ساعدت جامعة بغـداد على نشره

الطيور العراقية

تأليف

بشير اللوس

استاذ في كلية العلوم

ومدير متحف التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد



الجـزء الثاني

[رتبة الدجاجيات - رتبة نقارات الخشب]

مع (٦) الواح بالالوان تصور (٨٤) طيرا و (٩٦) صورة بالاسود والابيض

مطبعة الرابطـة - بغـداد

١٩٦١

ساعدت جامعة بغداد على نشره

الطيور العراقية

تأليف
بشير اللوس
استاذ في كلية العلوم
ومدير متحف التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد



الجزء الثاني

[رتبة الدجاجيات - رتبة نقارات الخشب]

مع (٦) الواح بالالوان تصور (٨٤) طيرا و (٩٦) صورة بالاسود والابيض

مطبعة الرابطة - بغداد
١٩٦١

مقدمة الجزء الثاني
وكلمة شكر

يسرني أن اقدم الى القراء الاعزاء في العراق وسائر البلاد العربية الجزء الثاني من كتاب « الطيور العراقية » الذي يتناول البقية الباقية من رتب الطيور غير العصفورية • فقد ضم الجزء الاول ، بالاضافة الى المعلومات العامـة عن الطيور ، عرضا وافيا لست رتب يبلغ مجموع طيورها ٨٨ نوعا ، ويشتمل الجزء الحالي على ١١ رتبة يبلغ مجموع طيورها ١٢٨ نوعا • وقد خصص الجزء الثالث والاخير لرتبة العصفوريات ، تلك الطيور المغردة الصغيرة والمتوسطة الحجم التي يبلغ مجموعهـا قرابة ١٦٠ نوعا ، وبهـذا الجزء يتم العرض الكامل لجميع الطيور التي توجد في بلادنا آبدة أو زائرة أو عابرة •

وانني اذ أشكر اخواني الاساتذة والمتخصصين في العراق وفي الخارج على حسن استقبالهم لهذا الانتـاج العلمي واطرائهم له ، لا يفوتني أن اعبر عن أسفي لرداءة الصور الملونة التي ظهرت في بعض نسخ الجزء الاول وربما ستظهر في هذا الجزء ايضا • ويقيني ان القراء يقدرون معي الظروف الطباعية القائمة في هذا البلد وضعف المستوى الفني بالنسبة للطباعة الملونة • وحرصا مني على اظهار الصور الملونة في المستقبل بأحسن شكل ممكن اتجهت الى اعدادها وطبعها في الخارج بصرف النظر عن الـكلفة الباهظة • وأود أن الفت نظـر القارىء العزيز الى اللوحتين (٩) و (١١) من هـذا الجزء ، وهما من الصور التي حفرت وطبعت خصيصا للكتاب لدى احدى الشركات الفنية للحفر والطباعة في لندن ، ويسرني أن اذكر ان كافة اللوحات العشر التي سيتضمنها الجزء الثالث مطبوعة بهذا المستوى من الجودة والاتقان •

وقبل أن أختم هذه الكلمة أود أن اعبر عن عظيم شكري وتقديري لجامعة بغداد لتشجيعها المستمر للانتاج العلمي وتقديمها مساعدة مالية لاخراج هذا الجزء • كما انني أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان الى مؤسسة كالوست كولبانكيان في لشبونة لتبرعها بمبلغ ٣٠٠ دينـار لتلافي قسم من نفقات طبع الصور الملونة في الخارج •

هذا ولي وطيد الامل أن يلاقي هذا الجزء القبول الحسن لدى كافة المعنيين بدراسة التاريخ الطبيعي في بلادنا العزيزة ، كما اناشد سائر مؤسسات التعليم العمل على وضعه في متناول المدرسين والطلاب النجبـاء الذين سيقع على عاتقهم في المستقبل النهوض بالمستوى العلمي لهذه الدراسات •

والله ولي التوفيق ؟

بشير اللوس

بغـداد في ١٥ نيسان ١٩٦١

كتاب الطيور العراقية

الجزءان الاول والثاني

يطلب الكتاب من المؤلف ومن مطبعة الرابطة
وسائر المكتبات الشهيرة في بغداد

محتويات الجزء الثاني من كتاب
« الطيور العراقية »

الصور الملونة في هذا الجزء

لوحة (٦) الى لوحة (١١)

ملاحظة : تم حفر وطبع الالواح ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ في مطبعة الرابطة ببغداد ٠
اما حفر وطبع اللوحتين ٩ و ١١ فقد جرى في لندن ٠

رتبـة الدجاجيات

Order GALLIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا برية صرفة طيبة اللحم ، هي قبلة أنظار الصيادين في جميع انحاء المعمورة ، ولذا عرفت بطيور الصيد • وقد سميت بالدجاجيات لانها تضم الدجاج وطيورا أخرى شبيهة بها كالدراج والحجل والحجل الرومي (القبج) والسلوى والتدرج (انواع الفيزنت Pheasants) والدجاج الهندي (Turkey) والطاؤوس (Peacock) • ويعتقد أن الدجاج الداجن نشأ في الاصل من دجاج الغاب الهندي الاحمر (Indian Red Jungle Fowl) ويهمنا من هذه الرتبة الانواع البرية التي توجد في بلادنا •

لهذه الطيور أجسام مليئة غزيرة الريش ، الرأس فيها صغير نسبيا ، والمنقار قصير ولكنه غليظ وقوى تلتقط به الحبوب والبذور والحشرات والديدان من سطح الارض ، وهي تبحث عن الغذاء بواسطة قدميها القويتين ذات المخالب القوية التي تمكنها من حفر التربة عند الحاجة • وفي كل قدم ثلاث أصابع أمامية طويلة واصبع خلفية قصيرة عادة ، وتقع فوق مستوى الاصابع الامامية • وفي معظم الانواع يكون للذكر نتوء عظمي مدبب مغطى بمادة متقرنة يقع على الرسغ فوق الاصبع الخلفية ، ويستعمله الطير أثناء القتال • وعلى العموم يكون جناحاها قصيرين مستديرين فى كل منهما ١٠ قوادم ، والذنب مختلف بين قصير في بعض الانواع وطويل في غيرها وخاصة في الذكور • وكثيرا ما تكون الذكور متميزة عن الاناث في طراز الريش وبعض العلامات الاخرى ويتجلى ذلك في عدد من الانواع كالتدرج والطاؤوس • والعادة أن تتخذ الذكور عدة اناث ، وقد تنشب معارك ضارية بين الذكور في سبيل ذلك •

وبالنظر لقصر أجنحتها أصبحت ضعيفة الطيران ، فاعتمدت المشي والركض السريع والتخفي بين الادغال سبيلا للهرب من الاعداء ، ولكنها اذا ما بوغتت طارت الى مسافة قصيرة ثم حطت على الارض لتعمد الى الجري السريع • الا ان المقدرة على الطيران البعيد المدى واضحة في السلوى المهاجرة وذلك فى موسمي الهجرة فقط •

لا تبني هذه الطيور اعشاشا ، ولكنها تصنع حفرا سطحية على الارض بواسطة أقدامها وتبطنها بقليل من العشب • وهي تختار الاماكن المغطاة بالادغال الكثيفة حرصا على التخفي وسلامة البيض من الاعداء • وعدد البيض كبير عادة ، وهو فى الغالب ابيض أو على شيء من اللون ، ويكون فى بعض الاحيان مبقعا • الفراخ من مبارحات العش ، تنقف البيض وهي مكسوة بزغب كثيف ، وسرعان ما تركض وراء الام وتلتقط الغذاء بنفسها بعد شيء من التعلم ، ولا يستغرق نمو ريش الجناح وقتا طويلا ، ولذلك تستطيع الطيران بعد مدة قصيرة •

تمثل هذه الرتبة فى العراق فصيلة واحدة • وتوجد ٦ فصائل أخرى فى العالم •

الفصيلة التدرجية Family PHASIANIDAE

أهم ما يميز هذه الفصيلة عن غيرها من الدجاجيات (التي لا توجد فى منطقتنا) ان المنخرين مكشوفان لا يغطيهما الريش ، كما ان الرسغ والاصابع عارية • وتنطبق عليها بقية صفات الرتبة • وتتمثل هذه الرتبة فى العراق بخمسة اجناس فى كل منها نوع واحد •

جنس الحجل *Ammoperdix* Gould

يشمل هذا الجنس طيورا صغار الحجم ذات مناقير صغيرة مصفرة واذناب قصار قوامها ١٢ ريشة ولا يتجاوز طول الذنب نصف طول الجناح • توجد للذكر أحيانا فى احدى الساقين ، أو فى كلتيهما ، عقدة صغيرة ليست مدببة • يختلف الشقان (الذكور والاناث) فى طراز الريش • البيض مصفر خال من البقع •

الحجل (لوحة ٦ رقم ٤)

Seesee *Ammoperdix griseogularis* (Brandt). (Pl. VI)

الوصف : الذكر ـ الرأس من الاعلى رمادى خمري اللون مع بياض فى غطائيات الاذن • الجبهة سوداء ويمتد منها خط أسود فوق العينين وخلفهما بمسافة • بقية الاجزاء العليا بنية مسمرة تتخللها خطوط وتقليمات باهتة • الذقن والزور رماديان زرقاوان ، والصدر خمري كاشف ، والبطن رمادية مبيضة تشوبها مسحة بنية ، وتجتاز الخاصرتين تقليمات سود وبيض وبندقية • غطائيات الذنب السفلى حنائية اللون • الانثى ـ يسهل تميزها عن الذكر بفقدان كل من الخط الاسود فى الرأس واللون الرمادى المزرق فى الذقن والزور • وهى بنية اللون على العموم مقلمة باللون العسلي المحمر ، وتوجد بعض البقع السود الصغيرة فى الأجزاء العليا • الذقن والزور بيضاوان • الصدر والبطن والخاصرتان أفتح لونا من الظهر ، وتوجد فيها تقليمات دقيقة • غطائيات الذنب السفلى عسلية •

القزحية بنية • المنقار مصفر • القدم مصفرة •

الطول ٢٠ـ٢٤ سم • الجناح ١٢١ـ١٣٥ مم ، الذنب ٤٥ـ٧٠ مم ، **المنقار** ١٠ـ١٣ مم ، الرسغ ٢٧ـ٣٢ مم •

يوجد فى المناطق الجبلية والمرتفعات الصخرية والوديان ولكنه لا ينتقل الى السهول •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع ويقيم فى المناطق الشمالية والوسطى من بلادنا حيث الجبال والوديان والتلول شبه الجرداء • وهو شائع فى هذه الاماكن ويؤلف زمرا صغيرة الا انه يتفرق أزواجا أزواجا فى نحو شهر شباط استعدادا للتفريخ • ويذكر تايسهرست ان موسم التفريخ يكون فى أيار وحزيران حيث عثر أحد الهواة على عش يحوي بيضتين فى خرائب العجيب قرب سامراء فى ١٣ أيار ، وعلى آخر يحوي ٨ بيضات فى المنطقة نفسها فى أيار • وعثر توملنسون فى منطقة الكارون على عشين فى أحدهما ١١ بيضة وفى الآخر ١٣ بيضة طرية فى أواخر أيار • وأكثر ما يشاهد الطير فى الصباح وقبيل الغروب بينما يختفي أثناء الظهيرة • وقد شاهده جونسون فى وديان جبال حمرين أزواجا أزواجا من ٣ آذار فما بعد ولابد انه يفرخ هناك • وذكر لي أحد المواطنين فى زاخو ان البيض يفقس فى تلك المنطقة من أواسط حزيران الى أوائل تموز • ويذكر مور وبوزويل فى تقاريرهما ان أحد الهواة رأى فى ٢٣ تموز انثى مع ١٣ فرخا قرب الموصل ، وشاهد فى آب وأيلول فراخا فى مختلف الاعمار مما يحمل على الاعتقاد بأن هذا الطير ينشيء وجبتين من الفراخ فى الموسم الواحد • وفى نهاية أيلول تكون بعض الفراخ قد اكتسبت حلة الطيران الكاملة • وقد رأى جونسون أسرابا يبلغ تعداد كل منها ١٠ـ٣٠ طيرا فى منطقة آلتون كوبري فى نهاية أيلول • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من سامراء فى آب ، ومن منطقة بعقوبة فى الشتاء ، ومن بدرة فى نيسان • وحصل تايسهرست على نماذج من مندلى فى آب ، ومن نهر العظيم فى تشرين الاول وتشرين الثانى ، ومن سامراء فى شباط • كما حصل ابراهيم رسام على نموذجين من أطراف الموصل فى أيلول وشباط ، ومن قرية الحمرة على الزاب الكبير فى أواسط حزيران وربما يفرخ هناك • وحصلت بعثة المتحف على عدة نماذج من الالوية الشمالية فى تشرين الاول ١٩٦٠ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى تركيا والعراق وايران الى منطقة بحر قزوين

وافغانستان وتركستان وشمال غربي الهند • ويوجد نوع آخر يسمى (*A. heyi*) تفرخ ضروب منه في وديان شبه جزيرة سيناء ومنخفضات البحر الميت والاماكن شبه الصحراوية من جنوب بلاد العرب وفي وادى النيل •

جنس الحجل الرومي *Alectoris* Kaup

يضم طيورا متوسطة الحجم تتميز بحمرة المنقار والقدمين ، وتجانس الريش من الاعلى ، مع تقليمات سود وبيض وبندقية في الخاصرتين • الذنب أطول من نصف طول الجناح وقوامه ١٤ ريشة • للذكور مهماز في الرسغ ولا يوجد اختلاف بين الشقين في لون الريش وطرازه • يتراوح عدد البيض بين ٦ – ١٢ ولونه مصفر مبقع بالبني • يعشش عادة في حفر تحت الصخور •

الحجل الرومي (دراج الصخور) (لوحة ٦ رقم ٣)
(قبج أو ككلك في العراق ، والاخيرة كلمة تركية)

Chukor (Rock Partridge) *Alectoris graeca* (Meisner). (Pl. VI)
(*kurdestanica* & *werae*)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بريشه الرمادى الاسمر من الاعلى المتجانس مع وجود شريط أسود يقطع الجبهة والعينين ثم ينحدر في جانبي الرقبة حيث يتصل في مقدمة الصدر • غطائيات الاذن بندقية اللون • وتوجد علامة سوداء في مقدمة الذقن وزاويتي الفم • الزور أسمر رمادى فاتح • الصدر كالظهر ولكنه أكثر ميلا الى اللون الرمادي • البطن وغطائيات الذنب السفلى سمراء ، والخاصرتان مقلمتان بالاسود والابيض مع قليل من اللون البندقى • لا يتميز الذكر عن الانثى الا بوجود المهماز في رسغه • اليافع يشبه البالغ الا أن الاجزاء السفلى مقلمة بصورة ضعيفة •

القزحية بنية والاجفان حمر • المنقار والقدم قرمزيان •

الطول نحو ٣٢–٣٥ سم • الجناح ١٥٠–١٨٠ مم ، الذنب ٨٠–١١٠ مم ، المنقار ١٤–٢٠ مم ، الرسغ ٤٠–٥٠ مم •

يستوطن المناطق الجبلية والتلول الصخرية ويخرج للتغذي أو الارتواء بشكل زمر تعد ١٢ طيرا فأكثر • وتكون الذكور نزوعة للقتال في موسم التفريخ •

وضعه في العراق : طير مألوف يفرخ ويقيم في المناطق الجبلية في الشمال

مثل دهوك وزاخو والعمادية وعقرة والسليمانية ، وفى جبال حمرين قرب خانقين وقزلرباط والمرتفعات الواقعة شرق علي الغربى ، وكذلك فى منطقة سنجار • ويعتقد ان الطيور التى تفرخ فى الجبال الكردية تنتمي الى ضرب يدعى (*A. g. kurdestanica*) والتى تفرخ فى المناطق الشرقية تنتمي الى ضرب أصغر وأكشف لونا يدعى (*A. g. werae*) • ولم نحصل على نماذج من منطقة سنجار لمعرفة الضرب الذى تنتمي اليه • ويذكر تايسهرست ان أحد الهواة رأى زوجا قرب هيت على الفرات فى نيسان اعتبره من الضرب الاخير • وفى تقارير مور وبوزويل ان أحد الهواة شاهد فى ٢١ كانون الثانى نحو ١٠٠ طير في بقعة صغيرة فى زاويتة تحت خط الثلج ، كما رأى شخص آخر زمرة من اليوافع تستطيع الطيران فى أواخر آب • وشاهد جونسون سربا من نحو ٢٥ طيرا قرب صلاح الدين فى صباح يوم ٥ تشرين الاول • وقد حصلت بعثة المتحف على عدة نماذج منه من منطقة زاخو فى تشرين الاول ١٩٦٠ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب شرقى اوروبا وجزر بحر ايجة وكريت ويمتد من ايطاليا والبلقان شرقا الى جبال الهملايا والصين • وهو على ضروب كثيرة • ويوجد ضرب سينائي يدعى (*sinaica*) يستوطن شبه جزيرة سيناء ومنخفضات البحر الميت ووادى الاردن وبادية الشام الشمالية • كما يستوطن ضرب عربى يدعى (*philbyi*) جنوب غربى شبه جزيرة العرب •

جنس الدراج *Francolinus* Stephens

يضم هذا الجنس طيورا متوسطة الحجم ، ذات ريش مبرقش لا متجانس • يتألف الذنب من ١٤ ريشة ويبلغ طوله نحو $\frac{٣}{٤}$ الى $\frac{١}{٥}$ طول الجناح • للذكر مهماز قوي فى الرسغ • الشقان مختلفان فى طراز الريش •

الدراج العراقي (لوحة ٦ رقم ٢)

Black Partridge *Francolinus f. francolinus* (L.). (Pl. VI)
(also *arabistanicus*)

الوصف : الذكر ـ ويتميز بطوقه العنقي الحنائي اللون وسواد الجبهة والذقن والزور والصدر حتى مقدمة البطن • الاجزاء العليا بنية فاتحة ولكن

حواشي الريش عسلية وتوجد بقعة بيضاء في كل من الخدين • الرداء والكتفيات منقطة بالابيض على قاعـدة سـوداء ، والظهر حتى الذنب مقلم بصورة متقاربـة بالاسود والعسلي والبني • القوادم والخوافي مقلمة بالاسود والبندقي • الخاصرتان ذات بقع بيض كبيرة على قاعدة سوداء • غطائيـات الذنب السفلى حنائيـة اللون تنتهي بالبياض • الانثى ـ يسهل تمييزها عن الذكر بفقدان السـواد في الرأس والاجزاء السـفلى ، كمـا ان الطوق العنقي يقتصر على بقعة حنائيـة في الجانب الظهري من الرقبة • الاجزاء العليـا كمـا في الذكر تقريبـا ، الخدان عسليان سمراوان وغطائيات الاذن بنية • الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة مقلمة بخطوط بنية متموجة وتأخذ شكل الرقم ٧ في الخاصرتين • وتوجد بقعة حنائية تحت الذنب • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية • المنقار أسود في الذكر وبني في الانثى • القدم بنية محمرة ، وفي موسم التفريخ برتقالية اللون في الذكر •

الطول ٣٣ـ٣٧ سم • الجناح ١٥٥ـ١٨٠ مم ، الذنب ٩٢ـ١١٥ مم ، المنقار ٢١ـ٢٥ مم ، الرسغ ٤٥ـ٥٦ مم •

يكثر الدراج في الحقول والاراضي المعشبة أو الكثيرة الدغل على أن تكون قريبة من الماء ، ويطير الى مسافات قصيرة عندما يباغت • تغرد الذكور ابتداءً من آذار وتسـتمر الى تموز ، وأكثر ما تغرد في الصبـاح وقبيـل الغروب • توضع الاعشاش تحت الادغال الكثيفة ويضم العش عادة بين ٦ـ١٢ بيضة ويختلف لون البيض من الاسمر الفاتح الى البني الزيتوني وقد يجنح اللون الى الزرقة •

وضعه في العراق : طير مألوف جدا لدى العوام والصيادين • ويوجد ضربان منـه في بلادنـا الضرب السمي (*francolinus*) وهو شـائع في المناطق الشمالية ويفرخ فيهـا ، والضرب العربستاني (*arabistanicus*) وهو شـائع في المنـاطق الوسطى والجنوبية ويفرخ فيها أيضا • يبدأ موسم التفريخ في نيسان ويستمر الى حزيران • وفي تقارير تايسهرست مشاهدات عن البيض والاعشاش في منطقتي بغداد والكاظمية (١١ و٢٧ نيسان) ، ومنطقة الفلوجة (٦ـ٨ أيار) ، ومنطقة

البصرة (١ حزيران) ، ومنطقة الكوت (٢٣ حزيران) • وكان أحد الهواة قد شاهد فى منطقة الكوت فراخا نقفت البيض حديثا فى ٢٨ أيار • وذكرت تقارير مور وبوزويل ايضا ان فراخا قادرة على الطيران شوهدت فى ٢٠ أيار قرب الحي • ويستدل من هذه التقارير ان الطير قد ينشىء وجبتين من الفراخ ، أو ان الفراخ المتأخرة هي لطيور فقدت أعشاشها الاولى لسبب من الاسباب فعاودت وضع وجبة جديدة من البيض قبيل انتهاء موسم التفريخ • واذ كان الدراج عرضة للفتك من قبل الصيادين فان أعداده أخذت بالتناقص الملحوظ مما يهدد بالفناء المحتم • ولذلك يترتب على الهيئات المسؤولة حماية هذا النوع من الانقراض بتشديد قوانين الصيد ومنع ممارسته فى موسم التفريخ ، وربما باتخاذ تدابير اخرى كتحديد مناطق معينة يحرم الصيد فيها بصورة مطلقة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع بعض الاقسام الجنوبيــة من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي يفرخ فى قبرص وتركيا وسوريا وفلسطين شرقا الى شمال العراق وشــمال ايران ومنطقة بحر قزوين • ويفرخ الضرب العربستاني (*arabistanicus*) فى أواســط وجنــوب العــراق والخليج العربى وعربســتان وفارستان في ايران • ولا يوجد هذا النوع في مصر أو الجزيرة العربية •

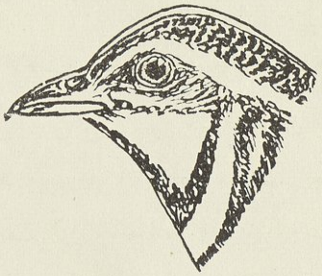
جنس الســــلوى *Coturnix* Bonnaterre

يضم هذا الجنس طيورا صغيرة الحجم منضغطة ذات منقار صغير ونحيف وذنب قصير يتألف من ١٠ـ١٢ ريشة وهو أقل بكثير من نصف طول الجناح • الجناح طويل ومدبب بالنسبة الى بقية أجناس الفصيلة ولذلك تستطيع الهجرة وقطع البحار طائرة • تختلف الذكور عن الاناث فى طراز الريش ولا يوجــد مهماز فى الذكور • بيضها منقط بغزارة •

الســــلوى (مريعــي) (لوحة ٦ رقم ١)
Quail *Coturnix c. coturnix* (L.). (Pl. VI)

الوصف : الذكر ـ القنة بندقية اللون مقلمة بالاسود يخترقها خط وسطي طولي ضيق عسلي الملون وخطان جانبيــان بيضاوان أعرض من الاول ويمتدان من المنقار وفوق العين الى مؤخرة الرقبة • وتوجد منطقة بنية كاشفة فى كل من

الحدين تجتاز العين وغطائيات الاذن وما خلفها بقليل • الظهر بني اللون فيه تقليمات سود دقيقة غير منتظمة ، ومحاور الريش بيض عسلية رمحية الشكل • الجناحان مقلمان بالعسلي • فى الذقن والزور خط وسطي أسود أو بني غامق يمتد من نهايته خطان جانبيان يصعدان الى الخدين (وبهذا يصبح شكله كالمرساة أو الانكر كما فى الشكل ١) ، وتلي ذلك منطقة بيضاء تقطع الزور بصورة عرضية فخط أسود بعدها • مقدمة الصدر بندقية فاتحة ومحاور الريش بيض دقيقة • البطن عسلية سمراء أو بيضاء كدرة وتوجد خطوط بيض وسود وبندقية فى جانبي الصدر والخاصرتين • الانثى — من الاعلى كالذكر • الذقن والزور سمراوان خاليان من الطراز الاسود ، وتوجد نقط سود طولية فى مؤخرة الزور



(شكل — ١) رأس السلوى
(Head of *C. coturnix*)

ومقدمة الصدر • البطن سمراء أو بيضاء تقريبا ، والخاصرتان مخططتان بالاسود • فى الذكر اليافع يكون تنقيط الصدر غير واضح ، أما فى الانثى اليافعة فتكون النقط السود الصدرية أكثر استدارة وأشد وضوحا مما فى البالغة •

القزحية بنية • المنقار رمادى واخدوده العلوي بني • القدم لحمية مصفرة • الطول ١٨–٢٠ سم • الجناح ١٠٠–١١٧ مم ، الذنب ٣٢–٣٧ مم ، المنقار ١١–١٣ مم ، الرسغ ٢٣–٢٨ مم •

يفضل هذا الطير الاراضى المزروعة وينشط للتغذي فى الصباح وقبيل الغروب ولكنه يتخفى ويستريح فى ساعات الظهيرة • ولا يطير الا اذا اضطر الى ذلك • واذا طار فالى مسافة قصيرة وعلى ارتفاع قليل كالدراج ، وكثيرا ما يلجأ الى الركض السريع اذا شعر بخطر • يؤلف أثناء الهجرة أسرابا محتشدة ، ولكنه

عندما يحط على الارض يتفرق • ولما كان من الطيور اللذيذة اللحم فقد أخذت أعداده بالتناقص بنتيجة الامعان فى صيده • وهو أكثر ما يتعرض للصيد والابادة عندما يكون فى طريق الهجرة •

وضعه في العراق : يمر هذا الطير فى بلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع وتمكث أعداد منه شتاءً وفى موسم التفريخ • يفد الى منطقتنا من آذار ويستمر حتى أوائل أيار حيث يشاهد فى الحقول والاراضى البور المغطاة بالعشب ، ثم من أيلول الى تشرين الثانى • وقد وجده ماينرتزهاكن بأعداد قليلة فى الشتاء فى بعض أنحاء العراق ، كما سجله تايسهرست من البصرة شتاءً • وذكر تايسهرست ايضا ان بعض الطيور تمكث فى منطقتنا لتفرخ ، فقد وجد أحد الهواة بيضا وفراخا فى الكوت فى أواسط حزيران وفى تموز • وشوهد فى الشعيبة فى ١٩٥٣/٦/١٢ (جابمان وماكيخ[١]) • وفى تقارير مور وبوزويل تسجيلات من بغداد فى كانون الاول وشباط وآذار ، ومن منطقة الكوت ـ الحي فى النصف الثانى من نيسان وأيار (وقد ذكر لهما الفلاحون بأنه يفرخ هناك) ، ومن شهربان فى أوائل أيلول ، ومن الديوانية فى ٩ تشرين الاول • وتشير تقاريرهما عن المنطقة الشمالية الى وجوده فى بنجوين فى ١٢ أيلول ، والى كثرته فى الموصل فى تشرين الثانى • وذكر ماكلارن بأنه يشتو فى السهول المجاورة للنهر قرب الموصل • وقد حصل ابراهيم رسام على نماذج منه من الموصل فى ٣٠ أيلول و١ شباط و٩ آذار ، كما حصل بوزويل على نموذج من منطقة بعقوبة فى أوائل تشرين الثانى •

١٩٦٠ ، كما حصل بوزويل على نموذج من منطقة بعقوبة فى أوائل تشرين الثانى •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي المتقدم وصفه يفرخ فى اوروبا عدا الجهات الشمالية منها شرقا الى أواسط آسيا حتى بحيرة بايكال ، وجنوبا الى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وافغانستان وشمال الهند • ويهاجر جنوبا ليشتو فى منطقة البحر الابيض المتوسط الى الجزء الشمالى من

(١) حدث خطأ لفظي فى اسم هذا الرجل حيثما جاء فى الجزء الاول من الكتاب • وعليه فان الاسم (McGeogh) يجب أن يلفظ « ماكيخ » وليس « ماكوش » ولذلك اقتضى التنويه •

افريقيا الاستوائية وجنوب بلاد العرب والهند • وقـد ذكر انه يفرخ فى اليمن وعسير حيث شوهدت طيور بالغة مع فراخها فى حزيران (ماينرتزهاكن) •

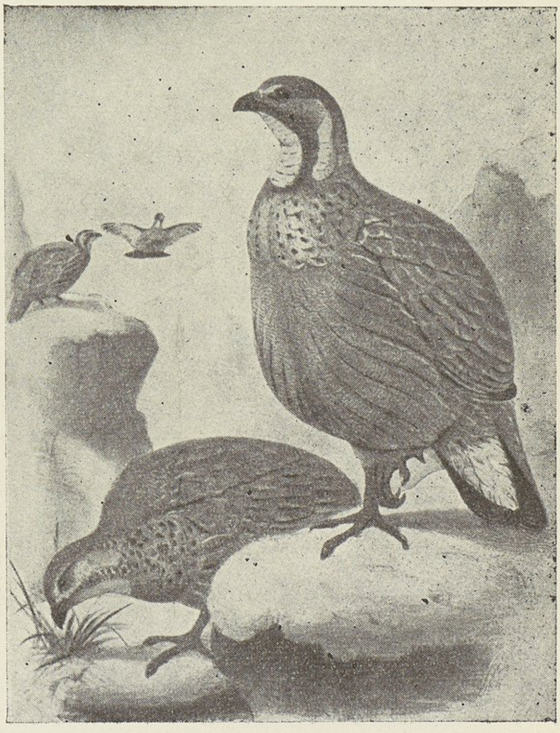
جنس دجاج الثلج *Tetraogallus* J.E. Gray

طيور هذا الجنس كبيرة الحجم ذات جناح مستدير وذنب متدرج يبلغ طوله نحو ثلثي طول الجناح وعدد ريشاته ٢٠ أو ٢٢ • توجد حول العين منطقة جلدية عارية • وفي الرسغ مهماز •

دجاج الثـلج (كـديرى) (شكل ـ ٢)

Snowcock *Tetraogallus caspius* (S.G. Gmelin). (Fig. 2)

الوصف : طير جبلى يبلغ حجمه نحو ٣ مرات حجم الدراج • لونه رمادى أزرق به مسحة عسـلية ، ومعظم الريش مقلم بخطوط عسـلية دقيقة ومتقاربة • الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العين ثم ينحدر الى جانبى الرقبة • وتحاذي البيـاض منطقة زرقاء رمادية تمتد على جانبى الذقن والزور البيضاوين • القوادم



(شكل ـ ٢) دجاج الثلج
Snowcock
(*Tetraogallus caspius*)

بيض ولكن نهاياتها سود • أما الخوافي فقواعدها بيض وفيما عدا ذلك فهى شبيهة بريش الظهر من حيث اللون والمظهر • بقية الاجزاء السفلى رمادية مسودة ومقلمة بالعسلي • وتكون كل ريشة حنائية من الجانبين ولذلك تظهر على البطن والخاصرتين بشكل خطوط حنائية مائلة • الانثى تشبه الذكر الا انها أكمد لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مصفر وطرفه رصاصى • القدم برتقالية مصفرة •

الطول ٥٥–٦٥ سم • الجناح ٢٨٠–٣١٢ مم ، الذنب ١٩٠–٢٠٠ مم ، المنقار ٣٤–٣٦ مم ، الرسغ ٦٠–٧٠ مم •

يستوطن هذا النوع المناطق الجبلية العالية ولكن ثلوج الشتاء تدفعه الى النزول قليلا • وهو طير شديد الحذر لا يقرب البشر قط ، ولذا يتعذر صيده •

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من العراق استنادا الى المعلومات والمشاهدات التى حصلا عليها من نفر من الهواة البريطانيين أثناء الحرب العالمية الثانية • فقد كتب فرنون جونس يقول انه رأى زمرة صغيرة من هذا النوع فوق بلدة رايات الجبلية ، وقدر حجم الطير بما يقرب من ٣ مرات حجم القبج (أى الحجل الرومي) ، وأضاف بأنه يعيش فى نفس البيئة التى يستوطنها المعز الجبلي (*Ibex*) • وقد ذكر ايضا بأن الميجر ادموندس رأى طيرا ضرب بتاريخ ١٩٣١/٩/١٨ في جبل « الكيرداغ » في موقع يبلغ ارتفاعه ١١٠٠٠ قدم ، وقام بتصويره وأخذ قياساته • وفى تلك التقارير ايضا ان الاكراد والآثوريين يسمون هذا الطير « كديري » وانه يوجد فى الجبال العالية فوق ديانا وبالقرب من رايات عند الحدود العراقية الايرانية • ولما كان هذا الطير موجودا قرب الحدود الايرانية فمن المحتمل أن يكون من النوع الذى يستوطن شمال ايران فى الجبال القريبة من بحر قزوين وهو (*T. caspius*) • ونرجو الحصول على معلومات اضافية عن هذا النوع من سكان تلك المناطق •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جبال طورس وأرمينيا شرقا الى جبال ايران الشمالية وجبال زغروس حتى جنوب غربى منطقة بحر قزوين •

دليل لتشخيص طيور رتبة الدجاجيات في العراق

Key of the Identification of Galliformes in Iraq

١ ــ الحجم كبير (الجناح يتجاوز ٢٥٠ مم) ٠ لون الريش العام رمادي مزرق به تقليمات خفيفة ٠ لا يوجد الا في اعالي الجبال وهو نادر جدا : **دجاج الثلج**

Snowcock (*Tetraogallus* sp.)

الحجم متوسط (الجناح يتجاوز ١٤٥ مم ويقل عن ٢٠٠ مم) ٠٠ **(٢)**

الحجم صغير (الجناح يقل عن ١٤٥ مم) ٠٠ ٠٠ **(٣)**

٢ ــ الريش متجانس من الاعلى ٠ يوجد شريط أسود في الجبهة يمتد الى العينين وجانبي الرقبة ويلتقي في مقدمة الصدر ٠ المنقار احمر : **حجل رومي** (قبج)

Chukor (*Alectoris graeca*)

الريش مقلم ومنقط بالاسود والبني والعسلي ٠ المنقار غير أحمر ٠ في الذكر طوق حنائي كامل حول الرقبة ، وسواد كثير في الذقن والزور والصدر ٠ في الانثى بقعة حنائية في الجزء الظهري من الرقبة ، ولا يوجد سواد في الذقن والزور والصدر : **دراج عراقي**

Black Partridge (*Francolinus francolinus*)

٣ ــ أصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٢٠ مم ٠ يوجد خط طولي عسلي في منتصف القنة وخطان أعرض في جانبيها ٠ في الذكر طراز أسود يشبه مرساة السفينة (الانكر) في الزور ٠ ولكنه لا يوجد في الانثى : **سلوى** (مريعي)

Quail (*Coturnix coturnix*)

أكبر حجما ، الجناح يتجاوز ١٢٠ مم ٠ الرأس خمري اللون من الاعلى ٠ في الذكر خط أسود يمتد في الجبهة وفوق العينين ، ويكون الذقن والزور رماديين زرقاوين ٠ الانثى عديمة السواد والذقن والزور فيها بيضاوان : **حجل**

Seesee (*Ammoperdix griseogularis*)

رتبة المرعيات والكركيات

Order RALLIFORMES
(= GRUIFORMES)

تضم هذه الرتبة طيورا تختلف فى مظاهرها وعاداتها اختلافا بينا ، بعضها كبير الحجم جدا كالحباري والكراكي ، وبعضها الآخر متوسط الحجم كالبرهان والغر ، أو صغير كالمرع والتفالق . وكذلك تختلف من حيث البيئة وطرق المعيشة ، فالحباري والكراكي من طيور الصحاري والسهول ، بينما تعيش بقية حيوانات الرتبة فى البيئات المائية التي يكثر فيها القصب والادغال . ويختلف المصنفون فى محتوى هذه الرتبة ولكل منهم حجته . وهناك اسلوبان رئيسان للتصنيف يتزعم احدهما العالم الانكليزى (P.R. Lowe) الذى يقصر هذه الرتبة على المرع والتفالق والبرهان والغر ودجاج الماء ، ويعتبر الحبارى والكراكي رتبة ثانوية من الخواضات اسماها (GRUES) ، وقد اتبع هذا الاسلوب في كثير من المؤلفات ومنها كتاب الطيور البريطانية . ويتزعم الاسلوب الآخر العالم الامريكى ويتمور (A. Wetmore) الذي وجد بين هذه المجموعات المختلفة من الطيور مميزات تشريحية متشابهة اقنعته بوجاهة ضمها الى بعضها فى رتبة واحدة ، وهذا ما جرت عليه معظم الكتب الحديثة وقد أخذنا به .

وبحسب التصنيف الاخير تنتمي الطيور العراقية التابعة لهذه الرتبة الى مجموعتين أو رتبتين ثانويتين منها هما :

١ ـ **رتبة ثانوية الكراكي والمرع** (GRUES) : وتكون لها اصبع خلفية مرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية الثلاث . وتضم فصيلتين :

أ ـ الفصيلة الكركية (Balearicidae) . وتضم انواع الكراكي . وهى طيور كبيرة الحجم ، طويلة الساقين ، قصيرة الاصابع .

ب ـ الفصيلة المرعية (Rallidae) . وتضم أنواع المرع والتفالق والبرهان والغر وغيرها . وهي متوسطة الحجم أو صغيرة ، متوسطة الساقين ، طويلة الاصابع .

٢ ـ **رتبة ثانوية الحبارى** (OTIDES) : وتضم أنواع الحباري . وهي كبيرة الحجم عادة ، ولها ثلاث أصابع أمامية فقط . وتنتمي اليها فصيلة واحدة ، هى الفصيلة الحبارية (Otididae) .

Family BALEARICIDAE الفصيلة الكركية

وتنتمي اليها انواع الكراكي الموجودة فى العالم وتتميز باجسام مستطيلة منتصبة ، واعناق طويلة يبلغ عدد فقراتها ١٩ـ٢٠ ، ومناقير قوية مدببة منضغطة

الجانبين ، وسيقان طويلة • فهي من حيث الشكل تشبه اللقالق ومالكات الحزين ولكنها أكثر لجوءا الى البراري والسهول ، وأصابعها أقصر واغلظ والخلفيـــة منها مرتفعة كثيرا عن مستوى الاصابع الاماميـــة ، ويوجـــد غشـــاء صغير بين قاعدتي الاصبعين الوحشية والوسطى • الرسغ مع جزء كبير من الساق عار عن الريش • اجنحتها طويلة وعريضة وعدد القوادم فيها ١١ • والخـــوافي الانسية طويلة جدا وتتدلى فوق الذنب • الذنب قصير ويتألف من ١٢ ريشة • تمد رأسها وساقيها أثناء الطيران ، وتؤلف أسرابها المهاجرة تشكيلات تشبه الرقم ٨ ، أو تسير بنظام الخطوط • لها صوت هادر كقرع الطبول يسمع عن بعد اثناء الهجرة ، وينبعث هذا الصوت عن قصبة هوائية طويلة جدا يلتف الجزء الخلفي منها في تجويف من الجؤجؤ • ويقال انها ترفع أصواتهـــا عند اقتراب المطر •

توجد هذه الطيور في السهول والبرارى القريبة من المياه ، ويتكـــون غذاؤها الاساسى من النباتات كالبذور والحبوب والبراعم واوراق الاشجار الغضة واحيانا الحشرات والديدان • وقد تأكل الضفادع والاسماك ، أو تسطو على أعشاش غيرها من الطيور • فراخها من مبارحات العش • وفى بلادنا جنسان من هذه الفصيلة لكل منهما نوع واحد •

جنس الكركـــي *Megalornis* Gray

تكون القنة فى الطيور البالغة من هذا الجنس عارية جزئيا ، عدا القليل من الريش الهلبي الرفيع • الخوافي الانسية طويلة جدا ، تتعدى نهايات القوادم ، وتكون متخلخلة الانصال • الجزء العارى من قصبة الساق يتجاوز ثلث طول الرسغ • الشقان متشابهان •

الكركـــي (لوحة ٦ رقم ١٤)

Common Crane *Megalornis g. grus* (L.). (Pl. VI)

الوصف : طير كبير منتصب الجسم يبلغ ارتفاعه عند الوقوف نحو ١٢٠ سم • لونُ ريشـــه رمادى ضارب الى الزرقة البنية • الخوافي الانســـية طويلة متخلخلة الانصال ، نهاياتها سود ، وتتدلى فوق الذنب القصير • القوادم وغطائياتها سود • ويتميز الرأس ببقعة جلدية حمراء فى مؤخرة القنة • أما الجبهة والقنة فمغطاة بريش هلبي أسود • مؤخرة الرأس والذقن والزور مائلة الى السواد • الخدان بيضاوان ويمتد منهما شريط أبيض الى غطائيات الاذن وجانبي الرقبة • فى اليافع يكون الرأس والرقبة ضاربين الى اللون البني وريشهما متحاشك (ليس مبعثرا كما فى البالغ) • أما الخوافي الانسية فليست طويلة جدا أو متخلخلة النصل كما فى البالغ •

القزحية حمراء • المنقار رصاصي مخضر وقاعدته محمرة • القدم والساق سوداوان •

الطول الكلي نحو ١١٥ سم وطول الجسم نحو ٥٨ سم • الجناح ٥٤٥–٦١٠ مم ، الذنب ١٩٠–٢٢٠ مم ، المنقار ١٠٥–١١٨ مم ، الرسغ ٢٣٠–٢٥٠ مم •

العادات كما ذكرنا عن الفصيلة فيما سبق •

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء الشائعة ويؤم السهول القريبة من المياه ، وتزداد أعداده في موسمي الهجرة • تفد أسراب الهجرة ابتداءً من أيلول وتمكث أعداد كبيرة منه طوال الشتاء ثم تترك في آذار حتى أوائل نيسان • وقد شاهده مور مرة واحدة في منطقة الكوت في ١٩٤٣/٧/٢٥ وهو تاريخ متأخر للهجرة الربيعية ولعله تخلف عن الهجرة لسبب ما • وقد شاهد ماينرتزهاكن (١٩٢٤) مئات من الطيور في أسراب كبيرة مرت في سماء الموصل في أواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الاول ، وكذلك في زاخو وفيشخابور في ٨ و٩ كانون الاول ، وكانت قادمة من جهة الشمال الغربي وسالكة نحو الجنوب الغربي • كما شاهد جابمان وماكيخ سربين (من نحو ٥٠ طيرا) فوق الحبانية في اواخر آذار يطيران صوب الشمال • وشوهدت أسراب كبيرة (ضم بعضها نحو ٢٠٠ طير) في سرعمادية في ١ و٧ أيلول ، والكوير في ٢٧ تشرين الاول ، وعقرة ودهوك في تشرين الثاني ، وأنحاء مختلفة في منطقة الموصل بين تشرين الثاني وشباط ، والكوت بين أيلول ونيسان (مور وبوزويل) • وسمع سيج أصوات سرب كبير في سماء خانقين في ٩ أيلول كان متجها الى الجنوب • ولدينا نموذج منه ضرب في أواخر كانون الثاني في طريق الكوت •

التوزيع : لهذا النوع ضربان • الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، ويفرخ في الاقطار الاسكندناوية وروسيا ، الى المانيا وبلاد البلقان وتركيا وتركستان جنوبا ، والى غربي سيبريا شرقا ، وفي أماكن من جنوب اسبانيا وشمال ايطاليا • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط والعراق وشمال افريقيا حتى السودان

والحبشة جنوبا • أما الضرب الآخر فيفرخ فى سيبريا ويشتو فى الصين وشمال الهند •

جنس الرهو *Anthropoides* Vieillot

فى هذا الجنس يكون الرأس كله مكسوا بالريش ، وتزينه خصلتان من الريش الحريرى الابيض الطويل ينشأ خلف العينين ، كما يتدلى من اعلى الصدر ريش طويل رمحي الشكل • الخوافي الانسية طويلة ولكنها ليست متخلخلة الانصال كما فى الجنس السابق • ولا يوجد اختلاف بين الشقين •

الرهو (كركي صغير) (لوحة ٦ رقم ١٣)

Demoiselle Crane *Anthropoides virgo* (L.). (Pl. VI)

الوصف : أصغر حجما من الكركي المألوف ، ويتميز عنه ايضا بالخصلتين الاذنيتين الطويلتين من الريش الحريرى الابيض النامي من خلف العينين ، والريش الطويل الاسود المتدلي فى مقدمة الصدر • الجبهة مبرقشة بالاسود والرمادى ، والخدان والذقن والزور وأسفل الرقبة سود • بقية الريش رمادى فاتح (سنجابي) • القوادم ونهايات الخوافي الانسية الطويلة سود • فى اليافع تكون الخصلتان الاذنيتان قصيرتين رماديتي اللون ، كما ان ريشات الصدر والخوافي الانسية أقصر مما هى عليه فى البالغ •

القزحية بندقية اللون • المنقار زيتونى وطرفه برتقالى • القدم سوداء •

الطول نحو ٩٥ سم • الجناح ٤٣٥–٥٢٥ مم ، الذنب ١٦٥–١٨٥ مم ، المنقار ٦٢–٧٢ مم ، الرسغ ١٧٣–٢٢٠ مم •

هو كالنوع السابق من حيث العادات وقد يرافقه أثناء الهجرة •

وضعه في العراق : من الطيور غير الشائعة فى منطقتنا • ذكر ثورنهل (١٩١٨) انه رأى طيورا من هذا النوع مع الكركي المألوف فى هور الشويجة ، كما شاهد ماينرتزهاكن (١٩٢٤) أسرابا منه فى سماء الموصل فى الوقت الذى رأى أسرابا من الكركي المألوف بين أواخر تشرين الثانى وأوائل كانون الاول • وأضاف فى كتابه « طيور البلاد العربية » مشاهدة فى الرمادى فى كانون الاول • ويكتفي تايسهرست بالاشارة الى قلة التسجيلات عن هذا النوع • ولم تشر اليه

تقارير مور وبوزويل • ونرجح انه من طيور المرور التى لا تمكث فى منطقتنا طويلا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا والقسم الاكبر من آسيا الوسطى ، وكذلك فى الهضاب المرتفعة فى الجزائر ، وربما فى مراكش وجنوب اسبانيا • ويشتو في شمال شرقي افريقيا الى السودان والحبشة ، وفي الهند وبورما والصين • ويمر فى مصر وبلاد العرب بطريق الهجرة ولكنه نادر • ويذكر ماينرتزهاكن ان سربا صغيرا منه شوهد غربى الكويت فى كانون الثانى ، وكذلك فى جدة بين ٢١ كانون الثانى و١٨ آذار ، حين كانت أسرابه متجهة نحو الشمال أو الشمال الشرقى ، ثم فى أواخر آب وأيلول أثناء هجرة الخريف •

الفصيلة المرعية Family RALLIDAE

تضم هذه الفصيلة انواع المرع والتفالق ودجاج الماء والغر والبرهان • وهى طيور صغيرة أو متوسطة الحجم ، تعيش فى المياه أو فى مشارفها ، وخاصة في الاماكن الكثيرة الدغل والقصب ، ومعظمها شديد التخفي والحذر • بعضها يجيد السباحة والغوص وكلها تحسن المشي على الارض • وهى لا تطير الا مرغمة، ومع ذلك يقطع قسم منها مسافات بعيدة أثناء الهجرة بين مواطن التفريخ والمواطن الشتوية • تنشط فى الليل عادة وتلجأ الى الراحة اثناء النهار ، متخفية بين الادغال • ولكنها لصخبها تكشف عن نفسها رغم اختفائها وتعذر رؤيتها • جسمها منضغط الجانبين مما يسهل عليها المروق بين القصب والعشب الكثيف هربا من خطر داهم • منقارها متباين فى الطول ولكنه منضغط الجانبين دائما ، وهو اما مستقيم أو ان اخدوده العلوى مقوس قليلا • وفى بعض الانواع تمتد من قاعدة الفك العلوى للمنقار صفيحة متقرنة تلتحم بالجبهة (كما فى الغر والبرهان ودجاج الماء) • الرسغ متوسط الطول ، واصابع القدم طويلة ونحيفة ومخالبها قصيرة عادة ، وتكون الاصبع الخلفية مرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية • الجناح قصير ومستدير ، والذنب قصير أيضا وقوامه ١٠ـ١٤ ريشة وكثيرا ما يرفعه الطير ويحركه الى الجانبين اثناء المشي أو السباحة • غذاؤها متنوع ، حيواني ونباتى • تعيش فى الغالب منفردة ، ولكنها تتجمع فى فترات التناسل أو اثناء الهجرة • تبني اعشاشا كبيرة جيدة الحبك بين سيقان القصب والادغال وتضع من ٣ الى ١٢ بيضة • الفراخ من مبارحات العش • وتتمثل فى بلادنا (٦) أجناس تنتمي اليها (٨) أنواع •



(شـــكل – ٣)

(أ) رأس مرعة البر (Head of *Crex crex*)

(ب) رأس مرعة الماء (Head of *Rallus aquaticus*)

جنـــس مرعـــة المـــاء *Rallus* L.

لطيور هذا الجنس منقار طويل مستقيم منضغط الجانبين (شكل – ٣ب) ، هو أطول من الرأس ، ويساوى الاصبع الوسطية مع المخلب أو أطول منها بقليل • الرسغ ضعيف وهو اقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب • الجناح متوسط الطول • أطول القوادم هى الثانية عادة ، اما الاولى فبين السادسة والثامنة • الذنب أقصر من نصف طول الجناح •

مرعـــة المـــاء (تفلق)[١] (لوحة ٦ رقم ٧)

Water Rail *Rallus aquaticus korejewi* Zarudny. (Pl. VI)

الوصف : يتميز هذا النوع عن ســائر أفراد الفصيلة بمنقار طويل قاعدته حمراء ، وأجزاء عليا بنية زيتونيـــة مخططة بالاسود ، عدا فى غطائيات الجناح • الخدان والذقن والزور والصدر ومقدمـــة البطن اردوازية (سوداء مزرقة) ، والخاصرتان مقلمتـــان بالاسود والابيض ومثلهما الابطيـــات • أما مؤخرة البطن فعسلية وغطائيات الذنب السفلى مبيضة • فى اليافع مسحة بنية فى الخدين والزور ، وبياض فى الذقن ، وتقليمات خفيفة فى الاجزاء السفلى •

القزحية حمراء • المنقار بني وقاعدته حمراء • القدم بنية لحمية •

الطول ٢٨ سم • الجنـــاح ١٠٨–١٢٦ مم ، الذنب ٥٠–٦٠ مم ، المنقـــار ٣٣–٤٤ مم ، الرسغ ٣٩–٤٥ مم •

قلما يشـــاهد هـــذا الطير خـــارج الادغـــال المائيـــة والقصب الا اذا ارغم على الطيران •

---

(١) « تِفْلِقْ » . وقد سميت بهذا الاسم لأنها تمرق من بين الأدغال كأنها تفلقها فلقاً .

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء ويوجد فى المستنقعات الكثيفة القصب على الاكثر ، وربما يفرخ فيها • وقد سجله تايسهرست بين ١٠ أيلول و٩ شباط ، وحصل على نماذج من العمارة والشيخ سعد فى أيلول ، وسامراء فى ٢٤ كانون الاول ، والبصرة فى ٩ شباط • وسجله ماكلارن من بنجوين فى الخريف • وشاهده مور فى نهر الكومل (شمال شرقى الموصل) فى النصف الاول من تشرين الثانى • وذكر ان أحد الهواة صادفه فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى حزيران ١٩٤٤ • وحصل ابراهيم رسام على انثى يافع قرب الموصل فى ٣ أيار وهو تاريخ متأخر للهجرة أو ربما يدل على بقائه للتفريخ •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • وقد نسبت النماذج العراقية الى الضرب الشرقى ، المتقدم ذكره ، الذى يفرخ فى منطقة بحر قزوين وشرقى ايران وافغانستان وتركستان وكشمير ، ويشتو فى العراق وشمال الهند وشرقى الصين • ونادرا فى بعض أنحاء شبه الجزيرة العربية (مثل عدن والهفوف) • أما الضرب الاوربى (*aquaticus*) فيفرخ فى معظم أقسام اوروبا جنوبا الى البحر الابيض المتوسط وشمال غربى افريقيا ومصر شرقا الى روسيا وربما غربى سيبريا • ويشتو فى محلات معينة ضمن منطقة التفريخ ولكنه كثيرا ما يهاجر الى البلاد المتاخمة للبحر الابيض المتوسط شتاءً • والضرب الاخير أغمق لونا من الاول وله مسحة بنية أوضح فى الصدر •

جنس مرعة البر *Crex* Bechstein

الطيور هذا الجنس منقار قصير قوى مرتفع عند القاعدة بما يزيد على نصف طول الاخدود العلوي للمنقار (شكل ٣ـأ) • الرسغ يساوى الاصبع الوسطية مع المخلب أو أطول قليلا • الجناح بني محمر مدبب نوعا ما ، وأطول القوادم فيه هي الثانية ، والاولى مساوية للخامسة أو السادسة • وهذه الطيور تفضل الاراضي المحرشة على المستنقعات ، وطيرانها ضعيف ، ولكنها تطير بعيدا وبسرعة اثناء الهجرة •

مرعـــة البـــر (مرعة الغلة) (لوحة ٦ رقم ٩)

Corn-Crake (= Land Rail) *Crex crex* (L.). (Pl. VI)

الوصف : يتميز هذا النوع بجناحه الكستنائي اللون • ريش الاجزاء العليا عسلي الحواشي ومراكزه سود ويكسبه ذلك مظهرا مبرقشا ومخططا • وقد توجد خطوط بيض في غطائيات الجناح • الذقن مبيض أو على شيء من الصفرة ، وبقية الاجزاء السفلى عسلية مصفرة ولكنهـا تميل الى البياض فى منتصف البطن • الخاصرتان متجانسـتان أو مقلمتان قليلا • غطائيـات الذنب السـفلى مقلمة بالبني والابيض أو قد تكون كاشفة ومتجانسة • وفي موسم التفريخ يبدو فوق العين خط رمادى ، وتظهر مسحة رمادية زرقاء فى جانبى الذقن والزور والصدر وخاصة فى الذكر ، أما فى الانثى فتكون المسحة الرمادية خفيفة • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية فاتحة • المنقار بني فاتح • القدم لحمية فاتحة •

الطول نحو **٢٧** سم • الجناح **١٣٠–١٥٣** مم ، الذنب **٤٠–٥٠** مم ، المنقار **١٩–٢٣** مم ، الرسغ ٣٤–٤٣ مم •

يفضل هذا الطير الاماكن القليلة المياه ذات الحشائش العاليـة • وهو ايضا شديد التستر ولا يطير الا نادرا ، ولكنه يقطع مسافات كبيرة أثناء الهجرة • وقد ذكر انه يرافق السلوى عند اجتياز البحر الابيض المتوسط • يتغذى على الحشرات مع قدر يسير من البذور والنبات الاخضر • وهو طير صامت فى مواطنه الشتوية •

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر فى منطقتنـا أثنـاء الهجرة • تفد أسرابه فى الخريف من آب الى نهاية تشرين الاول أو بعده ، وهى متجهة صوب الجنوب ، وفى الربيـع من منتصف نيسـان الى نهـاية أيار ، وهى متجهة صوب الشمال • ولدينا نموذج من منطقة بغداد جمع فى **١٩٢١/٨/١٢** • وقـد حصل تايسهرست على نموذجين منه فى الشعيبة فى **١٧** أيلول ، و**٤** تشرين الاول وعلى ثالث فى الفلوجة فى **٢٠** نيسان • وفى منطقة الفاو رأى « كمنك » بعض **الطيور** خلال حزيران وتموز ، ولكن لا يوجد دليل آخر على تفريخها هناك • **وسجلته** تقارير مور وبوزويل من الحي بين **١٨** و**٢١** أيار ، ومن البصرة فى **١٨ أيار** ، ومن الكوت فى **٩** أيلول •

التوزيع : يفرخ فى معظم اوروبا وآسيا شرقا الى أواسط سيبريا ومنغوليا والصين ، جنوبا الى جبال البيرينس وشمال ايطاليا ومقدونية وتركيا وشمال ايران وتركستان وجبال الطاي • ويشتو على الاخص فى شمال افريقيا وشرقيها وفى الهند ، ويمر بمنطقتنا وبلاد العرب ومصر وسيناء أثناء الهجرة •

جنس المرعة المنقطة *Porzana* Vieillot

يشمل طيورا صغيرة أو متوسطة الحجم ، ذات منقار قصير وقوى ، هو بقدر طول الرأس أو أقل ، وغير مرتفع عند القاعدة كثيرا ، كما فى الجنس السابق • الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب • تقضي معظم حياتها فى مخابىء القصب والاعشاب الطويلة النابتة فى الماء وتنشط مع حلول الظلام ، بينما تنقطع الى الراحة والاستجمام نهارا •

المرعة المنقطة (لوحة ٦ رقم ٦)

Spotted Crake *Porzana porzana* (L.). (Pl. VI)

الوصف : ان أهم ما يميز هذا النوع ريشه البني الزيتوني المنقط من الاعلى • وبصورة عامة تكون مراكز الريش سود وحواشيه بنية زيتونية • وفيما عدا منتصف القنة ، توجد فى جوانب الريش نقط بيض صغيرة فى الرقبة ومقدمة الظهر ، وتشكل خطوطا ضيقة فى بقية الاجزاء العليا وخطوطا طويلة فى الكتفيات • الذنب كالظهر ولكنه خال من النقط البيض • الزور والصدر بنيان مزرقان تتخللهما نقط بيض • البطن مبيضة ، والخاصرتان بنيتان مقلمتان بخطوط ونقط بيض • غطائيات الذنب السفلى سمراء عسلية متجانسة (وهذه علامة مهمة تصلح لتفريق هذا النوع عن النوعين الآتيين) • وفى الصيف يغلب اللون الاردوازى فى الحاجبين وجانبى القفا والذقن والزور والصدر • اليافع يشبه البالغ ولكن صدره بني عسلى •

القزحية بنية • النصف القاعدى للمنقار أحمر وطرفه بني • القدم خضراء زيتونية •

الطول نحو ٢٣ سم • الجناح ١٠٨–١٢٥ مم ، الذنب ٤٣–٥٠ مم ، المنقار ١٦–٢١ مم ، الرسغ ٣٠–٣٧ مم •

يطير أثنـاء الهجرة على ارتفـاع قليل ولذلك قد يصطدم بأعمدة التلغراف ليلا • واذا لم يجد البيئة الملائمة على الارض ، وهو فى طريق الهجرة ، لجأ الى أى مكان آخر فيه بعض التستر كالعشب أو الشجيرات أو خلف البيوت • يتغذى على النواعم والحشرات والبذور •

وضعه فى العراق : يمر بمنطقتنـا فى الخريف والربيـع ، ويصـادف فى المستنقعات أو الضفاف المكسوة بالعشب العالى والقصب من أواخر آب الى منتصف تشرين الاول ، ثم من أواسط آذار الى أواسط أيار • وقد حصل تايسهرست على نماذج من عكركوف فى أواخر آب ، والشعيبة فى أواخر أيلول ، والعمارة فى ٢٠ آذار ، والشيخ سعد فى ٧ نيسان • وذكر ان جيزمان صادف نحو ٢٠ طيرا فى كرمة علي فى ١٩ نيسان ، وان طيرا واحدا ضرب فى رأس الخليج قرب الفاو فى ٢٤ أيار • وقد حصل جيفرى على نموذج منه فى محطة ايج ٢ (H2) فى الصحراء فى منتصف أيلول ، وكان فى طريق الهجرة • وذكـر مور ان ويليامسن صـاد نموذجا فى طريق الكوت على بعد ميلين من سلمان باك فى ٢٤ شباط ، وهو تاريخ مبكر للهجرة الربيعية •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى معظم اوروبا وغربى آسيا الى نهر ينيزاي وغربى منغوليا شرقا ، وحتى جزر البحر الابيض المتوسط وتركيا وكشمير جنوبا • ويشتو فى جنوب اوروبا ، وفى افريقيا وخاصة شمال الصحراء الكبرى ، وشمال الهند جنوبا • وقد تمتد مشاتيه فى جنوب افريقيـا وأواسط الهند • ويمر أثناء الهجرة ببلادنـا وسـيناء ومصر وبعض أقطـار جزيرة العـرب • ويشتو بعضه فى مصر •

المرعـــة الصغـــيرة (لوحة ٦ رقم ٥)

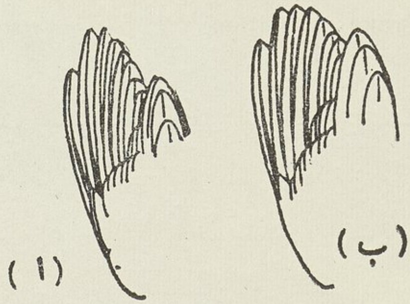
Little Crake *Porzana parva parva* (Scopoli). (Pl. VI)

الوصف : أصغر من المرعة المنقطة • الذكر ـ الاجزاء العليـا بنية زيتونية متجانسة تقريبا فى القنة ولكن مراكز الريش سود فى الظهر والكتفيات ، وتوجد بعض الشـوائب البيض في الرداء والكتفيـات ، ولـكن لاتوجـد نقط بيض في

غطائيات الجناح • جانبا الرأس والرقبة والاجزاء السفلى رمادية مزرقة ، مع شيء من البياض فى الذقن ، وبعض التقليمات السود فى مؤخرة الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى مقلمة بالاسود والابيض • الانثى ـ تشبه الذكر ولكن الذقن والزور رماديان بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى خمرية عسلية أو مسمرة • ولا يوجد اللون الاردوازى فى الرأس ، عدا القليل منه فوق العينين • اليافع مبيض من الاسفل مع بعض الشوائب البنية القاتمة ، والخاصرتان فيه مقلمتان بالبني والاسود • فى هذا النوع تكون أطول الخوافي أقصر من القوادم بما لا يقل عن ٢٥ مم (شكل ـ ٤ أ) ، كما لا يوجد بياض فى حاشية النصل الوحشى لاولى القوادم •

القزحية حمراء • المنقار أخضر وقاعدته محمرة • القدم خضراء •

الطول نحو ١٩ سم • الجناح ٩٢ـ١١٠ مم ، الذنب ٥٠ـ٥٧ مم ، المنقار ١٦ـ١٩ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٢ مم •



(شكل ـ ٤)

(أ) جناح المرعة الصغيرة (Wing of *Porzana parva*)

(ب) جناح المرعة المنقطة الصغيرة (Wing of *Porzana pusilla*)

وضعه في العراق : من الطيور المارة بطريق الهجرة ، وربما يمكث فى الشتاء • سجلته تقارير تايسهرست من منطقة الشيخ سعد فى ١٣ أيلول ، مع نموذج منه ضرب فى التاريخ عينه ، ومن مستنقعات القورنة فى ٢٤ آذار ، ومن البصرة فى شباط وأواسط أيار • وجمعت نماذج من البصرة فى ٨ آذار ، ومن سامراء في ١١ آذار ، ومن الفلوجة فى ٢٣ نيسان ، ومن بغداد فى ٢٠ آب •

وحصـل مور على أنثى يافع فى الـكوت فى ١١ أيلول • وشـاهده ماكلارن فى بنجوين فى أوائل أيلول • وذكرت تقارير جابمان وماكيخ انه شـوهد بانتظـام فى النصف الثانى من آذار وطوال شهر نيسـان فى منطقة الحبانيـة • ويضيف هاريسون (١٩٥٩) انه حصل على أنثى من منطقة الرمادى فى ١٩ أيلول ، وعلى اخرى من البصرة فى آذار •

التوزيع : يوجد ضربان فقط من هذا النوع • الضرب المتقدم ذكره ويفرخ فى بعض المناطق فى شرقى اوروبا وجنوبيهـا ، وجنوب غربى آسيا من تركيـا وايران وغربى تركستان الى منطقة بحر قزوين • ويشتو بصورة خاصة فى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقى افريقيا والعراق وشمال غربى الهند ونادرا فى شبه جزيرة العرب • ويوجد الضرب الآخر فى تركستان •

المرعـة المنقطـة الصغـيرة (لوحة ٦ رقم ٥)

(مرعـة بايـون)

Little Spotted Crake (=Baillon's) *Porzana pusilla intermedia* (Hermann). (Pl. VI)

الوصف : يصعب تمييزه فى الحقل عن النوع السـابق ، ولكنه اذا فحص عن قرب بدت النقط البيض فى الرداء والظهر والكتفين ، وحتى فى بعض غطائيات الجناح والخوافي الانسية ، بينما لا يوجـد سوى القليل من الشوائب البيض فى الرداء وبعض الكتفيات فى النوع السـابق • الذكر ــ بني زيتونى من الاعلى ، مبرقش بالاسود فى القنة والرقبة والظهر والكتفيات ، وبدرجة أقل فى غطائيات الجناح • الذقن والزور رماديان كاشـفان فى الشتاء واردوازيان فى الصيف • الصـدر اردوازى فاتح • البطن والخاصرتان وغطائيـات الذنب السـفلى مقلمة بالاسود والابيض • وفى الانثى ــ يكون الزور مبيضا ، ثم يصبح اللون بنيا عسليا فى الصدر والبطن • اليافع يشبه البالغ ولكن صدره مبقع بالبني الزيتونى • فى هـذا النوع تكون حافة النصل الوحشى لاولى القوادم بيضـاء ، وأطول الخوافي أقصر من القوادم بما لا يزيد على ١٥ مم (شكل ــ ٤ ب) ، ويمكن اتخـاذ ذلك وسيلة للتمييز بين النوعين •

القزحية حمراء . المنقار أخضر واخدوده العلوي أسود . القدم خضراء زيتونية .

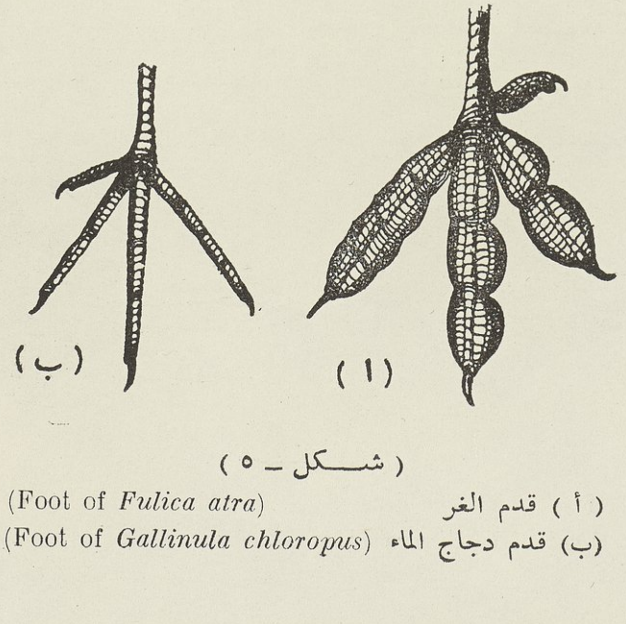
الطول نحو ١٨ سم . الجناح ٨٣-١٠٠ مم ، الذنب ٣٨-٤٦ مم ، المنقار ١٥-١٨ مم ، الرسغ ٢٧-٢٩ مم .

وضعه في العراق : يظهر انه من زوار الشتاء النادرة . فقد حصل عليه « كمنك » فى منطقة الفاو فى تشرين الاول ، كما صادف غيره عددا منه فى أهوار القورنة فى كانون الثانى (تايسهرست) . لم يصادفه مور فى سفراته ، ولكن تقارير جابمان وماكيخ سجلته من الحبانية فى منتصف آب ١٩٥٤ .

التوزيع : توجد ضروب متعددة فى هذا النوع فى المناطق القطبية القديمة والحبشية والاوسترالية . والضرب الغربي المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط اوروبا الى حوض البحر الابيض المتوسط وتركيا وايران وربما فى شمال غربى افريقيا . يهاجر عبر البحر الابيض المتوسط ويشتو الى افريقيا الاستوائية .

جنس الغر *Fulica* L.

أهم ما يميز هذا الجنس وجود اغشية عريضة مفصصة على جانبى كل من الاصابع (شكل - ٥ أ) تذكرنا باقدام الغطاسيات . رسغها أقصر بكثير من



(شكل - ٥)

(أ) قدم الغر (Foot of *Fulica atra*)

(ب) قدم دجاج الماء (Foot of *Gallinula chloropus*)

الاصبع الوسطية مع المخلب ، وحافة الرسغ حادة من الخلف ، والمخالب حادة جدا ومدببة ولكنها ضعيفة التقوس · المنقار متوسط الطول ومنضغط الجانبين ، وتمتد من قاعدة فكه العلوى صفيحة متقرنة تغطي الجبهة · لون الريش العام رمادى مسود أو اردوازى قاتم · الذنب قصير ، وعدد ريشاته ١٢–١٦ ·

الغـــر (لوحة ٦ رقم ١١)

(صلندة سوداء عند العوام)

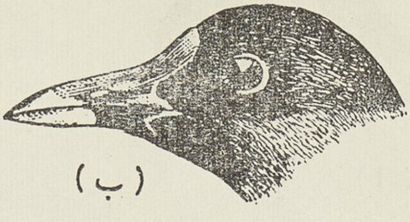
Coot *Fulica a. atra* L. (Pl. VI)

الوصف : طير مائى يغلب عليه السـواد ، منقاره أبيض ومثله ترس الجبهة الذى يصـل الى القنة (شكل ـ ٦ أ) · وكثيرا ما يرافق أنواع البط فوق الميـاه ، ولكنه يتميز عنها بظهره المسـتدير وتمايل رأسه أثنـاء السـباحة · الريش العـام اردوازى مسود ولكن الاجزاء السـفلى أفتح لونا ، وخاصة فى منتصف الصدر والبطن · اليافع ذو مسحة بنية وترس الجبهة فيه أصغر ·

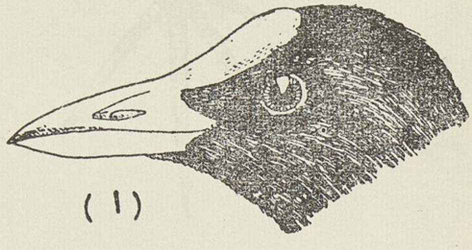
القزحية حمراء · المنقار والترس أبيض · القدم خضراء والجزء العارى من الساق برتقالى · الاصابع محاطة بأغشية مفصصة ·

الطول نحو ٣٨ سم · الجناح ١٩٠–٢٢٥ مم ، الذنب ٤٧–٦٠ مم ، المنقار من الترس ٣٠–٣٨ مم ، الرسغ ٥٦–٦٧ مم ·

من الطيور المائية التى تميل الى التجمع وترتاد المياه المكشوفة · تنهض من الماء بصعوبة فتسير على سطحه مسافة ما ثم تطير ، وطيرانها قوي ومستقيم ، وتمد ساقيها الى الخلف اثناء الطيران · وهي دائمة الغوص فى الماء للتفتيش عن غذائها



(ب)



(١)

(شـــكل ـ ٦)

(أ) رأس الغر (Head of *Fulica atra*)

(ب) رأس دجاج الماء (Head of *Gallinula chloropus*)

الذى يتألف معظمه من المواد النباتيــة • تبني الاعشاش بين القصب فى شواطىء الاهوار والمستنقعات وعلى ارتفاع قدم واحد من سطح الماء • يتراوح عدد البيض بين ٦ـ٩ ولونه أسمر عسلى أو حجرى منقط بنقط بنية صغيرة • وقد تضع اثنيان بيضهما في عش واحد فيزداد عدد البيض عن المعتاد •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء المألوفة ويمكث عــدد منه فى بعض المستنقعات للتفريخ • أكثر ما يصادف من تشرين الاول الى نيســان • وذكرت تقارير تايسهرست انه يفرخ فى حزيران حيث وجد عش يحوى ٥ بيضات قرب المسيب فى ٩ حزيران ثم شوهدت طيور بالغة ويوافع فى تموز وآب وأيلول • ولابد انه يفرخ فى هور الحمّار ايضا حيث شوهدت أزواج منه فى ١٩ أيار • وجاء فى تقارير مور وبوزويل انه يفرخ فى هور الشويجة فى حزيران ، وسجلت مشــاهدة من شهربان فى أيلول • وهو شــائع فى الشــمال ايضا من الخريف الى الربيع •

التوزيع : يوجد ضربان فقط من هــذا النوع • فالضرب السمي ، المتقدم وصفه ، يفرخ ويقيم فى معظم أنحاء اوروبا وآسيا جنوبا الى شمال افريقيا وتركيا والعراق وايران والهند والصين • وتهاجر طيور الشمال الى الجنوب حيث تشتو فى الصحراء الكبرى ومصر والسودان وبلاد العرب وجنوب الصين وجاوة • أما الضرب الآخر فيوجد فى اوستراليا والجزر القريبة منها •

جنس دجاج الماء *Gallinula* Brisson

تكون الاصابع فى طيور هذا الجنس طويلة جدا ويمتد من جانبيها غشاء جلدى ضيق جدا (شكل ـ ٥ ب) • الرسغ أقصر بكثير من الاصبع الوسطية مع المخلب • المنقار متوسط الطول ، منضغط الجانبين ، ويمتد من فكه العلوى ترس متقرن على الجبهة يكون أحمر اللون فى البالغ •

دجــاج المــاء (لوحة ٦ رقم ١٠)

Moorhen *Gallinula c. chloropus* (L.). (Pl. VI)

الوصف : طير مائى يشبه الغر ولــكن يســهل تمييزه عنه بريشــه الاسود البني ، والشرائط البيض العريضة فى خاصرتيه ، وبيــاض ذنبــه من الاسفل ،

والحمرة الزاهيـة فى قاعـدة المنقـار وترس الجبهة الذى لا يمتـد الى القنـة (شكل ـ ٦ ب) • الرأس والرقبة والصدر اردوازية مسودة ، والظهر وغطائيات الجناح بنية زيتونية ، والذنب أسود • بقية الاجزاء السفلى أكشف من العليا وتوجد شرائط بيض فى الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى بيض ويقطعها خط أسود من الوسـط • فى اليافع يغلب اللون البني فى سـائر الريش ، وتكون شـرائط الخاصرتين مسمرة والذقن والزور بيضاوين ، والمنقار مائلا الى الخضرة •

القزحية حمراء • المنقار أحمر وطرفه أصفر • القدم خضراء وتوجد حلقة حمراء فى المفصل الرسغي القصبي •

الطول نحو ٣٣ سم • الجناح ١٥٥ـ١٩٠ مم ، الذنب ٥٢ـ٨٠ مم ، المنقار من الريش على جانبى الفك العلوي ٢٥ـ٢٩ مم ، الرسغ ٤٥ـ٥٣ مم •

هو من طيور المستنقعات والبحيرات يجيد السباحة والغوص ، ويحرك ذنبه باستمرار أثناء المشى والسباحة ، ويجثم فى بعض الاحيان على الاشجار القريبة من الماء • يعشش على الارض أو فى الماء ، وأحيانا على مرتفع رملى ، ويبني العش من عيدان القصب والسعد • يتراوح عدد البيض بين ٥ـ١١ ، وقد يزداد العدد عندما تضع اثنين بيضهما في عش واحد • لون البيض رمادي مبيض الى مخضر وعليه بقع بنية ومزرقة •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء على الاكثر ، ويفرخ ايضا فى الاماكن الملائمة • سجلته تقارير تايسهرست من الاهوار بين تشرين الاول وآذار وذكرت انه يفرخ فى أهوار البصرة فى أيار كما جمع عدد من البيض فى حزيران • وقد حصلنا على نموذج منه من بغـداد فى ١٠ نيسان وعلى يافع فى ٦ حزيران • كما أرسل الينا جيفرى نموذجين من محطتى ايج ١ وايج ٢ جمعا فى ١٠ أيار و٢٨ آب على التوالى (اللوس ١٩٥٣) • وسجلته تقارير مور وبوزويل من مناطق مختلفة من العراق بين أوائل تشرين الثانى ونهـاية كانون الاول ، ولديهما مشاهدة من الحي فى ٢٥ أيار • كمـا سـجله ماكلارن من بنجوين فى الخريف • وشـاهد جوسون طيرين بالغين خلف سدة بغـداد الشرقية في أيـار ١٩٥٧ ، ويوافع في

نفس المكان فى تموز وآب ، وربما يفرخ هناك ؛ كما سجله فى مجرى الخر قرب بغداد فى آذار ونيسان • وحصل ابراهيم رسام على نموذجين من منطقة الموصل فى أواسط شباط وأوائل نيسان •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جميع مناطق العالم • والضرب السمي ، الذى تقدم ذكره ، يفرخ فى اوروبا وغربى آسيا جنوبا الى شمال افريقيا ومصر وجزر البحر الابيض المتوسط والعراق وسوريا وفلسطين وتركستان • وتهاجر طيور الشمال نحو الجنوب حيث تشتو فى شمال افريقيا الى السودان وفى بلاد العرب • وذكرت بعض المصادر (وعلى الاخص ماينرتزهاكن فى كتابه « طيور البلاد العربية ») ان الضرب الذى يفرخ فى بلادنا هو الهندى (*G. ch. indica*) الذى لا يختلف عن الضرب السمي الا بكونه أصغر فجناحه بين **١٥٥–١٨٠** مم (والغالبية أقل من **١٧٠** مم) بينما يكون قياس الجناح فى الضرب السمي ١٦٦–١٩٠ مم • على ان هارترت وبيترز يدخلان العراق ضمن مناطق تفريخ الضرب السمي • والضرب الهندى يفرخ فى كشمير وجنوب التيبت شرقا الى الصين واليابان وجنوبا الى الهند وسيلان والملايو • وقد سجل فى جنوب جزيرة العرب •

جنس البرهان *Porphyrio* Brisson

الطيور التابعة لهذا الجنس متوسطة الحجم زاهية الالوان • منقارها قصير غليظ مرتفع ومنضغط الجانبين ، ويمتد منه على الجبهة ترس عريض مبتور النهاية • الرسغ طويل والجزء الاسفل من الساق عار عن الريش • الاصابع طويلة جدا وتنتهى بمخالب مقوسة • الجناح متوسط الطول واطول قوادمه الرابعة • الذنب قصير • تفضل هذه الطيور المستنقعات والحقول القريبة منها ولاسيما المزروعة بالرز • تعشش بين الادغال الكثيفة النامية فى الماء ، وتضع ٣–٥ بيضات لونها أصفر محمر وعليها بقع بنفسجية وبنية محمرة •

البرهان (فرفر)   (لوحة ٦ رقم ١٢)

Purple Gallinule *Porphyrio poliocephalus seistanicus* Zarudny & Harms. (Pl. VI)

الوصف : يسهل تمييز هذا الطير المائى بلونه الازرق البنفسجى وحمرة منقاره وساقيه الطويلتين • القنة والقفا رماديان بنيان ، وتوجد مسحة زرقاء ضعيفة

فى الخدين • بقية الاجزاء العليا بنفسجية زرقاء لامعة ، ولكنها بادية الخضرة فى الكتفيات وغطائيات الجناح • القوادم بنية ولكن أنصالها الوحشية زرقاء مخضرة • الذقن رمادي أبيض ، والزور ومقدمة الصدر زرقاوان ، بقيـة الاجزاء السـفلى كالظهر وتوجد مسحة مسودة فى منطقة المخرج • غطائيات الذنب السفلى بيض • اليافع يجنح الى الزرقة الرمادية ، ويزداد اللون الرمادى فى الزور والخدين •

القزحية حمراء • المنقار والترس حمراوان • القدم حمراء •

الطول ٣٨ سم • الجناح ٢٤٤–٢٧٥ مم ، الذنب ٨٢–١٠٨ مم ، المنقار من حدود الريش فى جانبى الفك العلوي ٤٠–٤٨ مم ، الرسغ ٨٨–٩٧ مم •

من الطيـور التى تختفى بين القصب ولا تخرج الى الاماكن المكشـوفة الا نادرا • ومن الممكن أن تألف الانسان اذا ما وجدت منه العناية والرعاية • تتغذى على النباتات المائية والحشرات والنواعم • وتعتبر من طيور الصيد •

وضعه في العراق : من الاوابد ويفرخ فى الاهوار التى يكثر فيهـا القصب كهور الحمّار الذى وجـدت فيـه بعض الاعشاش فى أيار ، ومستنقعات القورنة والمسيب ، وربما فى هور الشويجة ايضـا حيث رآه مور فى أواسط حزيران • وحصل بوزويل على نموذج منه من منطقة شهربان فى نهاية آذار **١٩٥٨** •

التوزيع : تسـتوطن ضروب متعددة من هـذا النوع قارات اوروبا وآسيا واوستراليا • والضرب المتقدم ذكره يفرخ ويقيم فى سواحل بحر قزوين وبحيرة انطاكية فى سوريا وفى العراق وشرقى ايران وغربى تركستان وربما فى افغانستان ايضا • ويستوطن مصر نوع آخر يدعى النوع المدغشقري *P. madagascariensis*

الفصيلـة الحباريـة Family OTIDIDAE

تشمل هذه الفصيلة طيورا كبيرة الحجم أو متوسطة ، تعيش فى البرارى والسهول المستوية ، ويوجد ٣٢ نوعا منها فى اوروبا وآسيا وافريقيا واستراليا ، ولافريقيا النصيب الاكبر منها (٢٣ نوعا) •

تتميز هذه الطيور برأس كبير مسطح قليلا ، ورقبة غليظة متوسـطة الطول ، ومنقار قوى مخروطى الشكل هو أقصر من الرأس ومنضغط من الاعلى ، ورسغ غليظ متوسط الطول والجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ، وقدم قوية ذات ثلاث أصابع أمامية فقط ، لفقدان الاصبع الخلفية ، وهذه الاصابع

قصيرة وعريضة ومثلها المخالب التي تشبه الاظافر • ريشها خشن وغزير ، وقد يكون طويلا فى بعض مناطق الرأس والرقبة • الجناح مستدير وقوادمه كبيرة أطولها الثالثة • الذنب قصير نسبيا هو أقصر من نصف طول الجناح بكثير ويتألف من ١٦ ـ ٢٠ ريشة • ويوجد تحت الريش ولا سيما فى منطقة الصدر زغب حريرى ناعم • الذكور اكبر من الاناث وقد تكون اجمل منها ريشا • لا توجد فى هذه الفصيلة غدة زيتية •

تتغذى هذه الطيور على الحبوب والبذور والاثمار والنبات الاخضر فضلا عن الحشرات وبعض الزواحف • وبالنظر لطيب لحمها وكبر حجمها اعتبرت من افضل طيور الصيد ، ولابد من العمل على حمايتها من الانقراض • وهى معروفة بشدة حذرها وابتعادها عن البشر ، وتقاتل بعنف دفاعا عن نفسها • وبالرغم من ثقل اجسامها يمكنها أن تجرى على الارض بسرعة أو تطير فى الهواء بكمال اليسر والقوة •

تعيش الحباري منفردة أو فى زمر صغيرة ، ولكنها تتفرق ازواجا فى موسم التفريخ • تضع الاعشاش فى حفر على الارض بين الاعشاب والحشائش البرية • والفراخ من مبارحات العش ولكنها تظل برعاية الوالدين مدة طويلة حتى يكمل نماؤها • وفى بلادنا ثلاثة أنواع تنتمي الى جنسين :

جنس الحبرم *Otis* L.

طيور هذا الجنس خالية من قنزعة ، والمنقار فيها أقصـــر من الرأس ، وارتفاعه عند القاعدة أقل من عرضه • الاصبع الوسطية مع المخلب بقدر نصف طول الرسغ أو أكثر بقليل • الشقان مختلفان •

الحبـرم (حبارى كبيرة) (لوحة ٩ رقم ٣)

Great Bustard *Otis t. tarda* L. (Pl. IX)

الوصف : أكبر أنواع الحباري وخاصة الذكر منه • الذكر ـ لون الرقبة والرأس رمادى فاتح ، وتوجد بعض الخطوط السود فى ريشات القنة ، كما يوجد فى مؤخرة الرقبة ومقدمة الصدر طوق بني محمر • بقية الأجزاء العليا كستنائية محمرة مقلمة بالاسود • نهاية الذنب بيضاء ، ويكثر البياض فى ريشاته الوحشية ، كما يوجد شريط أسود قرب نهايته • القوادم مسودة ويكثر البياض فى غطائيات الجناح وقواعد ريش الطيران ، فيبدو واضحا عند نشر الجناحين أثناء الطيران • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • ويمتاز الذكر بريشات هلبية طويلة بيضاء تنشـأ من الذقن وتمتـد على جانبى الوجه كالشاربين • وفى موسم التفريخ يتجـاوز طول الشاربين ١٢٠ مم بينما لا يتجاوز طولهما ٥٠ مم فى الشتاء • الانثى ـ أصغر من

الذكر وتشبهه ، ويكون لها شاربان قصيران فى موسم التفريخ تفقدهما تقريبا فى الشتاء ، كما يكون الطوق الصدرى فيها ضيقا وتفقده فى الشتاء . الذكور اليوافع تشبه الاناث .

القزحية بندقية مصفرة . المنقار بني مصفر وطرفه مسود . القدم بنية .

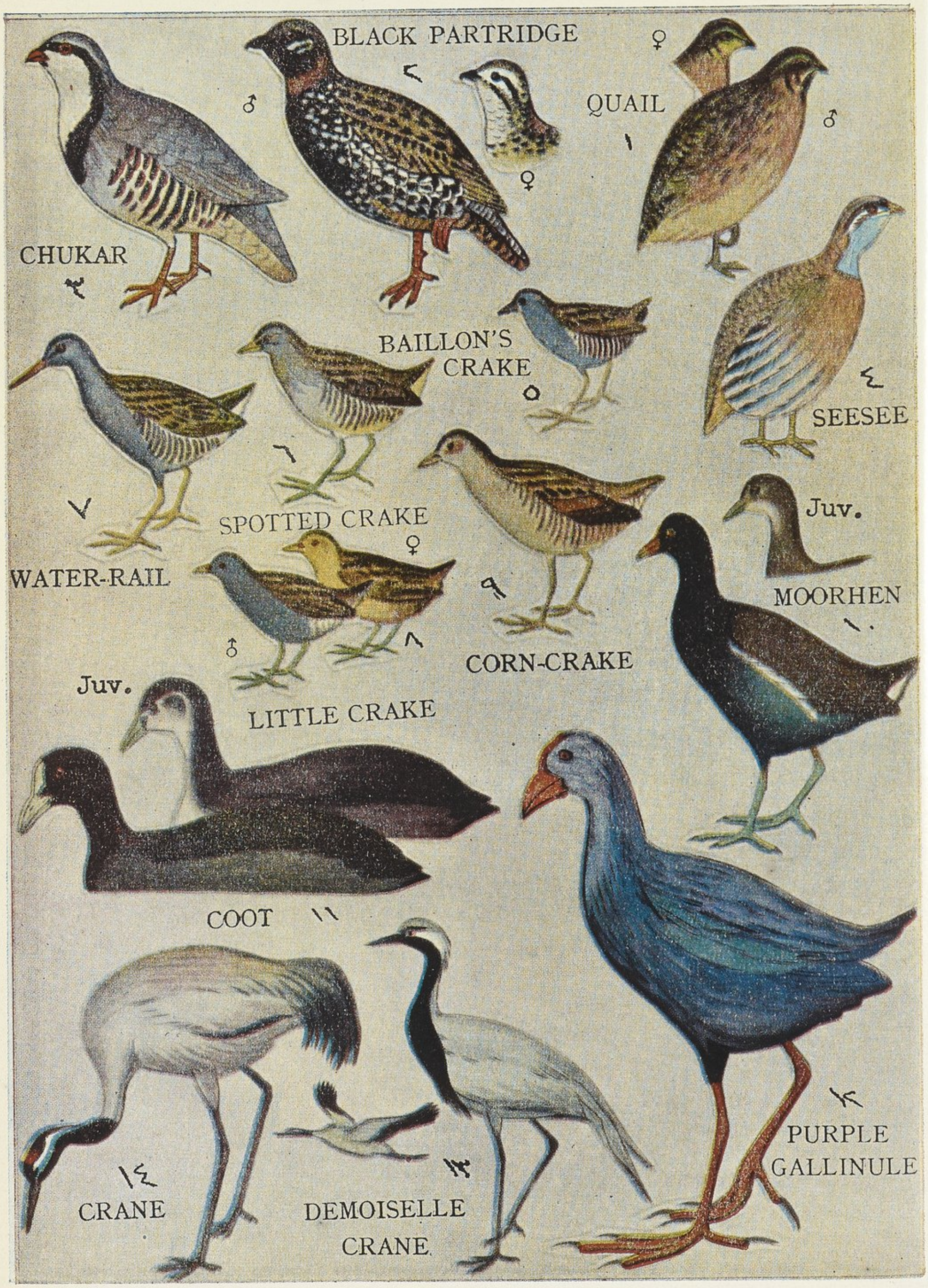
قياسات الذكر : الطول نحو ١٠٥ سم . الجناح ٦١٥-٦٦٠ مم ، الذنب ٢١٥-٢٦٠ مم ، المنقار ٤٥-٦٠ مم ، الرسغ ١٤٠-١٧٠ مم .

قياسات الانثى : الطول نحو ٨٠ سم . الجناح ٤٨٠-٥١٥ مم ، الذنب ١٩٠-٢١٠ مم ، المنقار ٣٥-٤٣ مم ، الرسغ ١١٠-١٣٠ مم .

تمد الحباري رأسها وساقيها أثناء الطيران ، وهى لا تحلق عاليا ولكن طيرانها قوي وسريع بالنسبة الى ثقل جسمها . وتسير على الارض حثيثا وبمنتهى الحذر رافعة رأسها الى الاعلى . تشاهد عادة فى زمر صغيرة يغلب فيها عدد الاناث على عدد الذكور ، وفى موسم التفريخ تظل صغار الذكور فى أسراب لوحدها . يقوم الذكر البالغ بحركات وتصرفات غريبة امام الانثى مبديا لها زهوه وقوته ، فيسحب رأسه بين الكتفين وتنتصب شواربه بصورة عمودية ، ويحني ساقيه حتى يقترب صدره من الارض ويهز جناحيه . ويظهر على عنقه فى ذلك الوقت كيس منفوخ يمتد الى نحو ٢٢ سم وتقع فتحته تحت اللسان . على ان هذا الكيس لا يوجد فى الاناث ولا فى صغار الذكور ، ولعله لا ينشأ الا فى الذكر البالغ وأثناء فترة التفريخ فقط .

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٦)

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **سلوى** - ذكر وانثى	٧	(٨) **مرعة صغيرة** - ذكر وانثى	٢٢
(٢) **دراج عراقي** - ذكر وانثى	٥	(٩) **مرعة البر**	٢٠
(٣) **حجل رومي** (قبج)	٤	(١٠) **دجاج الماء** - بالغ ويافع	٢٧
(٤) **حجل**	٢	(١١) **غر** - بالغ ويافع	٢٦
(٥) **مرعة منقطة صغيرة** (بايوان)	٢٤	(١٢) **برهان** (فرفر)	٢٩
(٦) **مرعة منقطة**	٢١	(١٣) **رهو** (كركي صغير)	١٦
(٧) **مرعة الماء** (تفلق)	١٨	(١٤) **كركي اعتيادي**	١٤



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

وضعه في العراق : يوجد هذا النوع فى المناطق الشمالية من بلادنا وخاصة فى ألوية الموصل وكركوك واربيل ، ولكنه أكثر وجودا فى الشتاء ، ويفرخ محليا فى بعض السهول • فقد ذكر مور ان ويليامسن وجده يفرخ فى منطقة القيارة فى شهر أيار ١٩٤٣ • والذى يؤيد ذلك ان السيد ابراهيم رسام اصطاد يافعا من مكان قريب من الخضر فى ١٩٥٦/٦/٢٠ • ويذكرماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه شائع فى لوائى الموصل وكركوك فى كانون الثانى • وسجل فى ملاحظات مور وبوزويل من بنجوين فى أيلول ، ومن منطقة الموصل فى تشرين الاول وكانون الاول وشباط • وضرب السيد ابراهيم غزالة ذكرا من قرية كازيكان بين الزابين فى ١٩٥٥/٣/٢٢ • ولا توجد أدلة كافية على وجوده فى مناطق اخرى من العراق •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط وجنوب اوروبا وغرب آسيا بما فى ذلك تركيا والمناطق الشمالية من سوريا والعراق الى غربى سيبريا • وهو من الاوابد على الاغلب وقد يهاجر الى مناطق قريبة من مواطن التفريخ مثل قبرص وفلسطين وايران وافغانستان •

الحبارى الصغيرة الشرقية (لوحة ٩ رقم ٢)

Little Bustard *Otis tetrax orientalis* Hartert. (Pl. IX)

الوصف : يبدو بقدر نصف حجم الحبارى الكبيرة • يتميز الذكر فى الربيع والصيف بلون اردوازى مزرق فى الخدين والزور ، يحده خطان جانبيان بيضاوان يلتقيان ويكونان الرقم ٧ فى واجهة الرقبة • بقية الرقبة سوداء يحيط بمؤخرتها طوق أبيض ويليه طوق أسود • القنة وبقية الاجزاء العليا بنية مسمرة مزركشة بخطوط وتقليمات سود • القوادم سود ولكن قواعدها وكل الخوافي ومعظم غطائيات الجناح بيض ، ويبدو البياض بوضوح عند الطيران • غطائيات الذنب العليا بيضاء فيها القليل من النقط والتقليمات السود • الذنب مقلم بالاسود على أرضية بندقية اللون ونهايته بيضاء • البطن بيضاء • الذكر فى الشتاء وكذلك الانثى ـ لا يوجد ذلك الطراز الاسود والابيض فى الرقبة والزور ، وعوضا عن

ذلك يكون ريش مقدمة الرقبة والزور والصدر أسمر عسلى مخطط ومقلم بالاسود . وفى الانثى تكون العلامات السود فى الاجزاء العليا ، وكذلك التقليمات السود فى الذنب ، أعرض مما هى فى الذكر . وتوجد بعض التقليمات البنية السوداء فى الخاصرتين . اليافع يشبه الانثى .

القزحية صفراء كاشفة . المنقار رمادى مزرق وطرفه أسود . القدم صفراء رمادية .

الطول نحو ٤٣ سم . الجناح ٢٤٢ـ٢٦٠ مم ، الذنب ٩١ـ١٠٨ مم ، المنقار ٢٢ـ٢٥ مم ، الرسغ ٦٤ـ٧٠ مم .

يشبه النوع السابق فى العادات ولكنه يفوقه فى سرعة الركض وقوة الطيران وشدة الحذر . تصعب رؤيته على الارض الا عندما يطير .

وضعه في العراق : من زوار الشتاء القليلة فى المنطقة الشمالية . ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان أنثى واحدة منه صيدت قرب الموصل فى كانون الثانى ، كما رأى ثورنهل (١٩١٨) ٤ طيور فى الصحراء غربى الرمادى فى الاسبوع الثالث من آذار . ومع أن مور لم يره الا انه يذكر فى ملاحظاته ان الكولونل لاين رأى سربا مكونا من نحو ٤٠ طيرا فى قرية وردك (فى لواء الموصل) فى شباط ١٩٤٢ ، ورآه مرة اخرى فى قلعة تبة (قرب زاخو) .

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شرقى اوروبا من بولندة واوكرانيا وأواسط روسيا جنوبا الى ايطاليا واليونان ورومانيا والقوقاس ، وكذلك فى غربى سيبريا ومنطقة بحر قزوين وافغانستان . تهاجر الطيور الشمالية جنوبا وتشتو فى بعض المناطق من جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ومصر وسوريا وشمال العراق وايران وشمال غربي الهند . وهناك ضرب آخر هو الضرب السمي الذي يفرخ في غربي اوربا وشمال غربي افريقيا .

جنس الحبارى *Chlamydotis* Lesson

اهم ما يميز طيور هذا الجنس وجود قنزعة فى الرأس **ريشاتها ضيقة** وتنشأ من القنة ، بالاضافة الى خصل ريشية طويلة تنشأ على **جانبي الرقبة** . **لا يختلف الشقان عن بعضهما الا فى الحجم** .

الحبارى (حبرج)   (لوحة ٩ رقم ١)

Houbara Bustard *Chlamydotis undulata macqueeni* (Gray).
(Pl. IX)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع من الحباري بوجود خصل طويلة من الريش الابيض والاسود في جانبي الرقبة • كما ان ريشات القنة بيضاء ضيقة وطويلة ونهاياتها سود • الجبهة وجانبا القنة ضاربة الى البندقي مع زركشة سوداء • الخدان سمراوان كاشفان • الاجزاء العليا بندقية اللون فاتحة مزركشة بتقليمات سود دقيقة ، وتكثر البقع السود فى مقدمة الظهر والكتفيات وغطائيات الجناح • الاجزاء السفلى بيض مع مسحة رمادية فى الزور ونقط سود فى الصدر • القوادم الخارجية الخمس بيض والثلث الأبعد منها أسود • الانثى كالذكر ولكن الخصل العنقية أقصر وكذلك ريشات القنة • أما الاجزاء السفلى ففيها بعض التقليمات القاتمة • اليافع يشبه الانثى •

القزحية صفراء فاتحة • المنقار بني قاتم • القدم تبنية اللون •

الطول نحو ٦٥ سم • الجناح ٣٥٥–٣٨٠ مم للاناث و٣٨٣–٤٣٠ مم للذكور ، الذنب ١٨٥–٢٠٥ مم ، المنقار ٣٢–٤٢ مم ، الرسغ ٩٣–١٠٥ مم •

وضعه في العراق : شائع فى بلادنا وخاصة فى الاماكن شبه الصحراوية والسهول التى يوجد فيها العشب وينتقل محليا • وأكثر ما يوجد فى المناطق الشمالية والوسطى وهو من طيور الصيد المفضلة • وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ فى منطقة سامراء حيث شوهدت الاعشاش والبيض فى أيار وحزيران ، وكذلك فى منطقة الكوت ، وبين بغداد والمسيب • والعش عبارة عن حفرة فى الارض تضع فيها الانثى ٣ بيضات عادة لونها بني زيتوني فاتح ، وعليها بقع وخطوط بنية • وقد جمع بيض من الزبير فى ٢٥ نيسان وجنوب بغداد فى آذار • وأشارت تقارير مور وبوزويل الى وجوده بكثرة فى سهول الكوت فى تشرين الاول ، وفى كربلاء فى شباط ، وفى الحضر فى نيسان • ولدينا نموذج ضرب في العمارة فى آذار • وذكر هواة الصيد انه يكثر قرب نهر الخازر فى لواء الموصل خلال شهر شباط •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب المنطقة القطبيـة القديمة • والضرب المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط آسيا جنوبا الى بادية الشام ونادرا فى سيناء وكذلك فى الصحراء العربية • ويشتو فى مصر وبلاد العرب وشمال غربى الهند •

دليل لتشخيص طيور رتبة المرعيات فى العراق

Key to the Identification of Ralliformes in Iraq

١ ـ لا توجد أصبع خلفية .. .. (٢)

الاصبع الخلفية موجودة .. .. (٤)

٢ ـ توجد خصل من الريش الابيض والاسود فى جانبى الرقبـة • الاجزاء العليا بندقية سمراء مزركشة بخطوط سود متعرجة • الجناح ٣٤٠ ـ ٤٣٠ مم :

حبارى

Houbara Bustard (*Chlamydotis undulata*)

لا توجد خصل من الريش الطويل فى جانبى الرقبة .. (٣)

٣ ـ أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٤٥٠ مم) الاجزاء العليا كستنائية محمرة مقلمة بالاسود • يكثر البياض فى الجناح • الذكر اكبر حجما (يتجاوز جناحه ٦٠٠ مم) وله شاربان من الريش الابيض الطويل ، وطوق بنى محمر فى الصدر • الانثى اصغر حجما (لا يتجـاوز طول جناحهـا ٥٢٠ مم) وليس لهـا شاربان فى الشتاء ويكونان قصيرين جدا فى موسم التفريخ ، كما ان طوقها الصدرى ضعيف أو لا أثر له :

حبرم (حبارى كبيرة)

Great Bustard (*Otis tarda*)

أصغر حجما بكثير (الجناح يقل عن ٣٠٠ مم) • الاجزاء العليا بنية مسمرة مزركشة بخطوط وتقليمات سود • للذكر فى موسم التفريخ رقبة سوداء يقطعها طوق ابيض علوى يشبه الرقم ٧ وآخر سفلي • الانثى فى جميع الاوقات ، وكذلك الذكر في الشتاء ، خالية من الطراز الاسود والابيض في الرقبة :

حبارى صغيرة شرقية

Little Bustard (*Otis tetrax*)

٤ ــ طيور كبيرة الحجم طويلة الرقبة والساقين ، يزيد جناحها على ٤٠٠ مم • الخوافى الانسية أطول من القوادم وتتدلى فوق الـــذنب .. .. (٥)

طيور اعتيادية متوســـطة أو صغيرة الحجم يقـــل جناحهـا عن ٣٠٠ مم .. .. (٦)

٥ ــ اكبر حجما (الجناح يتجاوز ٥٤٠ مم) • لا توجد خصل اذنية بيضاء فى جانبى الرأس • توجد بقعة حمراء فى مؤخـــرة القنة • اللون العام رمادي ضارب الى الزرقـــة • الخـــوافي الطويلة متخلخلة الانصال • يوجد شريط ابيض عريض يمتد من الخدين الى جانبى الرقبة : **كركي اعتيادي**
Common Crane (*Megalornis grus*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٥٤٠ مم) • توجد خصلتـــان اذنيتان بيضاوان فى جانبى الرأس • اللون العـــام رمادى فاتح • لا توجد بقعة حمراء فى مؤخرة القنة • الخـــوافى الطويلة ليست متخلخلة الانصال : **رهـو**
Demoiselle Crane (*Anthropoides virgo*)

٦ ــ يوجد ترس متقرن فى الجبهة • الجناح يتجـــاوز ١٥٥ مم • الاجزاء العليا متجانسة اللون .. .. (٧)

لا يوجد ترس متقرن فى الجبهة • الجناح يقل عن ١٥٥ مم • الاجزاء العليا منقطة أو مخططة .. .. (٩)

٧ ــ المنقار والترس الجبهى بيضاوان • الاصابع ذات اغشية مفصصة من الجانبين • الاجـــزاء العليا اردوازيـــة ســـوداء • الجناح ١٩٠ ــ ٢٢٥ مم : **غـر**
Coot (*Fulica atra*)

المنقار والترس الجبهى حمراوان • لا توجد اغشية مفصصـــة فى جانبى الاصابع .. .. (٨)

٨ ــ اكبر حجما (الجناح يتجاوز ٢٤٠ مم) • الحافة العليا للترس الجبهى مستقيمة • الاصابع طويلة جدا وخالية من اى غشاء جانبي • اللون العام أزرق أرجواني مع كثير من الخضرة في غطائيات الجناح • لا بياض في غطائيات الذنب السفلى : **برهان** (فرفر)
Purple Gallinule (*Porphyrio poliocephalus*)

اصغر حجما (الجناح يقل عن ٢٠٠ مم) • حافة الترس مستديرة من الاعلى • الاصابع اعتيادية وتوجد اغشية مستقيمة ضيقة في جانبيها • اللون العام بني زيتوني وتوجد شرائط بيض في الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى بيض : **دجاج الماء**
Moorhen (*Gallinula chloropus*)

٩ ـ المنقار طويل يزيد على ٣٠ مم ، وهو اطول من الرأس · لون الخدين والزور والصدر اردوازي · الخاصرتان مقلمتـــــان بالابيض والاسود ، وغطائيات الذنب السفلى بيض · مرعة الماء
Water Rail (*Rallus aquaticus*)

المنقار أقصر ويقل طوله عن ٢٥ مم ، فهو بقدر طول الرأس أو أقصـــر .. .. (١٠)

١٠ـ غطائيات الجناح العليا كستنائية اللون · المنقار مرتفع جدا عند القاعدة (بما يزيد على نصف طول المنقار) · الرسغ مساو للاصبع الوسطية مع المخلب أو اطول منه بقليل · الجناح لا يقل عن ١٣٠ مم · مرعة البر
Corncrake (*Crex crex*)

لا يوجد لون كستنائى فى غطائيات الجناح العليا · المنقـــار اعتيادى · الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب · الجناح يقل عن ١٣٠ مم .. .. (١١)

١١ـ غطائيات الذنب السفلى سمراء عسلية ليست مقلمة أو منقطة · الصدر منقط · الجناح يتجاوز ١١٠ مم عادة : مرعة منقطة
Spotted Crake (*Porzana porzana*)

غطائيات الذنب السفلى مقلمة بالابيض والاسود · الصـــدر غير منقط · الجناح يقل عن ١١٠ مم عادة .. .. (١٢)

١٢ـ النصل الوحشى لاولى القوادم ابيض ، اطول الخوافى اقصر من القوادم بما لا يزيد على ١٥ مم · توجد نقط بيض فى معظم الاجزاء العليا : مرعة منقطة صغيرة
Little Spotted Crake (=Baillon's) (*Porzana pusilla*)

لا يوجد بياض فى النصل الوحشى لاولى القوادم ، اطول الخوافى اقصر من القوادم بما لا يقل عن ٢٥ مم · لا توجد سوى نقط بيض فى مقدمة الظهر وبعض الكتفيات :: مرعة صغيرة
Little Crake (*Porzana parva*)

رتبة الخواضات
Order CHARADRIIFORMES

هي الثانية بين رتب الطيور (بعد رتبة العصفوريات) من حيث كثرة عدد الانواع ٠ وتشمل طيورا متوسطة الحجم الى صغيرة ، معظمها يألف الماء ويغشى شواطيء الانهر والمستنقعات والبحار كأنواع الخواضات وخطاطيف البحر ، ومنها يذهب بعيدا في عرض البحار سعيا وراء الغذاء كالنوارس وأشباهها ، والقسم القليل منها يجد غذاءه في الاراضي شبه الصحراوية أو المزروعة ٠ وغذاؤها الرئيسي حيواني كالنواعم والقشريات والديدان والحيوانات المائية الصغيرة ولاسيما الاسماك، ويتغذى بعضها على الحبوب والمواد النباتية الاخرى ٠ ويدخل بعض علمـــاء التصنيف الكراكي والحباري من ضمن هذه الرتبة ، ولكننا أخذنا برأى العلامة ويتمـور الذى اعتبرهمـا فصيلتين تابعتين لرتبـة المرعيـات (RALLIFORMES) التي تناولناها بالبحث سابقا ٠

وتختلف طيور هذه الرتبة من حيث شكل المنقار وطول الساقين وطبيعة القدم ٠ فالخواضة منها تكون مناقيرها دقيقة وسيقانها طويلة وأصابع قدمهـا منفصلة وقد يوجد غشاء صغير بين قواعدها ٠ أما السابحة منها فمناقيرها أضخم وسيقانها أقصر وأصابع قدمها متصلة بغشاء (صفاقية) ٠

وهي بصورة عامة طيور نشيطة قوية الطيران وتحسن المشي على الارض ٠ أجنحتها كبيرة ومدببة في الغالب وعدد القوادم ١١ ٠ أما الذنب فقصير أو متوسط وطرفه مستدير في الغالب ولكنه في قسم من الانواع مشطور ، وفي معظم الانواع يكون عدد ريشاته ١٢ ٠

تعشش على الارض بصورة منفردة أو جماعيـة ، وبيضهـا منقط يحـاكي في لونه وطرازه البيئة التي يوضع فيهـا ٠ ويكـون عـدد البيض في العش ٤ في الغالب ٠ والبيضة مستديرة من أحد الطرفين ومدببة من الطرف الآخر ٠ وفراخها من مبارحات العش ، تنقف البيض وهي مكسوةبزغب ناعم وسرعان ما تجري وراء الأم بعد التفقيس أو تسبح وراءها ٠

تنقسم هذه الرتبة على رأى ويتمور الى رتبتين ثانويتين هما :

(١) رتبة الخواضات الثانوية (CHARADRII) وتضم معظم فصائل الرتبة ٠ وفيها تكون الاصابع الامامية الثلاث منفصلة عن بعضها تماما ، أو يربط بين قواعدها غشاء صغير ٠ تشمل هذه الرتبة الثانوية أنواعا كثيرة من الطيطوات والزقزاق والجهلول ودجاج الغاب والفالاروب والكروان والنكات وابي اليسر وأمثالها ٠ وستذكر هذه الانواع تحت ٨ فصائل وهي :ـ

(١) فصيلة آكل المحار (Haematopodidae)
(٢) الفصيلة الزقزاقية (Charadriidae)
(٣) الفصيلة الطيطوية (Scolopacidae)
(٤) الفصيلة النكاتية (Recurvirostridae)
(٥) الفصيلة الفالاروبية (Phalaropodidae)
(٦) الفصيلة الحنكورية (Dromadidae)
(٧) الفصيلة الكروانية (Burhinidae)
(٨) فصيلة أبي اليسر (Glareolidae)

وسنذكر أوصاف كل من هذه الفصائل عندما يأتي الكلام عنها ٠

(٢) رتبة النورسيات الثانوية (LARI) وهي مجموعة أصغر من الاولى، جميعها مائية صرفة وتكون الاصابع الامامية الثلاث فيها متصلة مع بعضها بغشاء كامل ٠ وتتمثل هذه الرتبة الثانوية فى بلادنا بفصيلتين هما :ـ

(١) الفصيلة النورسية (Laridae).
(٢) الفصيلة الكركرية (Stercoraridae)

رتبة الخواضات الثانوية (CHARADRII)

فصيلة آكل المحار Family HAEMATOPODIDAE

لطيور هذه الفصيلة منقار طويل ضخم ، مضغوط الجانبين ، غير مستدق وطرفه حاد كالسكين ٠ الجناحان طويلان مدببان ، والذنب قصير ٠ الرسغ قصير وسميك وتغطيه حراشف صغيرة من الامام والخلف ٠ لا توجد أصبع خلفية في القدم ، وتتصل الاصابع الامامية الثلاث في قواعدها بغشاء صغير ٠ تغشى هذه الطيور سواحل البحار عادة وأحيانا الانهر والمستنقعات ٠ وتتغذى على المحار وغيره من النواعم والقشريات والديدان وتستطيع فتح أصداف المحار بمنقارها القوي ذي الطرف الحاد ٠

وهى ماهرة في السباحة ، كما تسير وتركض على الارض بخفة ٠ تفرخ في الشواطىء الحصوية أو الرملية في نقر بسيطة تحفرها في الارض ، وتضع الانثى ٢ ـ ٤ بيضات في العش ٠ والبيض كلون الحجر ولكنه منقط ومبقع بالبني والاسود ٠ وفي هذه الفصيلة جنس واحد ٠

جنس آكل المحار *Haematopus* L.

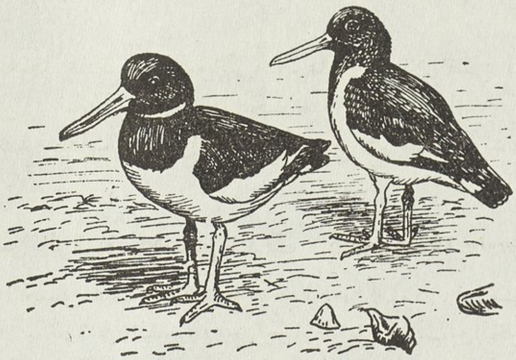
تنطبق عليه أوصاف الفصيلة وعاداتها ٠

آكل المحار (شكل – ٧)

Oyster-Catcher *Haematopus ostralegus* L. (Fig. 7)

الوصف : طير شاطئي أكبر من الحمام حجما ويتميز بمنقاره الطويل البرتقالي اللون وساقيه العقيقيتين واجتماع البياض والسواد في ريشه . فهو أسود الرأس والظهر والجناحين والصدر ، وأبيض العجز والبطن . وفى الحلة الشتوية توجد بقعة بيضاء مستعرضة فى الزور ، لا تلبث أن تزول فى حلة التفريخ ، وتصبح المنطقة كلها سوداء من الذقن الى الصدر . الخوافي الوحشية ونهايات غطائيات الجناح بيض ، مكونة منطقة بيضاء عريضة فى الجناح .

حلة الشتاء (Win.)



حلة الصيف (Sum.)

(شكل – ٧)

آكل المحار Oyster-Catcher (*Haematopus ostralegus*)

القزحية حمراء . المنقار أحمر برتقالى . القدم حمراء عقيقية .

الطول نحو ٤٣ سم . الجناح ٢٤٥–٢٧٤ مم ، الذنب ١٠٥–١١٥ مم ، المنقار ٦٥–٨٥ مم ، الرسغ ٥٠–٥٦ مم .

وضعه في العراق : زائر شتوى غير مألوف ، ذكر تايسهرست انه يوجد على الاكثر فى منطقة الفاو وفى معظم أشهر السنة ولكن لا يوجد دليل قطعي على تفريخه ، وأضاف مشاهدة واحدة من منطقة بغداد ، كما حصل على نموذج من العمارة ضرب فى ١٦/٣/١٩١٩ .

التوزيع : يستوطن هذا النوع أنحاء مختلفة من العالم • والضرب المحتمل وجوده فى بلادنا هو الضرب السمي الذى يفرخ فى سواحل اوروبا الشمالية ، جنوبا الى هولندة وبلجيكا ومقدونيا وتركيا والبحر الاسود وبحر قزوين • ويشتو فى الجزر البريطانية وسواحل البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والسواحل الافريقية جنوبا الى الموزانبيق •

الفصيلة الزقزاقية Family CHARADRIIDAE

تشمل هذه الفصيلة طيورا خواضة و شاطئية صغيرة الى متوسطة الحجم ، رؤوسها مستديرة على العموم ، ومناقيرها قصيرة نسبيا مستقيمة ومدببة وفيها شيء من التخصر في الوسط • سيقانها طويلة نوعا ما ، ولمعظمها ثلاث أصابع فقط متصلة في قواعدها بأغشية صغيرة ، وتوجد في قسم من الانواع اصبع خلفية صغيرة •

تضع أعشاشها عادة في الشواطيء الرملية أو الاراضي المعشبة • وفراخها من مبارحات العش • تتغذى على المواد الحيوانية بصورة خاصة كالحشرات والنواعم والديدان ولا سيما يرقات الحشرات التي تفرخ في الماء • تشتمل هذه الفصيلة على ٦ أجناس •

جنس الزقزاق الابيض الذنب *Chettusia* Bonaparte

طيور هذا الجنس عديمة القنزعة ، منقارها أسود ، ورسغها طويل نسبيا ، ولها أصبع خلفية صغيرة في القدم • جناحها طويل مدبب والخوافي بيض • وهي جماعية في التفريخ ، وتكون صاخبة في هذا الموسم • تعشش في ضفاف المستنقعات أو الجزر الكائنة فيها ، والعش عبارة عن حفرة بسيطة تبطن بقليل من اعواد العشب ، وتضع في العش ٣ ـ ٤ بيضات ذات لون صلصالي أو رمادي مخضر وعليها بقع بنية داكنة وسوداء •

الزقزاق الابيض الذنب (لوحة ٧ رقم ٨)

(طيطوى بالعامية)

White-tailed Plover *Chettusia leucura* (Lichtenstein). (Pl. VII)

الوصف : طير بحجم الفاختة ريشه بني من الاعلى وذنبه أبيض وساقاه صفراوان • الخدان سمراوان ، والجبهة بيضاء ويوجد خط رمادى مبيض فوق العينين • غطائيات الجناح العليا بنية يتألف من حافاتها خط أسود فوق شريط جناحي أبيض • القوادم سود والخوافي الوحشية بيض • الذقن أبيض ، والزور

والصدر رماديان سمراوان ، والبطن بيضاء تشوبها مسحة وردية خفيفة ولاسيما في موسم التفريخ • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا بنية عسلية • وينتهي الذنب الابيض بحاشية مسمرة •

القزحية محمرة • المنقار أسود • القدم صفراء •

الطول ٢٦-٢٨ سم • الجناح ١٦٩-١٨٠ مم ، الذنب ٧٠-٨٠ مم ، المنقار ٢٨-٣٢ مم ، الرسغ ٦٧-٧٥ مم •

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة التى تفرخ وتقيم فى بلادنا ، ولاسيما فى ضفاف المستنقعات والمياه الراكدة التى ينمو فيها القصب • ويتفرق فى الشتاء الى جميع البيئات المائية الراكدة من الشمال الى الجنوب وقد سجله ابراهيم رسام من منطقة الموصل شتاءً وحصل على نموذجين فى ٨ كانون الثانى ، ورآه ماكلارن فى الموصل فى ٢٤ آذار • يبدأ موسم التفريخ من نيسان ، ولكن معظم الاعشاش والبيض توجد فى أواخر أيار وأوائل حزيران وأكثر ما تشاهد فى الاراضي الرطبة التى تنبت فيها الادغال أو القصب • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا عشا فى منطقة الحبانية يحوي بيضتين فى ٢٦ نيسان ، وحصلنا على فرخين مع الام قرب المدابغ فى طريق الراشدية (شمال بغداد) فى ١٦ أيار ١٩٥٣ ، وعلى فرخين آخرين يركضان على مقربة من الماء فى طريق اليوسفية فى ٤ حزيران ١٩٥٤ • ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان الطيور تجلب الطين فى مناقيرها لتصنع للعش حاشية مرتفعة حتى يصبح كأسي الشكل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى سهول القرغز وسوريا والعراق وايران ومنطقة بحر قزوين • ويهاجر قسم منه فى الشتاء الى مصر وسيناء والسودان وشمال غربى الهند •

الزقزاق الاجتماعي (شكل ـ ٨)

Sociable Plover *Chettusia gregaria* (Pallas). (Fig. 8)

الوصف : أكبر من النوع السابق ويتميز فى الشتاء بأجزاء عليا بنية ترابية • القنة بنية مسودة ويحيط بها خط أبيض أو عسلي يمتد من الجبهة وفوق العينين

ويلتقي الخطان في مؤخرة القنة • المأقيان سـوداوان ، ويمتد خلف العـين خط أسود • غطائيات الجناح كالظهر ونهاياتها بيض • القوادم سود والخوافي بيض • الذنب وغطائياته العليا والسفلى بيض ، ويوجد شريط أسود قرب نهايته • الذقن والزور بيضاوان ، والصدر رمادى بني مبرقش بالسواد • بقيـة الاجزاء السفلى بيضاء • وفى حلة التفريخ تزداد القنة سوادا ، وتشوب الزور والخدين سمرة محمرة ، وتغدو البطن سوداء من الامام وحنائية اللون من الخلف • اليافع يكون أشد قتمة من الاعلى ولكـن حواشي الريش بنيـة محمـرة والاجـزاء السـفلى بيضاء عسلية •



(شكل ـ ٨)

الزقزاق الاجتماعي Sociable Plover (*Chettusia leucura*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٢٩ سـم • الجنـاح ١٩٨ـ٢١٢ مم ، الذنب ٧٤ـ٩٠ مم ، المنقـار ٢٦ـ٣١ مم ، الرسغ ٥٦ـ٦٢ مم •

يؤم فى الشتاء الاراضي البور أو المزروعة ويختلف الى الاراضي الصحراوية القريبة من الماء (كما فى شبه الجزيرة العربية) • يتغذى على الحشرات وأحيانا البذور والنبات الاخضر •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء غير الشائعة ويؤم الحقول المتاخمة للماء حيث يمكن أن يصادف من أوائل تشرين الاول الى النصف الاول من نيسان • وقد شاهده جونسون فى مستنقع قريب من طاق كسرى فى ١٠ تشرين الثانى وكان يرافق طيورا من النوع السابق • وسجلته تقارير تايسهرست من منطقة تكريت (بأسراب كبيرة أحيانا) من تشرين الاول الى شباط ، وبين الكوت والعزيزية فى نهاية شباط ، وفى البصرة والعزير ، وفى تل اللحم جنوب الناصرية (على بعد ٢٠ ميلا فى الصحراء غربى الفرات) وكانت آخر مشاهدة فى ٤ نيسان • وحصل ابراهيم رسام على ذكر منه قرب دير مار بهنام (الموصل) فى ٥٦/٤/١٢ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى روسيا وجنوب سيبريا وأواسط آسيا • ويشتو فى جنوب اوروبا وشرقى البحر الابيض المتوسط الى شمال شرقى افريقيا والعراق وبلاد العرب وايران وشمال غربى الهند •

جنس الزقزاق الاخضر *Vanellus* Brisson

يتميز هذا الجنس بقنزعة واضحة مقوسة الى أعلى ، ومنقار قصير مستقيم ، وجناحين عريضين مستديرين ، ورسغ أقصر مما هو عليه في الجنس السابق وتوجد أصبع خلفية في القدم ولكنها قصيرة • ترتاد هذه الطيور الشواطىء والاراضي المزروعة ، بصورة منفردة أو جماعات • تتغذى على الحشرات والديدان والنواعم •

الزقزاق الاخضر (لوحة ٧ رقم ١٣)

(ابو طيط في الشام)

Lapwing (= Green Plover) *Vanellus vanellus* (L.). (Pl. VII)

الوصف : بقدر حجم الحمام ويتميز بقنزعته الطويلة السوداء المقوسة الى الاعلى ، واللون البني المسود للاجزاء العليا ذات اللمعان الاخضر والبرونزى ، ولاسيما فى الكتفيات وغطائيات الجناح ، مع بياض فى الحاجبين والقفا والذقن والزور وجانبي الرقبة وخط أسود تحت العينين • الاجزاء السفلى بيض ، يقطعها حزام صدري عريض أسود اللون • القوادم سود ، والثلاث الخارجية منها تنتهي بسمرة فاتحة • الذنب نصفه القاعدي أبيض ونصفه الأبعد أسود والزوج الوحشى من ريشاته بيض وغطائياته العليا والسفلى حنائية اللون • فى حلة التفريخ

يكون الزور أسود ويختلط سواده بالحزام الصدري • الانثى تشبه الذكر ولكن قنزعتها أقصر ، ولون القنة والجبهة قريب من السمرة • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا مسمرة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم بنية محمرة •

الطول ٢٩-٣٢ سم • الجناح ٢١٤-٢٣٥ مم ، الذنب ١٠٠-١١٧ مم ، المنقار ٢٢-٢٧ مم ، الرسغ ٤٤-٥٠ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوى واسع الانتشار من أيلول الى منتصف أيار • وتشاهد أسراب منه فى موسمي الهجرة • وقد سجل وجمعت نماذج منه من أنحاء مختلفة من البلاد بين التاريخين المذكورين •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى معظم اوروبا وسيبريا جنوبا الى شمال ايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان ومنغوليا • وتهاجر الطيور التى تفرخ شمالا نحو الجنوب حيث تشتو فى جنوب اوروبا وشمال افريقيا وتركيا وسوريا والعراق وشمال الهند وبورما وجنوب الصين واليابان وفورموزا •

جنس أبي ظفر *Hoplopterus* Bonaparte

أهم ما يتميز به هذا الجنس وجود مخلب مقوس حاد في مقدمة كتف الجناح ، كما ان المنقار قصير والجناح مستدير والرسغ على شيء من الطول ، ولا توجد أصبع خلفية في القدم • توجد طيور هذا الجنس في الاراضي المزروعة أو المعشبة وتتجنب الاراضي القاحلة أو القريبة من المياه المالحة • وهي شديدة الحذر واليقظة فاذا ما اقترب منها انسان أو حيوان حلقت في الجو صارخة منذرة غيرها من الطيور من خطر داهم • واذا ما اضطرت الى الدفاع عن نفسها استعملت مخلبها الجناحي الحاد طعنا في العدو • تعشش في الرمال أو الاراضي الرطبة في حفر ضحلة تصنعها فيها وتبطنها بقليل من العشب ، وتضع ٣ - ٤ بيضات لونها بني زيتوني أو مخضر وعليها بقع سود •

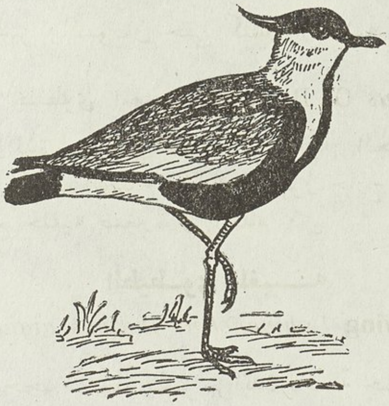
أبــو ظفــر (شكل - ٩)

Spur-winged Plover *Hoplopterus spinosus* (L.). (Fig. 9)

الوصف : الرأس أسود من الاعلى مع استطالة ريش القفا بشكل قنزعة قصيرة سوداء • الخدان بيضاوان وكذلك الرقبة من الخلف والجانبين • الظهر وغطائيات

الجناح بنية سمراء وتنتهى الأخيرة بالبياض • القوادم سود • ويوجد مخلب حاد مقوس فى كتف الجناح • قاعدة الذنب وغطائياته العليا والسفلى بيض ، ونهايته سوداء • الذقن والزور والصدر ومقدمة البطن والخاصرتان سود ، أما مؤخرة البطن فبيضاء • اليافع يشبه البالغ ولكن سواده كامد وغير متصل ، وحافات الريش فى الأجزاء العليا مسمرة •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •



(شكل ٩)

ابو ظفر Spur-winged Plover (*Hoplopterus spinosus*)

الطول ٢٨ـ٢٩ سم • الجناح ١٨٠ـ٢١٠ مم ، الذنب ٨٨ـ١٠٠ مم ، المنقار ٢٨ـ٣٢ مم ، الرسغ ٦٥ـ٧٥ مم •

وضعه في العراق : من الاوابد فى منطقتنا ولكنه لا يوجد بكثرة • سجل فى معظم أشهر السنة ويفرخ بأعداد قليلة فى بعض الاماكن الملائمة • ففى منطقة الحبانية ـ الرمادى وجد جابمان وماكيخ أعشاشا تحوي ٣ أو ٤ بيضات فى أواخر نيسان ١٩٥٤ • ولكن الطيور تركت أعشاشها بسبب أعمال التجفيف ، ثم وجدا عشا يضم ٤ بيضات فى الاسبوع الاول من حزيران وقد فقس البيض فى الوقت المعين • وكانت كل الاعشاش عبارة عن حفر بسيطة قريبة من الماء ، وسجلاه في شواطي الحبانية من منتصف آب • وشاهده جونسون فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى أيلول وكانون الاول وشباط وتموز ، كما سجله من

الفلوجة فى ١ و٢١ تموز ، وكان أحد الطيور التى رآها فى اليوم الاخير يافعا ، ولابد انه يفرخ فى تلك المنطقة ايضا • ويذكر وايكولد انه يفرخ فى بيريجيك فى الاراضى التركية القريبة من حدودنا الشمالية الغربية • وقد حصل جيفري على نموذج من محطة H1 فى ٢٠ نيسان ١٩٥١ ، كما حصلنا على نموذجين من الفلوجة واليوسفية فى أيار •

التوزيع : يفرخ ويقيم فى أقصى جنوب شرقى اوروبا وتركيا وقبرص وسوريا وفلسطين والعراق ومصر والسودان حتى كينيا والحبشة ونيجيريا •

جنس الطيطوى المغببة *Lobivanellus* G. R. Gray

ويتميز بوجود زائدة لحمية في مقدمة كل عين • الجناحان طويلان ومدببان ، ويوجد مخلب صغير في كتف الجناح ولكنه لا يبرز خارج الريش • الرسغ طويل نسبيا ، وتوجد أصبع خلفية صغيرة في القدم •

(لوحة ٧ رقم ١٠) **الطيطوى المغببة** (Pl. VII)

Red-wattled Lapwing *Lobivanellus indicus aigneri* (Laubmann).

الوصف : طير بحجم الحمام يتميز بزائدة لحمية حمراء فى مقدمة كل عين ، وبمنقار أحمر ذى طرف أسود ، وبساقين صفراوين • الرأس أسود عدا البياض فى غطائيات الاذن وجانبي الرقبة ومؤخرتها • بقية الاجزاء العليا بنية ترابية • القوادم سود وغطائيات الجناح الكبرى بيض وتؤلف خطا جناحيا أبيض • الذنب أبيض يقطعه شريط أسود ، وتنتهي الريشتان المركزيتان بلون عسلي • الصدر أسود كالذقن والزور ، وبقية الأجزاء السفلى بيضاء • في اليافع يكون الذقن والزور بيضاوين ، وحواشي الريش في الرأس فاتحة اللون ، ولا توجد زائدة لحمية فى العين •

القزحية حمراء • المنقار والقدم كما تقدم ذكره •

الطول ٣٢-٣٥ سم • الجناح ٢١٣-٢٤٥ مم ، الذنب ١٠٦-١٣٢ مم ، المنقار ٣٠-٣٤ مم ، الرسغ ٦٥-٧٥ مم •

من عادات هـذا الطير انه اذا مـا بوغت أثنـاء فترة التفريخ حلق فى الجو صارخا ، ويظل طائرا حول المعتدي مع صراخ غير منقطع شبّه بالمقاطع الانكليزية

الآتيـة (did-he-do-it? ... pity-to-do-it) وما أن يبتعد المعتدي حتى يعود الطير الى بيضه أو فراخه . يتغذى على الحشرات الارضية كالخنافس والجراد ، أكثر من تغذيه على الحشرات المائية أثناء الخوض .

وضعه في العراق : من الاوابد الواسـعة الانتشـار فى بلادنـا ويفرخ فى الاراضى المعشبة القريبة من المياه الراكدة ابتداءً من نحو منتصف نيسان ، ويمكن العثور على الاعشاش والبيض في أيار وأوائل حزيران ، وقد حصلنـا على يوافع لم تظهر الزوائد اللحميـة فى عينيها بعـد فى أواخر حزيران **١٩٦٠** . ويحوي العش ٤ بيضات عادة . وقد سجله جونسون من الموصل في أواخر كانون الاول ، وحصل ابراهيم رسام على نموذجين منه فى كانون الاول وشباط . وبانتهاء موسم التفريخ ينتشر الى الاراضي والحقول القريبة من المياه .

التوزيع : يفرخ هذا الضرب ويقيم فى منطقة بحر قزوين والعراق وجنوب غربي ايران وافغانسـتان وشمال غربي الهند . وهناك ضربان آخران فى المنطقة الهندية .

جنـس الـزقزاق *Charadrius* L.

يضم هذا الجنس طيورا صغيرة أو متوسطة الحجم ذات منقار قصير نسبيا ولكنه قوي وفي وسطه شيء من التخصر . الجناح طويل مدبب ، والخوافي الانسية طويلة ولكنها لا تبلغ قمة القوادم . الذنب قصير ويبلغ نحو نصف طول الجناح أو أقل . في معظم الانواع طوق أبيض في مؤخرة الرقبة يليه طوق أسود ولكنه قد يكون ناقصا من الامام . الرسغ قوي مكسو بحراشف صغيرة ، ويزيد طوله على طول الاصبع الوسطية عدا المخلب بمقدار ١¼ مرة أو أكثر . لا توجد أصبع خلفية في القدم عادة . أما العادات فكما ذكرنا عن الفصيـلة . وينتمي الى هـذا الجنس (٩) أنواع .

الزقزاق المطوق الكبير (لوحة ٧ رقم ٥)

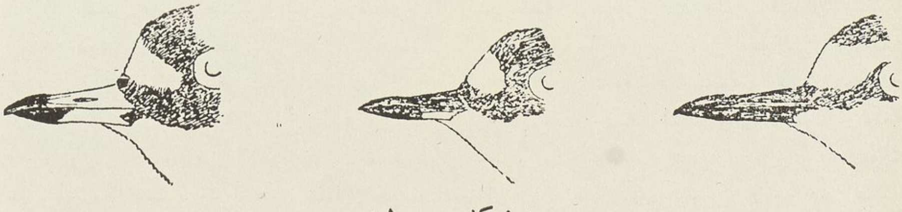
Ringed Plover *Charadrius hiaticula tundrae* (Lowe). (Pl. VII)

الوصف : طير خواض صغير يتميز بحزام أسود فى مقدمة الصدر عريض من الامام وضيق من الخلف ، يتقدمه طوق أبيض حول الرقبـة . الجبهة بيضاء يحدها خط ضيق أسود عند قاعدة الفك العلوي وشريط أسود من الاعلى يمتد من

العين الواحدة الى الاخرى (شكل ـ ١٠ أيسر) • المأقيان سوداوان ويمتد السواد تحت العينين وخلفهما بقليل تاركا بقعة بيضاء صغيرة خلف كل عين • لون القنة والظهر والجناحين بني كامد ، ويوجد خط أبيض واضح في الجناح يميزه عن الزقزاق المطوق الصغير ، كما ان الخوافي الانسية بيض ومحاور القوادم الخارجية بيض فى الوسط (شـكل ـ ١١ أ) • الذنب كالظهر ويوجـد بياض فى جانبيه ونهايته (شكل ـ ١٢ ب) • الاجزاء السفلى بيض عدا الحزام الصدرى الذي يقل سواده فى الشـتاء • فى الانثى يكون الحزام الصدري خليطا من الريش الاسود والبني وينتهى معظم الريش بالبياض أو السمرة • فى اليافع يكون ريش الاجزاء العليا ذا حواشي عسلية ، والشريط الاسود في القنة مفقودا ، والحزام الصدري ضيقا أو ناقصا من الامام ، والمنقار مسودا •

القزحية بنية • المنقار برتقالى أو اصفر وطرفه أسود • القدم صفراء أو برتقالية • لا توجد اصبع خلفية في القدم •

الطول ١٧ـ١٩ سم • الجناح ١١٥ـ١٣٢ مم ، الذنب ٥٢ـ٦١ مم ، المنقار ١٣ـ١٥ مم ، الرسغ ٢٤ـ٢٧ مم •



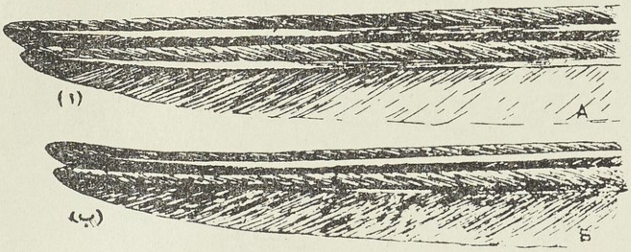
(شكل ـ ١٠)

الزقزاق الاسكندراني
Kentish Plover
(*C. alexandrinus*)

الزقزاق المطوق الصغير
Little Ringed Plover
(*C. dubius*)

الزقزاق المطوق الكبير
Ringed Plover
(*C. hiaticula*)

طير نشيط خفيف الحركة يغشى الشواطيء الرملية الرطبة ويجري سريعا ورأسه مرفوع الى الاعلى ثم يتوقف ليلتقط حشرة أو دودة أو حيوان قشري على الارض • يؤلف أسرابا عند الهجرة ولكنه يتفرق فى الشتاء أزواجا أو أفرادا •



(شكل – ١١)

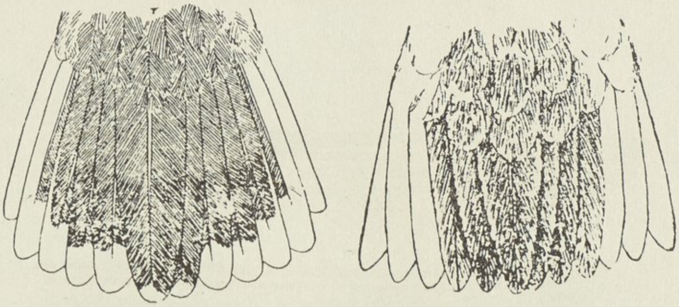
الاولى والثانية من القوادم في : Two outer primaries of :

أ ـ الزقزاق المطوق الكبير (a) Ringed Plover

ب ـ الزقزاق المطوق الصغير (b) Little Ringed Plover

وضعه في العراق : من الطيور المارة بطريق الهجرة وتمكث أعداد منه فى الشتاء • وتشير أكثر التقارير الى وجوده من أواخر آب الى أوائل تشرين الاول ، ثم من نيسان الى أواخر أيار • غير ان جابمان وماكيخ سجلاه فى منطقة الحبانية فى جميع أشهر السنة عدا تموز ، ولاحظا أسراب الهجرة من ١٨ نيسان الى ٢٤ أيار ثم شاهداه فى ١٩٥٤/٦/١٠ • وشاهده جونسون قرب شهربان فى آذار ونيسان ، كما سجله « سيج » من خانقين فى أواخر آب • وحصلنا على نماذج منه من منطقة بغداد فى تشرين الثانى وكانون الاول ومن طريق بغداد ـ العزيزية فى ١١ كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبيتين القديمة والجديدة • والضرب القطبي المتقدم ذكره يفرخ فى مناطق التوندرا من البلاد الاسكندناوية وروسيا وسيبريا ، ويهاجر عبر اوروبا وغربى آسيا ليشتو فى السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط وسواحل بلاد العرب وافريقيا الشرقية • وهو من زوار الشتاء فى مصر وقد تمكث أفراد منه صيفا •

(ب)  (أ)

(شكل ـ ١٢)

ذنب الزقزاق الاسكندراني
Tail of Kentish Plover

ذنب الزقزاق المطوق الكبير
Tail of Ringed Plover

الزقزاق المطـوق الصغير (لوحة ٧ رقم ٤)

Little Ringed Plover *Charadrius dubius curonicus* Gmelin. (Pl. VII)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أصغر ، ويتميز عنه فيما عدا ذلك بما يأتى : (١) لا يوجد خط أبيض فى الجناح (٢) الحزام الصدرى ضيق وكذلك الشريط الاسود فى أعلى الجبهة (٣) المنقـار أسود لا برتقـالى أو أصفر ويقتصر اللون الاصفر فيه على بقعة صغيرة في قاعدة الفك السفلي ـ انظر شكل (١٠ وسط) (٤) الخوافي الانسية بنية فاتحة ذات نهايات بيض وليست بيضاء تماما كمـا فى النوع السابق (٥) يقتصر البياض على محور اولى القوادم (شكل ـ ١١ ب) بينما تكون محاور القوادم الاربع الخارجية بيض فى النوع السـابق (٦) القـدم باهتة الحمرة أو مائلة الى الصفرة ولكنها ليست صفراء أو برتقاليـة (٧) تحيط بالعين حلقة صفراء ضيقة • يختلف اليـافع عن البـالغ عـلى الوجـه الذي بينـاه فى النوع السابق •

القزحية بنية عميقة • المنقار والقدم كما تقدم ذكره • لا توجد اصبع خلفية فى القـدم •

الطول ١٥-١٧ سم • الجناح ١١٠-١٢٠ مم ، الذنب ٥٥-٦٥ مم ، المنقار ١٢-١٤ مم ، الرسغ ٢٢-٢٥ مم •

يشبه النوع السابق من حيث العادات ، ولكنه أكثر لجوءا الى المياه العذبة بعكس سابقه .

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في بلادنا . يبدأ موسم التفريخ في نيسان ، ويذكر تايسهرست في تقاريره ان الاعشاش وجدت في مستنقعات الفرات قرب المسيب في أوائل حزيران ، وفي منطقة سامراء قرب النهر في ٢١ أيار وأوائل حزيران ، وفي منطقة بيجي كانت الطيور قد شرعت في التفريخ على الضفاف الحصوية لدجلة في نيسان . وعدد البيض في العش أربعة . ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا عشا في الحبانية في ٧ أيار ، وسجلا الطير من منطقة الشعيبة من أوائل أيار الى أواخر نيسان . وسجلته تقارير مور وبوزويل من المنطقة الشمالية من أواسط آذار لغاية أيلول ، ولكن لم يعثر على أعشاش في تلك المنطقة رغم ان تفريخه فيها محتمل . وقد حصل ابراهيم رسام على نموذج من منطقة الموصل في منتصف آذار ، كما حصلنا على نموذجين من المنطقة نفسها في أول تشرين الاول . وسجله « سيج » من خانقين في ١٢ و٣٠ تموز . وينتشر بعد موسم التفريخ الى ضفاف الانهر وقنوات الري والغدران حيث يقضي فصل الشتاء . وقد حصلنا على نماذج منه من منطقة بغداد في نيسان وآب ومن تشرين الاول الى كانون الاول ، ومن طريق بغداد ــ العزيزية في ١٩ آذار .

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية . والضرب المتقدم ذكره يفرخ في معظم اوروبا وآسيا حتى أواسطها ، وفي شمال غربي افريقيا ومصر وتركيا والعراق وايران . وتهاجر الطيور الشمالية جنوبا لتشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا ، جنوبا حتى الصحراء وكذلك في السواحل العربية والهند وجنوب الصين وارخبيل الملايو .

الزقزاق الاسكندراني (لوحة ٧ رقم ٦)

Kentish Plover *Charadrius a. alexandrinus* L. (Pl. VII)

الوصف : طير صغير يختلف عن النوعين السابقين بعدم اتصال حزامه الصدري الاسود من الامام ، وامتداد بياض الجبهة فوق العينين (شكل ــ ١٠ ايمن)

والبياض التام لريشات الذنب الوحشية الثلاث (شكل ـ ١٢ أ) ، وسواد المنقار والقدمين • في حلة التفريخ يكون للذكر خط أسود فوق الجبهة البيضاء ، وقنة بنية محمرة متميزة عن اللون البني الكامد لبقية الاجزاء العليا • المأقيان سوداوان ويمتد السواد خلف العينين بقليل • يوجد خط جناحي أبيض مكون من بياض نهايات غطائيات الجناح ولكن هذا الخط هو أقل وضوحا وبروزا مما يكون عليه فى الزقزاق المطوق الكبير • يوجـد حول الرقبة طوق أبيض هو امتـداد لبياض الزور • الذنب بني اللون من الوسط وأبيض من الجانبين • الاجزاء السفلى بيض عدا البقعتين السوداوين في جانبي الصـدر • في الانثى ، أو في الذكر شتاءً ، لا يوجد سواد فى أعلى الجبهة ، ويتساوى لون القنة بلون الظهر ، ويغدو لون المأقيين وبقعتي الصدر بنيا لا أسود • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا أفتح لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم رصاصية • لا توجد اصبع خلفية فى القـدم •

الطول ١٥-١٦ سم • الجنـاح ٩٩-١١٨ مم ، الذنب ٤٢-٥٤ مم ، المنقار ١٣-١٩ مم ، الرسغ ٢٦-٣١ مم •

يضع هذا الطير ٣ بيضات عادة لونها صلصالي أو أسمر ومنقطة بالبني • ويجمع أصداف النواعم الصغيرة ليضعها في العش أو حوله • واذا ما ترك العش غطاه بالرمل أو الحصا •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في منطقتنا ويفرخ في بعضها من أوائل نيسان الى أواخر حزيران • ففى منطقة الفاو وجـد « كمنك » ٣ بيضـات فى ٢ نيسان • وسجلت تقارير تايسهرست مشاهدات عن البيض والاعشاش فى أواخر أيار وخلال شهر حزيران فى كل من أهوار القورنة والعمارة والبصرة والشويجة والاسكندرية • ووجد بوزويل ٤ فراخ يكسوها الزغب فى موقع خان نقطة فى ٩ أيار • ووجدنا فرخا مع أحد الوالدين فى طريق الراشدية شمال بغداد فى ٥ حزيران ، ثم حصلنـا على ٣ نماذج من الطيور البالغة فى ١٢ حزيران • ومن

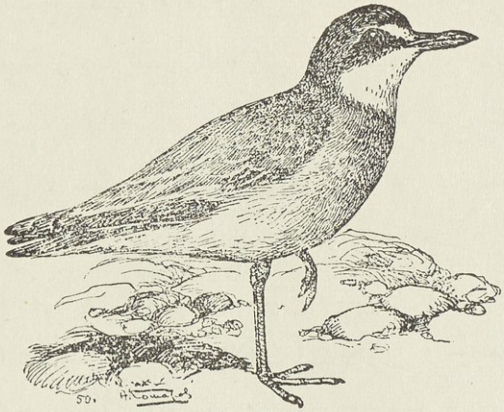
المحتمل ان هذا النوع ينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد • ويذكر جابمان وماكيخ انهما وجدا الطير شائعا فى الحبانيـة والرمادى خـلال الشتاء ، وبأسراب كبيرة أحيانا ، وانه كان يفرخ فى الحبانيـة حيث شـاهدا عشا متأخرا يحوي ٣ بيضات فى ٧ تموز ١٩٥٣ ، وفرخا صغيرا فى ٢٨ تموز ، ويافعا فى ١٦ آب • وقـد ذكر السيد نورس (Norris) انه رأى فراخـا فى الحبانية فى نيسان ١٩٥٨ • لم يصادفه مور في الكوت من تشرين الثاني الى آذار ، ولا يفرخ في منطقة حانقين (سـيج) • وقـد صادفه ماكلارن في بنجوين وسرعمادية في آب وأيلول ولكنه لم يسـجله من سهول الموصل • وقـد حصلنـا على نماذج منه في جميع أشهر السنة تقريبـا •

التوزيع : تستوطن ضروب هـذا النوع معظم منـاطق العـالم عـدا المنطقة الاوسترالية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا من جنوب السويد والنروج الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، وفى شمال افريقيا وغربى آسيا وأواسطها • ويهـاجر فى الشتاء الى افريقيـا الاستوائية والجنوبية والهنـد وجنوب الصين واليابان •

زقزاق الرمـل الكبـير (شكل ـ ١٣)

Large Sand Plover *Charadrius leschenaultii* Lesson. (Fig. 13)

الوصف : أكبر من الزقزاق المطوق الكبير وأضخم منه منقارا • فى حلة الشتاء تكون الجبهة بيضاء ، والاجزاء العليـا بنية ربداء والسفلى بيضاء • محاور القوادم الخمس الخارجية ، وكذلك محور ريشة الذنب الوحشية ، بيض • ويوجد خط جناحي أبيض مكون من بياض من نهايات غطائيات الجناح الكبرى وقواعد القوادم الانسية • جانبا الذنب والعجز بيضاوان • تبدأ حلة التفريخ فى أوائل الربيع اذ يكتسب الذكر مسحة كستنائية اللون فى القنة والظهر ، وتظهر ريشات سود فى قاعدة المنقار ، وشريط أسود ضيق يقطع الجبهة البيضـاء من العين الواحدة الى الاخرى ، وخط أسـود يمتد من المأقيين الى ما تحت العينين ، ويصبح له حزام



(شكل ـ ١٣)

Large Sand Plover (*C. leschenaultii*) زقزاق الرمل الكبير

حنائي خفيف فى الصدر يدور حول مؤخرة الرقبة • أما الانثى فيظهر لها حزام صدري كاشف اللون ، ولـكن لا تظهر العـلامات السود فى الجبهة أو جانبي الرأس • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا فاتحة اللون وحافات الريش فى الصدر بندقية كاشفة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم زيتونية مصفرة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول ١٩ـ٢٠ سم • الجناح ١٣٠ـ١٥٩ مم ، الذنب ٥٠ـ٥٧ مم ، المنقار ٢٢ـ٢٧ مم ، الرسغ ٣٥ـ٤٠ مم •

يرتاد هذا النوع السواحل البحرية ، وقلما يؤم المياه الداخلية • وهو طير صامت فى مواطنه الشتوية • يتغذى على الحشرات والنواعم والقشريات •

وضعه في العراق : زائر شـتوى فى منطقة الفـاو • ويذكر تايسهرست ان بعض النماذج منه جمعت في آب وشباط وآذار ، كما شاهد سربا في ١٦ آذار • وسـجلته تقارير مور وبوزويل فى ضفـاف هور عبدالله فى ١١ تشرين الثانى ، ويضيف مور انه رأى في ١٧/١٢/١٩٤١ عدة طيور كانت تركض في صحراء رملية بالقرب من سلمان باك ، ثم صادف مثلهـا قرب الحلة فى منطقة صحراوية

رملية فى ١٩٤٢/٣/٢٠ ، وقد بدا له من مظهرها انها من هـذا النوع ، ولكنه لا يستطيع الجزم فى ذلك • وقد أبدى أسفه لانه لم يستطع الاحتفاظ بالنموذج الذى حصل عليه ولكن الاوصاف التى سجلها عنه لا تنطبق بكاملها على النوع الحالي وانما معظمها فقط • ويبدو غريبا أن يوجد هذا الطير فى مثل هذا البعد عن البحر • وفى ملاحظات جابمان وماكيخ انهما شاهدا طيرين من هـذا النوع فى منطقة الشعيبة (نحو ٧٥ ميلا شمال الفاو) فى ٢٧ كانون الثانى ، وطيرا آخر فى ١٩٥٣/٢/١٧ ، وكانت ترافق الزقزاق الاسكندرانى فى ذينك التاريخين •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى أواسـط آسـيا من منطقة بحر قزوين الى كوريا ، جنوبا الى ايران وسواحل البحر الاحمر والصومال • ويشتو فى سواحل الخليج العربي والهند واوستراليا وشرقي افريقيا جنوبا الى الكاب •

الـزقزاق القـزويني (شكل ــ ١٤)

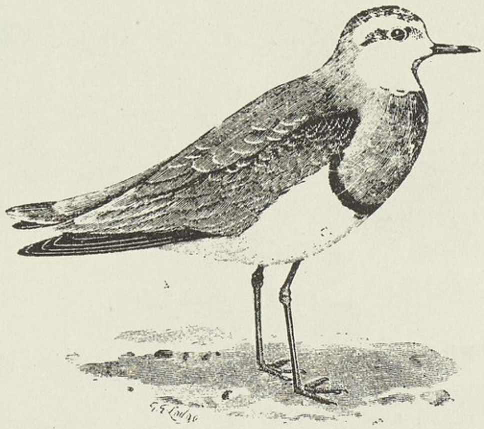
Caspian Plover *Charadrius asiaticus* Pallas. (Fig. 14)

الوصف : بحجم النوع السابق تقريبا • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية ربداء ونهايات ريشها أنتح لونا • الجبهة والحاجبان والخدان عسلية مسمرة ، وغطائيات الاذن وما حول العينين بنية • الزور أبيض ويتدرج الى اللون البني الاربد فى الصدر وحول الرقبة ، ولا يوجد طوق أبيض فى مؤخرة الرقبة • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • محور ريشة الذنب الوحشية بني اللون وليس أبيض كما فى النوع السابق • وفى حلة التفريخ التي تكتسب فى أوائل الربيع ، حين يكون الطير فى موطنه الشـتوى ، يصبح لون الجبهة والحاجبين وجانبي الوجه أبيض ، ومؤخر الزور والصدر حنائيا ، ومن خلفه خط أسود يفصله عن البطن البيضاء • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن أجزاءه العليا بنية زيتونية ونهـايات الريش عسلية ، وأجزاءه السفلى مشوبة بالسمرة •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رصاصية مخضرة • لا توجـد اصبع خلفية في القدم •

الطول ١٩-٢٠ سم • الجناح ١٣٨-١٥٦ مم ، الذنب ٤٩-٦٠ مم ، المنقار ١٩-٢٣ مم ، الرسغ ٣٧-٤٢ مم •

يفضل هذا النوع السهول المعشبة البعيدة عن سواحل البحر ، ويشكل أسرابا كبيرة أثناء الهجرة وزمرا صغيرة فى مواطنه الشتوية • يتغذى على أنواع الحشرات والقواقع الصغيرة •



(شكل ـ ١٤)

الزقزاق القزويني Caspian Plover (*C. asiaticus*)

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر ببلادنا أثناء الهجرة • وقد ذكرت تقارير تايسهرست ان أسرابا كبيرة شوهدت على الضفة اليسرى من نهر دجلة بين الكوت والعزيزية فى الاسبوع الاول من آذار ، وفى الفلوجة فى ١٩ آذار ، وفى منطقة الشيخ سعد في ٢٦ آذار ، وفي منطقة سامراء في ١٨ تشرين الثاني • وحصل « كمنك » على طير يافع فى الفاو فى ١١ آب • كما جاء فى تقارير مور وبوزويل ايضا ان أسرابا صغيرة شوهدت فى ١٤ نيسان بين الغراف والدجيلة ، وفي الضفاف الجافة لهور الشويجة ، وكانت آخر مشاهدة في ٩ أيار قرب خرائب مدينة واسط التاريخية • وسجلاه فى الخريف من هور الشويجة فى ٢٢ أيلول ، وكانت آخر مشاهدة فى ١٥ تشرين الاول •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي روسيا وجنوب غربي سيبريا الى شرقي ايران وتيانشان • ويهاجر عبر ايران والعراق وسوريا وسيناء ليشتو في بلاد العرب والسودان وشرقى افريقيا حتى نهر الاورنج •

الزقزاق الاغبر (لوحة ٧ رقم ٩)

Dotterel *Charadrius morinellus* L. (Pl. VII)

الوصف : أكبر بقليل من الزقزاق المطوق الكبير ، ويتميز عنه بمنقار أسود قصير ونحيف ، وخط مبيض يمتد من فوق العينين الى جانبي القفا • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية قاتمة وحواشي الريش مصفرة • غطائيات الاذن بنية ، والخدان وجانبا الرقبة عسلية مسمرة • الذقن مبيض والزور مخطط ويوجد حزام بني كاشف فى الصدر يقطعه خط أبيض • الابطيات وباطن الجناح رمادية • البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • الذنب كالظهر ولكن نهايته بيضاء ويوجد شريط أسود عريض قرب النهاية ، وحاشية بيضاء في النصل الخارجي لريشة الذنب الوحشية • اولى القوادم ذات محور أبيض أما محاور بقية القوادم فبنية • وفى حلة التفريخ يصبح البياض ناصعا فى الحاجبين والذقن والزور والخدين ، ويظهر الحزام الصدري بشكل أوضح فيكون بني اللون يتدرج الى السواد ويليه خط أبيض فلون بندقي زاه فى مؤخرة الصدر والخاصرتين بينما تكون مقدمة البطن سوداء ومؤخرتها مع غطائيات الذنب السفلى بيضاء • اليافع كالبالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم ذات صفرة كامدة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول ٢٢ سم • الجناح ١٤٣–١٦١ مم ، الذنب ٦١–٦٨ مم ، المنقار ١٤–١٨ مم ، الرسغ ٣٣–٣٧ مم •

ان هذا الطير مغرم بالسباحة والتمرغل فى الرمل ولا يجفل من الانسان بسرعة • يؤلف زمرا صغيرة فى الشتاء حيث يؤم الاراضى المعشبة أو شبه الصحراوية • يتغذى بصورة خاصة على الحشرات وصغار القواقع •

وضعه في العراق : زائر شتوى غير شائع وقد سجلته تقارير تايسهرست من تشرين الثانى الى حوالى منتصف نيسان وحصل على نماذج من الفلوجة والخميسية والرمادي فى تشرين الثاني ، ومن العمارة فى كانون الاول ، ومن سامراء فى كانون الثانى ، ومن الفلوجة فى نيسان • وفى تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن صادف فى ١٩٤٣/١/٢٤ سربا من نحو ٢٠ طيرا فى التلول المعشبة الكائنة عربي الموصل ولكنهما لم يسجلاه من المناطق الاخرى •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى المرتفعات الشمالية والوسطى من اوروبا وشمال سيبيريا شرقا الى منغوليا • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا ليشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وسيناء وبلاد العرب وفلسطين والعراق وايران •

الزقزاق الذهبي (شكل ـ ١٥)

Golden Plover *Charadrius a. apricarius* L. (Fig. 15)

الوصف : طير بحجم الفاختة أو أصغر يتميز في جميع الفصول بالطراز المنقط الذهبي والاسود لريش الاجزاء العليا ، والتقليم البني والذهبي للذنب ، وبياض باطن الجناح والابطيات • فى الشتاء تكون الاجزاء السفلى بيض عدا الصدر ومؤخرة الزور حيث تكثر الشوائب الصفر الذهبية • وفى حلة التفريخ تصبح الاجزاء السفلى للرأس والجسم سود يحيط بها خط أبيض يبدأ من الجبهة وفوق العينين ثم ينزل على جانبي الرقبة والصدر والبطن ، ويبقى قليل من البياض فى الذقن • عطائيات الذنب السفلى بيض على الاكثر • اليافع كثير الشبه بالبالغ فى حلة الشتاء ، ويوجد بعض التقليم فى البطن والخاصرتين •

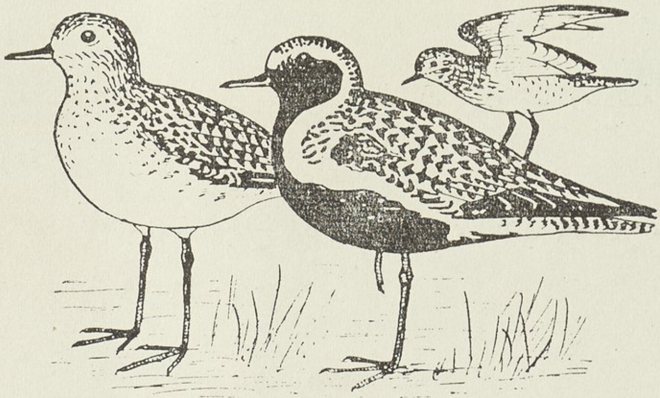
القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رمادية مخضرة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول نحو ٢٩ سم • الجناح ١٧٧ـ١٩٤ مم ، الذنب ٦٠ـ٧٥ مم ، المنقار ٢١ـ٢٦ مم ، الرسغ ٣٧ـ٤٢ مم •

هو طير شديد الحذر لا يقرب البشر ولحمه لذيذ الطعم • ويكثر من التجمع

فى الشتاء مفضلا الاراضى المعشبة أو شبه الصحراوية • وقد يختلف الى السواحل البحرية ايضا •

وضعه في العراق : من الطيور النادرة جدا على ما يبـدو • ولعله يوجد فى بلادنا عرضاً أما كزائر أو كعابر في طريق الهجرة • وقد ذكر زارودني انه يوجد فى منطقة نهر الكارون شتاءً • والسجل الوحيد المتوفر لدينـا فى الوقت الحاضر ما ذكرته تقارير جابمان وماكيخ من أن الدكتور دافيد هاريسون ضرب ذكرا في أرض مزروعة فى جنوب الثلوجة فى ٢٦/١٢/١٩٥٣ •



(شكل – ١٥)

Golden Plover (*C. apricarius*) الزقزاق الذهبي

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شمال اوروبا وشمال سيبريا ، شرقا الى نهر الينيزاي • ويهـاجر عبر اوروبـا وغربى آسيا ليشـتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب غربى آسيا ، جنوبا الى عدن والسند • ويوجد عرضا فى مصر ، وأحيانا بأعداد كبيرة فى فلسطين وسوريا • ويذكر ماينرتزهاكن ان أسراب الهجرة فى جزيرة سيناء يمكن أن تشاهد من أوائل كانون الاول الى نهاية شباط • ويوجد ضرب آخر فى الجزر البريطانية وشمال المانيا وغربى الدانمرك •

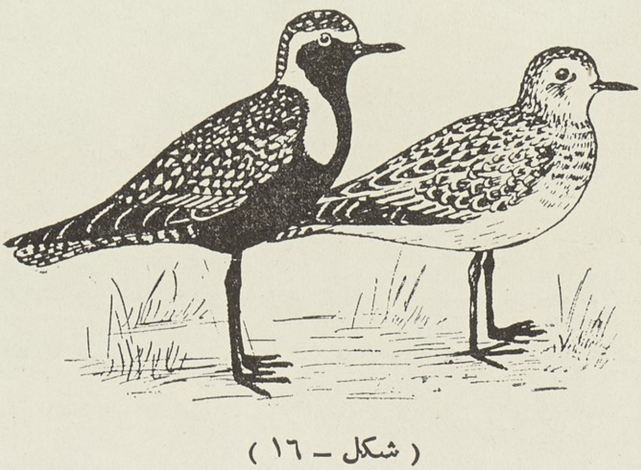
الزقزاق الذهبي الآسيوي (شكل – ١٦)

Asiatic Golden Plover *Charadrius dominica fulva* Gmelin. (Fig. 16)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أصغر ٠ وأهم ما يميزه عنه : **(١)** ان الابطيات والسطح الاسفل من الجناح هى فى النوع الحالى رمادية لا بيضاء **(٢)** ريش الاجزاء العليا بني أكثر منه أسود ولكنه منقط بالاصفر الذهبى مثله **(٣)** فى الشتاء يكون الذقن والزور مائلين الى السمرة المصفرة لا الى البياض كما فى النوع السابق ، وفيهما خطوط دقيقة ذهبية اللون فى الحالتين **(٤)** فى حلة التفريخ يكون السواد شاملا الذقن والخاصرتين فضلا عن الصدر والبطن ، ويقتصر البياض على الجبهة وفوق العينين وجانبي الرقبة والصدر ٠ اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ٠

القزحية بنية قاتمة ٠ المنقار أسود ٠ القدم اردوازية رمادية ٠ الاصبع الخلفية مفقودة ٠

الطول نحو **٢٧** سم ٠ الجناح **١٥٨–١٧٥** مم ، الذنب **٥٩–٦٤** مم ، المنقار **٢١–٢٧** مم ، الرسغ **٣٩–٤٦** مم ٠



(شكل – ١٦)

الزقزاق الذهبي الآسيوي

Asiatic Golden Plover (*C. dominica fulva*)

وضعه في العراق : من الطيور النادرة أيضا • ويذكر تايسهرست ان ٣ نماذج جمعت منه فى منطقة الشيخ سعد فى **١٩٢١/١/٢١** • وجاء فى تقارير مور وبوزويل انه شوهدت ٣ طيور فى هور الشويجة فى **١٩٤٣/١٠/١٥** يرجح انها كانت من هذا النوع (؟) • ويظهر مما سبق ان هذين النوعين من الزقزاق الذهبي لا يزوران منطقتنا الا عرضاً •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في شمال سيبريا وغربي آلاسكا • ويهاجر عبر أواسط آسيا ومنغوليا والصين واليابان ويشتو في شرقي الهند وجنوب شرقي آسيا واوستراليا • وبصورة عرضية في شرقي افريقيا وجنوب شرقي بلاد العرب والسواحل الغربية لاميركا الى شيلي جنوبا •

الزقزاق الرمادي (شكل ـ ١٧)

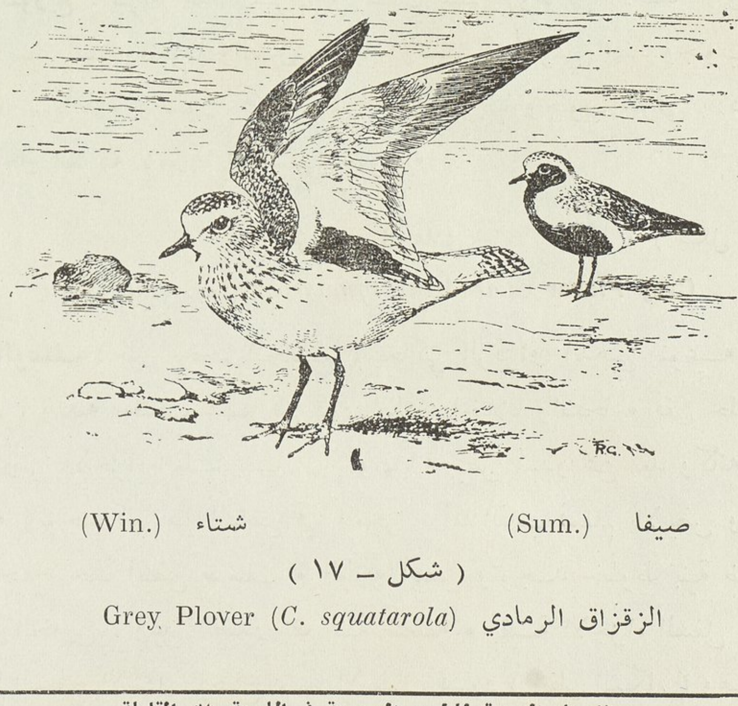
Grey Plover *Charadrius squatarola* (L.). (Fig. 17)

الوصف : طير بحجم الحمام ، يحاكي الزقزاق الذهبى بنوعيه شكلا وعادات ، ولكنه يختلف عنهما فى دور البلوغ إختلافا واضحا • ففى حلة الشتاء يكون ريش الاجزاء العليا بنيا أربد ونهاياته بيض فيبدو عن بعد وكأنه رمادى اللون • ويوجد كثير من البياض فى العجز • أما الذنب فمقلم بالابيض والبني • وفى الجناح خط أبيض ضعيف • الوجه أبيض وتوجد خطوط بنية ضيقة فى الزور والخدين ، وعلى الصدر بقع بنية ضعيفة • بقية الأجزاء السفلى بيضاء ، بما فيها السطح الاسفل للجناح ، أما الابطيات فسود (انظر الشكل) وهي علامة مميزة تفرق هذا النوع عن سابقيه أثناء الطيران • وفي حلة التفريخ تكون الاجزاء العليا منقطة بالاسود والرمادى الفضي ، والاجزاء السفلى من الذقن والخدين الى البطن سود ، يحيط بها بياض فى الجبهة وفوق العينين الى جانبي كل من الرقبة والصدر والبطن • مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • فى اليافع بعض النقط المصفرة فى القنة والظهر وكثير من الخطوط فى الزور • ولذلك فهو شبيه بيوافع النوعين السابقين ، الا أن سواد الابطيات وبياض العجز والخط الجناحي الابيض تساعد على تمييزه عنهما •

القزحية سوداء • المنقار أسود • القدم رمادية • وتوجد اصبع خلفية صغيرة جدا •

الطول نحو ٣٠ سم • الجناح ١٨٢-٢٠٢ مم ، الذنب ٧٠-٨٢ مم ، المنقار ٢٧-٣٢ مم ، الرسغ ٤٣-٥١ مم •

يؤم هذا النوع السواحل البحرية ويؤلف فى موسم الهجرة أسرابا كبيرة •



صيفا (Sum.) شتاء (Win.)

(شكل ـ ١٧)

الزقزاق الرمادي Grey Plover (*C. squatarola*)

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٧) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **فطيرة تمنك** ـ صيفا وشتاء	٩٩	(١٠) **طيطوى مغببة**	٤٨
(٢) **فطيرة صغيرة** ـ صيفا وشتاء	٩٧	(١١) **بقويقة سوداء الذنب** ـ صيفا وشتاء	٧٩
(٣) **دريجة** ـ صيفا وشتاء	١٠٠	(١٢) **بقويقة مقلمة الذنب** ـ صيفا وشتاء	٨٢
(٤) **زقزاق مطوق صغير**	٥٢	(١٣) **زقزاق أخضر** ـ يافع وبالغ	٤٥
(٥) **زقزاق مطوق كبير**	٤٩	(١٤) **كروان ماء مستدق المنقار**	٧٨
(٦) **زقزاق اسكندراني**	٥٣	(١٥) **كروان ماء صغير**	٧٧
يسار (٦) طيطوى عريضة المنقار	١٠٣	(١٦) **كروان ماء اعتيادي**	٧٥
(٧) **كروان عسلي**	١٢٦	(١٧) **أبو اليسر أسود الجناح**	١٢٥
(٨) **زقزاق أبيض الذنب**	٤٢	(١٨) **أبو اليسر**	١٢٣
(٩) **زقزاق أغبر** ـ صيفا	٥٩		



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

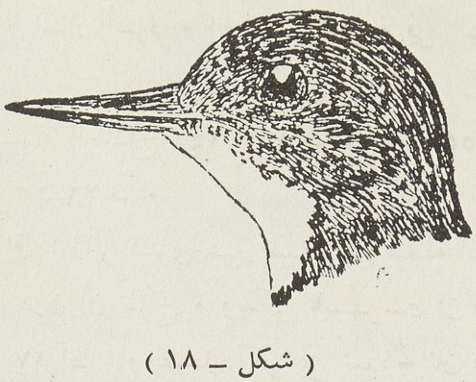
وضعه في العراق : لم يسجل هـذا النوع الا فى منطقة الفاو حيث صادفه « كمنك » فى أيلول وتشرين الاول • ولابد أن يكون فى طريق الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أقصى شمال اوروبا وآسيا واميركا ، وينتشر شتاءً الى سواحل اوروبا وافريقيا وجنوب آسيا وارخبيل الملايو واوستراليا وشمال اميركا وجنوبيها •

جنس قنبرة الماء *Arenaria* Brisson

لطيور هذا الجنس منقار قصير مخروطي الشكل فيه شيء من التسطح في الفك العلوي ، وبعض التقوس الى الاعلى أحيانا (شكل ــ ١٨) • الساقان قصيرتان وقويتان ، ولا يزيد طول الرسغ على الاصبع الوسطية ، وهو مكسو بحراشف مستعرضة من الامام وصغيرة من الخلف • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، ولا يوجد غشاء بين قواعد الاصابع الامامية • الجناح طويل مدبب وأطول قوادمه هي الاولى ، والذنب قصير مستدير النهاية • وهي تفضل سواحل البحار على غيرها وقلما تؤم المياه الداخلية • ومن عاداتها انها تكثر من تقليب الاصداف والحصا في سواحل البحر لالتقاط الحشرات والحيوانات الصغيرة التي تختبىء تحتها • وهي جمة النشاط واليقظة وتجري على الارض بسرعة وتؤلف في مواطنها الشتوية أسرابا صغيرة •

ويعتبر بعض العلماء هذا الجنس تابعا للفصيلة الطيطوية (Scolopacidae) على أساس التشابه في تراكيب الجمجمة • على ان عاداته وخصائصه الاخرى لا تختلف كثيرا عن طيور الفصيلة الحالية •



(شكل ــ ١٨)

رأس قنبرة الماء Head of Turnstone (*Arenaria interpres*)

قنبرة الماء (لوحة ٨ رقم ١٠)

Turnstone *Arenaria i. interpres* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير ساحلي متوسط الحجم يتميز بمنقاره المخروطي الاسود ، وساقيه القصيرتين البرتقاليتي اللون ، وزوره الابيض ، وحزامه الصدري القاتم • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية قاتمة وحواشي الريش أفتح لونا ، أما العجز فأبيض يجتازه خط أسود • والذنب أسود قاعدته بيضاء وتنتهي ريشاته بقليل من البياض • فى الجناح خط أبيض يتألف من النهايات البيض لغطائيات الجناح • الذقن ومركز الزور بيضاوان ، وفى الصدر حزام بني مسود يشبه الرقم (٨) ويستمر كطوق نصفي على جانبي الرقبة • مؤخرة الصدر وبقية الاجزاء السفلى بيضاء • وفى حلة التفريخ ، التى تكتسب فى المواطن الشتوية ، تصبح الاجزاء العليا للطير مبرقشة باللونين الكستنائي والاسود ، مع بياض في قمة الرأس والعجز وبعض الريشات الكتفية • القنة مخططة بالبني ، ويمتد خط أسود من جانبي الفم والمأقين الى ما تحت العينين فجانبي الرقبة ، ثم يتصل بالحزام الصدري الاسود ، كما يمتد ضلع منه على جانبي القفا تاركا طوقا أبيض فى مؤخرة الرقبة وجانبي مقدمة الصدر • بقية الاجزاء السفلى (عدا ما ذكرنا) بيض • الانثى أكمد لونا من الذكر ، والطراز الابيض والاسود فى الرأس والصدر أقل وضوحا • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن حافات الريش عسلية أو سمراء فى الكتفيات وغطائيات الجناح •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم برتقالية فى اليافع وبنية مصفرة فى اليافع •

الطول ٢٣ سم • الجناح ١٤٦-١٦٢ مم ، الذنب ٥٥-٦٢ مم ، المنقار ٢٠-٢٥ مم ، الرسغ ٢٣-٢٦ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوي غير شائع فى منطقة الفاو ، وربما تمكث أعداد قليلة منه صيفا دون أن تفرخ • ويذكر تايسهرست ان أحد الهواة حصل على نموذج منه فى ١٧ آب ، وحصل آخر على نموذج ثان فى ١٨ حزيران • وفى تقارير مور وبوزويل ما يشير الى مروره فى بلادنا أثناء الهجرة ، فقد سجلاه

من شرقي بغـداد فى ١٩ آب ، ومن العزيزية وهور الشويجة فى ٧ و٢٧ أيلول على التوالي ، ومن هور الحمّار فى ٢٣ أيار • وضرب مور نموذجـا منـه فى هور الشويجة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المناطق القطبية فى اوروبا وآسيا واميركا • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى غرينلند وآيسـلند والسواحل الشـمالية للنرويج والسويد وفنلندة وروسيا وسيبريا • ويهـاجر جنوبـا الى جزر المحيط الاطلسي والساحل الافريقي الى الكاب جنوبا مارا فى شمال مصر وسيناء فى هجرة الخريف • وفي آسيا يهـاجر الى سواحل المحيط الهنـدي واوستراليا • ويوجد ضرب آخر يفرخ فى الانحاء القطبية من اميركا الشمالية •

الفصيلة الطيطوية Family SCOLOPACIDAE

تشمل هذه الفصيلة عدة أنواع من الطيطوات والجهاليل وديك الغـاب وكروان الغيط والفالاروب والفطيرة وأمثالها • وهي طيور خواضة أو شاطئيـة أو سابحة منتشرة في سائر أنحاء العالم ، وتختلف بين صغيرة ومتوسطة الحجم • وهي تفرخ في المناطق القطبية أو المعتدلة الشمالية ، وتهاجر بعيدا عن مناطـق التفريخ الى الجنوب لتشتو في الانحاء الدافئة من العالم مثل افريقيا وشبه الجزيرة العربية والهند واوستراليا • والكثير منها يشتو في بلادنا أو يمر بها في طريق الهجـرة •

وما عدا الاوصاف التشريحية الدقيقة التي تميز هذه الفصيلة عن غيرهـا (مما لا داعي لذكرها) فهي تختلف عن سابقتها بما يأتي : (١) أجسامها تميل الى النحافة لا البدانة ورؤوسها صغيرة ورقباتها طويلة نسبيا • (٢) مناقيرها مختلفة الاطوال والاشكال ولكنها على العموم نحيفة مستدقة وخالية من التخصر الذي تتميز به معظم طيور الفصيلة السابقة ، كما انها أطول من الرأس عادة ، والقليل منها بقدر طول الرأس ، ويقع المنخران قرب قاعدة الفك العلوي للمنقار في أخدودين طولين يمتدان فيه كثيرا أو قليلا • (٣) الساقان طويلتان ونحيفتان ، وفي معظم الانواع يكون الجزء الاسفل من الساق (القصبة) عاريـا عن الريش ، الاصبع الخلفية نامية والاصابع الامامية الثلاث اما أن تكون متفرقة عن بعضها أو يوجـد غشاء صغير بين قواعدها • (٤) الجناحان طويلان ومدببان ، والخوافي الانسية طويلة ، والذنب قصير على العموم • وفي حلة الشتاء لا تعدو ألوان الريش البني والرمادي والابيض والاسود ، أما حلة التفريخ فتكون أزهى ألوانا اذ تجمع الكثير من اللون الكستنائي أو الحنائي أو البني الاحمر ، وتبدأ هذه الحلة بالظهور عندما تكون الطيور في مواطنها الشتوية ، استعدادا للهجرة الربيعية الى مواطن التفريخ •

ومع ان هذه الطيور لا تفارق المياه أو مشارفها ، فهي تجثم وتعشش على الارض ، ويندر أن تأوى الى الاشجار سواء أثناء الراحة أو عند التفريخ • ومعظمها يميل الى الترافق مع أفراد نوعه • تتغذى على الحيوانات الصغيرة ولا سيما تلك التى تعيش في الضفاف والسواحل أو في المياه • أما من حيث عادات التفريخ فلا تختلف كثيرا عما ذكرناه عن الرتبة • تنتمي الى هذه الفصيلة عشرة أجناس ممثلة أنواع منها في بلادنا •

جنس ديك الغاب *Scolopax* L.

تتميز طيور هذا الجنس بمنقار طويل جدا ومستقيم ، طرفه النهائي حساس والجزء الذي يسبقه مرن ، وبعينين كبيرتين جدا تقعان في مستو علوي وخلفي من الجمجمة وتقع فتحة الاذن تحت الطرف الامامي للعين • الجناح قصير نسبيا وغير مدبب ، وأطول القوادم فيه هما الاولى والثانية • الذنب قصير ومستدير النهاية وعدد ريشاته ١٢ ، والريشتان المركزيتان منها مقوسة قليلا الى الاعلى • الرجلان قصيرتان ، ويغطي الريش كل الساق حتى المفصل العلوي للرسغ • الاصابع الامامية الثلاث طويلة ، ولا توجد أغشية بين قواعدها ، والاصبع الخلفية قصيرة • تأوى هذه الطيور الى البيئات الرطبة المحرشة حيث تتخفى في النهار وتنشط عند الغسق ، وهي تنبش في التربة الرطبة بمناقيرها باحثة عن الحشرات واليرقات والديدان التي تؤلف غذاءها الرئيسي •

ديك الغاب (لوحة ٨ رقم ٤)

Woodcock *Scolopax r. rusticola* L. (Pl. VIII)

الوصف : طير متوسط الحجم يسهل تشخيصه بمنقاره الطويل ، و عينيه الكبيرتين الواقعتين قرب قمة الرأس ومؤخرته ، وجبهته العالية • ومن أهم علاماته الفارقة الاخرى وجود مناطق مستعرضة سود وعسلية فى مؤخرة القنة والرقبة • بقية الاجزاء العليا مبرقشة بالاسود والبندقي والعسلي والرمادي (تحاكى فى لونها أوراق الشجر الساقطة) • القوادم مقلمة بالاسود والصدئي • الذنب أسود ينتهي بحاشية رمادية من الاعلى ومبيضة من الاسفل • الجبهة عسلية ، والمأقيان سوداوان ، والخدان منقطان بالسواد • الاجزاء السفلى بنية فاتحة منقطة فى مقدمة الزور ، ومقلمة بخطوط بندقية متقاربة ولاسيما فى البطن والخاصرتين • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية مسودة • المنقار لحمي اللون كاشف ونهايته بنية • القدم لحمية رمادية ونادرا مصفرة •

الطول ٣٣-٣٤ سم • الجناح ١٨٣-٢١٠ مم ، الذنب ٧٥-٩٥ مم ، المنقار ٦٧-٨٠ مم ، الرسغ ٣٤-٣٨ مم •

هو من طيور الصيد الطيبة اللحم وفى صيده مهارة ، لانه شديد التخفي ولا يظهر الا عند الغروب • ويوجد فى الاماكن المحرشة والرطبة • لا يؤلف أسرابا الا عند الهجرة ، أما فى المواطن الشتوية فيشاهد منفردا أو أزواجا فقط ، ولا يغرد فيها •

وضعه في العراق: من زوار الشتاء فى منطقتنا ولكنه على ما يبدو أكثر وجودا فى الشمال منه فى الوسط والجنوب • ففى تقارير تايسهرست تسجيلات قليلة من البصرة بين تشرين الثاني وشباط ، ومن الكوت في أوائل تشرين الاول ، وضرب نموذج في تكريت في ١١ تشرين الثاني ، ومن بغداد في أوائل كانون الاول ، ومن كركوك فى اوائل كانون الثانى ، ومن خانقين فى آذار ، ومن السفوح المطلة على نهر ديالى فى كانون الثاني وشباط • وسجلته تقارير مور وبوزويل من البصرة وبغداد والحبانية فى الشتاء • وجاء فى هذه التقارير ايضا ان الكولونيل لاين ، الذى قضى مدة طويلة فى جبال كردستان الشرقية ، لاحظ ان هذا الطير يزداد عددا عند سقوط الامطار الغزيرة المعروفة بالبلّة ، وبتراكم الثلوج على الجبال ينسحب الى الوديان ، وبهبوب رياح الجنوب الساخنة يعود شمالا فى الربيع • ويذكر مايبرتزهاكن انه وجده شائعا فى مناطق الموصل ودهوك وزاخو شتاءً ، كما سجله مرة واحدة في خانقين في كانون الاول • ولاحظه ماكلارن في الاحراش القريبة من نهر دجلة فى الموصل فى كانون الاول وآذار • وشاهده سيج قرب نهر الوند فى نهاية أيلول • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج من طريق عقرة فى ١٠/٢/١٩٥٥ ، ولدينا نموذج آخر من سرسنك ضرب في ٢٠/١١/١٩٥٢ •

التوزيع: يفرخ هذا الضرب فى اوروبا وآسيا ، جنوبا الى جبال البيرينس والألب ودول البلقان الشمالية وكشمير وجبال الهملايا واليابان • ويشتو فى الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ وحوض البحر الابيض المتوسط الى جبال الاطلس ومصر وفلسطين والعراق وشمال الهند والصين •

جنس الجهلـــول *Capella* Frenzel

وتتميز طيوره بطول المنقار الذي يزيد على ضعف الرأس ، ومرونته بالقرب من طرفه النهائي الحساس • العينان كبيرتان ومرتفعتان في الجمجمة وتقع فتحة الاذن تحت منتصف العين (لا عند مقدمتها كما في الجنس السابق) • الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ويبلغ طول الرسغ نحو ربع طول الجناح • الاصابع كما في النوع السابق • الجناحان طويلان ومدببان واطول القوادم هي الاولى • الذنب مستدير مروحي الشكل ويختلف عدد ريشاته بين ١٤ و ٢٦ • تأوى هذه الطيور الى الاماكن الرطبة المحرشة ، كالجنس السابق ، ولكنها أقل تخفيا منه وقد تسعى لغذائها نهارا • لحمها طيب جدا وتعتبر من طيور الصيد المفضلة • غذاؤها نباتي وحيواني معا •

الجهلـــول الاعتيـــادي (لوحة ٨ رقم ١)

(بكاشين في مصر ، وفرار بالعامية في العراق)

Common Snipe *Capella g. gallinago* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير صغير طويل المنقـار مستقيمه ، ريشـه بندقي اللون مبرقش بخطوط عسلية مصفرة • ومن أهم علاماته الفارقة وجود خط عسلي يمتد على طول القنة والقفا ، وعلى جانبيه خط بندقي اللون أو مسود ، فخط عسلي آخر يمتد فوق العين وتحتها من كل جانب • ويوجد خط قاتم فى المأقيين • بقية الاجزاء العليا بنية قاتمة مقلمة بلون بندقي محمر ، وحواشي الريشـات الكتفية عسـلية اللون وتشكل خطين كاشفين في كل من جانبي الظهر • غطائيات الجناح تنتهي بقليل من البياض • الذنب بني قاتم نهايته صدئية اللون ، والريشة الخارجية بيضاء تقطعهـا خطوط بنية تجتاز النصلين (شكل ـ ١٩ أ) وعدد ريشاته ١٤ • ريش الذقن والزور والصدر بني فاتح والاخير مبقع بالسواد • الخاصرتان وجانبا البطن ذات تقليمات بنية قاتمة ومنتصف البطن أبيض • اليوافع تشبه الطيور البالغة •

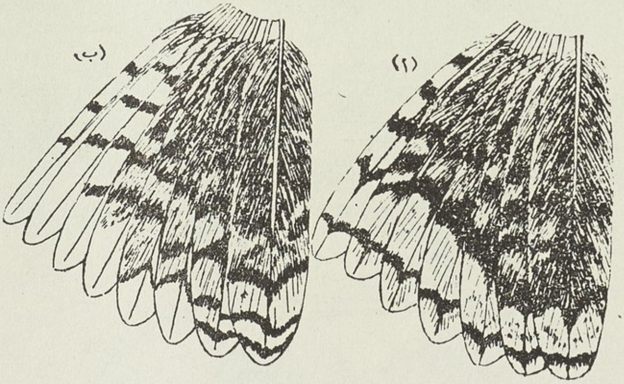
القزحية بنية قاتمة • المنقار بني محمر ونهايته مسطحة ومنقرة (لاحتوائها على منتهيات عصبية كما ترى في شكل ٢٠ ب) • القدم مخضرة •

الطول ٢٦ـ٢٨ سم • الجناح ١٢٥ـ١٤٢ مم ، الذنب ٥٣ـ٦٢ مم ، المنقار ٦٠ـ٧٠ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٥ مم •

(ويذكر بعض الثقاة ان الطيور التي لهـا أطول المناقير هي اناث والتي لهـا

أقصرالمناقير هي ذكور ، أما الاطوال المتوسطة فيشترك بها الشقان) •

من طيور المستنقعات الكثيرة الاعشاب والادغال ، وكثيرا ما يطير قرب أقدام الانسان فجأة ويكون طيرانه سريعا ومتموجا ، مع صوت خاص يعبر عنه بالمقطعين « جار ـ ها char-ha » • وبعد أن يقطع عدة أمتار يحط مرة أخرى على مسافة أمينة ويعتبر من طيور الصيد المفضلة لنفاسة لحمه • غذاؤه حيواني ونباتي •



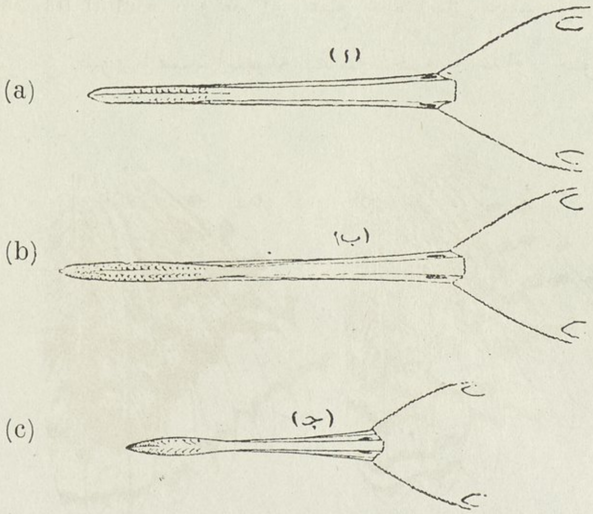
(شكل ـ ١٩)

نصف الذنب في (أ) الجهلول الاعتيادي و (ب) الجهلول الكبير
Half the tail of: *Capella gallingo* (right) and *C. media* (left)

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع فى الاماكن الملائمة من الشمال الى الجنوب • تفد أعداد قليلة منه اعتبارا من أواخر تموز (استنادا الى ملاحظات سبيج فى خانقين) ولكنه لا يشاهد بكثرة الا بعد منتصف آب ويمكث طوال الشتاء ثم يترك معظمه فى أوائل أيار وتبقى شوارد حتى أواخر الشهر • ولدينا نماذج منه جمعت من طريق بغداد ـ الكوت بين كانون الاول وشباط ، ومن منطقة بغداد في كانون الثاني ونيسان ، ومن دهوك في تشرين الاول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا وآسيا جنوبا الى جبال البيرينس والألب وشمال ايطاليا ودول البلقان والقوقاس وسهول القرغز وجبال البامير

والهملايا • ويشتو فى الاقاليم الجنوبية من منطقة التفريخ وحوض البحر الابيض المتوسط ومصر وشرقي افريقيا جنوبا الى اوغندة وكذلك فى فلسطين والعراق وايران والبحرين ولحج والهفوف وجنوب الصين واليابان •



(شكل ـ ٢٠)

مناقير الجهاليل من الاعلى في :
أ ـ الجهلول الكبير
ب ـ الجهلول الاعتيادي
ج ـ الجهلول الصغير

Bills of snipes from above:
(a) Great Snipe (*Capella media*)
(b) Common Snipe (*Capella gallinago*)
(c) Jack Snipe (*Lymnocryptes minimus*)

الجهلـــول الكبـــير (لوحة ٨ رقم ٢)

Great Snipe *Capella media* (Latham). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق بقليل ، ولكن منقاره أقصر بالقياس الى حجمه (شكل ـ ٢٠ أ) وريشه اقتم • طراز الريش في أعلى الرأس والاجزاء العليا شبيه بما وصفناه فى النوع السابق ، الا أن البياض الذي تنتهي به غطائيات الجناح يكون أوسع نطاقا ، وذلك مما يجعل الخط الجناحي الابيض أشد وضوحا فى النوع الحالي • ومن العلامات الفارقة الاخرى كثرة البياض فى جانبي الذنب ، فالنصف النهائي لريشة الذنب الخارجية أبيض لا مقلم ولا يقل البياض عن الثلث

في الريشتين التاليتين (شكل ـ ١٩ ب) ، كما ان عدد ريشات الذنب ١٦ بدلا من ١٤ • تقليمات الصدر والخاصرتين أكثر وضوحا ولا تظهر فيها بقع أو خطوط كما في النوع السابق • اليافع يشبه البالغ ولكن اجزاءه السفلى بنية محمرة ومقلمة بشدة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدته مصفرة • القدم رمادية خضراء أو مصفرة •

الطول ٢٨-٢٩ سم • الجناح ١٣٨-١٥٣ مم ، الذنب ٥١-٦٥ مم ، المنقار ٦٠-٦٩ مم ، الرسغ ٣٤-٣٧ مم •

يختلف هذا النوع عن سابقه فى طريقة طيرانه عندما يفاجأ ، فهو يطير باتجاه مستقيم تقريبا لا متموج ويكون طيرانه بطيئا وبغير صوت • وهو يوجد فى بيئات أكثر جفافا من البيئات التي يوجد فيها النوع السابق ، ويميل الى الانفراد •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر ببلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع • فقد سجلته تقارير تايسهرست من البصرة فى أوائل آب وأواخره وجمع نموذج في ١٦ أيلول ، ومن الفاو في نيسان ، وضرب نموذج من العمارة فى ١٤ نيسان • كما جاء فى تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن شاهده فى منطقة بنجوين فى أول أيلول وان الكولونل واليس رآه فى المستنقعات الكائنة قرب الشيخ عمر فى بغداد فى ٢٠ نيسان • ويبدو من ذلك ان هذا النوع يزور منطقتنا بأعداد قليلة • ولدينا نموذجان أحدهما من محطة ح-١ ضرب في نيسان والآخر من بعقوبة ضرب في ٢٧ نيسان •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وغربي آسيا جنوبا الى الدانمرك وبولندة وسهول القرغز وجبال الطاي • ويهاجر عبر جنوب اوروبا وجنوب غربي آسيا حيث يشتو فى افريقيا ، جنوب الصحراء الكبرى ، ولاسيما فى أقطار افريقيا الشرقية •

جنس الجهلـول الصغير *Lymnocryptes* Kaup

طيور هذا الجنس ، وان كانت تشبه الجنس السابق بوجه عام ، الا انهـا اصغر حجما وأقصر منقارا . ومنقارهـا مرتفع عند القاعدة وضيق في الوسط . الذنب اسفيني الشكل وعدد ريشاته ١٢ (شكل ـ ٢١) ، وهي مدببة النهايات ولا سيما الريشتين المركزيتين وهما أطول من البقية . وتبدو في الاجـزاء العليـا خطوط سود ذات بريق أخضر .



(شكل ـ ٢١)
نصف الذنب في الجهلول الصغير
Half the tail of Jack Snipe

الجهلـــول الصغـــير (لوحة ٨ رقم ٣)

Jack Snipe *Lymnocryptes minimus* (Brunnich). (Pl. VIII)

الوصف : أصغر الجهاليل وأقصرها منقارا (شكل ـ ٢٠ ج) ويتميز ايضا في أن الخط الوسطي الذي يمتد من المنقار وعلى طول القنة والقفا أسـود ، وعلى جانبيه منطقتان عسليتان تمتدان فوق العينين الى مؤخرة الرقبة ، وهناك خط أسود يشبه الحاجب فوق كل عين يقسم المنطقة العسلية الى قسمين . ويمتد خط أسود من العين الى المنقار . فى الظهر خطوط عسلية وبنية محمرة وسوداء ذات لمعان أخضر ، كما تكون نهايات الريشات الكتفية وحواشيها عسلية اللون ويتألف منها خطان طوليان باهتان فى كل من جانبي الظهر . الذنب مسود ريشاته مدببة وشكله أسفيني (شكل ـ ٢١) . الزور والصدر منقطان بالاسمر والبني ، والبطن بيضاء ، والخاصرتان منقطتان أو مخططتان قليـلا ، ولكنهما غير مقلمتين كما فى النوعين السابقين . ولا يوجد اختلاف كبير بين اليافع والبالغ .

القزحية بنية قاتمة . المنقار لحمي اللون فاتح ونهايته مسودة ومسطحة قليلا . القدم رمادية مخضرة .

الطول نحو ١٩ سم . الجناح ١٠٠ـ١١٩ مم ، الذنب ٤٦ـ٥٢ مم ، المنقار ٣٩ـ٤٣ مم ، الرسغ ٢٣ـ٢٥ مم .

يعيش فى نفس البيئات التي توجد فيها الانواع الثلاثة السابقة ، وطيرانه مستقيم تقريبا لا متموج ، ولا يغرد عند النهوض للطيران • غذاؤه حيواني على الاكثر •

وضعه في العراق : رائر شتوي فى الاماكن الملائمة من بلادنا ، بين الاسبوع الثالث من آب ومنتصف نيسان • وقد ذكرت تقارير تايسهرست انه شائع فى الشتاء فى الاماكن الملائمة حتى أوائل نيسان • كما سجلته تقارير مور وبوزويل من بغداد فى ٢١ آب ، ومن الخالص فى ٢٠ تشرين الثاني ، ومن الشمال عند التقاء نهر الكومل بنهر الخازر فى ١٢ كانون الاول ، ومن مانكيش فى أواخر كانون الثاني حين كانت الارض مغطاة بالثلوج •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وآسيا جنوبا الى الدانمرك وبولندة ودول البلقان وأواسط روسيا • ويشتو فى غربي اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط ومصر والعراق وايران والهند بورما •

جنس كروان الماء *Numenius* Brisson

يضم هذا الجنس طيورا متوسطة الحجم أو أكبر من المتوسطة تتميز بمناقير طويلة مقوسة الى الاسفل ؛ وبأرجل طويلة ، الجزء الاسفل من ساقها عار عن الريش ، ورسغها أطول من الاصبع الوسطية وهو مكسو بحراشف صغيرة سداسية الشكل مع القليل من الحراشف المستعرضة في الامام • الاصبع الخلفية نامية ، الاصابع الامامية الثلاث متصلة في قواعدها بغشاء صغير • الجناحان طويلان مدببان ، وأطول القوادم فيهما هي الاولى • الذنب مستدير قوامه ١٢ ريشة ، وهو أقصر من نصف طول الجناح • وطيور هذا الجنس تؤم الشواطىء الرملية ومصبات الانهر وهي شديدة الحذر وتؤلف جماعات صغيرة ، كما انها تجيد السباحة والخوض وتتغذى على الحيوانات بصورة رئيسة •

كروان الماء (لوحة ٧ رقم ١٦)

Common Curlew *Numenius arquata orientalis* C.L. Brehm. (Pl. VII)

الوصف : خواض كبير يسهل تمييزه بمنقاره الطويل جدا المقوس الى الاسفل (شكل ـ ٢٢) ، وريشه البني المخطط بالسواد وعجزه الابيض • في حلة الشتاء يغلب اللون البني فى الاجزاء العليا وتكون مراكز الريش قاتمة وحواشيه

فاتحة اللون فيكسبه ذلك طرازا مخططا • مؤخرة الظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا بيض • الذنب مقلم بخطوط بنية قاتمة على قاعدة بيضاء كدرة • الذقن أبيض وبقية الاجزاء السفلى سمراء كاشفة مخططة بالبني القاتم ، ولكن مؤخرة البطن أكثر بياضا وأقل تخطيطا • الابطيات بيض • وفى الصيف يغلب اللون الصدئي فى الاجزاء العليا والسفلى وتكون الاخيرة منقطة أكثر منها مخططة • ان فقدان المناطق السود الطوليـة فى قمة الرأس يميز هـذا النوع عن النوع الآتي • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء •

القزحية بنية • المنقار رصاصي اللون وقاعدة الفك السفلى محمرة • القدم رمادية مخضرة •

الطول ٥٥–٦٠ سم • الجناح ٢٨٠–٣٢١ مم ، الذنب ١١٠–١٢٩ مم ، المنقار ١٢٠–١٨٥ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٦٦–٨٠ مم •



(شكل – ٢٢)

منقار كروان الماء Bill of Com. Curlew (*Numenius arquata*)

وضعه في العراق : زائر شـتوي بأعداد قليلة فى المنطقة الجنوبية ، ولـكنه طائر مرور مهاجر فى المنـاطق الاخرى • وتشير التقارير الى وجوده فى منطقتي البصرة والفاو شتاءً ، حيث يأتي فى أواخر تموز ويترك فى نيسان ، وقد ضرب نموذج فى الفاو فى منتصف نيسان • وهناك مشاهدة واحدة فى مستنقعات الهندية فى ١٠ تموز (بتمان) • وجـاء فى تقارير تايسهرست ان أسرابا كبيرة شوهدت قرب بغداد وهي طائرة صوب الجنوب الشرقي فى الاسبوع الاول من آب ، كما شوهدت أسراب اخرى فى الفلوجة متجهة نحو الشمال الشرقي من منتصف نيسان

الى ٢٥ أيار • وفى تقارير مور وبوزويل ما يؤيد وجود هـذا النـوع فى المنطقة الجنوبية فى تشرين الثاني وكانون الاول وآذار • وقد سجلاه من الحسينية قرب الكوت في ٨ آذار • وشاهده جونسون قرب سـلمان باك في ٢٨ آذار • وذكر ماكلارن انه سمع أسراب هذا الطير وهي تمر فى سماء الموصل فى ٢٤ و٢٥ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبيـة القديمة • والضرب الشرقي المتقدم ذكره يفرخ فى منطقـة بحـيرة بايكال ودوريا وربما فى غربي سيبريا • ويهاجر عبر غربي آسيا وأواسطها ليشتو فى السواحل العربية وشرقي افريقيا ، ومنها مصر ، وفى مدغشقر والهند وسيلان وبورما والهند الصينية وارخبيل الملايو • وهناك ضرب اوروبي (لا يستبعد وجوده فى بلادنا ايضا) ـ هو الضرب السمي ـ يفرخ فى اوروبا ويشـتو فى حوض البحر الابيض المتوسـط وشـرقي افريقيـا ومدغشقر وشمال غربي الهند • وهذا الضرب أغمق لونا من الاول ومنقاره أقصر اذ قلما يبلغ طوله ١٥٠ مم •

كـروان المـاء الصغـير (لوحة ٧ رقم ١٥)

Whimbrel *Numenius p. phaeops* (L.). (Pl. VII)

الوصف : أصغر من النوع السابق وأقصر منه منقارا وأقل تقوسا ، ويتميز عنه فيما عدا ذلك بوجود منطقتين سـوداوين على طول القنة والقفا ، تفصلهما من الوسط منطقة عسلية ، وعن كل من العينين منطقة عسلية أخرى (شكل ـ ٢٣) •



(شكل ـ ٢٣)

كروان الماء الصغير

Whimbrel (*Numenius phaeops*)

الاجزاء العليا بنية غامقةوحواشي الريش عسلية فيدو مخططا • العجز أبيض وغطائيات الذنب العليا بيض وتشوبها خطوط سود • الذنب مقلم بالبني الفاتح والبندقي ونهايته بيضاء • الذقن أبيض ، الزور والصدر منقطان ومخططان بالبني ، والبطن بيضاء • الابطيات مقلمة بالابيض والبني • اليافع كالبالغ فى الشتاء •

القزحية بنية • المنقار رصاصي وقاعدة فكه الاسفل محمرة • القدم رمادية مخضرة •

الطول ٣٨–٤٠ سم • الجناح ٢٢٨–٢٦٥ مم ، الذنب ٨٧–٩٩ مم ، المنقار ٧٥–٩٩ مم ، الرسغ ٥٠–٦١ مم •

وضعه في العراق : يمر هذا الطير فى بلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع ، فقد سجلته تقارير تايسهرست فى الاماكن الملائمة من أواخر تموز وأوائل آب الى نهاية أيلول ، ثم فى نيسان وأيار • وقد تشتو أعداد قليلة منه فى منطقة الفاو (كمنك) • وشاهده ماكرات مرة قرب العمارة فى ٣٠ حزيران ، ولعله متخلف عن الهجرة لسبب ما • وفى تقارير مور وبوزويل مشاهدة قرب الكوت فى ٢٨ نيسان ، واخرى من الزبير قرب البصرة فى ٢٦ أيار • لم يسجل من المنطقة الشمالية •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى شمال اوروبا وغربي سيبريا وسهول القرغز • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو فى السواحل العربية وسواحل افريقيا والمحيط الهندي وغربي الهند وسيلان •

كروان الماء المستدق المنقار (لوحة ٧ رقم ١٤)

Slender-billed Curlew *Numenius tenuirostris* Vieillot. (Pl. VII)

الوصف : كالنوع السابق من حيث الحجم ، ولكنه أكشف لونا ، وليست له مناطق سود طولية فى أعلى الرأس • الاجزاء العليا بنية كاشفة ، وحواشي الريش أفتح أو على شيء من البياض • العجز ناصع البياض ، وغطائيات الذنب العليا مشوبة ببعض النقط البنية • الذنب مقلم بالبني والابيض الناصع • الاجزاء

السفلى أكثر بياضا من النوعين السابقين ، وتتدرج الخطوط السود فى مقدمة الصدر الى بقع شبيهة برأس السهم (أو فؤادية الشكل) فى مؤخرة الصدر والخاصرتين • الابطيات بيض وعليها بعض الوشام البنية • اليافع كالبالغ ولكن العلامات الفؤادية الشكل مفقودة من الخاصرتين •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدة الفك السفلي محمرة • القدم رصاصية اللون •

الطول ٣٨–٤٠ سم • الجناح ٢٤٠–٢٦٨ مم ، الذنب ٩٦–١٠٢ مم ، المنقار ٦٧–٩٤ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٥٤–٦٩ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوي نادر • شاهد بكستن عدة أفراد منه فى بركة ماء وقتية تقع فى أرض صحراوية على بعد ١٠ أميال شمال العمارة وذلك فى ١٦/١٢/١٩١٧ (تايسهرست) ، وحصل على نموذج منه • ويذكر مور فى تقاريره انه رأى بضعة طيور فى هور الشويجة قرب الكوت فى ٢٢ أيلول و١٥ تشرين الاول ١٩٤٣ ، يعتقد انها كانت من هذا النوع •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب غربي سيبريا ويشتو في منطقة البحر الابيض المتوسط وجنوب غربي آسيا ، مارا أثناء الهجرة فى أقطار جنوب شرقي اوروبا ومنطقة بحر قزوين وايران ، وهو نادر فى مصر •

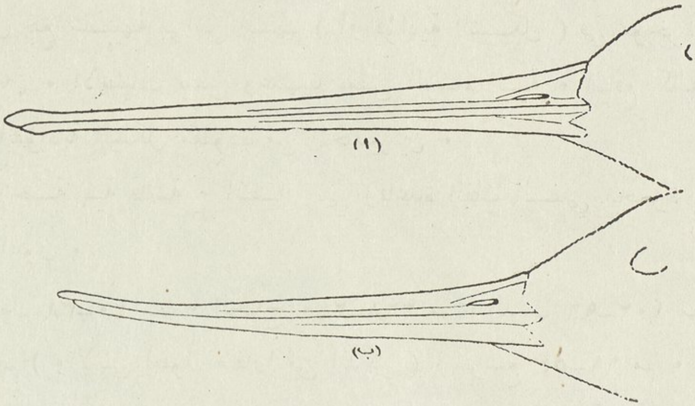
جنس البقويقة *Limosa* Brisson

لطيور هذا الجنس منقار طويل جدا فيه شيء قليل أو كثير من التقوس الى الاعلى (شكل – ٢٤) وساقان طويلتان ، وجناحان طويلان مدببان ، وذنب مستقيم النهاية تقريبا • الجزء العاري من قصبة الساق أطول من الاصبع الوسطية • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، وبين قواعد الاصابع الامامية غشاء صغير • توجد في المياه الضحلة أو بالقرب منها ، وتتغذى على الحشرات واليرقات والديدان والنواعم والاسماك الصغيرة •

البقويقة السوداء الذنب (لوحة ٧ رقم ١١)

Black-tailed Godwit *Limosa l. limosa* (L.). (Pl. VII)

الوصف : من الطيور الخواضية الكبيرة • منقاره طويل جدا يكاد يكون مستقيما (شكل – ٢٤ أ) وذنبه أسود النهاية ولكن قاعدته بيضاء (شكل – ٢٥ أ) •



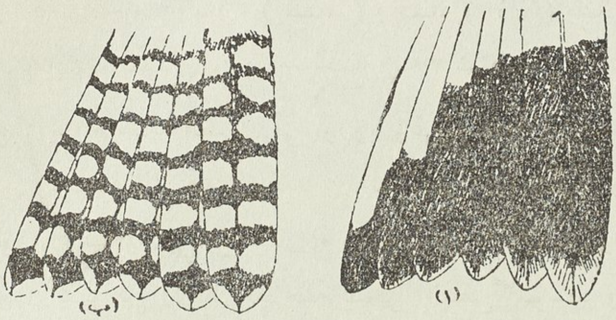
(شكل ـ ٢٤)

المنقار في : Bills of :

أ ـ البقويقة السوداء الذنب Black-tailed Godwit (*L. limosa*)

ب ـ البقويقة المقلمة الذنب Bar-tailed Godwit (*L. lapponica*)

أطراف غطائيـات الجنـاح الكبرى بيض وتؤلف خطا جناحيـا واضحا عند نشر الجنـاح • فى الشتاء تكون الاجزاء العليـا بنية رمادية وحافات الريش أفتح من مراكزها • ويوجد حاجب أبيض ضعيف فوق العين ، وبقعة صغيرة بيضاء تحتها • غطائيات الذنب العليا بيض على الاكثر ، والذنب كما تقدم • الاجزاء السفلى بيضاء ، مع مسحة بنية في أعلى الصدر • وتوجد أحيانا تقليمات بنية كاشفة على الصدر ، ووشام مماثلة فى غطائيات الذنب السفلى • وفى الصيف تصبح الاجزاء العليا أحر لونا ، وتسودّ مراكز الريش في الرأس بينما تكتسب حواشيه مسحة صدئية ، وتغدو مقـدمة الظهر مرقطة بالاسود واللون الكستنائي الخفيف ، ويغلب اللون الاخير فى الرقبة والصدر ومقدمة البطن ، مع تقليمات سـود أو بنية فى الاخيرة والخاصرتين • مؤخرة البطن بيضاء وتوجد وشام بنية فى غطائيات الذنب السفلى • الابطيات بيض • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن الرأس والرقبة والصدر ذات مسحة كستنائية خفيفة • فى هذا النوع يكون مخلب الاصبع الوسطية مسنن من الحافة الانسية •



(شكل ـ ٢٥)

نصف الذنب في :

أ ـ البقويقة السوداء الذنب

ب ـ البقويقة المقلمة الذنب

Half of the tails of :

(a) Black-tailed Godwit

(b) Bar-tailed Godwit

القزحية بنيـة قاتمة . المنقار بني ، وقاعدته مصفرة ويتدرج الى السواد فى نهايته . القدم رصاصية أو سوداء مخضرة .

الطول ٣٨ـ٤٣ سم . الجناح ١٩٢ـ٢٤٠ مم ، الذنب ٧٤ـ٨٩ مم ، المنقار ٨٢ـ١٣٠ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٧٥ـ٩٠ مم .

طير حذر جدا ويطير الى ارتفاع عال عندما يباغت . يغشى المياه العذبة والمالحة ويستطيع الخوض الى صدره فى الماء . يشكل زمرا صغيرة فى المواطن الشتوية ، ولكنه يتجمع فى أسراب كبيرة عند الهجرة .

وضعه في العراق : زائر شتوي فى الاماكن الملائمة ، وخاصة فى الجنوب ، حيث سجل من آب الى أيار . وقد تمكث أعداد منه فى الصيف دون أن تفرخ ، شأن بعض الطيـور الخواضة الاخرى . ويبـدو انه يمر فى المنـاطق الشـمالية والوسطى أثناء الهجرة ، فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من هور الشويجة فى أواخر آب وأيلول وتشرين الاول ، وفى منطقة الـكوت فى أواخـر شـباط الى منتصف نيسـان ، وفى منطقة بغـداد فى ١٢ آذار ، وفى الصويرة والبصرة فى النصف الاول من كانون الاول . ورأى ماكلارن طيرا واحـدا فى الهنـدية فى ٢٣ نيسان ، وآخر فى ١٣ آب ، كما سـجله من الموصل فى ٢٤ آذار . وحصل

تايسهرست على ٥ نماذج من العمارة (شباط) والبغيلة (آذار) وعكركوف (آب وتشرين الاول) ولدينا نموذج من دلتاوه جمع في ٢٧ شباط •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى اوروبا وغربي آسيا ، من جنوب السويد وأقطار البلطيق الجنوبية الشرقية وبولندة وروسيا جنوبا الى بلجيكا والمانيا والمجر ورومانيا وجنوب روسيا وغربي تركستان • ويهاجر عبر الاقطار الاوروبية وأقطار غربي آسيا حيث يشتو فى الاقطار المتاخمة للبحر الابيض المتوسط وافريقيا (من غامبيا الى الحبشة) والهند وسيلان وبورما • وهناك ضرب آخر من هذا النوع يستوطن شرقي آسيا •

بقويقة مقلمة الذنب (لوحة ٧ رقم ١٢)

Bar-tailed Godwit *Limosa lap. lapponica* (L.). (Pl. VII)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه في جميع الاحوال بذنبه المقلم البني والرمادي أو الابيض الكدر ، وبمنقاره المقوس الى أعلى (شكل ـ ٢٤ ب) وبعدم وجود خط أبيض فى الجناح • كما ان ساقيه أقصر مما هما عليه فى النوع السابق فلا تمتدان خلف الذنب الا قليلا أثناء الطيران • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية اللون ومراكز الريش قاتمة وحافاتها كاشفة ، العجز وغطائيات الذنب العليا بيض مع تقليمات سود فى الريشات الطوال من الاخيرة ، والذنب مقلم بالاسود أو البني القاتم والابيض (شكل ـ ٢٥ ب) ، ولا يوجد خط جناحي أبيض واضح • الاجزاء السفلى بيض وتوجد مسحة بنية كاشفة فى الصدر • الابطيات بيض ، مقلمة أو مخططة بالبني • فى حلة الصيف يكون اللون البني فى الاجزاء العليا أشد قتمة وتتخللها بعض الوشام العسلية ، وتغدو كل الاجزاء السفلى صدئية اللون مع بعض الخطوط السود فى جانبي مقدمة الصدر • الانثى أكمد لونا من الذكر ويميل لون ريشها الى السمرة • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ولكن صدره عسلي اللون واضح التخطيط •

القزحية بنية • المنقار بني محمر وطرفه أسود أو بني • القدم رمادية زيتونية •

الطول ٣٥–٣٨ سم • الجناح ٢٠٠–٢٣٠ مم ، الذنب ٦٦–٧٧ مم ، المنقار ٧٠–١٠٦ مم (الاناث أطول منقارا من الذكور) ، الرسغ ٤٦–٥٥ مم • ولا توجد تسننات في مخلب الاصبع الوسطية •

يفضل هذا الطير شواطيء البحر الرملية ، وقلما يرتاد المياه الداخلية أو المستنقعات • يتغذى على الحشرات واليرقات والديدان وبعض القشريات والنواعم •

وضعه في العراق : زائر شتوي بأعداد قليلة في المنطقة الجنوبية من بلادنا • فقد سجل في شواطيء شط العرب في كانون الثاني ، وفي جزيرة بوبيان ، حيث شوهد سرب في حلة التفريخ في ٢٧ نيسان (تايسهرست) • وشاهد مور زمرا صغيرة في ضفاف خور عبدالله في ١١ تشرين الثاني • وقد صادفه جونسون في الفلوجة على ضفة الفرات في ١٧–١–١٩٥٧ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الشمالية من المنطقة القطبية القديمة • ويفرخ الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، في مناطق معينة من الاقطار الاسكندناوية وشمال روسيا وشمال غربي سيبريا ، شرقا الى نهر ينيزاي • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا حيث يشتو في السواحل الاوروبية وحوض البحر الابيض المتوسط حتى سواحل افريقيا الاستوائية (غامبيا والصومال) ، وفي الشرق الى البحر الاسود والخليج العربي وجنوب ايران والسواحل العربية وشمال غربي الهند • ولابد انه يمر في القطر المصري أثناء الهجرة •

جنس الطيطوى *Tringa* L.

لطيور هذا الجنس أجسام رشيقة ومناقير طويلة ودقيقة ، مستقيمة أو مقوسة الى الاعلى قليلا ، ولكن نهاية الفك العلوي قوية ومعقوفة الى الاسفل • رسغها طويل أو متوسط الطول وحراشفه الخلفية مستعرضة ، كما ان الاصبع الخلفية نامية أيضا • ويوجد غشاء جلدي واضح بين الاصبع الوحشية والوسطى ، وغشاء ضئيل بين هذه والانسية ، وقد يكون الاخير مفقودا • الجناح طويل مدبب ، واطول القوادم فيه الاولى • لا يوجد خط جناحي أبيض الا في نوع الطيطوى الاعتيادية (Common Sandpiper) الذي لا يزال يعتبره البعض تابعا لجنس آخر يدعى (*Actitis*) • الذنب مستقيم أو مستدير النهاية والريشتان المركزيتان أطول من البقية • ان هذه الطيور تلتزم الشواطيء وتتغذى على الحشرات ويرقاتها والديدان والنواعم والقشريات الصغيرة ، وأحيانا على النباتات

وبذورها الصغيرة • وهي تحذق الركض والطيران والسباحة ، وتؤلف أسرابا كبيرة أثناء الهجرة • اما مناطق تفريخها ففي الانحاء الشمالية من أوروبا وآسيا واميركا • وتنتمي الى هذا الجنس عدة أنواع •

الطيطوى الخضراء (لوحة ٨ رقم ٧)

Green Sandpiper *Trinqa ochropus* L. (Pl. VIII)

الوصف : يتميز هذا الطير الخواض المتوسط الحجم بأجزائه العليا البنية القاتمة ، ذات المسحة الزيتونية الخفيفة ، والنقط الرمادية الضئيلة مع بياض العجز وغطائيات الذنب العليا • الذنب مقلم بثلاثة شرائط سود على قاعدة بيضاء ، الا أن ريشة الذنب الخارجية بيضاء ويوجد خط أو خطان سوداوان فى الثانية والثالثة (شكل ـ ٢٦) • في القنة والرقبة خطوط سود ، وفوق العين خط أبيض • الصدر ومؤخرة الزور منقطان بالبني ، أما الذقن والبطن فبيضاوان • باطن الجناح أسود ولكنه مقلم بالابيض • محور اولى القوادم بني • فى الصيف تبرز النقط الفاتحة فى الاجزاء العليا ، وتزداد النقط البنية فى الخدين والصدر • اليافع لا يختلف كثيرا عن البالغ فى الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى الظهر أكشف لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته مخضرة • القدم خضراء زيتونية •

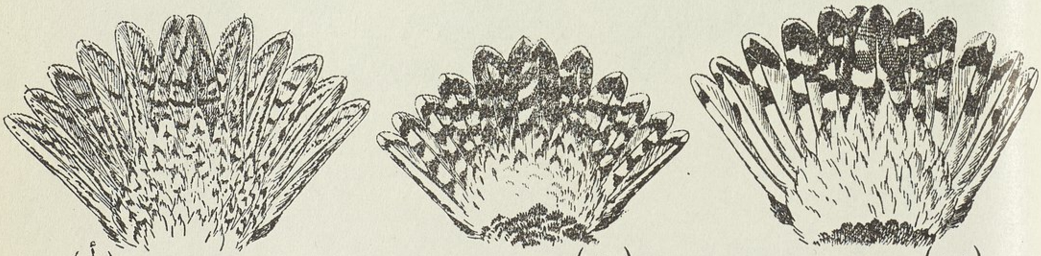
الطول ٢٠-٢٣ سم • الجناح ١٣٦-١٥٣ مم ، الذنب ٥٣-٦٢ مم ، المنقار ٣٣-٣٨ مم ، الرسغ ٣١-٣٦ مم •

يشاهد على انفراد فى مواطنه الشتوية وبزمر صغيرة أثناء الهجرة • وأكثر ما يصادف في النهيرات والمستنقعات التي يكثر فيها النبت •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة فى الاماكن الملائمة • يأتي مبكرا من أواسط تموز ويترك قبل منتصف أيار ، ولكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة فى الخريف والربيع • وكان التسجيل المبكر فى منطقة بغداد فى ١٣ تموز ، وآخر ما شوهد كان فى الفلوجة فى ٤ أيار (مور وبوزويل) • وقد حصلنا على عدة نماذج من المنطقة الوسطى من منتصف آب الى ٩ نيسان • ويذكر سيج انه رأى أربعة طيور فى خانقين فى ١٩٥٨/٦/٢٦ ، وهو تاريخ مبكر بالنسبة لهجرة الخريف • أما فى المنطقة الشمالية فهو طائر مرور يرتادها فى موسمي

الهجرة ولا تمكث الا قلة منه فى الشتاء ، وقد سجله ماكلارن فى الموصل بأعداد قليلة بعد منتصف آذار •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى شمال اوروبا وغربي سيبريا ، جنوبـا الى الدانمرك وشمال المانيـا وبحر قزوين وشمال ايران وتركسـتان وجبال الطاي وشـمال غربي منغوليـا • ويشتو فى الجزر البريطانيـة وحوض البحر الابيض المتوسط الى افريقيا (حتى انكولا وكينيا) وجنوب غربي آسيا وجنوبيهـا • وهو من زوار الشتاء فى مصر وسيناء •



(ب)　　(ج)　　(أ)

(شـكل – ٢٦)

(أ) طيطوى البطائح
Marsh Sandpiper
(*T. stagnatilis*)

(ج) طيطوى الغياض
Wood Sandpiper
(*T. glareola*)

(ب) الطيطوى الخضراء
Green Sandpiper
(*T. ochropus*)

طيطوى الغياض (لوحة ٨ رقم ٨)

Wood Sandpiper *Tringa glareola* L. (Pl. VIII)

الوصف : أصغر من الطيطوى الخضراء وأقصر منقارا (شكل – ٢٧ أ) • ويتميز هذا النوع بريشه البني من الاعلى ، وكثرة النقط البيض فى الظهر وغطائيات الجناح ، وبيـاض العجز ومعظم غطائيـات الذنب العليـا ، والتقليمات المتقاربة فى الذنب • وتكون ريشـة الذنب الخارجيـة مقلمة بالسـواد فى نصلهـا الوحشي (شكل – ٢٦) • توجـد خطوط بيض دقيقة في أعلى الرأس ، وحاجب أبيض فوق العين ، وخط أسـود بين العين وقاعدة المنقـار • محور أولى القوادم أبيض (بينما يكون بنيا فى النوع السابق) • الاجزاء السفلى بيض ، وتوجد مسحة بنية

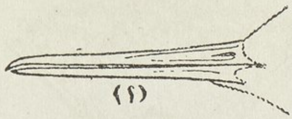
ونقط ضعيفة فى الصدر ومؤخرة الزور • باطن الجناح أبيض وفيه تقليمات سود ، وكذلك غطائيات الذنب السفلى • وفى حلة الصيف تكثر النقط البيض ، وتزداد وضوحا فى القنة والرداء ، كما تزداد النقط البنية فى الزور والصدر • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية قاتمة • المنقــار بني مسود وقاعدته زيتونية مخضرة ، القــدم زيتونية مخضرة •

الطول ٢٠-٢١ سم • الجناح ١٢٠-١٣٠ مم ، الذنب ٤٥-٥٥ مم ، المنقار ٢٧-٣١ مم ، الرسغ ٣٥-٤١ مم •

وهو شبيه بالنوع السابق من حيث العادات •

(a)



(ا)

(b)



(ب)

(شــــكل - ٢٧)

Bills of : المنقار في :

(a) Wood Sandpiper (*T. glareola*) أ - طيطوى الغياض

(b) Green Sandpiper (*T. ochropus*) ب - الطيطوى الخضراء

وضعه في العراق : من زوار الشتاء ايضا ولــكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة وذلك من آب الى نهاية تشرين الثاني ، ثم فى نيسان وأيار • تفد طلائعه فى أوائل تموز ، وقد تمكث أعــداد قليلة منه حتى أوائل حزيران • فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى ١ تموز ، وصادفه جونسون فى طريق الكوت فى ٨ تموز ، وفى المستنقعات القريبة من بغداد فى ٢٧ تموز • وكان آخر تسجيل للهجرة الربيعيــة فى ٣ حزيران فى الحبانية (جابمان وماكيخ) • وقد حصلنا على نماذج منه من المنطقة الوسطى من أواسط آب

الى أواخر كانون الاول ثم فى آذار وأيار • وسجله ماكلان من بنجوين فى أيلول ، ومن أطراف الموصل فى منتصف نيسان ، وذلك مما يدل على ان وضعيته فى المنطقة الشمالية كوضعية سابقه •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا حتى الدانمرك وهولندة وشمال المانيا وبولندة ومورافيا وصربيا وبحر آزوف ومنطقة بحر قزوين جنوبا • وفى آسيا فى سيبريا جنوبا الى سهول القرغز وتركستان وشمال منغوليا • يهاجر عبر اوروبا وآسيا حيث يشتو من حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا حتى الجنوب ، وكذلك فى الهند فأرخبيل الملايو الى اوستراليا ، وفى اليابان • وهو من زوار الشتاء الشائعة فى مصر وفلسطين والبلاد العربية حيث يوجد ماء عذب ، وكذلك فى ساحل مسقط •

طيطوي البطائح (لوحة ٨ رقم ١٣)

Marsh Sandpiper *Tringa stagnatilis* (Bechstein). (Pl. VIII)

الوصف : كالطيطوى الخضراء فى الحجم ولكن النوع الحالي أطول ساقا ومنقارا ، وباطن الجناح أبيض لا مقلم كما في النوع المذكور • في الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية رمادية ، ومراكز الريش قاتمة ومحاورها سود ، ويغلب البياض فى الجبهة والحاجبين • الظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا بيض ، وتوجد بعض التقليمات غير المنتظمة القهوية اللون فى قسم من الغطائيات • الذنب يغلب عليه البياض وتوجد بعض التقليمات الرمادية فى حواشي الريشات المركزية والخارجية (شكل ـ ٢٦) • الاجزاء السفلى بيض ، وتوجد بعض الشوائب البنية في جانبي الصدر • فى الصيف يغلب اللون البني فى الاجزاء العليا ، وتبرز البقع السود فى مراكز الريش ، كما تكثر النقط القاتمة فى الصدر ، والتقليمات فى الخاصرتين • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى غطائيات الجناح كاشفة اللون •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدته خضراء • القدم زيتونية غامقة •

الطول ٢٣-٢٤ سم • الجناح ١٣٠-١٤٣ مم ، الذنب ٥٣-٦٠ مم ، المنقار ٣٧-٤٥ مم ، الرسغ ٤٧-٥٢ مم •

هو من رواد المياه العذبة والمالحة معا ، ويكون منفردا فى مواطنه الشتوية ايضا •

وضعه في العراق : زائر شتوي غير شائع تفد طلائعه فى وقت مبكر من تموز (٧ و١٢ تموز كما جاء فى تقارير سيج من خانقين) ، وتزداد أعداده فى موسمي الهجرة ، بينما تقل فى الشتاء ، ثم تترك فى أوائل أيار • وقد شاهد سيج طيرين فى خانقين فى ٢٠ حزيران وهو تاريخ مبكر جدا بالنسبة لهجرة الخريف • وقد حصلنا على نماذج منه فى منطقتي بغداد والكوت فى أيلول وتشرين الاول وشباط ونيسان • ويبدو من التقارير انه أقل وجودا فى المنطقة الجنوبية منه فى سائر المناطق الاخرى •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى رومانيا وأواسط روسيا وجنوبيها • وفى آسيا من سهول القرغز الى جنوب ايران وتركستان ومنغوليا • يهاجر عبر شرقي اوروبا وأواسطها ليشتو فى جنوب اوروبا وافريقيا حتى الجنوب ، وفى جنوب آسيا من جزيرة العرب الى جنوب الصين وأرخبيل الملايو واوستراليا • وهو من زوار الشتاء الشائعة فى مصر وفلسطين ايضا •

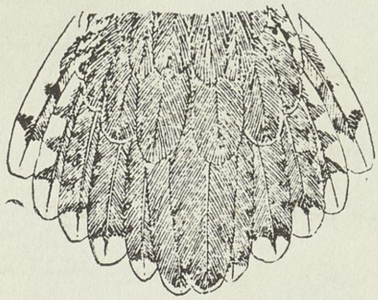
الطيطوى الاعتيادية (لوحة ٨ رقم ١٢)

Common Sandpiper *Tringa hypoleucos* L. (Pl. VIII)

الوصف : كالطيطوى الخضراء حجما ، ولكن ريش الاجزاء العليا ، بما فى ذلك العجز والذنب وغطائياته العليا ، بني زيتوني • وتوجد تقليمات سود ضعيفة فى الجناح وخط جناحي أبيض واضح • الذنب مستدق نوعا ما ، ومعظم الريشتين الخارجيتين فيه أبيض تقطعه تقليمات بنية غامقة ، وتنتهي الريشات الاخرى ببقع بيض (شكل - ٢٨) • المحور في اولى القوادم بني • في الصيف تزداد الخطوط القاتمة في الاجزاء العليا والنقط السود البنية في الزور والصدر • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش في غطائيات الجناح كاشفة •

القزحية بنية • المنقار بني مسود • القدم رمادية مخضرة •

الطول ١٨-٢٠ سم • الجناح ١٠٥-١٢٠ مم ، الذنب ٥٢-٦٠ مم ، المنقار ٢٣-٢٦ مم ، الرسغ ٢٢-٢٦ مم •



(شكل - ٢٨)
الذنب في الطيطوى الاعتيادية
Tail of Common Sandpiper
(*Tringa hypoleucos*)

يكثر هذا الطير من تحريك رأسه الى الاعلى والاسفل ، كالانواع السابقة ، ولكنه يضيف الى ذلك تحريك مؤخرة الجسم عند الشعور بالخطر • يكون منفردا فى مواطنه الشتوية ، ويؤلف أسرابا أثناء الهجرة وقبلها وبعدها مباشرة ، ويصل عدد الطيور فى السرب الواحد الى ٥٠ •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء التي تزداد أعدادها بتوافد الاسراب المهاجرة في الخريف والربيع ، وقد تمكث زمر منه صيفا • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهداه فى الخبانية طوال صيفين عدا شهر حزيران ، بينما سجلته تقارير مور وبوزويل من نهر الوشاش قرب بغداد فى ٣٠ حزيران ، ومن معسكر الرشيد فى بغداد فى ١٣ تموز • كما شاهده سيج فى منطقة خانقين بزمر صغيرة وأسراب خلال تموز وآب • ويصادف خلال الشتاء بأعداد قليلة فى الاماكن الملائمة ، ثم تزداد أعداده من آذار الى اوائل أيار ، حين تترك الاكثرية منطقتنا الى مواطن التفريخ فى الشمال • وقد سجل من المنطقة الشمالية من آب الى تشرين الثاني ثم من آذار الى أوائل أيار ولكنه لم يسجل فى الشتاء • ولدينا نماذج جمعت من منطقة بغداد من ١٩ آب الى أواسط تشرين الثاني ثم من شباط الى أواسط أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا عدا الاقسام الشمالية منها ، وفى آسيا من سيبريا ، جنوبا الى تركيا وشمال ايران وافغانستان وشمال الهند ، شرقا الى الصين واليابان • ويشتو فى جزر البحر الابيض المتوسط وافريقيا وجنوب شبه جزيرة العرب والهند والصين والملايو حتى اوستراليا • ووضعيته فى مصر كما فى العراق •

الطيطوى الحمراء الساق (لوحة ٨ رقم ١٦)

Redshank *Tringa totanus* (L.). (Pl. VIII)
(*totanus* and *eurhinus*)

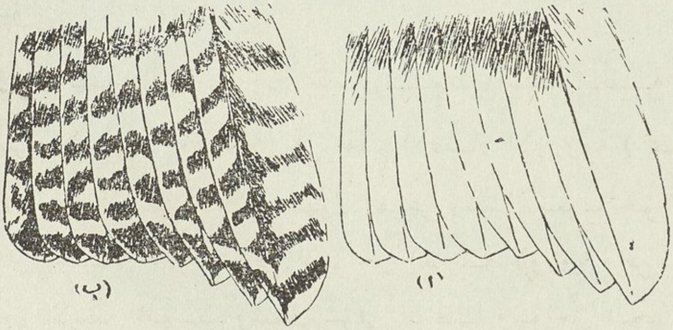
الوصف : من الطيور الخواضة المتوسطة الحجم • ويتميز هذا النوع فى حلة الشتاء بريشه البني الرمادي من الاعلى ، وساقيه الطويلتين الحمراوين ، ومنقاره البرتقالي اللون في القاعدة ، وعجزه الابيض ، وذنبه المقلم بالابيض والاسود • هذا فضلا عن ان حافة الجناح الخلفية بيضاء وتبدو واضحة أثناء الطيران (شكل ـ ٢٩) • وبينما تكثر الخطوط القاتمة في الرأس والرقبة ، تكون بقية الاجزاء العليا متجانسة تقريبا • أما الاجزاء السفلى فبيضاء ، وتوجد وشام وخطوط بنية قاتمة في الزور والصدر ، وتقليمات غير منتظمة في الخاصرتين • وفى حلة الصيف تظهر وشام بنية محمرة فى حواشي الريش للاجزاء العليا ، مع استمرار البياض فى العجز وغطائيات الذنب العليا ، وظهور تقليمات سود فى الاخيرة • أما الاجزاء السفلى فتزداد ترقيطا • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى غطائيات الجناح تميل الى الخفة فى اللون •

القزحية بنية • المنقار رصاصي محمر وقاعدة الفك السفلي برتقالية • القدم برتقالية حمراء فى البالغ ، ومائلة الى الصفرة فى اليافع •

الطول ٢٥ـ٢٨ سم • الجناح ١٥٠ـ١٦٩ مم ، الذنب ٦٠ـ٧٣ مم ، المنقار ٤٠ـ٤٨ مم ، الرسغ ٤٥ـ٥٥ مم •

هو طير شديد الحذر ، كثير الصراخ ، جم النشاط ويحرك رأسه الى الاعلى والاسفل عندما يوجس خطرا • يوجد على انفراد أو فى زمر صغيرة أثناء الشتاء ،

ولكنه يتجمع أسرابا قبيل الهجرة وفى أثنائها وبعدها مباشرة • يتغذى أحيانا على البذور الصغيرة والبراعم بالاضافة الى طعامه الحيواني المعتاد •



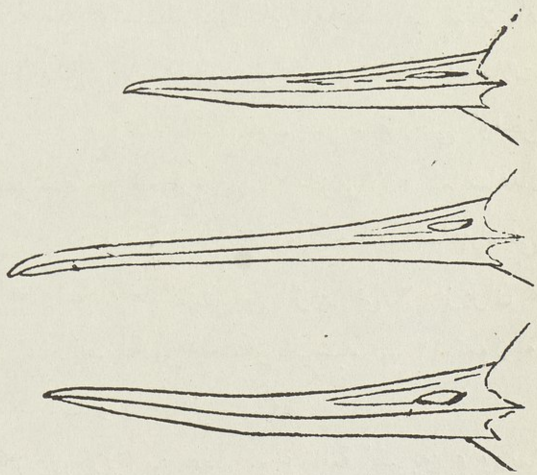
(شكل ـ ٢٩)
الخوافي في : (أ) الطيطوى الحمراء الساق • و (ب) الطيطوى الحمراء الساق المنقطة
Secondaries of : (a) Redshank (*Tringa totanus*)
(b) Spotted Redshank (*T. erythropus*)

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء الشائعة فى بلادنا ، وتزداد أعداده فى موسمي الهجرة • تفد طلائعه من أواسط تموز الى أواسط آب ثم تزداد أعداده فى الخريف وينتشر فى الاماكن الملائمة حيث توجد المستنقعات وفضلات مياه الري والغدران ، ثم يترك فى أيار • وقد تبقى فلول منه صيفا حتى أواخر حزيران ، فقد سجلته تقارير تايسهرست من العمارة فى **٢٩** حزيران ، كما شاهده سيج فى منطقة خانقين فى **٢٦** حزيران • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهداه فى الحبانية طوال أشهر السنة تقريبا • وسجله ماكلارن من الزبير فى **٦** حزيران ، كما سجل مور مشاهدة مبكرة فى المياه القريبة من معسكر الرشيد فى **١٣** تموز • ولدينا نماذج منه جمعت بين أواسط آب وأواخر نيسان •

ومما يذكر ان الطيور التي تزور بلادنا من هذا النوع تابعة لضربين ، وربما لثلاثة ضروب ، وهي الضرب السمي لشمال اوروبا ويدعى (*totanus*) وضربان آسيويان هما (*eurhinus*) و (*terrignotae*), • والضربان الاخيران أكشف لونا وأكبر حجما بقليل من الضرب السمي • ولا يمكن تمييز هذه الضروب بعضها

عن بعض فى الحقل • ويعتقد البعض ومنهم بيترس (Peters) ان الضربين الاخيرين متشـابهان كثيرا بحيث لا يوجـد مبرر لفصلهمـا عن بعضهمـا وهـكذا جمعهما الاسم الاسبق (*eurhinus*) •

التوزيع : لهـذا النوع ضروب عديدة تسـتوطن المنطقة القطبيـة القديمة • ويفرخ الضرب السمي (*totanus*) فى معظم الاقطـار الاوروبية (عـدا الجزر البريطانية) ، وفى أواسط آسيا من سهول القرغز وشمال منغوليا جنوبا الى تركيا وغربي ايران وكشمير • ويشتو فى السواحل الغربيـة لاوروبا وافريقيـا ، وفى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقي افريقيـا وسواحل البحر الاحمر ، ومن السواحل الجنوبية لشبه جزيرة العرب الى أرخبيل الملايو وجزر الفيليبين • وهو من زوار الشتاء في مصر وسيناء • والضرب الآسيوي (*eurhinus*) يفـرخ فى أواسط وشرقي آسيا ، ويشـتو فى جنوب آسيا حتى مصر والعراق والسـواحل العربية غربا • ويختلف العلماء فيما بينهم حول ضروب هذا النوع •



(شكل ـ ٣٠)

أشكال المنقار في ثلاثة أنواع من الطيطوات

الطيطوى الحمراء الساق المنقطة (لوحة ٨ رقم ١٥)

Spotted Redshank *Tringa erythropus* (Pallas). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق ، وأطول منه منقارا (شكل ـ ٣٠) • ويتميز في حلة الشتاء بوضوح اللون الرمادي في الاجزاء العليا ، وكثرة النقط والتقليمات البيض في الظهر وغطائيات الجناح (بينما تكون هذه المناطق متجانسة في النوع السابق) ، كما ان الخوافي منقطة أو مقلمة بالابيض والبني وليست بيضاء (راجع شكل ـ ٢٩ ب) ـ وتبدو كمنطقة كاشفة في الجناح أثناء الطيران • العجز أبيض ، وغطائيات الذنب العليا بيض مقلمة بالبني • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد سمرة وخطوط ضعيفة في الصدر ، وبعض التقليمات غير المنتظمة في الخاصرتين • في الصيف يكون عموم الريش مسود ، مع نقط بيض في الاجزاء العليا ، ولكن لا يطرأ على الذنب تغيير ما • اليافع أغمق لونا من البالغ في حلة الشتاء ، وتكون حواشي الريش في الاجزاء العليا كاشفة وتتخللها بقع بيض صغيرة •

القزحية بنية • المنقار بني قاتم وقاعدة الفك السفلى حمراء • القدم برتقالية حمراء في الشتاء ، وحمراء كامدة في الصيف •

الطول ٢٩ـ٣١ سم • الجناح ١٥٥ـ١٧٧ مم ، الذنب ٦٠ـ٧٠ مم ، المنقار ٥٣ـ٦٤ مم ، الرسغ ٥٢ـ٦٠ مم •

لا يختلف في عاداته كثيرا عن النوع السابق •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء غير الشائعة ، ولكنه يكثر نسبيا في فصلي الهجرة • تفد طلائعه في آب ويترك معظمه في أوائل أيار • سجل في منطقة السليمانية في آب وأيلول ، وفي هور الشويجة من أيلول الى أواسط أيار ، وفي منطقتي بغداد وديالى من تشرين الثاني الى آذار ، وفي منطقة البصرة خلال تشرين الثاني ، وفي أبي غريب والمستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية في نيسان وأيار (وكانت الطيور في الشهر الاخير بحلة التفريخ) • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا حوالي ٢٠٠ طير في مستنقع يقع بين بغداد والفلوجة في ٢ أيار ، كما لاحظا بضعة أفراد في الحبانية في ٧ أيار • وسجله نورمان من الرمادي في ١٨

أيلول ومن الحبانية فى ١٨ كانون الاول • وسجله ستونهام من سامراء فى ١٧ أيار • ولاحظه ماكلارن بكثرة على ضفاف دجلة فى الموصل فى شتاء وربيع عام ١٩٤٢-١٩٤٣ • وحصلنا عليه من طريق الكوت فى ٢٥ كانون الثاني ومن منطقتي بغداد والكوت فى اوائل شباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى البلدان الشمالية من اوروبا وآسيا ، ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، وجنوب آسيا من العراق وايران الى الهند وسيلان وبورما والصين واليابان ، ونادرا فى افريقيا • ويوجد فى مصر عابرا فى موسمي الهجرة ويشتو فيها بأعداد قليلة • ولكنه لم يسجل من الجزيرة العربية •

الطيطوي الخضراء الساق (لوحة ٨ رقم ١٤)

Greenshank *Tringa nebularia* (Gunnerus). (Pl. VIII)

الوصف : ان هذا النوع أكبر من الطيطوى الحمراء الساق بقليل ، ويتميز بساقين خضراوين ، ومنقار أسود طويل مقوس الى الاعلى قليلا (شكل ـ ٣٠) ، وعدم وجود أي خط جناحي أبيض • في حلة الشتاء تكون الجبهة والقنة بيضاوين وتتخللهما خطوط بنية ، والاجزاء العليا رمادية بنية ولكن محاور الريش سود • القوادم سود ، والخوافي بنية رمادية لا بياض فيها ، والكتف الجناحي مسود • العجز وغطائيات الذنب العليا بيض ، والذنب مقلم بالبني الخفيف فى ريشاته الوسطى وبقية الريشات بيض على الاكثر • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد خطوط بنية ضعيفة فى جانبي الصدر • وفى حلة الصيف تجنح الاجزاء العليا الى القتمة بتداخل كثير من السواد بين اللون الرمادي ، وتكثر الخطوط والبقع السود فى الزور والصدر والخاصرتين • أما العجز والذنب فكما فى حلة الشتاء • اليافع لا يختلف كثيرا عن البالغ فى حلته الشتوية •

القزحية بنية • المنقار أزرق اردوازي ونهايته رصاصية وهو مقوس الى الاعلى قليلا (شكل ـ ٣٠) • القدم خضراء زيتونية كاشفة •

الطول ٣٢-٣٣ سم • الجناح ١٨٤-٢٠٠ مم ، الذنب ٦٨-٨٨ مم ، المنقار

٥٠–٥٩ مم ، الرسغ ٥٥–٦٥ مم •

يؤلف أسرابا كبيرة فى موسم الهجرة ، ولكنه ما أن يحط فى مواطنه الشتوية حتى يتفرق أفرادا أو زمرا صغيرة • يغشى المياه الضحلة ويتغذى على الحيوانات المائية وأحيانا صغار الاسماك حيث يتعقبها بخفة ومهارة •

وضعه في العراق : زائر شتوي فى مختلف مناطق العراق حيث توجد البيئة الملائمة • سجله سيج من خانقين فى ٩ تموز ولكن معظم المشاهدات تبدأ من أواخر تموز أو أوائل آب وتستمر حتى أواسط أيار ، الا انه أقل وجودا فى الشتاء منه فى موسمي الهجرة ، شأنه فى ذلك شأن معظم الطيور الخواضة الاخرى • ويظهر ان بعض الطيور تمكث صيفا دون أن تفرخ ، فقد شاهده ماكلارن مرة قرب البصرة فى ٦ حزيران • وأكثر ما يوجد فى الشمال من أيلول الى نيسان • والنماذج التي لدينا هي من المنطقة الوسطى من كانون الاول الى شباط •

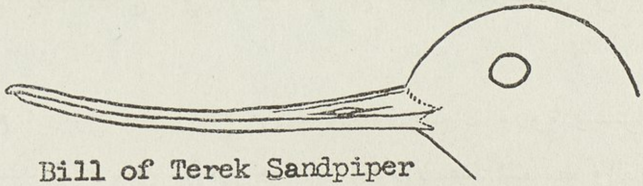
التوزيع : يفرخ هذا النوع من سكوتلندة فشمال اوروبا وسيبريا حتى شبه جزيرة كمشتكا شرقا ، ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والقارة الافريقية والبلاد العربية وجنوب آسيا الى الفيليبين واوستراليا • وهو زائر شتوي فى مصر وسيناء •

الطيطوى المغبرة (لوحة ٨ رقم ٩)

Terek Sandpiper *Tringa cinerea* (Güldenstädt). (Pl. VIII)
(= *Xenus cinereus*)

[ملاحظة – لقد أدخلنا هذا الطير فى الجنس (*Tringa*) على غرار ما فعله الكولونل ماينرتزهاكن فى كتاب طيور البلاد العربية (١٩٥٤) مع العلم بأن معظم الكتب لا زالت تضعه فى جنسه السابق (*Xenus*) الذي يختلف قليلا عن الجنس (*Tringa*) فى أن المنقار يكون مقوسا الى الاعلى لا مستقيما وهو أطول من الرسغ بما لا يقل عن ١٥ مم] •

الوصف : بحجم الطيطوى الاعتيادية . ويتميز بمنقاره الطويل المقوس الى الاعلى (شكل ـ ٣١) ، وساقيه القصيرتين الصفراوين ، والخط الابيض في حافة الجناح الخلفية . فى الشتاء تكون الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العينين ، وتوجد خطوط قاتمة فى الجبهة وجانبي الرقبة . الاجزاء العليا رمادية مسمرة ، بما فى ذلك العجز وغطائيات الذنب العليا والذنب . القوادم سود ، وتنتهي الخوافي والقوادم الانسية بمنطقة بيضاء عريضة . الكتف الجناحي مسود . الاجزاء السفلى والابطيات بيض وتوجد بعض الشوائب القاتمة في جانبي الصدر . في حلة الصيف تسودّ مراكز الريش في الظهر والريشات الكتفية ، ويتشكل من هذا السواد خطان سوداوان يلتقيان كضلعي الرقم ٧ فى الظهر . كما تكثر الخطوط السود فى الصدر . اليافع لا يختلف عن البالغ كثيرا فى حلة الشتاء .



Bill of Terek Sandpiper

(شكل ـ ٣١)

المنقار في الطيطوى المغبرة Bill of Terek Sandpiper (*T. cinerea*)

القزحية بنية قاتمة . المنقار أسود وقاعدته برتقالية كامدة . القدم برتقالية كامدة .

الطول نحو **٢٣** سم . الجناح **١٢٦-١٤١** مم ، الذنب **٤٧-٥٦** مم ، المنقار **٤١-٥٢** مم ، الرسغ **٢٥-٢٨** مم .

أكثر ما يوجد فى الشواطيء برفقة غيره من الطيور الخواضة الصغيرة . وهو جم النشاط ويشبه الطيطوى الاعتيادية فى تصرفاته .

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر فى بلادنا عابرة فى موسمي الهجرة ، ولكنه أقل وجودا من الانواع السابقة الذكر . ويبدو انه أكثر شيوعا فى المنطقة

الجنوبية منه فى المنطقة الوسطى ، كما لم يسجل من الشمال • وقد حصل عليه كمنك من الفاو فى أواخر آب وأوائل أيلول ، وشوهد سرب منه فى جزيرة بوبيان قرب الفاو فى ٩ نيسان (تايسهرست) • وسجلته تقارير مور وبوزويل من المستنقعات القريبة من بغداد فى ٢٠ آب و٢٤ نيسان ، كما وجده ماكلارن فى هور الحمّار فى ٢٣ أيار • وأضافت تقارير جابمان وماكيخ مشاهدات اخرى من الحبانية فى ٣١ أيار و٣ حزيران •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى فلندة وشمال روسيا الى أواسط سيبريا • ويهاجر عبر جنوب شرقي اوروبا وآسيا ليشتو فى شمال شرقي افريقيا والسواحل العربية وجزيرة مدغشقر وتركستان وجنوب آسيا الى اوستراليا • لم يسجل فى مصر ولكنه سجل من البحرين فى شباط • وهو من زوار الشتاء فى السواحل العربية للبحر الاحمر وحول عدن •

جنس الدريجة *Calidris* Merrem

يكون المنقار في طيور هذا الجنس على شيء من المرونة ، مع استقامة ونحافة، أو انحناء قليل الى الاسفل • الرسغ أصغر من المنقار بوجه عام ، والاصبع الخلفية نامية جيدا ، وان وجد غشاء صغير بين الاصابع الامامية فيكون بين الاصبع الوحشية والوسطى • الذنب مستقيم النهاية تقريبا الا ان الريشتين المركزيتين أطول من بقية الريشات • وفى الغالب تكون مناقير الاناث أطول من مناقير الذكور • تتصف هذه الطيور بالنشاط وخفة الحركة وسرعة الطيران ، تغشى المياه الساحلية فضلا عن المستنقعات والبرك والمناطق الرطبة • وتتغذى على الحيوانات الصغيرة التي توجد في الطين والرمال الرطبة ، وكذلك البذور الصغيرة •

الفطيرة الصغيرة (لوحة ٧ رقم ٢)

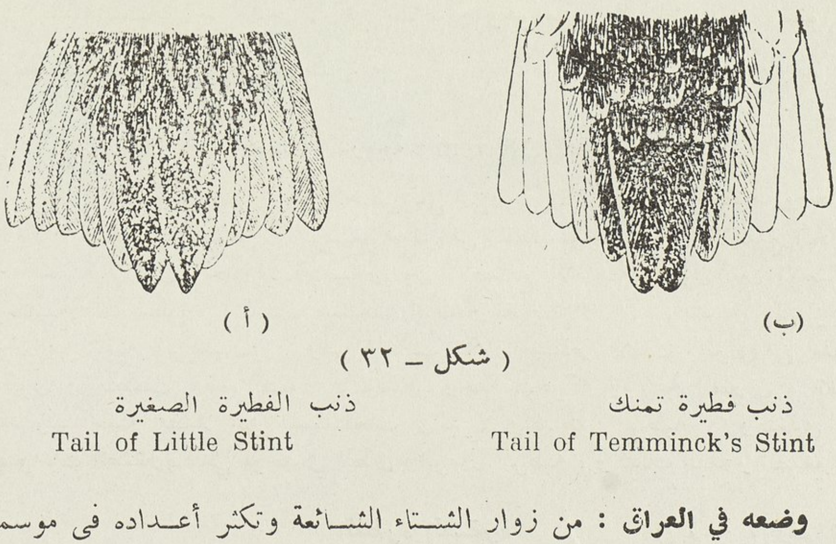
Little Stint *Calidris minuta* (Leisler). (Pl. VII)

التوزيع : من أصغر الطيور الخواضة • ويتميز فى حلة الشتاء بأجزاء عليا رمادية بنية ، مراكز الريش فيها قاتمة والحواشي فاتحة ، فتبدو غير متجانسة (شكل ــ ٣٣) • الخدان بيضاوان ، تتخللهما خطوط ضعيفة ، ويوجد خط أبيض في الجناح مكون من النهايات البيض للغطائيات الجناحية • العجز والذنب بنيان ، والريشات الخارجية الثلاث في الذنب سمراء كاشفة (شكل ــ ٣٢ أ) • الاجزاء

السفلى بيض عدا بعض الوشام الخفيفة فى جانبي الصدر • فى الصيف تصبح الاجزاء العليا أشد قتمة ، بينما تكون حواشي الريش بندقية أو عسلية ، ويغدو الصدر مرقطا بوضوح بخلاف الزور والبطن البيضاوين • فى هذا النوع تكون كافة محاور القوادم بيض ، لا كما فى النوع الآتي حيث يقتصر البياض على محور اولى القوادم فقط • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن حواشي غطائيات الجناح عسلية •

القزحية والمنقار والقدم سود •

الطول ١٣–١٤٫٥ سم • الجناح ٩٠–١٠٢ مم ، الذنب ٣٥–٤٥ مم ، المنقار ١٦–٢٠ مم ، الرسغ ١٩–٢٢ مم •



(أ) (ب)

(شكل – ٣٢)

ذنب الفطيرة الصغيرة
Tail of Little Stint

ذنب فطيرة تمنك
Tail of Temminck's Stint

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة وتكثر أعداده فى موسمي الهجرة • تفد طلائعه من أواخر تموز (وقد حصلنا على نموذج منه من بغداد فى ٢٣ تموز) كما سجله جونسون مؤخرا فى ١٦ تموز وهو تاريخ مبكر جدا لطلائعه الخريفية • ويترك معظمه فى أيار وان كانت بعض الافراد تتخلف حتى **أوائل** حزيران • فقد سجل جابمان وماكيخ مشاهدة فى الحبانية فى ٣ حزيران • **ولدينا** نماذج متعددة جمعت من المنطقة الوسطى خلال الشتاء وآخر **تاريخ من طريق** الفلوجة فى ٢ أيار وكان فى حلة التفريخ •

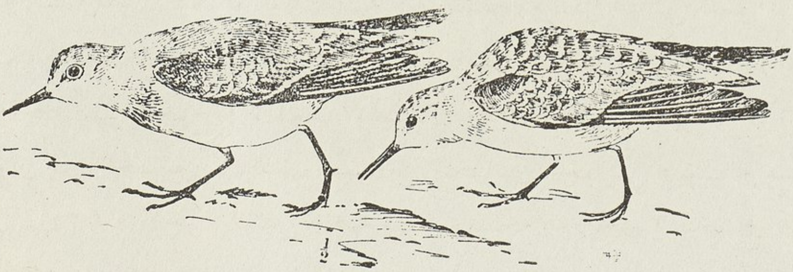
التوزيع : يفرخ هذا النوع من شمال اوروبا الى شمال سيبريا • ويهاجر جنوبا عبر البحر الابيض المتوسط وغربي آسيا ليشتو فى افريقيا (حتى أقصى الجنوب) وشواطيء بحر قزوين الايرانية وبلاد العرب والهند وسيلان • ويوجد فى مصر عابرا فى موسمي الهجرة كما يشتو فيها بقلة •

فطيرة تمنك (لوحة ٧ رقم ٦)

Temminck's Stint *Calidris temminckii* (Leisler). (Pl. VII)

الوصف : يشبه النوع السابق شكلا وحجما ، الا أن أجزاءه العليا أكثر تجانسا وأشد جنوحا الى اللون الرمادي ، كما ان صدره أشد سمرة (لاحظ الشكل ــ ٣٣) • ومن أهم الفوارق الاخرى ان الريشات الخارجية الثلاث للذنب تكون بيضاء لا سمراء كاشفة كما في النوع السابق (شكل ــ ٣٢ ب) ، ومحور اولى القوادم فقط أبيض وبقية المحاور بنية • كما ان الرسغ مائل الى الخضرة أو الصفرة لا أسود • وفى الصيف تزداد القتمة فى الريش العلوي بينما تكون الحواشي بندقية اللون زاهية ، ويغدو الصدر أشد ترقيطا مما هو عليه فى النوع السابق فى نفس الحلة • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن غطائيات الجناح ذات حواشي عسلية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم • القدم بنية مخضرة الى صفراء كامدة •



(شكل ــ ٣٣)

فطيرة صغيرة
Little Stint
(*C. minuta*)

فطيرة تمنك
Temminck's Stint
(*C. temminckii*)

الطول ١٣-١٥ سم • الجنـاح ٩٣-١٠٣ مم ، الذنب ٤٠-٥٠ مم ، المنقار ١٦-١٩ مم ، الرسغ ١٦-١٨ مم • (لاحظ ان الرسغ فى هذا النوع أقصر مما هو عليه فى النوع السابق) •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة فى أكثر المناطق الملائمة • يأتي من أواخر تموز أو أوائل آب ، ويزداد من آب الى تشرين الثاني ويمكث طوال الشتاء والربيع ثم يترك فى أيار • وآخر ما سجل كان فى هور الشويجة فى **١٧** أيار • لم يسجل من المناطق الشمالية شتاءً ، ولعله من الطيور العابرة هناك خلال موسمي الهجرة • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من تشرين الثاني الى أيار •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع من شمال الاقطـار الاسكنديناوية الى شـمال سيبريا • ويهـاجر عبر اوروبا وآسـيا ليشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقي افريقيا والعراق وايران والهنـد وسيلان وبورما والملايو والصين واليابان • وهو من زوار الشتاء فى مصر ونادرا فى شبه جزيرة العرب ، وقد سجل من الكويت والهفوف فى كانون الثاني •

الدريجـــة

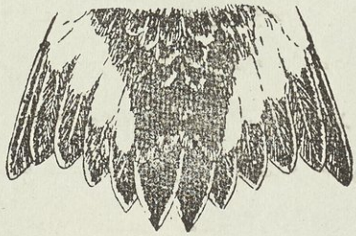
(لوحة ٧ رقم ٣)

Dunlin *Calidris a. alpina* (L.). (Pl. VII)

الوصف : أكبر من النوعين السابقين وفى منقاره بعض التقوس الى الاسفل • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية بنية كاشفة ومراكز الريش أغمق لونا ، وتوجـد خطوط ضعيفة قاتمة فى القنـة وخط أبيض ضعيف فى الجنـاح (يبدو بوضوح عند نشر الجناح) • العجز وغطائيات الذنب العليـا كالظهر ، الا انهما بيضـاوان من الجـانبين • الذنب مقعر من الجـانبين وحواشي ريشـاته مبيضة (شكل - ٣٤) • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد مسحة رمادية في الصدر مع بعض البقع القاتمة فى الصدر والخاصرتين • وفى حلة الصيف تصبح الاجزاء العليا **بنية** قاتمة بينما تكون حافات الريش صدئية فتكسب الطير مظهرا مبرقشا من **الاعلى** • وفى نفس الوقت تزداد النقط والخطوط السود فى الزور **والصـدر وتظهر بقعة** سوداء كبيرة فى البطن • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٧٫٥-١٩ سم • الجناح ١١٢-١٢٠ مم ، الذنب ٤٨-٥٨ مم ، المنقار ٢٨-٣٨ مم ، الرسغ ٢٣-٢٧ مم •



(شكل - ٣٤)
ذنب الدريجة
Tail of Dunlin
(*Calidris alpina*)

يؤلف هذا الطير أسرابا صغيرة محتشدة تلتزم ضفاف المستنقعات والمياه الراكدة وسواحل البحار ، وتقوم أثناء الطيران بمناورات دورانية في الهواء قبل أن تحط على المياه • غذاؤها حيواني على الاكثر •

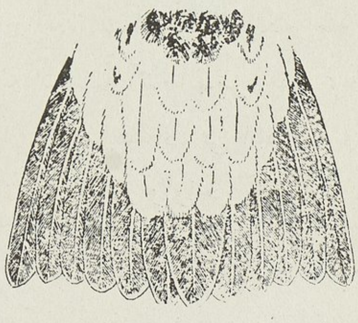
وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة في بلادنا ، يأتي من أواخر تموز ويترك في نحو منتصف أيار ، كما قد تتخلف أفراد منه صيفا دون أن تفرخ ، شأن الكثير من الخواضات الاخرى • فقد سجله ماكلارن من هور الحمّار في ٢٣ أيار ثم في ٦ حزيران • كما ذكر تايسهرست ان أحد الهواة صادف الكثير منه في ١٩ حزيران • وهو من الطيور العابرة في المنطقة الشمالية أثناء الهجرة فقط ، فقد سجل من منطقة الموصل في ٢٠ تموز و٢٤ آذار ، ولم يصادف في الشتاء • وقد جمعنا عدة نماذج منه من المنطقة الوسطى بين تشرين الثاني وأواخر آذار •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع الانحاء الشمالية من اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في جزيرة ايسلند وشمال اوروبا الى غربي سيبريا • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو جزئيا في هذه المناطق وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وشرقيها وجنوب غربي آسيا • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وسواحل البحر الاحمر والخليج العربي •

الطيطوي الكروانية (لوحة ٨ رقم ١١)

Curlew Sandpiper *Calidris testacea* (Pallas). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق ، الا انه يشبهه كثيرا في حلة الشتاء • على ان أهم ما يتميز به عن الدريجة ان منقاره أطول وأنحف وأشد تقوسا الى الاسفل • الا أن بعض النماذج ، ولاسيما اليوافع من النوعين ، قد تتشابه فيما بينها من هذه الناحية • كما ان غطائيات ذنبه العليا بيض ، وتؤلف بقعة بيضاء واضحة في قاعدة الذنب (شكل ـ ٣٥) • الاجزاء العليا رمادية بنية ، ولكنها كاشفة اللون في القنة • أما الاجزاء السفلى بما فيها باطن الجناح فبيضاء ، غير ان الصدر مشوب بالرمادي وتتخلله خطوط رمادية خفيفة • وفى حلة الصيف تصبح الاجزاء العليا (عدا الجناحين والذنب) مبرقشة باللونين الكستنائي والاسود ، وتكتسب غطائيات الذنب العليا تقليمات سود مع بعض الشوائب الكستنائية • أما الاجزاء السفلى فتغدو ذات لون كستنائي براق ، عدا مؤخرة البطن وباطن الجناح وغطائيات الذنب السفلى التي تحتفظ ببياضها • الانثى تكون على العموم أطول منقارا من الذكر • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا مسمرة ومبيضة ، والصدر مشوب بسمرة خفيفة •



(شكل ـ ٣٥)
ذنب الطيطوى الكروانية
Tail of Curlew Sandpiper
(*Calidris testacea*)

القزحية بنية مسودة • المنقار أسود زيتوني • القدم بنية زيتونية •

الطول ٢١-٢٣ سم • الجناح ١٢٢-١٣٧ مم ، الذنب ٤١-٤٩ مم ، المنقار ٣١-٤٢ مم ، الرسغ ٢٧-٣٢ مم •

شبيه بسابقه من حيث العادات وكثيرا ما يرافقه فى الاسراب •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر في بلادنا أثناء الهجرة على الاكثر ، وقد سجلته معظم التقارير في المناطق الوسطى والجنوبية من أواخر تموز الى أيلول ثم من نيسان الى أوائل حزيران • وحصلنا على نموذج منه من المحمودية في ١٦ أيار • وهناك مشاهدة واحدة من العمارة في كانون الاول (وهو تسجيل شتوي) واخرى من جزيرة بونا قرب الفاو في ١٠ حزيران • ومعظم الطيور التي شوهدت من أواخر نيسان الى أواخر تموز كانت في حلة الصيف • لم يسجل في المنطقة الشمالية •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في سيبريا ولاسيما شمالها الشرقي • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا الى حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا حتى الجنوب والى بعض السواحل العربية والهند والملايو واوستراليا • وهو من الطيور العابرة في مصر أثناء موسمي الهجرة ، ويوجد شتاءً في عدن (من أيلول الى نيسان) ، وفي الكويت والبحرين (كانون الثاني) •

جنس الطيطوى عريضة المنقار *Limicola* Koch

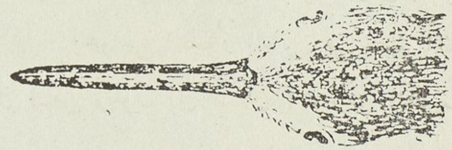
أهم ما يختلف به هذا الجنس عن سابقه (*Calidris*) ان منقاره مرن منتفخ في القاعدة ثم يصبح مسطحا أمام المنخرين ، ويكون طرف الفك العلوي قويا ومعقوفا الى الاسفل قليلا • الاصبع الخلفية نامية • الذنب مستقيم النهاية ، الا ان الريشتين الوسطيتين مدببتان وأطول من البقية •

الطيطوى العريضة المنقار (لوحة ٧ يسار رقم ٦)

Broad-billed Sandpiper *Limicola f. falcinellus* (Pontoppidan). (Pl. VII)

الوصف : طير خواض أصغر من الدريجة (Dunlin) وأقصر منها ساقا ، ولا يختلف عنها في حلة الشتاء الا بمنقاره الاعرض والاطول قليلا ، وشدة بياض المنطقة الممتدة من قاعدة المنقار الى ما فوق العينين (شكل ـ ٣٦) ، وفقدان البياض أو قلته في الخوافي • الاجزاء العليا رمادية متجانسة ، مع بياض في جانبي العجز وغطائيات الذنب العليا الجانبية • وتوجد قتمة واضحة في الكتف الجناحي (بينما تكون هذه المنطقة في الدريجة مبرقشة بالبني الاربد) • الاجزاء السفلى بيضاء ،

ولكن الصدر مخطط بالبني ولاسيما من الجانبين • وفى حلة الصيف تبدو على الظهر مناطق طولية عسلية مصفرة تحاكي الطراز الموجود فى الجهلول الصغير (ص ٧٤) ولا توجد في أي نوع آخر من الطيطوات • فيكون ريش الظهر والكتفيات أسود وحواشيه صدئية أو عسلية ، والقنة سوداء مخططة بالعسلي • أما الأجزاء السفلى فلا تختلف عن حالتها فى الشتاء الا باكتساب الزور والصدر مسحة صدئية ، مع كثرة فى النقط السود • وتحتفظ البطن والابطيات وغطائيات الذنب السفلى بالبياض • اليافع كالبالغ فى حلة الشتاء ، الا أن الاجزاء السفلى كاشفة السمرة ، وغطائيات الجناح ذات حواشي عسلية عريضة •



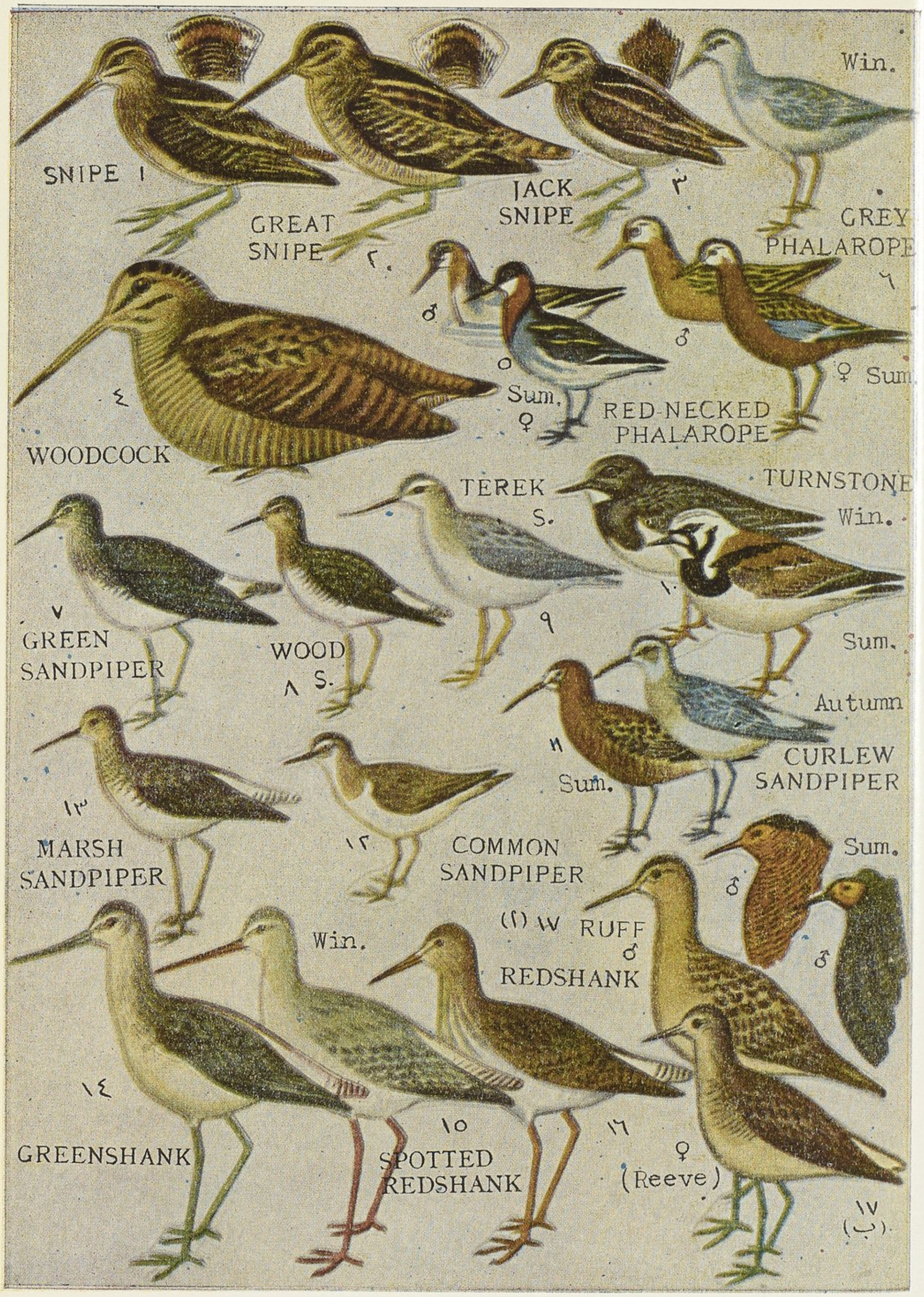
(شكل ـ ٣٦)
المنقار في الطيطوى العربضة المنقار
Bill of Broad-billed Sandpiper
(*Limicola falcinellus*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته مصفرة • القدم سوداء الى بنية مخضرة •

الطول ١٦٫٥ سم • الجناح ١٠٢ـ١١٠ مم ، الذنب ٣٥ـ٤٠ مم ، المنقار ٢٧ـ٣٦ مم ، الرسغ ٢١ـ٢٢ مم •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٨) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **جهلول اعتيادي**	٧٠	(١٠) **قنبرة الماء** ـ صيفا وشتاء	٦٦
(٢) **جهلول كبير**	٧٢	(١١) **طيطوى كروانية** ـ صيفا وخريفا	١٠٢
(٣) **جهلول صغير**	٧٤	(١٢) **طيطوى اعتيادية**	٨٨
(٤) **ديك الغاب**	٦٨	(١٣) **طيطوى البطائح**	٨٧
(٥) **فالاروب أحمر الرقبة** ـ ذكر وانثى	١١٥	(١٤) **طيطوى خضراء الساق**	٩٤
(٦) **فالاروب رمادي** ـ شتاء وصيفا ،		(١٥) **طيطوى حمراء الساق منقطة** ـ شتاء	٩٣
ذكر وانثى	١١٦	(١٦) **طيطوى حمراء الساق**	٩٠
(٧) **طيطوى خضراء**	٨٤	(١٧) **حجوالة** ـ (أ) ذكر شتاء (ب) انثى •	
(٨) **طيطوى الغياض**	٨٥	والى اليمين ذكران في حلة التفريخ	١٠٧
(٩) **طيطوى مغبرة**	٩٥		



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

يميل هذا الطير الى العزلة وقد يؤلف زمرا صغيرة فى مواطنه الشتوية • يفضل الشواطيء الطينية ومصبات الانهر على غيرها ، وقلما يرتاد المياه الداخلية بعيدا عن البحر •

وضعه في العراق : من طيور المرور المهاجرة فى المنطقة الجنوبية ، فقد حصل كمنك على نماذج منه من منطقة الفاو فى آب وأيلول ، كما صادفه مور فى خور عبدالله فى ١١ تشرين الثاني • ويذكر الاخير انه شاهد ما يشبه هذا النوع فى هور الشويجة قرب الكوت فى ٢١ نيسان ، كما يظن جونسون انه شاهد طيرا منه فى مستنقعات بغداد الشرقية فى ١٥ أيلول ١٩٥٧ وكان يرافق عددا من القطيرات (little stints) ، وقد اعتمد فى تشخيصه له على انه كان يشبه الدريجة عدا قصر الساقين • ولابد من أخذ هاتين المشاهدتين بحذر وشك ، الا انه من المحتمل أن تكون بعض الطيور قد توقفت في تلكما المنطقتين أثناء الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شمال اوروبا وسيبريا حتى نهر الينيزاي ، ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين والخليج العربي والبحر الاحمر وشمال غربي الهند • وهو شائع نوعا ما فى سواحل مصر وسيناء ، كما سجل فى عدن من تموز الى آذار •

جنس المدروان *Crocethia* Billberg

ان أهم فرق بين هذا الجنس وجنس الدريجة (*Calidris*) هو فقدان الاصبع الخلفية ، كما ان المنقار مستقيم ومسطح في طرفه النهائي ويساوي الرسغ طولا •

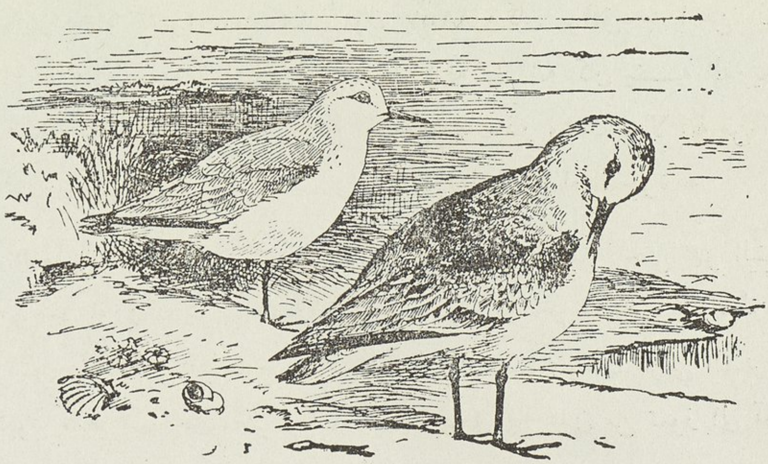
المدروان (شكل – ٣٧)

Sanderling *Crocethia alba* (Pallas). (Fig. 37)

الوصف : يختلف هذا النوع عن أي طير خواض صغير آخر في حلة الشتاء ببياض معظم الرأس وكل الاجزاء السفلى ، وفقدان الاصبع الخلفية • الاجزاء العليا رمادية فاتحة ، وتوجد بقعة سوداء فى الكتف الجناحي ، وخط جناحي أبيض مكون من بياض نهايات غطائيات الجناح الكبرى • الذنب غامق فى الوسط

وأبيض من الجانبين . فى حلة الصيف تكون كل الاجزاء العليا مبرقشة بالكستنائي والاسود ، وجانبا الرأس والرقبة والزور وأعلى الصدر حنائية اللون تشوبها بقع بنية صغيرة . أما مؤخرة الصدر والبطن فبيضاء . اليافع كالبالغ فى الشتاء ، الا انه توجد بقع سود فى الرداء ، وبعض العلامات البنية أو السمراء فى الرأس والرقبة . القزحية بنية . المنقار والقدم سوداوان .

الطول نحو ٢٠ سم . الجناح ١١٦-١٣٠ مم ، الذنب ٤٦-٥٥ مم ، المنقار ٢٣-٢٨ مم ، الرسغ ٢٢-٢٦ مم .



ضيفاً (Sum.)　　　　شتاء (Win.)

(شكل ـ ٣٧)

المدروان　Sanderling (*Crocethia alba*)

يرتاد هـذا الطير السواحل الرمليـة أو الحصوية ويتغذى قرب مياه المد والجزر فيتحاشى الامواج القادمة بخفة ومهارة بحركة دورانية (ولذا سمي بهذا الاسم) . وهو جم النشاط خفيف الحركة ويبحث عن الغذاء بدس منقاره فى الطين أو التقاطه من سطح الماء .

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر فى المنطقة الجنوبية من العراق فى موسمي الهجرة ، وقد سجله ماكلارن لاول مرة من مياه الفيضان قرب الزبير فى

٢٣ و٢٦٣ أيار ، ثم في ٦ حزيران (١٩٤٣) • وقد اعتبره زارودني من زوار الشتاء في منطقة نهر الكارون • وشاهد مور طيرا منه في المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية في ١٩ آب وكان يرافق قنابر الماء (turnstones) ، وصادف طيرا آخر في هور الشويجة في ٢٢ أيلول وسجله نورمان من الحبانية في ٩ تشرين الاول وهكذا يبدو ان هذا الطير قد ينساق مع الطيور المهاجرة الاخرى الى مسافات كبيرة بعيدة عن سواحل البحر •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع في الجزر القطبية من كندا واوروبا وفي شبه جزيرة تيمير من سيبريا • ويهاجر عبر اميركا الشمالية الى اميركا الجنوبية ، وعبر اوروبا وآسيا ليشتو في السواحل الاوروبية والافريقية والمحيط الهندي حتى جزر الفيليبين واوستراليا • ويوجد في سواحل مصر الشمالية ودلتا النيل أثناء موسمي الهجرة وبأعداد قليلة شتاءً • على انه من زوار الشتاء الشائعة في السواحل العربية من أيلول الى نيسان •

جنس الحجوالة *Philomachus* Merrem

يشبه جنس الدريجة (*Calidris*) كثيرا ، ولكن المنقار فيه مستقيم متوسط الطول ، مستدق النهاية ، مرتفع عند القاعدة ، وتغطي قاعدته ريشات قصار • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، وغطائيات الذنب طويلة • الذكور أكبر من الاناث ويكونان متشابهين في اللون في حلة الشتاء • أما في حلة التفريخ فيكتسب الذكر ريشا زاهي اللون وقباءاً من الريش الطويل حول الرقبة يزيد الطير زهوا • الذنب قصير ومستدير النهاية والساقان طويلتان نوعا ما •

الحجوالــة (لوحة ٨ رقم ١٧ ــ أ ، ب)

Ruff (M) and **Reeve (F)** *Philomachus pugnax* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : من الطيور الخواضة المتوسطة الحجم ، ويقرب من حجم الطيطوى الحمراء الساق ، ولكن منقاره أقصر وساقيه أقل ارتفاعا • في الشتاء (لكلا الجنسين) تكون الجبهة بيضاء أو منمشة بالبني ، والقنة وبقية الاجزاء العليا بنية ، مراكز الريش فيها قاتمة وحواشيه باهتة • غطائيات الذنب العليا بنية اللون وهي طويلة جدا وتصل الى نحو نهاية الذنب القصير ، وتوجد بقعتان بيضاوان على جانبي

الذنب ، وخط جناحي أبيض ضعيف لا يظهر الا عند نشر الجناح • الذقن أبيض ، والزور ومقدمة الصدر بنيان كاشفان الا أن حافات الريش أبهت لونا • مؤخرة الصدر والبطن وباطن الجناح بيض • وفى حلة التفريخ يتغير ريش الذكر تغيرا كبيرا فيكتسب قباءً متعدد الالوان حول الرقبة ، وتصبح الاجزاء العليا سود أو بيض أو بنية أو ارجوانية ، منقطة أو مقلمة بأي من هذه الالوان أو بمجموعة منها • وتكون الخاصرتان والصدر سود على الاكثر • أما الانثى فلا يطرأ عليها كبير تغيير عدا ازدياد النقط البنية السود فى الزور والصدر ، والخطوط السود فى قمة الرأس • (وثمة طيور تكون بحلة يغلب عليها البياض وهي احدى حالات الحسبة albinism فى الطيور) • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريشات الكتفية سود ، وتوجد مسحة عسلية مسمرة فى الزور والصدر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم ، مصفر عند القاعدة • القدم تختلف من الصفرة الى اللون البرتقالي •

الطول ٢٥-٣١ سم • الجناح ١٥٠-١٦٥ مم للاناث و١٨٠-١٩٨ مم للذكور ، الذنب ٥٤-٧٥ مم ، المنقار ٢٩-٣٨ مم ، الرسغ ٣٨-٥٥ مم •

أكثر ما يشاهد هذا النوع في زمر ، وهو يفضل المياه العذبة على المالحة • وفى الغالب يجمع السرب الواحد أحد الشقين فقط ، فبعد وضع البيض مباشرة تترك الذكور أناثها وتطير أسرابها على انفراد قبيل الهجرة الخريفية • ومن النادر مشاهدة الذكور في حلة التفريخ وهي في مواطنها الشتوية ، بعكس معظم الطيور الخواضة الاخرى • يتخذ الذكر من هذا النوع عدة اناث • ومع ان الذكور تتصف بالهدوء والمسالمة فى الشتاء اذ بها تصبح شرسة عربيدة فى مواطن التفريخ • فكثيرا ما ينشب القتال بين ذكرين لأتفه الاسباب ، حتى وان لم يكن السبب حماية الانثى أو فى سبيل الحصول عليها •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر فى بلادنا عموما فى موسمي الهجرة ، ولكنه أكثر شيوعا فى الخريف منه فى الربيع ، وربما تبقى قلة منه فى الشتاء فى المنطقة الجنوبية (وقد اعتبره زارودني من زوار الشتاء فى منطقة نهر

الكارون) • تفد طلائعه في أواخر تموز وتتزايد أعداده في أيلول ثم تقل في تشرين الاول حين يغادر منطقتنا الى مشاتيه فى الجنوب • وفى طريق العودة يبدأ بالوفود من شباط وتزداد أعداده طوال آذار ونيسان ثم تقل في أيار ، على ان أعدادا قليلة تتخلف حتى أوائل حزيران ، فقد سجلته تقارير جابمان وماكيخ من الحبانية فى ٣ حزيران • وقد لاحظ ماكلارن ان بعض الطيور التي شاهدها فى الهندية بين ٢٣ تموز و١٣ آب كانت تظهر عليها آثار حلة التفريخ ، كما يؤكد مور أن بعض الطيور التي سجلها قرب الحي فى ٤ أيار كانت بحلة التفريخ • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من المنطقة الوسطى من أواخر آب الى ١ تشرين الاول ثم من شباط الى ١٦ أيار • وشاهد ماكلارن سربا من نحو ٢٠ طيرا قرب النهر فى الموصل فى الاسبوع الاخير من آذار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال غربي اوروبا (عدا الجزر البريطانية) فالمجر وروسيا وأواسطها وسيبريا • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا ليشتو فى افريقيا حتى الكاب والهند وسيلان وبورما والصين واليابان • وهو شائع فى مصر فى موسم الخريف ولكنه نادر فى الربيع وقليل فى الشتاء ، وسجل من فلسطين بأسراب كبيرة فى نيسان • كما سجل من الهفوف فى الجزيرة العربية فى شباط •

Family RECURVIROSTRIDAE الفصيلة النكاتية

تشمل هذه الفصيلة أنواع النكات (avocets) والكرسوع (stilts) وغيرها وهي طيور خواضة متوسطة الحجم ، تجمع في ريشها البياض والسواد ، ولها منقار طويل جدا دقيق أبري الشكل ، أما ان يكون مقوسا الى الاعلى بشكل واضح (كما في الاولى) أو مستقيما (كما في الثانية) ، وساقان طويلتان جدا تتميزان بالنحافة • أما الاصبع الخلفية فاما أن تكون صغيرة جدا أو ضامرة أو مفقودة • ويتبع هذه الفصيلة جنسان •

جنس النكات *Recurvirostra* L.

يكون المنقار في هذا الجنس أبريا ومقوسا الى الاعلى مع شىء من الانبساط • الساق والرسغ عاريان عن الريش ، والاصبع الخلفية صغيرة جدا ، ويوجد غشاء صغير بين قواعد كل من الاصابع الامامية الثلاثة • الجناحان طويلان ومدببان ، والذنب قصير مستدير • تعشش هذه الطيور في المروج المكسوة بالاعشاب القصيرة

والقريبة من المياه • والعش عبارة عن حفرة بسيطة في الارض مبطنة بقليل من الاعواد النباتية وتضع الانثى ٣ أو ٤ بيضات في العش ، ويكـــون لون البيض عسليا محمرا أو اصفر زيتونيا ، منقطا ببقع سود وبنفسجية • وتظل الفراخ تحت حراسة الوالدين في الاماكن المعشبة الصالحة للتخفي حتى يتيسـر لهـا الطيران وارتياد المياه •

النكـــات (شكل – ٣٨)

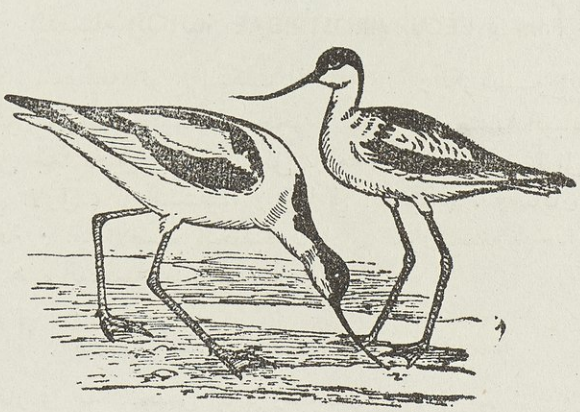
Avocet *Recurvirostra avosetta* L. (Fig. 38)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بمنقاره الدقيق الطويل المقوس الى الاعلى فى الجزء الذي يلي النصف القاعدي ، وبسـاقيه الطويلتين الزرقاوين وريشـه الابيض والاسود • وتقتصر المناطق السود على الاجزاء العليا من الرأس والرقبة والريشات الكتفية الانسية (حيث تؤلف خطين سوداوين بجانبي الظهر) وغطائيات الجناح الوسطى والقوادم • بقية الاجزاء بيضاء بما في ذلك قواعد القوادم • الانثى شبيهة بالذكر ، عدا ان اللون البني يحل محل السواد في المناطق العليا من الرأس • اليافع أشبه بالانثى الا أن المناطق البيض تشوبها سمرة خفيفة •

القزحية بندقية اللون • المنقار أسود • القدم مع الساق رمادية مزرقة •

الطول ٣٧–٤٥ سم • الجناح ٢١٥–٢٣٥ مم ، الذنب ٧٤–٨٨ مم ، المنقار ٧٥–٩٢ مم ، الرسغ ٨٥–٩٥ مم •

بالغ (Adult)



يافع (Juv.)

(شكل – ٣٨)
النكـات Avocet (*Recurvirostra avosetta*)

يؤم هذا الطير الضفاف والشواطيء الموحلة والمياه الضحلة ويبحث عن الغذاء فى قاع الماء بمنقاره المقوس الطويل الذى يحركه يمينا ويسارا • كما انه يحسن السباحة والطفو فى المياه العميقة • وأكثر ما يشاهد فى زمر صغيرة أو كبيرة • وفي أثناء الطيران يمد ساقيه الى ما خلف الذنب ويسحب رقبته قليلا فتبدو أقصر مما تكون عليه عندما يكون الطير واقفا على قدميه •

وضعه في العراق : يوجد في بلادنا في معظم أشهر السنة ، ويفرخ بأعداد قليلة فى بعض المناطق الملائمة • ففى تقارير تايسهرست ان بتمان جمع ٤ بيضات من عش صادفه فى مستنقع قريب من المسيب فى ٣ حزيران ، كما شاهد بضعة طيور فى عكركوف فى تموز • ويذكر مور فى تقاريره انه شاهد سربا يتألف من نحو ٦٠ طيرا فى مياه الفيضان بالقرب من معسكر الرشيد فى اول تموز • على انه ينتشر في الشتاء الى الانهر الصغيرة والمستنقعات والاهوار ، ولكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة • ولابد من التنويه ان الطيور التي تشاهد صيفا هي على الاكثر طيور غير مفرخة • وقد شاهده ماكلارن فى الموصل فى ٢٤ كانون الاول • ولدينا عدة نماذج منه جمعت من المنطقة الوسطى فى كانون الاول وشباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أماكن معينة من سواحل بحر الشمال وبحر البلطيق والبرتغال وحوض البحر الابيض المتوسط وشواطيء البحر الاسود وبحر قزوين ، وفى تونس والجزائر ومصر ، وفى كثير من أنحاء افريقيا الوسطى والجنوبية • وكذلك فى تركيا شرقا الى نهر ينيزاي وبحيرة بايكال ، وجنوبا الى العراق وايران وتركستان • وتهاجر الطيور الشمالية الى الجنوب وتشتو فى افريقيا وجنوب آسيا ، بينما توجد عابرة فى طريق الهجرة فى أواسط اوروبا وجنوبيها • وهو يفرخ فى مصر الآن بقلة ولكنه يكثر فى موسمي الهجرة ويقل فى الشتاء • وقد سجل فى لحج قرب عدن فى أيلول وفى ساحل عمان فى أوائل شباط •

جنس الكرسوع *Himantopus* Brisson

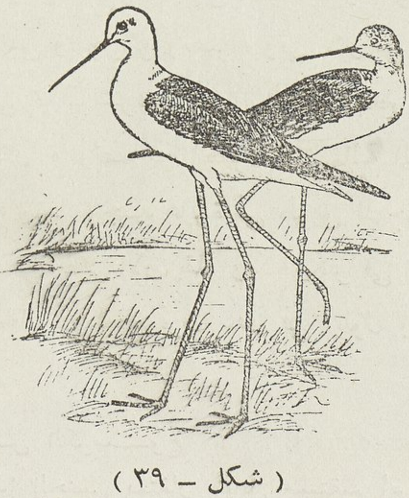
تتصف طيور هذا الجنس بمنقار طويل مستقيم أبري الشكل ، وساقين حمراوين طويلتين جدا ذات ثلاث أصابع أمامية فقط ، ويوجد غشاء صغير بين

قاعدتي الاصبع الوحشية والوسطى • الجناحان طويلان ومدببان ، والذنب قصير • تعشش على مقربة من المياه أو في وسطها ، وتبني العش فى الماء الضحل من الطين وأعواد النبات وترفعه فوق سطح الماء ، أو تختار حفرا بسيطة في اليابسة المكسوة بالعشب القصير وتبني حولها سياجا من العيدان والقصب • وتضع الانثى ٣ – ٤ بيضات صلصالية اللون منقطة بالاسود • وتظل الفراخ بحراسة الوالدين حتى يكتمل نماء ريش الطيران •

الكرسوع (أبو مغازل) (شكل – ٣٩)

Black-winged Stilt *Himantopus h. himantopus* (L.). (Fig. 39)

الوصف : يسهل تشخيص هذا النوع بما له من ريش أسود وأبيض ، ومنقار دقيق مستقيم ، وساقين طويلتين حمراوين • فى الشتاء يكون الذكر أبيض الرأس والرقبة والعجز والاجزاء السفلى ، وأسود الظهر والجناحين ومؤخرة القنة ، ويشوب السواد بريق مخضر • أما الانثى فخالية من السواد في مؤخرة القنة ، ويغلب اللون البني القاتم فى الظهر والكتفيات وتنتهي الريشات بقليل من البياض • وفى حلة التفريخ يكتسب الذكر مسحة وردية فى أجزائه السفلى ويمتد السواد الى القنة والقفا • ولا يطرأ على الانثى تغير يذكر • اليافع يشبه الانثى ولكن ريش الاجزاء العليا ذو حواشي ونهايات بيض وعسلية ، وتنتهي القوادم الانسية والخوافي بالابيض •



بالغ (شتاء)
(Adult in Win.)

يافع
(Juv.)

(شكل – ٣٩)

Black-winged Stilt (*H. himantopus*) الكرسوع (ابو مغازل)

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم مع الساق وردية الى قرمزية •

الطول ٣٣-٣٩ سم • الجناح ٢١٦-٢٥٠ مم ، الذنب ٧٠-٩١ مم ، المنقار ٥٧-٦٨ مم ، الرسغ ١١٤-١٣٥ مم •

يرتاد الاماكن المكشوفة ويخوض فى المياه الضحلة ويفرخ فى شواطيء المستنقعات بجماعات صغيرة • يسير فى الماء برشاقة ويحرك رأسه عندما يوجس خطرا • وفى أثناء الطيران يمد ساقيه الى ما وراء الذنب •

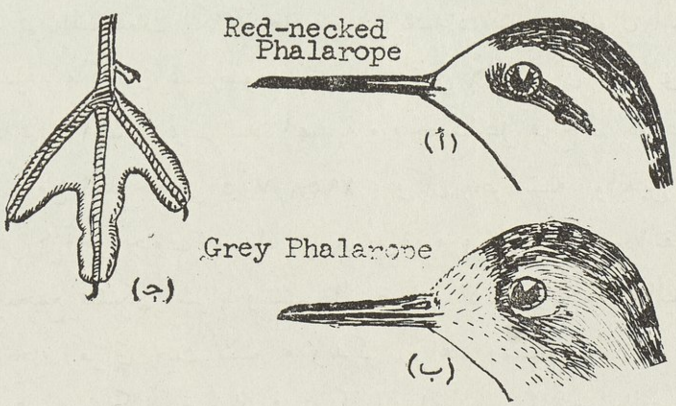
وضعه في العراق : من الطيور الشائعة التي تفرخ فى بلادنا لاسيما فى المنطقتين الوسطى والجنوبية حيث تكثر البيئات المائية الملائمة للتفريخ • وقد عثر على الاعشاش والبيض فى أواخر أيار وأوائل حزيران وكان العش يحوي ٣ أو ٤ بيضات • والعش عبارة عن حفرة بسيطة فى مرتفع من الوحل فوق مستوى ماء المستنقع ويشترك الوالدان فى بنائه • ويذكر جابمان وماكيخ انهما وجدا عشين فى منطقة الحبانية فى ٧ أيار وفى كل منهما ٤ بيضات ، كما شاهدا فراخا فى ١٧ أيار • وقد شوهد فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية طوال أشهر السنة تقريبا • وشاهد ماكلارن عدة طيور قرب البصرة في ٦ حزيران ، ورأى يوافع في أول طيرانها فى ١٣ تموز قرب سدة الهندية • وحصلنا على فرخ لم يقو على الطيران بعد بالقرب من الفلوجة فى ١٩٥٨/٧/٥ ، وكان بحراسة الوالدين • وشاهد جونسون فرخا آخر جنوب بغداد فى ٨ تموز • وبانتهاء موسم التفريخ تأخذ العائلات بالتجمع فتشكل أسرابا وتنتشر الى ضفاف الانهر وتجمعات المياه الضحلة فى سائر أنحاء العراق حيث تشتو • ويذكر ابراهيم رسام انه رأى طيرين فى الكيارة في ٦ نيسان كانا يخوضان في بركة من القير السائل حتى المفصل القصبي الرسغي • على انه ليست كل الطيور التي توجد في بلادنا صيفا هي طيور مفرخة لان هذا النوع لا يصل دور البلوغ الا بعد الشتاء الثاني أو الثالث من حياته • ولدينا منه عدة نماذج جمعت طوال أشهر السنة تقريبا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جميع مناطق العالم تقريبا • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا الوسطى والجنوبية وحوض البحر الابيض المتوسط

والبحر الاسود وبحر قزوين ، وفى القارة الافريقيــة وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران ، شرقا الى الصين وبورما ، وجنوبــا الى سيلان • وتهاجر الطيور الشماليــة نحو الجنوب لتشتو فى افريقيــا وجنوب آسيا • وهو من الشوارد فى السواحل العربية •

الفصيلـة الفالاروبيــة Family PHALAROPODIDAE

تشتمل هذه الفصيلة الصغيرة على طيور خواضة صغيرة الحجم تشـــبه الطيطوات بصورة عامة ، ولكنها أكثر تكيفا منها للحياة المائية ولا سيما البحار • ففي موسم الشتاء تلجأ باسراب كبيرة الى عرض البحار بعيدا عن السواحل حيث تطفو أو تسبح ، وتتغذى على العضويات الصغيرة الموجودة في سطح الماء • وممـا يساعدها على هذه الحياة ريشها الغزير الثخين وقدماها المفصصتا الاصـــابع (ذات الاغشية الجانبية المفصصة كما في شكل ــ ٤٠ جـ) التي تحاكي أقدام الغطاس أو الغـــر (coots) • الاصبع الخلفية نامية • المنقار مستقيم والذنب مستدير • الاناث أكبر من الذكور وازهى منها ريشا ، وبعد ان تضع الاناث البيض تقــوم الذكور وحدها بحضانة البيض والعناية بالصغار •



(شكل ــ ٤٠)

مقارنة المنقار بين (أ) الفالاروب الاحمر الرقبة ، و (ب) الفالاروب الرمادي ، (جـ) القدم المفصصة في الفالاروب

جنس الفالاروب *Phalaropus* Brisson

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة بصورة عامة • وفي العراق نوعان منه •

الفالاروب الاحمر الرقبة (لوحة ٨ رقم ٥)

Red-necked Phalarope *Phalaropus lobatus* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير مائي بحجم الطيطوى الاعتيادية له منقار دقيق ابري يساوي الرأس طولا (شكل ــ ٤٠ أ) • في الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية قاتمة مخططة بالبياض ، مع بياض فى القنة وجانبي القفا والعجز • وتحيط بالعين بقعة قاتمة تمتد الى غطائيات الاذن • القوادم سود ويوجد خط أبيض واضح فى الجناح • الذنب كالظهر ويوجد بياض فى الانصال الانسية للريشات الخارجية • الاجزاء السفلى بيضاء ، مع مسحة رمادية فى جانبي الصدر ، وبعض الخطوط الرمادية الضعيفة فى الخاصرتين • فى حلة التفريخ تكون الانثى رمادية قاتمة من الاعلى مع خطوط كستنائية فى مقدمة الرداء ، وبقعة صدئية أو حنائية فى جانبي الرقبة • الزور أبيض وتليه بقعة كستنائية يخالطها ريش منقط بالاردوازي البني • بقية الاجزاء السفلى بيضاء عدا جانبي الصدر والخاصرتين • فى الذكر تكون القنة والقفا والردا بندقية اللون وحواشي الريش عسلية ونهاياتها بيض • والبقعة الصدئية فى الرقبة أكمد لونا وأحيانا أقل وضوحا • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، الا أن الصدر يكون مشوبا بلون خمري خفيف والقنة وبقية الاجزاء العليا أكثر سوادا •

القزحية بنية سوداء • المنقار أسود • القدم رمادية رصاصية •

الطول ١٧٫٥–١٩ سم • الجناح ١٠٢–١١٧ مم ، الذنب ٤٣–٥٤ مم ، المنقار ٢٠–٢٥ مم ، الرسغ ١٩–٢٢ مم •

يشاهد هذا الطير فى الماء سابحا أو طافيا وكثيرا ما يقوم بحركات دورانية حول نفسه فى الماء ، ولعله يفعل ذلك ليدفع العضويات الموجودة فى الاسفل على الصعود الى السطح ليلتقطها • وقد يغطس رأسه فى الماء الضحل كما تفعل البطوط سعيا وراء الغذاء • يقضي الشتاء في عرض البحار بعيدا عن الساحل ويؤلت أسرابا كبيرة • وهو طير غير جفول لا يطير الا عندما يصير الانسان على بضعة أمتار منه • وقد ينهض من سطح الماء ليصطاد حشرة فى الهواء • طعامه نباتي وحيواني •

وضعه في العراق : هو من الطيور التي تمر ببلادنا أثناء الهجرة ويشاهد فى البرك والمستنقعات من آب الى تشرين الاول أثناء هجرة الخريف ، ومن آذار الى أواخر أيار أثناء هجرة الربيع • وتشتو قلة منه فى مياه الخليج القريبة من الفاو (تايسهرست) • وقد سجله ماكلارن من هور الحمّار فى ٦ حزيران وهو تاريخ متأخر للهجرة الربيعية • ولدينا منه عدة نماذج جمعت من طريق الفلوجة وجنوب الحلة من نيسان حتى ٤ أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى الاصقاع القطبية الشمالية الى آيسلند وشمال الجزر البريطانية وغرينلند وآلاسكا جنوبا • ويقطع اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية ليشتو قرب سواحل افريقيا الغربية وشمال المحيط الهندي وأرخبيل الملايو وسواحل الصين واليابان وجزر هاواي وامريكا الوسطى • لا يوجد فى مصر ، ولكنه سجل من السواحل العربية الجنوبية أثناء الهجرة • وذكر ان أسرابا منه تشتو على مقربة من ساحل المكلة في الجنوب العربي •

الفالاروب الرمادي (لوحة ٨ رقم ٦)

Grey Phalarope *Phalaropus fulicarius* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه فى أن منقاره مسطح عند نهايته وليس ابريا مستدقا (شكل ـ ٤٠ ب) كما انه أصفر اللون عدا طرفه الاسود • في الشتاء يشبه النوع السابق (ولكنه أكبر بقليل) فأجزاؤه العليا رمادية زرقاء متجانسة تقريبا ، الا أن الجناحين أشد قتمة من الظهر • معظم الرأس أبيض ، وتوجد بقعة سوداء فى مؤخرة القنة وحول العينين الى غطائيات الاذن • العجز أبيض من الجانبين ، والذنب كالظهر ولكنه أكثر جنوحا الى اللون البني ويوجد قليل من البياض فى جانبيه • كل الاجزاء السفلى بيضاء • وفى حلة التفريخ تصبح الاجزاء العليا بنية مسودة ، مخططة بالاسمر والكستنائي ، مع بياض فى جانبي الوجه • أما الاجزاء السفلى فحنائية اللون (عدا بعض الريشات البيض فى البطن) • وفى الانثى تكون القنة سوداء ، أما فى الذكر فهي مخططة بالاسود والاسمر • ويوجد في كلا الشقين خط جناحي أبيض يكون واضحا في جميع

الفصول • اليافع يشبه الذكر صيفا من حيث الاجزاء العليا ، أما الجبهة وبقية مناطق الريش فكما في الشتاء ، وتشوب بياض الزور والصدر مسحة خمرية •

القزحية بنية مسودة • المنقار أصفر وطرفه أسود • القدم رصاصية مخضرة والاغشية المحيطة بالاصابع باهتة •

الطول نحو ٢٠ سم • الجناح ١٢٥-١٤٤ مم ، الذنب ٥٦-٦١ مم ، المنقار ٢٠-٢٥ مم ، الرسغ ٢٠-٢٢ مم •

لا يختلف عن النوع السابق من حيث العادات •

وضعه في العراق : سجله ماكلارن من العراق لاول مرة حين رأى انثى فى حلة الصيف بين سرب من الفالاروب الاحمر الرقبة شاهده في هور الحمّار في ٢٣ أيار ١٩٤٣ (مور وبوزويل) • ويبدو انه لا يمر فى منطقتنا الا نادرا ، فلم يأت ذكره فى أي من التقارير الاخرى •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى الاصقاع القطبية من اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية • ويوجد بطريق الهجرة في الميـاه الداخلية والسواحل الاوروبية لبحر الشـمال والمحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط وسـاحلي امريكا الشمالية الشرقي والغربي • وتكون مشاتيه فى البحار بعيدا عن الساحل ، ولاسيما سواحل افريقيا الغربية وسواحل امريكا الجنوبية والسواحل العربية الجنوبية • لم يسجل فى مصر •

الفصيلة الحنكورية Family DROMADIDAE

تضم هذه الفصيلة جنسا واحدا من الطيور الساحلية المتوسطة الحجـم ذات الريش الابيض والاسود • وهي فريدة بين سائر الخواضات بشكل منقارها الضخم المضغوط من الجانبين والجؤجؤي من الاسفل • ويقع المنخران في منخفض صغير قريب من قاعدة الفك العلوي ، ولا يوجد اخدودان منخريان طويلان كما في الطيطوات واشباهها • الساقان طويلتان والاصابع الامامية الثلاث متصلـة بعضها ببعض بغشاء والاصبع الخلفية صغيرة • الجناحان طويلان مدببـان ، والذنب قصير ومستقيم النهاية • ان هذه الطيور تتجمع أسرابا وتلتزم سواحل البحار والشعاب المرجانية وتتغذى على أنواع السرطان والحيوانات البحرية التي تقتنصها في المياه الضحلة أو بين حدود المد والجزر • وتضع الانثى بيضة واحدة

بيضاء اللون في ردهة يؤدي اليها نفق يحفر في الضفاف الرملية ، ومع ان الفراخ هي من مبارحات العش الا انها قلما تترك الاعشاش الا ليلا حين تخرج بحثا عن الغذاء • وهذه الطيور مقتصرة على سواحل المحيط الهندي •

جنس الحنكـور *Dromas* Paykull

وله صفات الفصيلة نفسها وينتمي اليه نوع واحد •

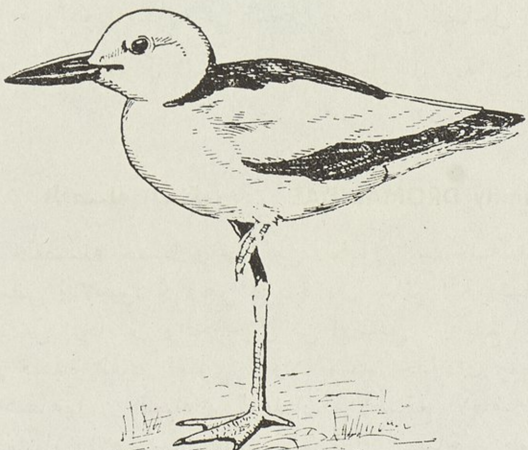
الحنكور (شكل ـ ٤١)

Crab-Plover *Dromas ardeola* Paykull. (Fig. 41)

الوصف : طير ساحلي متوسط الحجم ذو رأس كبير ، ومنقار ضخم أسود ، وساقين طويلتين زرقاوين • ريشـه أبيض وأسود ، ويقتصر السـواد على الظهر والريشات الكتفية والقوادم وبقعة صغيرة امام العين وخلفهـا ، أما بقيـة المناطق فبيضاء • فى اليافع تكون مؤخرة القنـة مخططة بالرمادي القاتم وتشـوب الظهر مسحة رمادية كاشفة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم كما تقدم •

الطول نحو ٣٨ سم • الجناح ١٩٠ـ٢٢٥ مم ، الذنب ٦٥ـ٧٥ مم ، المنقار ٥٤ـ٦٣ مم ، الرسغ ٨٩ـ١٠٠ مم •



(شكل ـ ٤١)
الحنكور Crab-Plover (*Dromas ardeola*)

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع قرب مصب شط العرب وخور عبدالله وجزيرتي بونا ووربا في منطقة الفاو في رأس الخليج العربي حيث تحفر الانفاق فى الضفاف الرملية • وقد عثر على البيض فى نيسان وأيار ، وعلى الفراخ الزغبية الريش فى أوائل حزيران (تايسهرست) • وقد وصفت الانفاق بأنها تمتد مسافة ٢ـ٤ أقدام ، وتحتوي الردهة النهائية للنفق على بيضة واحدة بيضاء اللون كبيرة بالنسبة الى حجم الطير • وحصل كمنك على بضع طيور من تلك المنطقة في تشرين الاول • وتذكر تقارير تايسهرست ان أعراب تلك المنطقة يجمعون مئات الطيور ويبيعونها فى البصرة ، وقد قيل ان لحمها جيد للاكل •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى سـواحل البحر الاحمر والخليج العربي والبحر العربي وسواحل افريقيـا الشرقية ومدغشقر ، شرقا الى جزر لاكاديف واندمان والهند وسيلان •

الفصيلة الكروانية Family BURHINIDAE

وهى فصيلة صغـيرة من الطيـور كبـيرة الرأس ، طويلة السـاقين ، ذات منقار ضخم مستقيم منتفخ في قاعدته ولكنه أقصر من الرأس بقليل ، ولها ثلاث أصابع سميكة في القدم صفاقية جزئيا • ان هذه الطيور تشبه الخواضات الزقزاقية (plovers) في الشكل العام ولكنها برية العادات ، فتؤم الاراضي البور والبيئـات الصخرية والصحراوية الجرداء ، ولونها يحاكي البيئة التي توجـد فيهـا • على انها تختلف الى ضفاف الانهر والمستنقعات أو الاراضي المزروعة طلبا للغذاء ، ولا سيما اثناء الشتاء أو عندما تكون في طريق الهجرة • ويتألف غذاؤها من انواع الحشرات والنواعم والقشريات والعظايا • تنشط هذه الطيور ليلا وتتخفى نهارا ، وكثيرا ما تشاهد ليلا في الطرق الصحراوية على اضـواء السـيارات ، وتتـلاءم هذه العادة مع كبر عينيها • الشقان متشابهان • تضع الاناث على الارض بيضـة واحدة أو بيضتين مبقعتين أو منقطتين بالبني على ارضية سمراء اللون أو صلصالية، دون أن تصنع عشا • وتكون الفراخ مكسوة بزغب ناعم بني اسمر اللون ، وتستطيع اللحاق بالوالدين حالما تنقف البيض •

ويختلف العلماء فيما بينهم حول الموقع التصنيفي لهذه الفصيلة ، فبينما يعتبرها البعض من رتبة الخواضات ، يميل البعض الآخر الى اعتبارها أقرب الى الحباري منها الى الخواضات ولعلها حلقة الوصل بينهما • ويتبع الفصيلة جنس واحـد •

جنس الكروان الصحراوي *Burhinus* Illiger

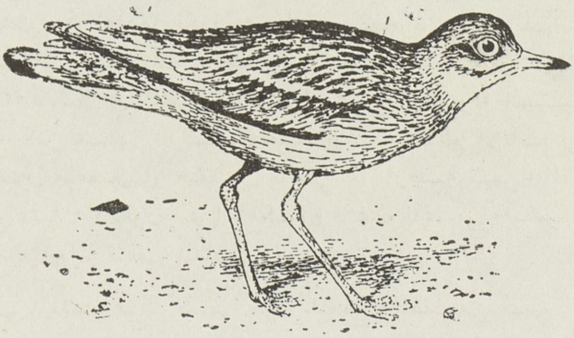
وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة • الجناحان طويلان ومدببان ، والخوافي الانسية بطول القوادم تقريبا • الذنب متوسط الطول ولكنه مستدير النهاية أو اسفيني الشكل •

الكروان الصحراوي (شكل ـ ٤٢)

Stone-Curlew *Burhinus oedicnemus saharae* (Reichenow). (Fig. 42)

الوصف : طير صحراوي متوسط الحجم (بحجم كروان الماء تقريبا) له عينان كبيرتان ، وساقان طويلتان صفراوان ، ومنقار ضخم مستقيم يكون أقصر من الرأس بقليل • وتحت كل عين خط أبيض يمتد الى ما خلفها بقليل • الاجزاء العليا بنية مسمرة كلون الرمل (وقد تكون قهوية اللون أحيانا ومائلة الى الرمادي أحيانا اخرى) مخططة بالسواد • القوادم سود ، وللاولى والثانية منها بقعة بيضاء تجتاز النصلين • كما يوجد خطان بيضاوان فى غطائيات الجناح • الذنب مقلم بالبني والابيض ، ومعظم ريشاته تنتهي بالسواد ، كما يكثر البياض فى الريشتين الخارجيتين • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد خطوط بنية ضعيفة فى مؤخرة الزور والصدر • غطائيات الذنب السفلى كستنائية كاشفة • اليافع يشبه البالغ الا أن الخطين الجناحيين أقل وضوحا •

القزحية صفراء • المنقار أسود وقاعدته مصفرة • القدم صفراء •



(شكل ـ ٤٢)

Stone-Curlew (*Burhinus oedicnemus*) الكروان الصحراوي

الطول ٣٧ـ٤٠ سم • الجناح ٢٠٠ـ٢٥٣ مم ، الذنب ١١٣ـ١٣٤ مم ، المنقار ٣٣ـ٤٢ مم ، الرسغ ٦٨ـ٨٣ مم •

من عادات هذا الطير انه يخفض رأسه ويحدّب جسمه عند الركض • وأكثر ما يشاهد عند المساء حيث يزداد نشاطا ويكثر صراخا • وعند الراحة يتخذ وضعية الجلوس على الساقين ومد الرأس والرقبة الى الامام بصورة افقية حتى ليتعذر تمييزه فى المكان الذي هو فيه • وهكذا تفعل الفراخ ايضا عندما يداهمها الخطر • وقبل أن يشرع فى الطيران يركض قليلا ثم يطير مسافة قصيرة يهبط بعدها على الارض ، أما اذا شعر بخطر داهم فانه يتابع الطيران بعيدا عن منطقة الخطر • توجد هذه الطيور في الصحاري والاراضي البور وتؤلف أسرابا صغيرة أو كبيرة خارج موسم التفريخ • ومما يذكر ان الطير يبتلع مقدارا كبيرا من القطع الصخرية الصغيرة ومن هنا جاء اسمه الانكليزي •

وضعه في العراق : يوجد هذا الطير بكثرة فى موسمي الهجرة كما يفرخ فى المناطق الملائمة من بلادنا • فقد ذكر انه يفرخ فى الجزر الحصوية الكائنة فى نهر دجلة بين تكريت وسامراء ، وعلى مقربة من شط الحي فى لواء الكوت فى أيار وحزيران ، كما شوهد فى الشعيبة خلال الفترة نفسها (تايسهرست) • ولاحظ بتمان أسرابا من نحو ٢٠ طيرا الى ١٠٠ طير فى منطقة نهر العظيم من أيلول الى تشرين الثاني ، كما سجل من منطقتي عكركوف وخانقين فى آب • ويذكر ستيوارد انه رأى وسمع أزواجا متفرقة في مواقع الحضر واصطبلات والموصل والزاب الكبير فى أواخر نيسان وأيار (اللوس ١٩٥٣) • وشوهدت بيضة للطير قرب الكيارة فى أيار ، وكان يسمع صوته قرب نهر الخوصر فى الموصل فى أوائل أيار (مور وبوزويل) • ومن المؤكد انه يفرخ فى حاوي الكنيسة قرب الموصل حيث حصل ابراهيم رسام على فرخ لم يقو على الطيران بعد فى أواسط حزيران ١٩٥٦ كما حصل على انثى بالغ فى قرية القبة (شمال الموصل) فى ٢٦ حزيران وعلى ذكر فى حاوي الكنيسة فى ٢٠ آب • وسجلته تقارير مور وبوزويل ايضا من الحبانية فى ٩ كانون الاول ، ومن ضفاف دجلة فى ٦ كانون الاول ، ومن المسيب

في نيسان ، ومن بغداد والحي وهور الحمّار في أيار ، ومن فيشخابور في شمال العراق فى منتصف آب • ويؤكد سيج انه يفرخ فى منطقة خانقين ثم يأخذ بالتجمع بعد موسم التفريخ ، وقد شاهده فى تلك المنطقة بزمر متزايدة من ١٣ تموز الى منتصف آب ثم اختفى بعد ذلك التاريخ • ولدينا نموذج جمع من طريق دهوك في ١٢ نيسان ، وآخر من مدينة المنصور قرب بغداد في ٧ حزيران • ويبدو من ذلك ان عددا قليلا فقط يشتو ضمن منطقتنا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع الجهات الغربية للمنطقة القطبية القديمة والمنطقة الهندية • والضرب الصحراوي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى المناطق الصحراوية والجافة من شمال افريقيا من مراكش الى مصر جنوبا الى جبال الطوارق والفيوم ، شرقا الى سيناء وفلسطين والعراق وايران والصحراء العربية وصحاري الهند وافغانستان •

فصيلة أبي اليسر Family GLAREOLIDAE

فصيلة صغيرة من الطيور الخواضة الشبيهة بالزقاقيق (plovers) ، بين صغيرة ومتوسطة الحجم ، تعيش في الاراضي المكشوفة الجرداء ، ولا تقصد الماء لغرض السباحة مطلقا • وأهم ما تتميز به وقوع المنخرين في منخفض من قاعدة الفك العلوي للمنقار يحرسهما غشاء ، كما ان هذا الفك مقوس بوضوح الى الاسفل • وثمة صفة أخرى هي أن مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • تشمل هذه الفصيلة مجموعتين متباينتين من الطيور وهما : مجموعة أبي اليسر (pratincoles) ومجموعة الكروان العسلي (coursers) [illegible] الداخلي قرابتهما بعضهما لبعض رغم ما بينهما من اختلاف ظاهري • فجميعها بارعة في الطيران ، ولكن بينما تقضي الاولى شطرا كبيرا من أوقاتها طائرة في الهواء باحثة عن الحشرات الطائرة ، تلتزم الثانية بالبر وتتغذى على الحشرات التي تجدها في الارض • تضع اناث هذه الطيور بيضها على الارض في نقر بسيطة • ويكون لون البيض شبيها بلون الارض وعليه بقع سود • والفراخ من مبارحات العش وتستطيع الركض بعد الفقس مباشرة • ويتضح الاختلاف بين المجموعتين بمقارنة أوصاف جنسيهما •

جنس أبي اليسر *Glareola* Brisson

يكون المنقار في طيور هذا الجنس قصيرا وعريضا ، وفكه العلوي مقوس على السفلي ، وفتحة الفم واسعة جدا • الرسغ قصير ، والاصبع الخلفية نامية جيدا ، والاصبع الوسطية أطول من البقية ومخلبها مسنن من حافته الانسية •

الجناحان طويلان جدا ومدببان وعندما ينطويان على جانبي الجسم تصل نهايتاهما الى نهاية الذنب أو تتعداه بقليل · الذنب طويل ومشقوق الى شطرين شقا عميقا · ان هذه الطيور ، سواء في مظهرها العام أو في شكل طيرانها ، تحاكي الخطاف (السند وهند) فهي دؤوبة على الطيران وتقتنص الحشرات من الهواء · وان قصدت الراحة جلست على الارض ·

ابو اليسر (لوحة ٧ رقم ١٨)

Pratincole *Glareola p. pratincola* (L.). (Pl. VII)

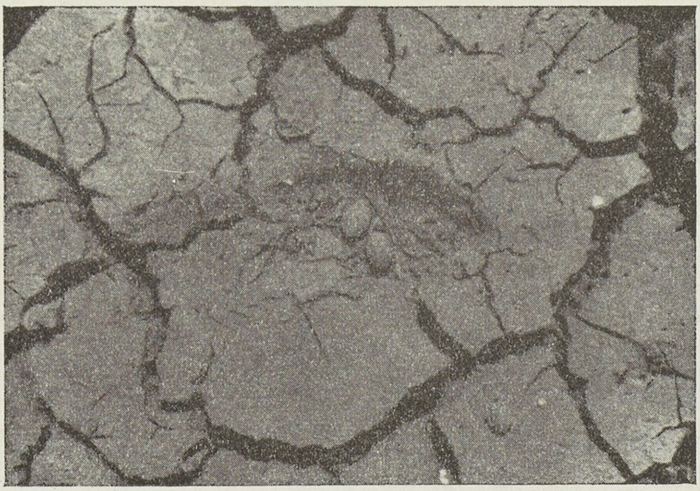
الوصف : يبدو هذا النوع أثناء الطيران كخطاف كبير بني اللون ، فذنبه مشقوق الى شطرين وقاعدته بيضاء · فى الشتاء تكون الاجزاء العليا (عدا غطائيات الذنب) بنية زيتونية ، وحافات الريش فى القنة والقفا وجانبى الرقبة أفتح لونا · غطائيات الذنب العليا بيض · القوادم سود · الذقن والزور عسليان منقطان بالبني ويحدهما خط أسود يبدأ من المنخرين ويمتد خلف العينين ثم ينحدر مجتازا الزور · الصدر أربد ومؤخرته سمراء والبطن مبيضة · باطن الجناح حنائي اللون · وفى الصيف تزول النقط البنية من الذقن والزور ويكون للخط الاسود فى الزور حدود بيض · ويوجد فى الذكر خط أسود يمتد من المأقين الى المنخرين ، أما الانثى فخالية منه · اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن حواشي الريش فى كافة الاجزاء العليا كاشفة ، والصدر مخطط ومبرقش بالبني ، ولا يوجد خط واضح فى جانبي الزور · كما ان الريشات الخارجية للذنب أقصر وأعرض مما تكون عليه فى البالغ ·

القزحية بنية · المنقار أسود وقاعدته محمرة · القدم سوداء ·

الطول ٢٤-٢٦ سم · الجناح ١٨٠-٢٠٤ مم ، الذنب ٩٠-١٢٠ مم ، المنقار ١٢-١٤ مم ، الرسغ ٢٩-٣٣ مم ·

يفرخ هذا الطير بصورة جماعية في الاراضي الطينية الجافة ، ويضع بيضه فى النقر التي خلفتها أقدام الحيوانات أو البشر فى الطين دون أن يضيف بطانة ما للعش ، ويتراوح عدد البيض بين ٢ و٣ وهي صلصالية اللون منقطة ومبقعة بالاسود · يقوم أثناء الطيران بدورات فى الهواء يخطف فى خلالها الحشرات الطائرة · وعندما يكون فى الارض يلتقط الحشرات من سطحها ·

وضعه في العراق : من زوار الصيف ويفرخ في بلادنا في الاماكن الملائمة كالاراضي الطينية التي جف ماؤها أو الاراضي التي قل عشبها • يفد الى منطقتنا في أواخر آذار ويمكث طوال الصيف ثم يترك في النصف الاول من أيلول • وكانت آخر مشاهدة في الحبانية في ١٢ أيلول (نورمان) • تزداد أعداده في موسمي الهجرة لتوافد الاسراب المهاجرة عبر منطقتنا • وقد عثرنا على مستعمرة الى الجنوب من طريق بغداد ـ اليوسفية في أرض كانت مغمورة من قبل بمياه الفيضان ثم جف ماؤها ، وجمعنا منها بيضا في ١٩٥٥/٦/٤ وكان عدد البيض في العش الواحد ٢ أو ٣ ونادرا ١ • ولم يكن العش سوى حفرة بسيطة كونتها أقدام الانسان أو الحيوانات (شكل ـ ٤٣) • ويذكر تايسهرست انه شاهد مستعمرات قرب الفلوجة والمسيب والهندية وعكركوف وهور الشويجة والفاو بين أوائل أيار وأواخر حزيران • وفي مستعمرة قرب الاسكندرية كانت الاعشاش محتوية على بيض في ٢٣ حزيران • وسجلته تقارير مور وبوزويل في وادي قصب قرب الموصل في ٥ أيار ومنتصف حزيران حيث يحتمل تفريخه هناك • ويذكر



(شكل ـ ٤٣)

أحد أعشاش « أبي اليسر » كما شاهدها المؤلف في ٤ـ٦ـ١٩٥٥
في طريق بغداد اليوسفية

Breeding ground of Pratincole (Baghdad - Yusufiya) Sbowing 2 eggs.

جونسون انه شاهد فرخا فى اول طيرانه فى ٨ تموز فى منطقة ابي غريب • وجميع نماذجنا جمعت من أواخر نيسان الى أواخر آب •

التوزيع : لهـذا النوع عدة ضروب تفرخ فى جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى جنوب اوروبا الى أواسط روسيا وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيـا ، شرقا الى تركيا والعراق وجنوب ايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان وجنوبا الى شمال غربي الهند • والطيور التى تستوطن الانحاء الشمالية من مناطق التفريخ تهاجر جنوبا لتشتو فى شمال افريقيـا • وهو من الطيور التي تفرخ فى مصر ، ولكنه يمر فى سيناء وفلسطين والسواحل العربية بطريق الهجرة (على انه لم يسجل من الاخيرة الا من أواخر حزيران حتى تشرين الاول) •

أبو اليسر الاسود الجناح (لوحة ٧ رقم ١٧)

Black-winged Pratincole *Glareola nordmanni* Fischer. (Pl. VII)

الوصف : ان أهم اختلاف بين هذا النوع وسابقه هو ان باطن الجناح مع الابطيات سود ، بينما تكون كستنائية اللون فى النوع السابق •

ويرى ماينرتزهاكن ان هذا النوع ليس الا تغايرا لونيا من النوع السابق (*pratincola*) ، وقد استند فى رأيه هذا على النماذج التي وجدهـا فى متحف حديقة الحيوان فى الجيزة بالقاهرة حيث كان باطن الجناح فى بعضها متوسطا فى اللون بين السواد واللون الحنائي • وهذا ما حدا به الى اعتبار النوع (*nordmanni*) مرادفا فى التسمية للنوع السابق • (راجع كتابه : طيور البلاد العربيـة ـ ص ٤٧٤) • ولعـدم اكتسـاب هـذا الرأي موافقة العلماء الآخرين لم نر ما يبرر الأخذ به في الوقت الحاضر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته حمراء • القدم سوداء •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ١٨٤ـ٢١٠ مم ، الذنب ١٠٥ـ١١٧ مم ، المنقار ١٢ـ١٧ مم ، الرسغ ٣٣ـ٣٦ مم •

وضعه في العراق : أقل شيوعا من النوع السابق • ويذكر تايسهرست ان بتمان حصل على نموذجين من الفلوجة فى منتصف نيسان ، كما شاهده بين الفلوجة وبغداد ، وفى سدة الهندية فى أيار ، ثم شاهده فى أواخر تموز وأوائل آب فى عكركوف • ولعله يفرخ ضمن مستعمرات النوع السابق • وتذكر تقارير مور وبوزويل ان الاسراب التي شوهدت بين بدرة والكوت فى ٢٣ نيسان كانت تضم أفرادا قلائل ذات ابطيات سود • وقد سجل جونسون مثل هذه المشاهدة فى الاسراب التي رآها قرب سلمان باك فى شهر نيسان • ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان طيرا جريحا وجد قرب بغداد فى ٢ تشرين الثاني •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقي اوروبا وجنوب غربي آسيا من شمال سوريا والعراق (؟) ومنطقة بحر قزوين الى شمال غربي سيبريا وجنوب الطاي • ويهاجر عبر شبه جزيرة البلقان والبلاد العربية والسودان وافريقيا الغربية الاستوائية ليشتو فى جنوب افريقيا •

جنس الكروان العسلي *Cursorius* Latham

يكون المنقار في هذا الجنس بقدر طول الرأس تقريبا ومقوسا الى الاسفل قليلا ، والساقان طويلتين ، والقدم خالية من أصبع خلفية ، والاصبع الوسطى اطول بكثير من الاصبعين الجانبيين ومخلبها عريض مسنن من حافته الانسية • المنخران مكشوفان لا يغطيهما الريش كما في الجنس السابق • الجناحان مدببان والذنب قصير مستدير قليلا • توجد هذه الطيور في البيئات الصحراوية أو القاحلة ، وخاصة اذا كانت صخرية ، وهي سريعة العدو ولكنها تطير اذا ما طوردت • تتغذى على حشرات الارض وغيرها من الحيوانات الصغيرة ، وكثيرا ما تشاهد في طرق القوافل لتلتقط الديدان التي قد توجد في روث الحيوانات • تبيض في حفر خفية على الارض ، وتبطن الاعشاش بقليل من العشب اليابس • ولون البيض يحاكي الرمل وعليه نقط وخطوط داكنة •

الكروان العسلي (عبد القطا) (لوحة ٧ رقم ٧)
(الجليل في مصر)

Cream-coloured Courser *Cursorius cursor* (Latham). (Pl. VII)

الوصف : يسهل تمييز هذا الطير بلونه العسلي الرملي ، ومنقاره المستدق المقوس الى الاسفل ، وساقيه الطويلتين العسليتين • القفا رمادي باهت ، ويوجد

فوق العين خط أبيض يمتد بانحناء من العين الى القفا ، ويحده من الاسفل خط أسود • القوادم وباطن الجناح سود • ينتهي الذنب بشريط أسود ، ونهايات الريش بيض ، ويكون البياض أشد ظهورا فى الجانبين • الاجزاء السفلى كالعليا ولكنها أكشف • فى اليافع علامات متموجة قاتمة فى الاجزاء العليا ، كما ان نهايات القوادم عسلية •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم حليبية اللون مائلة الى الصفرة •

الطول ٢٢-٢٥ سم • الجناح ١٥٠-١٧٠ مم ، الذنب ٥٧-٧١ مم ، المنقار ٢٢-٢٥ مم ، الرسغ ٥٢-٦٠ مم •

من الطيور الصحراوية المعروفة التى يحاكي لونها لون البيئة • وعندما توجس خطرا تقف منتصبة ثم تركض بسرعة • وتبيض فى حفر بسيطة على الارض يتعذر تمييزها • ويكون عدد البيض ٢ أو ٣ ولونها كما ذكرنا أسمر رملي منقط أو مخطط بلون أقتم يجعلها منسجمة مع رمال الصحراء •

وضعه في العراق : هو من الاوابد فى المناطق الصحراوية فى بلادنا • يفرخ فى الاراضي الحصوية غربي الفرات ، وفى منطقة الشعيبة حيث شوهدت طيور بالغة ويوافع فى ٢٥ أيار ، وربما قرب سدة الهندية والكوت والفلوجة وتكريت والموصل حيث شوهد فى موسم التفريخ وما بعده (تايسهرست) • ولاحظ ستيوارد أربعة أعشاش وعدة طيور قرب الحضر فى أواخر نيسان وأيار (اللوس ١٩٥٣) ، وشاهدناه قرب الضفة اليمنى من نهر دجلة قبالة سلمان باك فى أواخر أيار ، كما حصلنا على عدة نماذج منه من صحراء الفلوجة من أيلول الى تشرين الثاني وحصلنا على يافع من صحراء الفلوجة فى ١٠ أيار • وسجلته تقارير جابمان وماكيخ فى منطقة الحبانية من أوائل حزيران الى أوائل تموز ، ومن المحتمل انه يفرخ في تلك المنطقة • كما سجله نورمان من المنطقة نفسها من ٩ تشرين الاول الى ٦ تشرين الثاني • يتجول بعد موسم التفريخ الى المناطق الاخرى حيث سجل من أنحاء مختلفة من العراق من تموز الى أيار • وحصل ابراهيم رسام على نموذج منه فى حاوي الكنيسة فى ٢٢ آذار • وجمعنا نماذج منه من منطقة الفلوجة ـ بغداد

من أواخر أيلول الى تشرين الثاني ومن البصرة في أواخر كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة الحبشية والاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي (*cursor*) يفرخ فى شمال افريقيا من مراكش الى مصر والبحر الاحمر وفى جنوب غربي آسيا من فلسطين والبلاد العربية فسوريا والعراق وايران وبلوخستان • ويرحل شتاءً حتى بحيرة تشاد والصومال والسودان وشمال غربي الهند • وهناك ضرب تركستاني يدعى (*bogolubovi*) ـ ويتميز بمسحة رمادية في الصدر ـ نسب هاريسون اليه أحد النماذج التي اصطادها فى هور الحسا فى البادية الغربية من العراق • يبدأ موسم التفريخ فى بادية الشام فى أواسط نيسان ، وفى شمال البادية العربية فى أيار ، وفى أواسطها فى أواخر أيار (ماينرتزهاكن) •

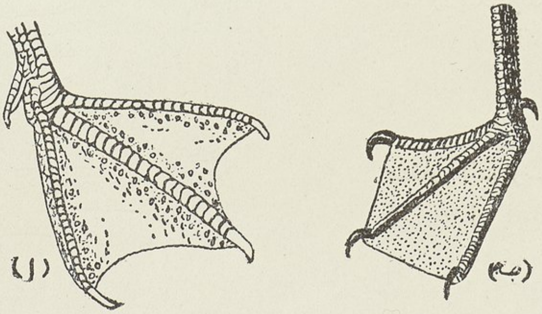
رتبة النورسيات الثانوية
(LARI)

تضم هذه المجموعة انواع النوارس وخطاطيف البحر والكركر وغيرها من طيور البحار • وتتميز عن سائر الخواضات باقدامها الصفاقية الكاملة (شكل ــ ٤٤) وأجنحتها الطويلة ، ولذلك فاقتها مهارة في العوم وفي قوة الطيران • عدد قوادم الجناح ١١ ولكن اولاها صغيرة جدا وغير فعالة ، أما الذنب فيتألف من ١٢ ريشة • معظمها طيور بحرية ، ولكن الكثير منها يختلف الى المياه العذبة سعيا وراء الغذاء فيغشى الانهر والبحيرات والمستنقعات • تتغذى على الاسماك بصورة رئيسة ، ولكن بعضها يتناول النفايات التي تلقى في الماء وحتى الجثث أيضا • يفرخ معظمها بصورة جماعية ، والفراخ زغبية ومن مبارحات العش أصلا الا انها تظل متكلة على الوالدين في غذائها حتى يتكامل ريشها ويقوى ساعدها على الطيران •

تنقسم هذه الرتبة الى ثلاث فصائل ، يهمنا منها فصيلتان هما :

١ ـ **الفصيلة النورسية** (Laridae)• وتشمل النوارس وخطاطيف البحر ، وتتميز بمناقير مستدقة أو ان طرف فكها العلوي منحن على السفلي ولا توجد بقعة لينة (cere) في قاعدتها ، انظر شكل (٤٥ ــ ب ، ج) •

٢ ـ **الفصيلة الكركرية** (Stercoraridae) • وتشمل الكركر أو النوارس الخطافة ، وتتميز بمناقير ذات سن معقوف في طرفها الامامي وتوجد بقعة لينة في قاعدتها ينفتح فيها المنخران ، انظر شكل (٤٥ ــ أ) •



(شكل ــ ٤٤)

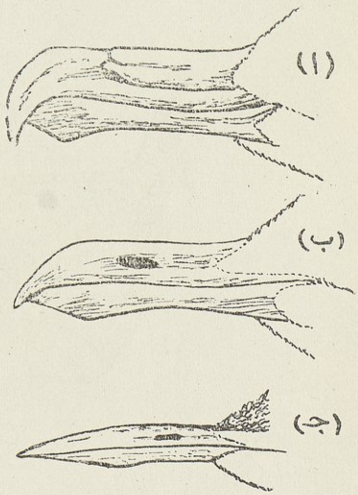
(أ) قدم النوارس (Foot of gulls)

(ب) قدم الكركر (Foot of skuas)

الفصيلة النورسية Family LARIDAE

وتشمل النوارس (gulls) وخطاطيف البحر (terns)التي توجد في جميع انحاء العالم . لمعظمها ريش رمادي فاتح من الاعلى وأبيض ناصع من الاسفل ، كما يغلب اللون البني في قسم منها . وفي أغلب الاحوال تختلف حلة التفريخ الصيفية عن حلة الشتاء . ففي كثير من الانواع ، مثلا ، تكون قمة الرأس سوداء صيفا ولكن السواد يزول كليا أو جزئيا في الشتاء . وكذلك يوجد اختلاف بين ريش اليافع وريش البالغ . تضع هذه الطيور بيضها على الارض في حفر بسيطة أو في اعشاش ساذجة ، ويكون التفريخ جماعيا وبشكل مستعمرات . تقسم هذه الفصيلة الى مجموعتين (فصيلتين ثانويتين) هما : مجموعة النوارس ، ومجموعة خطاطيف البحر .

(١) مجموعة النوارس (Larinae) . وهي طيور كبيرة الى متوسطة الحجم ، ذات أجسام ممتلئة بدينة ، وأقدام قوية نامية ، وأجنحة عريضة ليست مدببة كثيرا ، وأذناب مستقيمة النهاية . أما منقارها فمتوسط الطول ، مضغـــوط الجانبين ، يميل الى الضخامة وفكه العلوي مستدق منحن بالتدريج فوق السفلي (شكل ـ ٤٥ ب) . ان هذه الطيور ، رغم تمرسها في الطيران ، هي أقل تعلقا بالهواء من خطاطيف البحر ، وكثيرا ما تستريح على سطح الماء طافية أو سابحة ، وقد تجثم على الارض وتمشي على قدميها بيسر . ومع ان الاسماك هي الغذاء الامثل لهذه الطيور فانها لا تعف عن أكل الجيف والنفايات التي تلقى في الماء ، ولذلك تكثر في الموانيء وعلى مقربة من المراكب والسفن التي لا تبعد عن الساحل كثيرا ، وعند الجسور وفي مياه المدابغ . وفي معظم أنواع النوارس تكون حلة اليافع بنية اللون ، ولا تكتسب حلة البلوغ الا بعد ٣ أو ٤ سنوات من العمر ، يتبدل الريش



منقار الكــركر
(Bill of skuas)

منقار النوارس
(Bill of gulls)

منقار خطاطيف البحر
(Bill of terns)

(شكل ـ ٤٥) مناقير النورســيات

في خلالها بصورة تدريجية حتى يصبح الطير في حلة البلوغ رماديا من الاعلى وأبيض من الاسفل • ولذلك يصعب تشخيص يوافع النوارس المختلفة بعضها عن بعض اذا لم يكن بين احجامها اختلاف كبير ، ويزداد التشخيص صعوبة في المراحل المتوسطة • تصنع النوارس أعشاشا بسيطة على الارض أو في أخاديد الجروف وتكون الاعشاش متقاربة • ويمثل هذه المجموعة في العراق جنس واحد هو (*Larus*).

(٢) مجموعة خطاطيف البحر (Sterninae)• وهي طيور متوسطة الى صغيرة الحجم ، تتميز عن النوارس بأجسام انحف ، وسيقان أقصر ، وأقدام أضعف ، وأجنحة أضيق وأكثر تدببا ، وأذناب مشطورة كثيرا أو قليلا (تحاكي اذناب الخطاطيف الاعتيادية) ، ومناقير أدق وأكثر استقامة (شكل ـ ٤٥ ج) ـ عدا في جنس واحد يكون فيه المنقار على غرار مناقير النوارس • تقضي هذه الطيور معظم أوقاتها في الهواء تجوب أطراف المياه باحثة عن صيدها من الاسماك والحيوانات المائية الاخرى ، وتقتنصها خطفا من سطح الماء أو بالغوص عليها منقضة من الهواء • تعشعش بصورة جماعية على الشواطيء الرملية أو الحصوية وفي المستنقعات • وتتخذ اعشاشها في حفر بسيطة قد تبطنها بقليل من العشب أو لا تبطنها بشيء • ويمثل هذه المجموعة في العراق ٤ اجناس •

مجموعة النوارس (LARINAE)

وقد سبق وصفها • ويمثلها في العراق جنس واحد

جنس النـورس *Larus* L.

يكون المنقار في هذا الجنس كما وصفناه عن هذه المجموعة (شكل ـ ٤٥ أ) المنخران طوليان ويقعان في قاعدة المنقار عند حدود الريش • الجناحان طويلان ، وتمتد نهايتهما عند الانطباق الى ما وراء الذنب ، واطول القوادم الفعالة هي الاولى • الذنب قصير ونهايته مستقيمة • الرسغ قوي متوسط الطول ، تكسوه حراشف مستعرضة من الامام وحراشف سداسية صغيرة من بقية الجهات • الاصبع الخلفية نامية ولكنها صغيرة • لا تختلف الذكور عن الاناث في اللون ، الا ان الاولى اكبر من الثانية على العموم •

النورس الفضي (شكلا ٤٦ و٤٧)

(سميجي في العراق لكل النوارس)

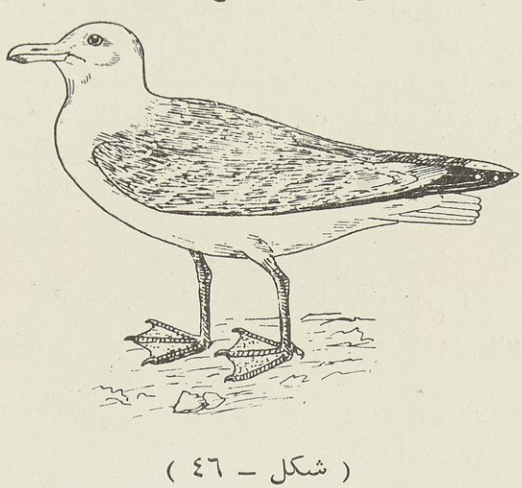
Herring-Gull *Larus argentatus* Pontoppidan. (Figs. 46 & 47)

الوصف : من النوارس الكبيرة المألوفة ذات الريش الرمادي الازرق الفاتح من الاعلى ، مع بياض الرأس والرقبة والذنب والاجزاء السفلى • ويتميز عدا ذلك بمنقار أصفر عليه نقطة حمراء قرب نهاية فكه الاسفل • في حلة الشتاء توجد خطوط

سود في مؤخرة الرأس الا انها تزول صيفا • القوادم سود ، وعلى أطرافها النهائية بقع بيض وأنصالها الانسية رمادية كاشفة (شكل – ٤٨) • تكتسب حلة البلوغ بعد ٣–٤ سنوات من العمر • فاليوافع وطيور الشتاء الاول تكون مبرقشة بالبني ، وذنبها كالظهر ولكنه ينتهي بحاشية بنية قاتمة كما ان منقارها اسود • وفي السنة الثانية تتخلف بعض البقع البنية في الظهر مع اللون الرمادي ، وتكثر الخطوط القاتمة في الرأس شتاءً ، ويصبح الذنب أكثر بياضا وحاشيته القاتمة متميزة ، كما تبقى بعض البقع والخطوط البنية في الاجزاء السفلى • وفي السنة الثالثة يصبح الطير اكثر شبها بالبالغ مع بعض الشوائب البنية على الجناحين والذنب •

ومن المرجح وجود ضربين من هذا النوع في العراق أحدهما (*heuglini*) من غربي سيبريا وقدمه صفراء زاهية وريش ظهره يجنح الى القتمة ، والآخر يدعى (*taimyrensis*) وهو من أواسط شمالي سيبريا ويكون ريش ظهره أكشف وقدمه صفراء كامدة • على ان تمييز الضروب متعذر في الحقل وليس من شأن المبتدىء • ان كثرة جمع النماذج من هذا النوع في بلادنا ستساعد على معرفة حقيقة الضروب التي تزور منطقتنا في الشتاء •

القزحية مصفرة في البالغ وبنية في اليافع • المنقار اصفر في البالغ مع بقعة حمراء قرب طرف الفك السفلي ، وفي اليافع أسود • القدم مصفرة في البالغ



(شكل – ٤٦)

النورس الفضي Herring-Gull (*Larus argentatus*)

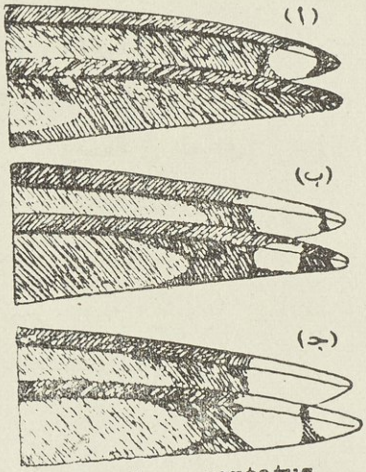
ووردية مسمرة في اليافع •

الطول نحو ٥٥ سم • الجناح ٤٢٠–٤٨٥ مم ، الذنب ١٦٠–١٨٠ مم ، المنقار ٤٧–٥٥ مم ، الرسغ ٦٣–٦٨ مم •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة ويشاهد فوق الانهر ولاسيما على مقربة من المدن والقرى وذلك من اواخر آب الى اواخر نيسان • وقد تمكث بعض الافراد منه صيفا دون أن تفرخ • فيذكر تايسهرست انه سجل طوال اشهر السنة ، فشوهد في البصرة في اواخر ايار وفي آب ، وفي بغداد في حزيران الى منتصف تموز • وفي تقارير مور وبوزويل ما يشير الى مشاهدة يوافع في المياه القريبة من معسكر الرشيد في ١ تموز • ورأى ماكلارن اسرابا تطير نحو الشمال فوق نهر الفرات في أوائل أيار • وقد جمعنا عدة نماذج منه من أنحاء مختلفة من العراق •



(شكل – ٤٧)
(العلوي) النورس الفضي : بالغ ويافع في السنتين الاولى والثانية •
(السفلي) النورس المسود الظهر : بالغ ويافع •
(لاحظ العلامات الفارقة في النوعين) •



سوداوان في السنتين الاولى والثانية
(uniform blackish in 1st and 2nd year)

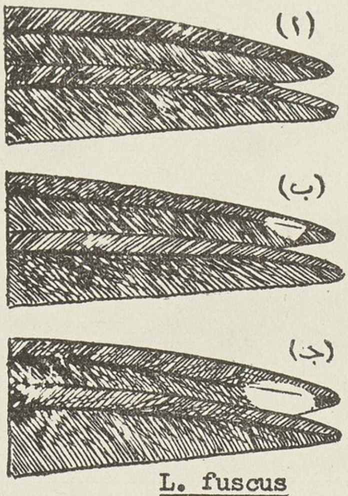
(أ) في السنة الثالثة
(3rd year)

(ب) و (جـ) في السنة الرابعة وفي البالغ
(4th year and adult)

L. argentatus

(شكل ــ ٤٨)

الاولى والثانية من القوادم في النورس الفضي
(Two outer primaries of the Herring-Gull)



(أ) في السنتين الاولى والثانية
(1st and 2and year)

(ب) في السنة الثالثة
(3rd year)

(جـ) في السنة الرابعة ــ بالغ
(4th year; adult)

L. fuscus

(شكل ــ ٤٩)

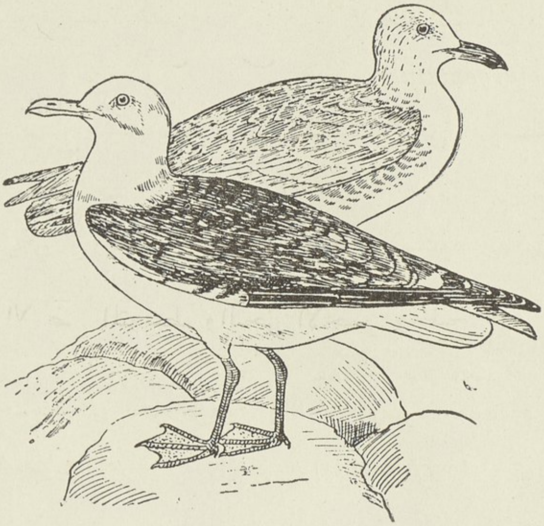
الاولى والثانية من القوادم في النورس المسود الظهر
(Two outer primaries of Lesser Black-backed Gull)

التوزيع : نوع متعدد الضروب يفرخ في الانحاء الشمالية من المنطقة القطبية القديمة والجديدة • ومن ضروبه الضرب السمي (*argentatus*) الذي يفرخ في شمال اوروبا وغربيها ويشتو جنوبا حتى البحر الابيض المتوسط • ويوجد في مصر شتاءً ولكنه نادر فيها • والضرب (*heuglini*) الذي يفرخ في شمال روسيا شرقا الى نهر ينيزاي ، ويشتو جنوبا حتى البحر الاسود وبحر قزوين وشرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وخليج عدن والخليج العربي والعراق • والضرب (*taimyrensis*) الذي يفرخ من مصب نهر ينيزاي الى شبه جزيرة تيمير ، ويشتو جنوبا الى بحر قزوين والبحر الاسود والخليج العربي والعراق وهو شائع في الكويت والبحرين • والضرب (*cachinnans*) الذي يفرخ في جنوب روسيا على شواطىء البحر الاسود وبحر قزوين شرقا الى البحيرات التركستانية ويشتو جنوبا الى شرقي البحر الابيض المتوسط ومصر وخليج السويس والعقبة • ان الحدود الجنوبية للمواطن الشتوية لهذا النوع لم تتضح بعد •

النورس المسود الظهر (شكلا ٤٧ و ٥٠)

Lesser Black-backed Gull *Larus f. fuscus* L. (Figs. 47 & 50)

الوصف : نورس كبير الحجم يختلف عن النوع السابق بميل ريش الظهر وغطائيات الجناح العليا الى اللون الاردوازي القاتم (او القريب الى السواد) • وفيما عدا ذلك يكون الرأس والعجز والذنب وجميع الاجزاء السفلى بيضاء مع بعض التخطيطات البنية الضعيفة في اعلى الرأس • القوادم سود وتوجد في اولاها بقعة بيضاء قريبة من النهاية ، اما بقية القوادم فذات نهايات بيض صغيرة ، كما تنتهي الريشات الكتفية بالبياض ايضا • ومن العلامات الفارقة الاخرى بين هذا النوع وسابقه ان الانصال الانسية للقوادم تكون رمادية قاتمة في النوع الحالي بينما تكون رمادية كاشفة في النورس الفضي (راجع شكلي ٤٨ و٤٩) • يكتسب اليافع حلة البلوغ في السنة الرابعة من عمره ويصعب تمييزه عن يوافع النوع السابق الا بكونه أشد قتمة حتى في الحلة البنية المبرقشة لليافع •



(شكل – ٥٠)
النورس المسود الظهر
Lesser Black-backed Gull (*L. fuscus*)

القزحية تبنية اللون في البالغ وبنية في اليافع • المنقـار أصفر في البالغ مع وجود بقعة حمراء حتى في طرف الفك الاسفل ، أما في اليافع فهو أسود • القدم صفراء في البالغ وبنية وردية في اليافع •

الطول نحو ٥٣ سم • الجناح ٤٠٥–٤٥٠ مم ، الذنب ١٤٥–١٦٠ مم ، المنقار ٤٦–٥٨ مم ، الرسغ ٥٩–٦٦ مم •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء وكثيرا ما يرافق النوع السابق ولكنه أقل شيوعا منه • وقد حصلنا عليه في النصف الثاني من آب في منطقة بغداد وكان ضمن أسراب النورس الفضي • وشاهد جونسون أربعة منه في الفلوجة في ٢٢ أيلول • وسجلته تقارير جابمان وماكيخ على طول الفرات بين الرمادى والفلوجة وفي بحيرة الحبانية بين اوائل كانون الاول ونهاية كانون الثاني • وشاهده ماكلارن في القيارة في اواخر آذار • وكانت تقارير تايسهرست قد سجلته من الفاو في ٢٣ تشـرين الثاني و ١٦ آذار •

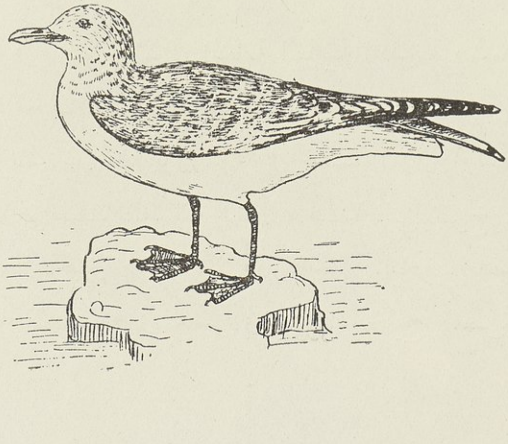
التوزيع : تفرخ ضروب هذا النوع في غربي المنطقة القطبية القديمة • ويفرخ الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، في شمال اوروبا وشمال روسيا جنوبا الى بحيرتي لادوكا وأونيكا • ويشتو جنوبا الى شرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والعراق وفي سواحل افريقيا وبحيراتها الى بحيرة نياسا والكونغو • ويوجد في مصر شتاءً وفي موسمي الهجرة •

النورس الاعتيادي (شكلا ـ ٥١ و ٥٣)

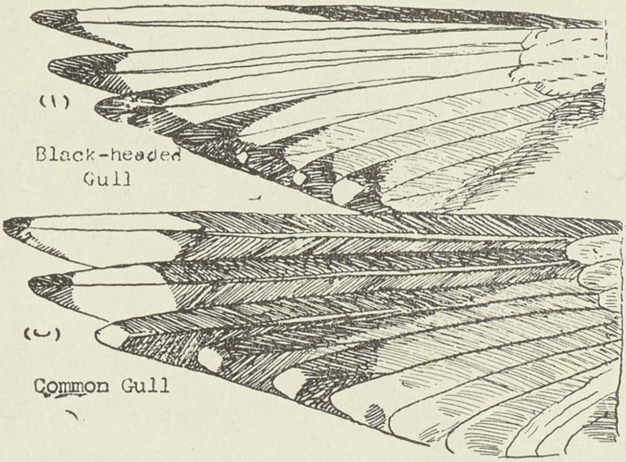
Common Gull *Larus c. canus* L. (Figs. 51 & 53)

الوصف : هو اشبه بنورس فضي صغير • في الشتاء يكون ريش الظهر وغطائيات الجناح رمادي ازرق فاتح ، والرأس ابيض تكثر فيه الخطوط الرمادية على القنة والقفا وجوانب الرقبة ، والذنب وغطائياته العليا وكافة الاجزاء السفلى بيضاء • وفي الصيف تزول الشوائب الداكنة من الرأس والرقبة فيغدو بياضهما ناصعا • من اوصاف الجناح في هذا النوع وجود بقعة كبيرة بيضاء قرب الطرف النهائي للاولى والثانية من القوادم ، كما تنتهي بقية القوادم بنقطة بيضاء (شكل ـ ٥٢ ب) • اليافع مبرقش بالبني في الظهر والجناحين ، ومعظم ذنبه أبيض وينتهي بحاشية سوداء ، والقوادم خالية من البقع البيض • وتكتسب حلة البلوغ بعد سنتين من العمر •

القزحية بنية الى بيضاء مصفرة • المنقار اصفر مخضر في البالغ ومسود في اليافع • القدم صفراء مخضرة في البالغ وبنية وردية في اليافع •



(شكل ـ ٥١)
النورس الاعتيادى
Common Gull (*L. eanus*)



(شكل – ٥٢)

طراز الجناح في الطيور البالغة من (أ) النورس الاسود الرأس و (ب) النورس الاعتيادي

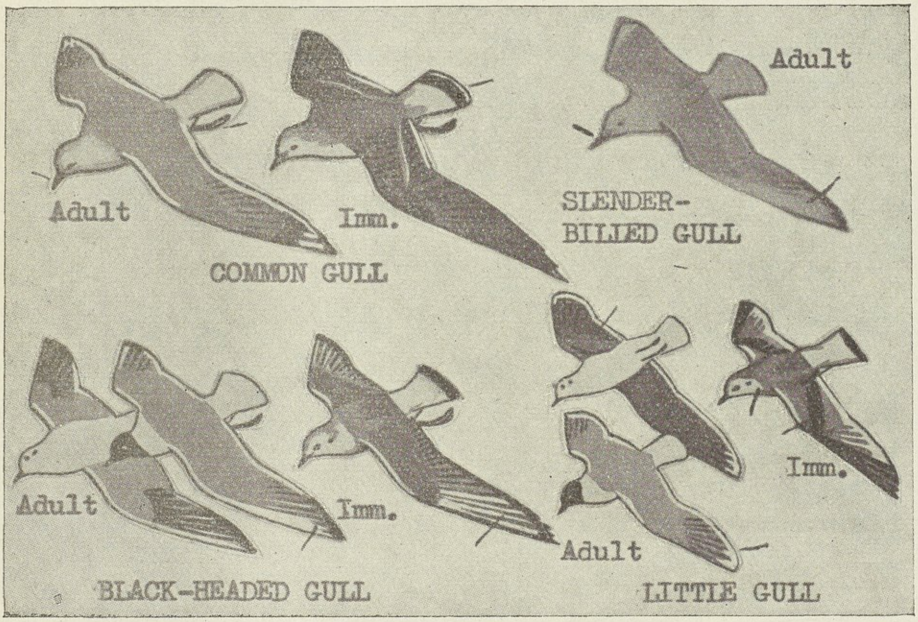
Wing patterns of adults of *L. ridibundus* (upper) and *L. canus* (lower)

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ٣٣٠–٣٨٠ مم ، الذنب ١٣٣–١٤٧ مم ، المنقار ٣٠–٤٤ مم ، الرسغ ٤٨–٥٥ مم •

ان هذا النوع هو اقل ترددا الى السواحل البحرية من النوعين السابقين •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في جميع المناطق الملائمة • ولكن يظهر انه يأتي متأخرا ويترك مبكرا بالنسبة الى النوارس الاخرى ، فلم يسجل قبل تشرين الاول ولا بعد آذار •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع شمال المنطقة القطبية القديمة وشمال غربي المنطقة القطبية الجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في الجزر البريطانية والبلاد الاسكندناوية الى شبه جزيرة كولا في سيبريا وفي أواسط روسيا • وتمكث معظم الطيور في مواطنها الصيفية شتاءً ، عدا التي تفرخ في المناطق الشمالية المتجمدة حيث ترحل جنوبا لتشتو في اوروبا حتى البحر الابيض المتوسط • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وشمال الخليج العربي حتى الكويت •



(شكل ـ ٥٣)

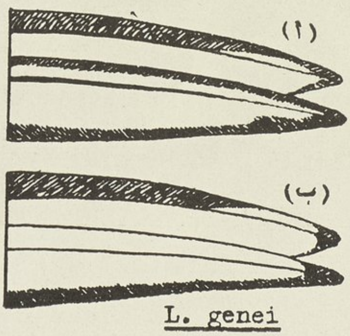
(العلوي الايسر) النورس الاعتيادي : بالغ ويافع •
(العلوي الايمن) النورس المستدق المنقار : بالغ •
(السفلي الايسر) النورس الاسود الرأس : بالغ صيفا وشتاء ، ويافع •
(السفلي الايمن) النورس الصغير : بالغ صيفا وشتاء ، ويافع •
(لاحظ العلامات الفارقة لكل نوع بالرجوع الى الوصف) •

النورس المستدق المنقار

Slender-billed Gull *Larus genei* Brème. (Figs. 52 & 53)

الوصف : نورس رمادي وأبيض متوسط الحجم قوادمه الخارجية بيض ومنقاره أهيف طويل أحمر وقدمه حمراء • في الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية زرقاء كاشفة (أكشف من النورس الاعتيادي) ، والرأس ناصع البياض (وقد توجد أحيانا بقعة رمادية كاشفة حول العين) ، والذنب والاجزاء السفلى بيض وتوجد في الاخيرة مسحة وردية خفيفة • وفي الصيف تزول البقعة القاتمة حول العين (اذا وجدت) وتشتد المسحة الوردية في الاجزاء السفلى • اولى القوادم بيضاء

رمادية ونصلها الوحشي أسود ، الثانية الى الرابعة من القوادم بيضاء ولكن نهاياتها سود وكذلك حاشية ضيقة في النصل الانسي (شكل ـ ٥٤) • ان المسحة الرمادية لا تكون موجودة عادة في النماذج القديمة المحفوظة ، وهي تكشف دائما بعد مدة قصيرة من موت الطير • يبـلغ اليافع بعـد سنتين من العمر • وقبل أن يصل دور البلوغ تكون غطائيات جناحه بنية ولـكن الظهر والرأس كالبالغ في حلة الشتاء ، كما تقل مساحة البياض في القوادم ، وتكون الاجزاء السفلى بيضاء لا تشوبها مسحة وردية ، وينتهي الذنب بحاشية سوداء • أما المنقار والقدم فتغلب عليهما الصفرة •



(أ) في السنة الاولى
(1st year)

(ب) في السنة الثانية أو البالغ
(2nd year and adult)

(شكل ـ ٥٤)
الاولى والثانية من القوادم في النورس المستدق المنقار
Two outer primaries of Slender-billed Gull

القزحية بنية مصفرة • المنقار والقدم حمراوان في البالغ ومصفران في اليافع •

الطول نحو ٤٣ سم • الجناح ٢٨٠ـ٣٢٤ مم ، الذنب ١١٠ـ١٢٥ مم ، المنقار ٣٧ـ٤٦ مم ، الرسغ ٤٦ـ٥٥ مم •

يختلف الى المياه الداخلية العذبة بكثرة • يصنع أعشاشا كبيرة من الادغال وتبيض الانثى ١ـ٣ بيضات يتراوح لونها من الابيض الى الاسمر الكاشف ومبقعة بنقط بنية وبنفسجية •

وضعه في العراق : من الطيور التي تفرخ في منطقتنا من أواخر نيسان الى حزيران • وفي تقارير تايسهرست ان مستعمرات التفريخ وجدت قرب سدة الهندية والمسيب والاسكندرية والعمارة والبصرة والفاو • ثم ينتشر بعد موسم التفريخ الى

الانهر والمستنقعات وتجمعات المياه باعداد كبيرة أحيانا • وقد حصلنا على عدة نماذج منه في منطقة بغـداد في حزيران وآب وأيلول ، ولاحظه ماكلارن بكثرة فى سدة الهندية من حزيران الى أيلول • وذكر جابمان وماكيخ انهما صادفاه بأعداد قليلة في الرمادي والحبانية طوال السـنة ، الا أن جميع الطيور التي شاهداها في الشتاء كانت يوافع • كما لاحظنا أسرابا تطير في اتجاه الشمال الغربي خلال نيسان ، ولعلها كانت تقوم بهجرات محلية • وسجله جونسون من الفلوجة من أواخر آذار الى تموز ولكنه لم يشاهده شتاءً لا في الفلوجة ولا في شط العرب في أوائل شباط •

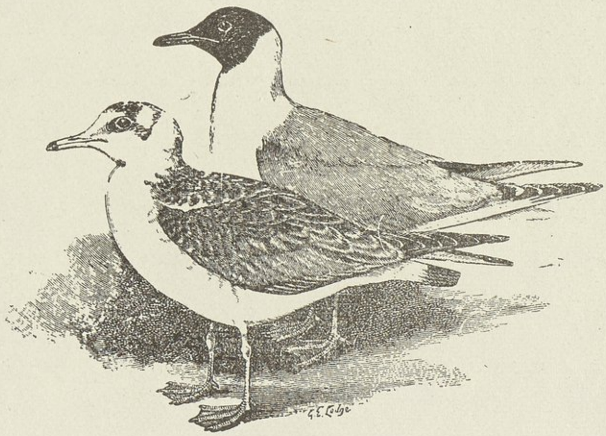
التوزيع : يفرخ هذا النوع في البحر الاسود وبحر قزوين وبحر آزوف والخليج العربي والعراق وساحل مكران والسند ، وكذلك في رومانيـا وجنوب اسبانيا وربما في بعض أنحاء شمال غربي افريقيا • ويشتو عادة في البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا ومصر والخليج العربي • وقـد سـجل من جدة في الشتاء •

النورس الاسود الرأس (شكلا ـ ٥٣ و ٥٥)

Black-headed Gull *Larus r. ridibundus* L. (Figs. 53 & 55)

الوصف : يشبه النوع السـابق ولكن منقاره أقصر بقليـل • ويتميز عنه حلة الشتاء بوجود بقعة قاتمة خلف كل من العينين • وفيما عدا ذلك يكون الرأس والذنب وكافة الاجزاء السفلى بيضاء ، أما الظهر وغطائيـات الجنـاح والكتفيات فرمادية زرقاء كاشفة • وفي الصيف يصبح الرأس كله بندقي اللون (وليس أسود اللون كما شـاع اسمه) وبذلك يتميز بوضوح عن النوع السـابق • ان الحلة الصيفية هذه تبدأ في آذار أو نيسان • اولى القوادم بيضاء تنتهي بالسواد وحاشية النصل الوحشي سوداء عدا الربع الاخير منه ، وكذلك حاشية ضيقة في النصل الانسي • في الثانية والثالثة والرابعة يقل السـواد في الحاشية الوحشية ويزيد في القمة والحاشية الانسـية ، والقسـم الاكبر من النصـل الانسي للاخيرة رمادي (شكل ـ ٥٢ أ) • في اليافع بقع بنية في الظهر والجناحين ، والذنب أبيض ينتهي بحاشية سوداء • وفيما عـدا ذلك يشـبه البالغ في الشتاء • في الشتاء الاول يكون

الذنب والجناحان كاليافع أما الظهر فرمادي كالبالغ • وفي الصيف الذي يليه يصبح شبيها بالبالغ ولكن ريش الرأس يكون مزيجا من اللون البندقي والابيض ، وتظهر آثار اللون البني في الجناحين •



(شكل — ٥٥)
النورس الاسود الرأس
Black-headed Gull (*L. ridibundus*)

القزحية بنية • المنقار والقدم حمراوان في البالغ • وفي اليافع يكون المنقار برتقاليا كامدا أو ورديا ونهايته سوداء ، والقدم صفراء وردية •

الطول نحو ٣٨ سم • الجناح ٢٨٠–٣١٥ مم ، الذنب ١٠٥–١٢٥ مم ، المنقار ٢٩–٣٧ مم ، الرسغ ٤٢–٤٩ مم •

من الطيور الشائعة في الموانيء وحول السفن •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في بلادنا وقد سجل من منتصف تموز الى نهاية أيار ، ومن المحتمل ان أعدادا قليلة منه تمكث صيفا (تايسهرست) • سجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد بين ٩ تشرين الثاني و٥ أيار ، وحصلنا على بضعة نماذج منه في نفس المنطقة في أيلول • وشاهده نورس في منطقة الحبانية عدة مرات في تشرين الثاني • ورأى مور أربعة طيور قرب معسكر

الرشيد (بغداد) في ١٢ تموز ، كما شاهده في الكوت في آذار ونيسان • وهو شائع في منطقة الفاو ويكتسب حلة التفريخ الصيفية قبل مغادرته منطقتنا في الربيع • وفي الشمال وجده ماكلارن في الموصل شتاءً • وفي مجموعة الموصل نموذج ضرب في ٣٠ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في كثير من أقسام اوروبا وآسيا شرقا الى منغوليا الشمالية ، جنوبا الى جنوب فرنسا وسردينيا وشمال ايطاليا والمجر وبلغاريا وجنوب روسيا • ويهاجر جنوبا ليشتو في منطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا جنوبا الى غامبيا والسودان والحبشة وخليج عدن والخليج العربي والهند واليابان والفيليبين • وهو من النوارس الشائعة في الخليج العربي والبحر الاحمر ووادي النيل •

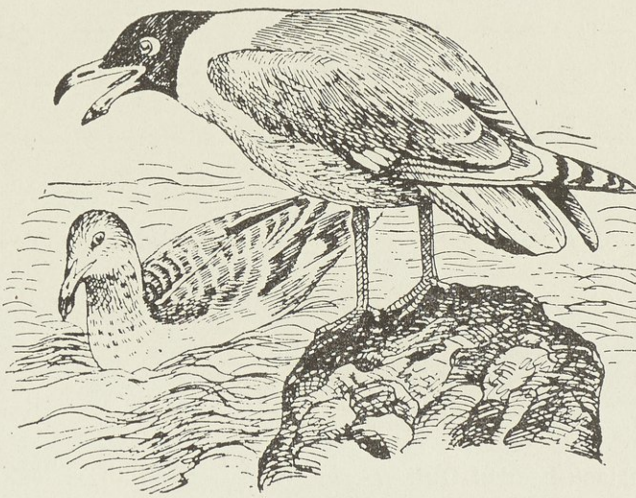
نورس السمك الكبير (شكل ــ ٥٦)

(النورس الاسود الرأس الكبير)

Great Black-headed Gull *Larus ichthyaetus* Pallas. (Fig. 56)

الوصف : أكبر من النورس الفضي ، ويتميز عنه بمنقاره الضخم المنتفخ من الجانبين ذي اللون الاصفر أو البرتقالي والبقعة السوداء قرب طرفه • في الشتاء يكون ريش الظهر وغطائيات الجناح رمادي أزرق ، أما الرأس والذنب والاجزاء السفلى فبيضاء وتوجد خطوط بنية في القنة وبقعة سوداء في غطائيات الاذن وحول العينين • وفي الصيف يصبح كل الرأس أسود مع خط أبيض قصير فوق العين وتحتها • القوادم الخارجية بيض والنصل الوحشي للاولى أسود ، ويقطع القوادم قرب طرفها النهائي خط أسود عريض بصورة جزئية أو كلية • وعلى أي حال فان الجزء الابيض يكون عريضا في طرف الريشة الاولى وصغيرا في الريشات التي تليها • في اليافع يكون ريش الظهر بنيا وحواشيه مبيضة ، والرأس بنيا كاشفا ، والقوادم والخوافي مسودة ونهاياتها كاشفة ، والذنب أبيض ينتهي بشريط أسود ، والمنقار مسودا • تكتسب حلة البلوغ الكاملة بعد السنة الثالثة من العمر • ففي السنة الاولى يكون الجناحان والذنب كما في اليافع ولكن الظهر رمادي تتخلله

بعض البقع البنية • وفي السنة الثانية تكون القوادم كما في اليافع وتكتسب نهاياتها شيئا من البياض ، والذنب كما في اليافع ، الا أن الرأس يكتسب السواد الجزئي في الصيف • وفي السنة الثالثة يصبح كالبالغ تقريبا ، الا أن سواد القوادم يكون أوسع نطاقا وتبقى بعض البقع السود في الذنب •



بالغ في الصيف
(Adult; sum.)

يافع
(Imm.)

(شكل ـ ٥٦)

نورس السمك الكبير

Gt. Black-headed Gull (*L. ichthyaëtus*)

القزحية بنية • المنقار برتقالي وتوجد حلقة سوداء قرب نهايته ، وفي اليافع يكون بنيا مسودا • القدم خضراء مصفرة وفي اليافع رصاصية أو رمادية بنية •

الطول ٦٣ سم • الجناح ٤٣٥–٥١٠ مم ، الذنب ١٧٠–١٩٠ مم ، المنقار ٤٩–٦٩ مم ، الرسغ ٧٥–٨٤ مم •

نورس قوي يهاجم الغطاسيات في الماء ، ويتربص للنوارس الاخرى فيسلبها صيدها • واذا ضرب انسانا بمنقاره سبب له جرحا بليغا •

وضعه في العراق : سجل هذا النوع مرتين فقط أولاهما في هور الشويجة في آب (تايسهرست ١٩٢٢) والاخرى في شط العرب جنوب القورنة في ١ شباط

١٩٥٨ (جونسون ١٩٥٨) • وهذه هي كل معلوماتنا عن وجود هذا النوع في بلادنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في حوض البحر الاسود وبحر قزوين وجنوب روسيا الى أواسط آسيا ، ويشتو في شرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والهند • وهو من زوار الشتاء في مصر وخليج العقبة •

النورس الصغير (شكل ـ ٥٣)

Little Gull *Larus minutus* Pallas. (Fig. 53)

الوصف : هو أصغر النوارس ، ويتميز أثناء الطيران بسواد غطائيات الجناح السفلى (اذا كان بالغا) • في الشتاء يكون الرأس رماديا رصاصيا من الاعلى مع بياض الجبهة والمأقين والحاجبين • الظهر وغطائيات الجناح العليا رمادية زرقاء ، والذنب أبيض وكذلك غطائياته العليا • القوادم رمادية ونهاياتها بيض ويوجد سواد في أنصالها الانسية • الابطيات رمادية كاشفة ولكن غطائيات الجناح السفلى مسودة (وهذه علامة بارزة تميز هذا النوع ، عندما يكون بالغا ، عن النورس الاسود الرأس الذي يشبهه في حلة الشتاء ولكنه أكبر من النوع الحالي) • بقية الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد بقعة رمادية في جانبي مقدمة الصدر • في حلة التفريخ يصبح الرأس مع مقدمة الرقبة أسود اللون ، وتشوب الصدر مسحة وردية • في اليافع يغلب السواد في القنة والظهر وتتخللهما تقليمات بيض (وبهذا يختلف عن يافع النورس الاسود الرأس) وينتهي الذنب بشريط أسود ، ويكون باطن الجناح أبيض لا أسود كما في البالغ • القوادم والخوافي الانسية سود ويظهر على السطح العلوي للجناحين خط أسود متعرج يشبه الحرف (W) ـ لاحظ شكل (٥٣) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر بني في الصيف وأسود في الشتاء واليافع • القدم حمراء في الصيف وكامدة الحمرة في الشتاء واليافع •

الطول نحو ٢٧٫٥ سم • الجناح ٢١٠ـ٢٣٠ مم ، الذنب ٨٤ـ٩٤ مم ، المنقار ٢١ـ٢٤ مم ، الرسغ ٢٥ـ٢٩ مم •

يطير فوق الماء على ارتفاع قليل ويلتقط غذاءه من سطح الماء خطفا ، كما يصطاد الحشرات أثناء الطيران ، ونادرا يحوم حول المراكب .

وضعه في العراق : طير نادر في منطقتنا فقد سجلناه لاول مرة عندما حصلنا على نموذج منه في منطقة بغداد في ١٠ نيسان ١٩٥٠ (اللوس ١٩٥٣) . وقد ذكر زارودني انه من الطيور العابرة في منطقة نهر الكارون ، ولابد أن تكون وضعيته كذلك في منطقتنا . ولم يرد ذكره في تقارير اخرى .

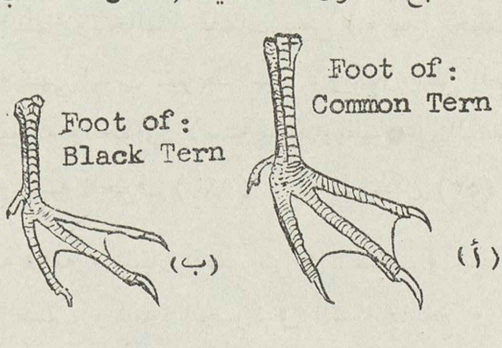
التوزيع : يفرخ هذا النوع في حوض البلطيق شرقا الى سيبريا الشرقية . ويرحل جنوبا الى منطقة البحر الابيض المتوسط وغربا الى الجزر البريطانية والمكسيك وساحل اميركا الشمالية الشرقي . ويشتو في هذه المناطق والبحر الاسود وبحر قزوين . وهو من زوار الشتاء النادرة في مصر وربما في شمال الخليج العربي ايضا .

مجموعة خطاطيف البحر STERNINAE

لقد مر ذكر أوصاف هذه المجموعة في صحيفة (١٣١) . ويمثلها في العراق اربعة أجناس .

جنس خطاف المستنقعات *Chlidonias* Rafinesque

يتميز هذا الجنس بمنقار نحيف ، وقدم صغيرة ، وأصابع طويلة نسبيا والغشاء الكائن بين الاصابع مشقوق شقا عميقا (شكل ـ ٥٧ ب) الرسغ لا يزيد



(شكل ـ ٥٧)

(أ) قدم خطاف البحر الاعتيادي . و (ب) قدم خطاف المستنقعات الاسود .
(لاحظ الاختلاف بين الغشاء الصفاقي في النوعين) .

على طول الاصبع الوسطية عدا المخلب · الاصبع الخلفية جيدة النمو · الذنب أقصر من نصف طول الجناح ، والشق الذنبي ليس عميقا (أى ان الريشات الوحشية ليست أطول كثيرا من الريشات المركزية) · ولانها أكثر ما توجد في المستنقعات فقد سميت بخطاطيف المستنقعات ·

خطاف المستنقعات الاسود (شكل ـ ٥٩)

(مرشك أسود في مصر)

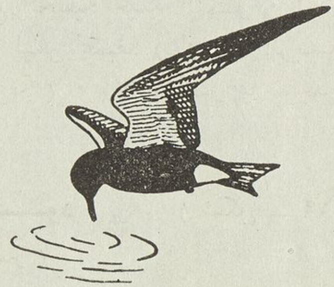
Black Tern *Chlidonias n. nigra* (L.) (Fig. 59)

الوصف : يتميز هذا النوع في الشتاء ببياض في الجبهة يمتد الى مقدمة القنة ، وسواد في مؤخرة القنة والقفا وغطائيات الاذن ، وتنتهي الريشات بقليل من البياض · وتوجد بقعة سوداء فى مقدمة العين ، وطوق أبيض في مؤخرة الرقبة · بقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة · الاجزاء السفلى بيضاء ، ولكن باطن الجناح رمادي فاتح ، وتوجد بقعتان قاتمتان في جانبي مقدمة الصدر · في الصيف يعم اللون الرمادي الاردوازي في الظهر والجناحين والذنب ، مع جنوح الى السواد في الرأس والاجزاء السفلى ، عدا غطائيات الذنب السفلى فتكون بيضاء · اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، الا أن الاجزاء العليا تكون ضاربة الى البني ، وحافات الريش أكشف ، وتوجد بعض الصفرة في قاعدة المنقار ·

القزحية بنية قاتمة · المنقار أسود · القدم بنية محمرة ·

الطول نحو ٢٤ سم · الجناح ٢٠٠ـ٢٢٠ مم ، الذنب ٧٨ـ٨٦ مم ، وعمق الشق الذنبي ١٤ـ٢٢ مم ، المنقار ٢٦ـ٢٨ مم وارتفاعه عند القاعدة ٧ مم أو أقل ، الرسغ ١٥ـ١٧ مم ·

من عادات هذا الطير انه لا يغطس في الماء لاقتناص السمك الصغير بل يخطفها من سطحه بعد أن يرنق لبضع ثوان على ارتفاع قدم أو قدمين (شكل ـ ٥٨) · وكثيرا ما يصطاد الحشرات فوق الحقول أثناء الطيران والدوران · ويتغذى أيضا على صغار الضفادع ويرقاتها ·



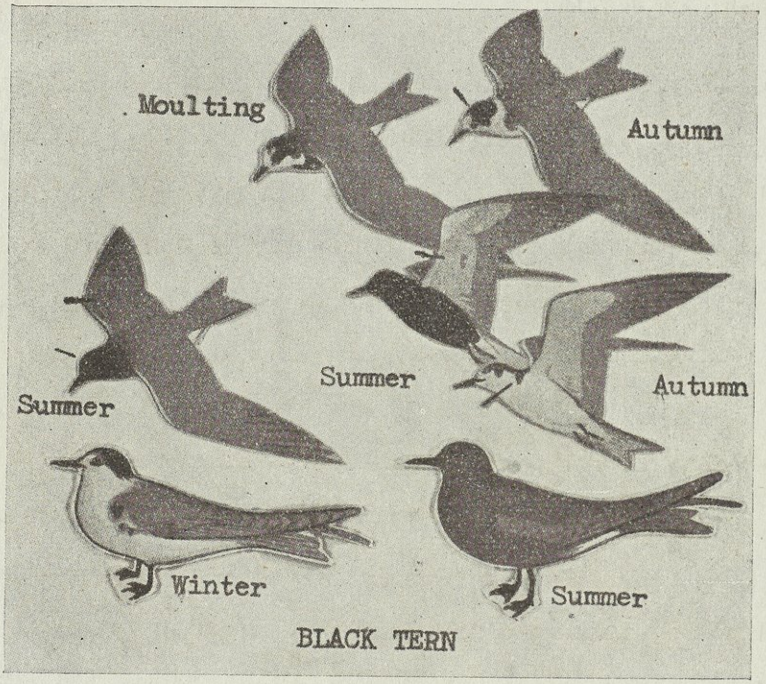
(شكل – ٥٨)
خطاف المستنقعات الاسود عندما يخطف غذاءه من سطح الماء
(Black Tern skimming for food)

وضعه في العراق : يمر في بلادنا بطريق الهجرة فقط وهو نادر على ما يظهر • وقد سجلناه لاول مرة في منطقة بغداد عندما حصلنا على نموذج يافع منه في ١٩٥٠/٩/٢٥ (اللوس ١٩٥٣) • وفي تقارير جابمان وماكيخ انهما حصلا على نموذج آخر في الحبانيــة في ١٩٥٣/١٠/٢٤ كان قــد اصطــاده الدكتور دافيد هاريسون من سرب مؤلف من خمسة طيور ، وكان يافعا ايضا •

التوزيع : يستوطن هــذا النوع الجهات الغربية من المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقة القطبية الجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى تركيـا وتركسـتان وبحر قزوين جنوبـا (وربما في سوريا) • ويرحل مارا من جنوب اوروبا وشمال افريقيا وجنوب غربي آسيا ليشتو في سواحل وأنهر وبحيرات افريقيا الاستوائية الى انكولا وتانكانيكا جنوبا • لم يسجل من شبه الجزيرة العربيــة ، ولــكنه شــائع في مصر في رحلــة الخريف بينما يكون نادرا في الربيع •

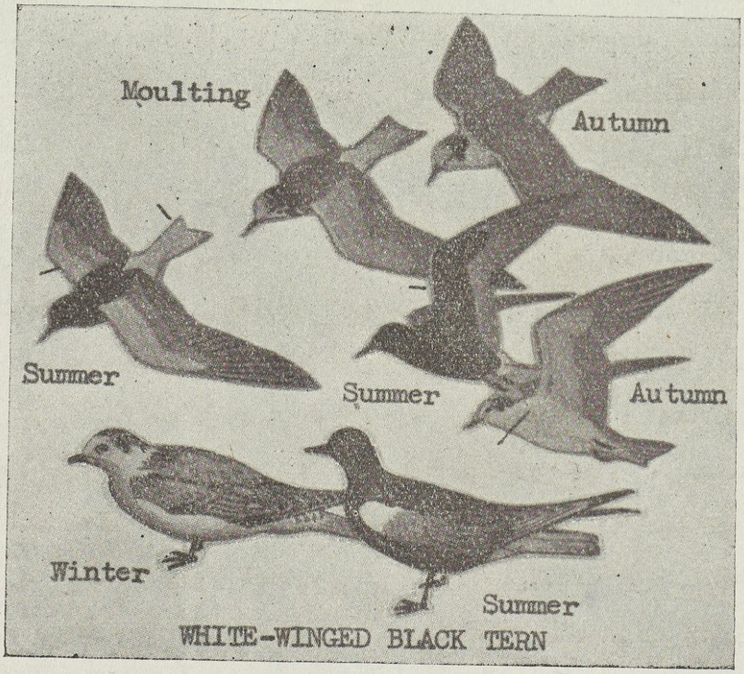
خطاف المستنقعات الاسود ذو الجناح الابيض (شكل – ٦٠)
White-winged Black Tern *Chlidonias leucoptera* (Temminck). (Fig. 60)

الوصف : لا يمكن الاشتباه في تشخيص هذا الطير صيفا ، فهو أسود الريش بما في ذلك باطن الجناح والابطيات ، عدا الذنب وغطائياته العليا ، وبقعة كبيرة في كتف الجناح فتكون بيضاء ، فضلا عن حمرة المنقار والقدم (في خطاف المستنقعات الاسود يكون الذنب رماديا مزرقا لا أبيض ، وباطن الجناح رماديا فاتحا لا أسود) • وفي الشتاء يشبه النوع السابق كثيرا ولــكن منقاره أقصر وأضخم ، ولا توجـد



خطاف المستنقعات الاسود : صيفا وشتاء وخريفا واثناء تبدل الريش .

(شكل - ٥٩)
(لاحظ العلامات الفارقة بالرجوع الى الوصف) .



خطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح : صيفا وشتاء وخريفا واثناء تبدل الريش .

(شكل - ٦٠)

بقعتان سوداوان على جانبي مقدمة الصدر . وفيما عدا ذلك تكون الجبهة بيضاء ، وكذلك طوق في مؤخرة الرقبة يفصل القفا والقنة السوداوين عن الظهر الرمادي المزرق . غطائيات الاذن سود . المأقيان والذنب والاجزاء السفلى مع الابطيات بيض . اليافع كالبالغ في الشتاء ولكن ريشه بني من الاعلى وعجزه أبيض تقريبا (بينما يكون العجز في اليافع من النوع السابق رماديا مزرقا) .

القزحية بنية قاتمة ، المنقار أسود محمر (يميل الى السواد شتاءً) ، القدم صفراء محمرة .

الطول نحو ٢٣ سم . الجناح ١٩٢-٢٢١ مم ، الذنب ٦٧-٧٥ مم وعمق الشق الذنبي ٥-١١ مم ، المنقار ٢٣-٢٦ مم ، الرسغ ١٩-٢٢ مم .

لا يختلف عن النوع السابق من حيث العادات .

وضعه في العراق : من زوار الصيف الشائعة في منطقتنا ويفرخ في المستنقعات الملائمة . يأتي من أواسط نيسان ، ويعشش في أيار وحزيران ، ثم يترك في أواسط تشرين الاول وقد شوهدت الفراخ تطير في ٢ تموز (تايسهرست) . والعش مصنوع من الادغال والوحل ويبلغ قطره نحو ١٥ سم . وقد جمعنا عشين من مستعمرة صغيرة في منطقة الحرية قرب الضفة اليمنى من دجلة مقابل طاق كسرى وذلك في ١٩٥٥/٦/٤ وكان يحوي أحدهما ٣ بيضات والآخر ٤ بيضات (انظر شكل - ٦١) . والبيض صلصالي اللون مبقع بنقط ولطخ سود أو بنية تزداد في الطرف العريض من البيضة . وينتشر بعد موسم التفريخ فوق المياه وبعيدا عنها حيث يصطاد الحشرات وهو طائر . ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا هذا الطير بين الفلوجة والرمادي من أوائل أيار وكانت اليوافع تشاهد من نهاية حزيران ولم يبق سوى القليل منها في نهاية أيلول ، وآخر ما شاهداه كان في ١١ تشرين الاول ، كما لاحظاه في طريق الهجرة في المعقل (البصرة) في ٤ أيار . وسجله جونسون من المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية بين ٢٤ تموز - ١٠ تشرين الاول . ولاحظ مور ان التبدل الريشي من الحلة الصيفية الى الشتوية يحصل في آب ، ويضيف الى ذلك قوله انه رأى هذا النوع في منطقة الموصل (وادي قصب) وقرب نهر الخابور في زاخو في ٥ و ٩ أيار على التوالي كما شاهده في منطقة بنجوين

في ٦-١٤ أيلول • وقد حصل ابراهيم رسام على ذكر بالغ في الموصل في ١٥ حزيران وعلى انثى في ٥ أيلول ومن المحتمل جدا انه يفرخ في منطقة الموصل ايضا •



(شكل - ٦١)
عش لخطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح يضم ٤ بيضات
كما صوره المؤلف في موقع الحرية في ١٩٥٥/٦/٤
(A nest with 4 eggs of the White-winged Black Tern
at Hurriya, south of Baghdad)

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي اوروبا وأواسط روسيا الى سيبريا ، جنوبا الى تركيا والعراق وتركستان ومنغوليا الشمالية • ويمر أثناء الهجرة من منطقة البحر الابيض المتوسط وايران والصين ليشتو في افريقيا الوسطى والجنوبية والخليج العربي وجنوب آسيا الى اوستراليا • وهو من زوار الربيع والخريف في مصر ووجد بقلة في بعض أنحاء الجزيرة العربية (عسير والرياض) في الربيع •

خطاف المستنقعات ابيض الخدين (شكل - ٦٣)

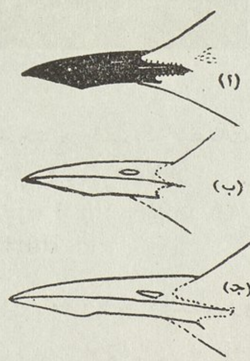
Whiskered Tern *Chlidonias h. hybrida* (Pallas). (Fig. 63)

الوصف : أكبر من النوع السابق ويشبهه في الشتاء ، الا أنه أكشف وأضخم منقارا (شكل - ٦٢) • في الشتاء تكون له جبهة بيضاء وقنة مخططة بالاسود والابيض

وقفا أسود • بقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية كاشفة • الاجزاء السفلى وباطن الجناح بيض ، ولا توجد بقعتان غامقتان في جانبي مقدمة الصدر • أما في الصيف فيكون أعلى الرأس أسود من الجبهة الى القفا ، والذقن والخدان بيضاوين • الزور اردوازي فاتح ويتدرج الى القتمة في الصدر والى السواد في البطن • الابطيات وغطائيات الجناح السفلى بيض ، وكذلك غطائيات الذنب السفلى • الذنب رمادي ويحده بياض من الجانبين • اليافع كالبالغ في حلة الشتاء مع وجود ريشات بنية في الاجزاء العليا •

القزحية قهوية اللون • المنقار والقدم قرمزيان •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ٢٢٠ـ٢٥٠ مم ، الذنب ٨٣ـ٩٠ مم وعمق الشق الذنبي ١٢ـ٢٢ مم ، المنقار ٢٨ـ٣٤ مم ، وارتفاعه عند القاعدة ٨ مم أو أكثر ، الرسغ ٢٢ـ٢٥ مم •



(شكل - ٦٢)

خطاف المستنقعات الاسود
Bill of Black Tern

خطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح
Bill of White-winged Bk. Tern

خطاف المستنقعات ابيض الخدين
Bill of Whiskered Tern

يتغذى على الاسماك الصغيرة والحشرات ويطير على ارتفاع قليل فوق المزروعات والمياه ، وقلما يغطس في الماء عند الانقضاض على السمكة التي يريد صيدها •

وضعه في العراق : من الطيور التي تفرخ في الاماكن الملائمة من بلادنا صيفا • وقد ذكر تايسهرست انه يفرخ في شهري حزيران وتموز في المستنقعات القريبة من الحلة وكربلاء والمسيب والفاو ، وان العش يتألف من النباتات المائية ويقام على أرض في المستنقع يكاد يغطيها الماء • وشاهده مور في منطقة الكوت في معظم أشهر السنة ، واعتقد انه يفرخ في هور الشويجة في حزيران ، كما شاهده

فوق المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية في كانون الثاني • وسجله جونسون قرب بعقوبة في ٣ آذار وقرب سلمان باك في ٢٠ نيسان • وشاهد نورمان أسرابا كبيرة في الحبانية في تشرين الاول ثم رآه في ٤ كانون الاول • وربما يفرخ في منطقة خانقين حيث رآه سيج في أواخر حزيران • وفي الموصل رأى مور ١٠ طيور في منطقة القيارة جنوب الموصل في ٥ أيار اعتقد انها كانت من هذا النوع •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة الجنوبية والحبشية والهندية والاوسترالية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في جنوب اوروبا وجنوب غربي آسيا من اسبانيا الى تركستان شرقا ، جنوبا الى مراكش والجزائر وتونس وسوريا وشمال فلسطين والعراق وايران وبحر قزوين • ويرحل مهاجرا عبر البحر الابيض المتوسط ليشتو في افريقيا الاستوائية • وهو من زوار الربيع والخريف في مصر • ولم يسجل من البلاد العربية الاخرى •

جنس خطاف البحر نورسي المنقار *Gelochelidon* Brehm

طيور هذا الجنس كبيرة الحجم ذات منقار ضخم قصير مرتفع أسود اللون (شكل – ٦٤ ب) • الذنب أقصر من نصف طول الجناح بكثير ، وتزداد ريشاته طولا كلما أقتربت الى الجانبين ، والشق الذنبي أقصر من نصف الذنب • الرسغ طويل نسبيا فهو أطول قليلا من الاصبع الوسطية مع المخلب •

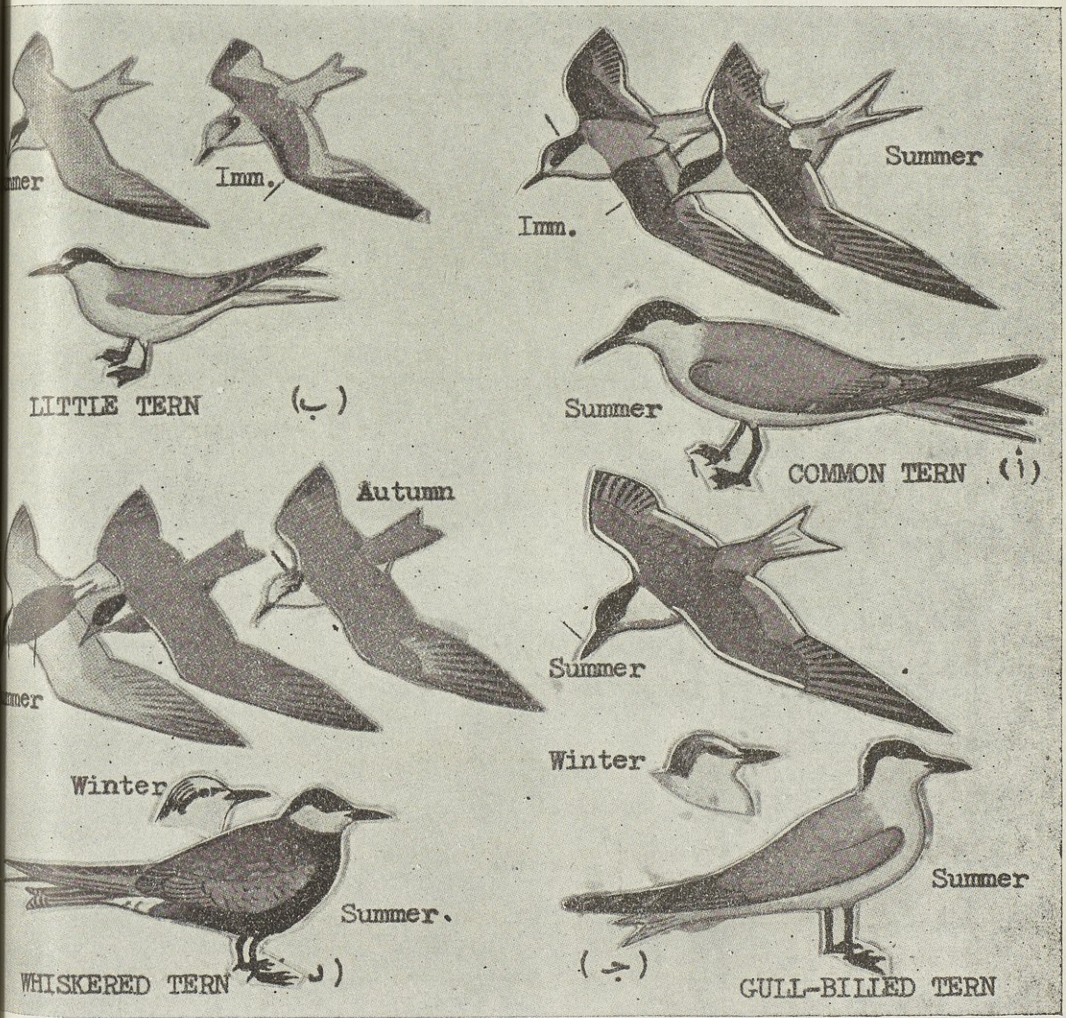
خطاف البحر نورسي المنقار (شكل – ٦٣ جـ)

(الاوبق)

Gull-billed Tern *Gelochelidon n. nilotica* (Gmelin). (Fig. 63)

الوصف : أهم ما يتميز به هذا النوع كبر حجمه بالنسبة الى بقية خطاطيف الماء ، ومنقاره الضخم المرتفع الذي يشبه مناقير النوارس (شكل – ٦٤ ب) ، كما انه أقصر من الرأس ولونه أسود • في حلة الشتاء يكون الرأس أبيض تقريبا ، ولكن القنة مشوبة بالرمادي وقد تتخللها خطوط سود دقيقة ، ويوجد شيء من السواد امام العين وخلفها • بقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية فضية ، والنصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية أبيض • الاجزاء السفلى بما في ذلك باطن الجناح بيض • في الصيف يصبح أعلى الرأس من الجبهة الى القفا وحتى الحدود السفلى للعينين

أسود براقا • وفيما عدا ذلك لا يختلف عنه في حلة الشتاء • اليافع يشبه البالغ في الشتاء ولكن القنة والاجزاء العليا مائلة الى البني ، مع شيء من التبرقش في الظهر •



(شكل ــ ٦٣)

(أ) خطاف البحر الاعتيادي : بالغ صيفا ويافع •

(ب) خطاف البحر الصغير : بالغ صيفا ويافع •

(ج) خطاف البحر نورسي المنقار : صيفا وشتاء •

(د) خطاف المستنقعات ابيض الخدين : صيفا وشتاء وخريفا •

(لاحظ العلامات الفارقة بالرجوع الى الوصف) •

القزحية بنية مسودة • المنقار أسود • القدم سوداء في البالغ وبنية محمرة في اليافع •

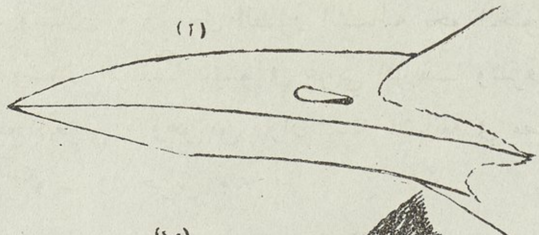
الطول نحو ٣٧ سم • الجناح ٣٠٠–٣٣٢ مم ، الذنب ١٢٠–١٣٨ مم وعمق الشق الذنبي ٣٠–٤٨ مم ، المنقار ٣٢–٤١ مم ، الرسغ ٣٣–٣٧ مم •

يتغذى على الاسماك وينقض عليها حتى ليغطس أحيانا في سبيل اقتناصها • وأحيانا يجلس على الماء ويطفو مثل النوارس • كما يتغذى على الحشرات أثناء طيرانه فوق الحقول •

وضعه في العراق : هو من زوار الصيف في المنطقتين الوسطى والجنوبية ، فيأتي من نحو منتصف آذار ويترك في أواخر تشرين الثاني • وقد سجله جونسون (١٩٥٨) مرة واحدة على شط العرب في ١٩٥٧/٢/١ وهو السجل

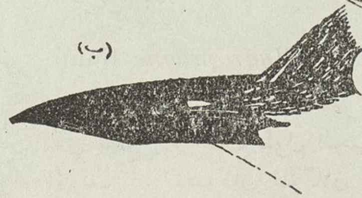
(شكل ــ ٦٤)

(أ)



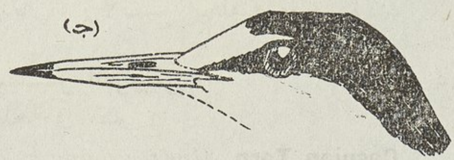
منقار خطاف البحر القزويني
(Bill of Caspian Tern)

(ب)



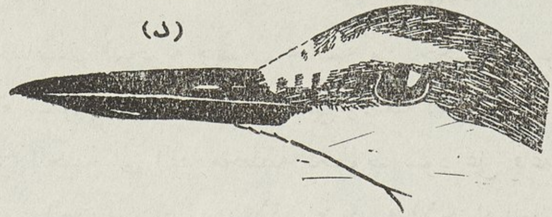
منقار خطاف البحر
نورسي المنقار
(Bill of Gull-billed Tern)

(ج)



منقار خطاف البحر الصغير
(Bill of Little Tern)

(د)



منقار خطاف البحر الملجم
(Bill of Bridled Tern)

الشتوي الوحيد لهذا النوع • وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ في منطقة الفاو حيث جمع كمنك بيضـا في أواخر آب ، كما يفرخ في الجزر الـكائنة في شمال الخليج العربي في أيار ، وربما في مستنقعات المسيب ايضا • وقد وصف العش بأنه مجرد نقرة في الرمل ، أو بين الحصا ، مبطنة بقليل من الاعواد وتوجد في العش بيضتان عادة ، ونادرا ٣ ، تبدأ الانثى بوضعهما في أوائل نيسان • ويذكر مور ان الطيور التي شوهدت في نهاية آذار كانت في حلة التفريخ ، في حين ان الطيور التي شوهدت في أواخر أيلول كانت في حلة الشتاء • وقـد رأى ماكلارن طيورا بالغة ويوافع في هور الحمّار في ٢٣ أيار و٦ حزيران ، ومن المحتمل انها تفرخ هناك •

التوزيع : يوجد النوع في جميع المناطق تقريبا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ محليا في اوروبا وغربي آسيا من الدانمرك وبحر البلطيق وأواسط الاورال وجنوبي منغوليا ، جنوبا الى اسبانيا وشمال غربي افريقيا وتركيا والعراق وايران والخليج العربي والهند وسيلان • وترحل الطيور الشمالية نحو الجنوب عابرة غربي اوروبا وجنوبيهـا وشمال افريقيـا لتشتو في غربي افريقيـا وشرقيها وسواحل البحر الاحمر والخليج العربي • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وفلسطين والسواحل العربية والكويت والبحرين •

جنس خطاف البحر القزويني *Hydroprogne* Kaup

ويشمل أكبر أنواع خطاطيف البحر وتتميز بمنقارها الاحمر الطـويل الضخم (شكل ـ ٦٤ أ) وذنبها القصير الذي يبلغ نحو ثلث طول الجناح • الشق الذنبي ضعيف وهو أقل من ربع طول الذنب • الجناحان طويلان ومدببان ، القدم قصيرة ، والرسغ أقصر من المنقار ، والاصبع الخلفية موجودة •

خطاف البحـــر القزويني (شكل ـ ٦٥)

(أبو بلحة في مصر)

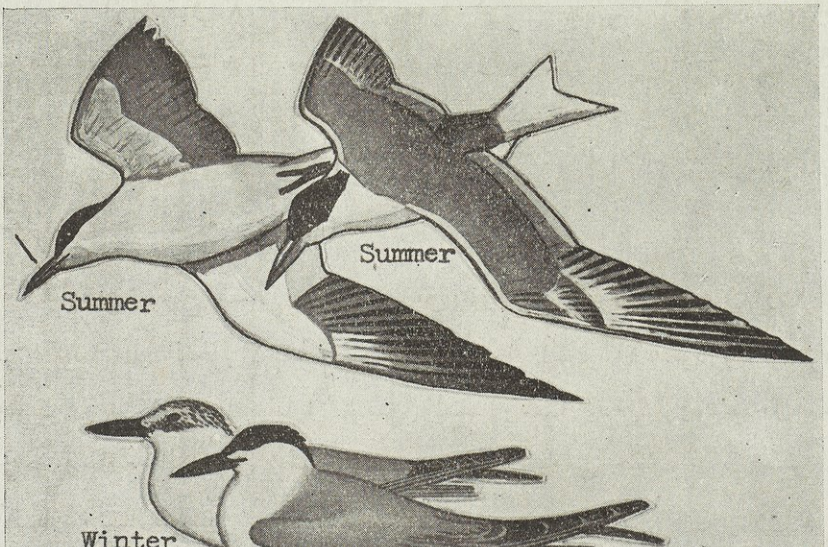
Caspian Tern *Hydroprogne c. caspia* Pallas. (Fig. 65)

الوصف : من أكبر الخطاطيف البحرية ويقرب حجمه من حجم النورس الاعتيـادي (Common Gull)• يتميز بمنقاره الاحمر العقيقي وقدميه السوداوين • في الشتاء تكون قمة الرأس من الجبهة الى القفا مخططة بخطوط سود على قاعدة بيضاء ، كما تمتد بقعة سوداء من العين الى غطائيات الاذن • بقيـة الاجزاء العليـا

رمادية فضية ، ولكن العجز والذنب أكشف لونا من الظهر ، وقد يكونان أقرب الى البياض • كل الاجزاء السفلى بيضاء بما في ذلك جانبي الوجه • وفي الصيف يحل السواد المائل الى الخضرة محل الاجزاء المخططة في أعلى الرأس حتى امتداد الحدود السفلى للعينين • وفيما عدا ذلك لا يختلف عنه في الشتاء • نهايات القوادم داكنة • اليافع وطيور الشتاء الاول تشبه البالغ فى حلة الشتاء الا أن خطوط الرأس تكون بنية ومتقاربة ، والظهر مبرقش بالبني ، والمنقار يميل الى البرتقالي •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي ، وفي اليافع أكشف لونا وطرفه مسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٥٣ سم • الجناح ٣٩٨-٤٢٥ مم ، الذنب ١٣٥-١٥٠ مم والشق الذنبي عمقه ٣٠-٤٥ مم ، المنقار ٦٤-٧٢ مم ، الرسغ ٤٥-٤٧ مم •



(شكل - ٦٥)

خطاف البحر القزويني : صيفا وشتاء

يطير هذا الخطاف البحري على ارتفاع أعلى من سائر الخطاطيف ويخطف الاسماك بالغوص عليها ، أو يجثم على سطح الماء ليتغذى على النفايات التي تلقيها المراكب • وقد يلجأ أحيانا الى السطو على صيد صغار النوارس والخطاطيف المائية الاخرى • يفرخ في مستعمرات ويصنع الطير حفرة في الرمل يضع فيها البيض • ويتراوح عدد البيض بين ٢-٣ ولونها صلصالي ومبقعة بالرمادي أو البني •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في المنطقة الجنوبية ، ولاسيما في الجزر الكائنة على مقربة من الفاو ، وذلك ، في نيسان وأيار حيث عثر على الاعشاش وكانت تحوي بيضتين أو ثلاث بيضات (تايسهرست) • وينتشر بعد موسم التفريخ الى الشمال فوق الانهر والمستنقعات في المنطقتين الوسطى والجنوبية • وقد وجد ماينرتزهاكن هذا النوع شائعا في هور الحمّار في كانون الثاني ، كما سجله مور بالقرب من العمارة في ٨ تشرين الثاني ، وذكر أيضا ان ماكلارن رأى طيورا بالغة ويوافع تطير سوية في هور الحمّار في أواخر أيار وأوائل حزيران ، كما شوهد في العمارة وبين القورنة والبصرة وفي ميناء البصرة في أوائل حزيران • وسجله نورس من الحبانية في أواسط تشرين الثاني ، كما رآه نورمان في المنطقة نفسها في أواخر آب •

التوزيع : نوع منتشر في سائر المناطق ، ويفرخ بصورة محلية في اوروبا من بحر البلطيق الى البحر الابيض المتوسط وسواحل البحر الاسود وبحر قزوين وجنوب روسيا • وفي افريقيا في تونس وليبيا وغمبيا ونيجريا وسواحل البحر الاحمر ومقاطعة الكاب في أقصى الجنوب • وفي آسيا من جنوب غربي سيبريا الى تركستان وشمال الصين جنوبا الى الخليج العربي وساحل مكران وسيلان • وفي اوستراليا ونيوزيلندة • وفي كثير من أقسام اميركا الشمالية • وترحل الطيور الشمالية جنوبا لتشتو في افريقيا والهند وسواحل المكسيك • وهو من الاوابد في منطقة شط العرب وشمال الخليج العربي • ويوجد في مصر في موسمي الهجرة وبأعداد أقل في الشتاء • كما يشتو في السواحل العربية والكويت والبحرين •

جنس خطاف البحر Sterna L.

ويضم خطاطيف بحرية صغيرة أو متوسطة الحجم ، ذات مناقير مستدقة أو منحنية قليلا هي كمثل طول الرأس أو أكثر بقليل • الجناحان طويلان ومدببان • الرسغ قصير لا يزيد أو لا يقل كثيرا عن الاصبع الوسطية مع المخلب والاصبع الخلفية نامية • والغشاء الصفاقي بين الاصابع اوسع مما يكون عليه في الجنس السابق (راجع شكل ـ ٥٧ أ) • الشق الذنبي عميق ، وريشات الذنب الجانبية طويلة جدا ونهاياتها مدببة • واسم هذه الطيور بالعربية « خرشنة » •

خطاف البحر الاعتيادي (شكل ـ ٦٣ أ)

Common Tern *Sterna h. hirundo* L. (Fig. 63)

الوصف : خطاف بحري متوسط الحجم له قدمان حمراوان ومنقار أحمر ينتهي بطرف أسود • في الشتاء تكون الجبهة الى مقدمة القنة بيضاء ، والاخيرة منقطة بالبني ، ويليها سواد في مؤخرة القنة والقفا • مؤخرة الرقبة بيضاء ، وبقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة ، ولكن نهايات الكتفيات بيض ، كما ان غطائيات الذنب العليا أكشف من الظهر وتميل الى البياض • الانصال الانسية لريشات الذنب بيض • وتوجد بقعة سوداء في مقدمة الجناح • الاجزاء السفلى ناصعة البياض • في الصيف يعم السواد من الجبهة الى القفا حتى استقامة الحدود السفلى للعينين ، وتكون مؤخرة الرقبة ، كبقية الاجزاء العليا ، رمادية ولكنها أشد زرقة مما هي عليه في حلة الشتاء • العجز وغطائيات الذنب العليا بيض • والذنب كما في الشتاء • الجزء الاسفل من الرأس وغطائيات الجناح السفلى وغطائيات الذنب السفلى بيض ، أما الابطيات فذات مسحة رمادية • بقية الاجزاء السفلى رمادية ذات مسحة بنفسجية خفيفة • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ولكن الجبهة مشوبة بالسمرة وريش الاجزاء العليا مقلم بمناطق بنية مستعرضة ، أما القدم فتكون صفراء أو برتقالية أو وردية لا حمراء كما في البالغ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي وطرفه أسود في الصيف ، أما في الشتاء فيزداد السواد ويقتصر اللون الاحمر على قاعدة الفك العلوي ومعظم الفك السفلي • القدم حمراء •

الطول نحو ٣٧ سم • الجناح ٢٥٥–٢٨٨ مم ، الذنب ١٣٥–١٧٥ مم وعمق

الشق الذنبي ٦٥-٩٥ مم ، المنقار ٣٤-٣٩ مم ، الرسغ ١٩-٢١ مم .

يخطف الاسماك من الماء بالغوص عليها من ارتفاع قليل ، وكثيرا ما يرنق فوق الماء لبضع ثوان استعدادا للخطف . وقد لوحظ انه يلتقط الغذاء من سطح الماء ، أو يصطاد الحشرات أثناء طيرانه فوق الحقول . يفرخ بصورة جماعية في ضفاف المستنقعات أو البحار أو الجزر الكائنة فيها . وهو لا يصنع عشا حقيقيا ، بل يضع البيض في حفر يحفرها في الرمل ويبطنها بالمواد العشبية القريبة من تناوله . ويكون عدد البيض في الغالب ٣ ولونه يختلف بين الصلصالي والرمادي أو البني وعليه بقع بنية قاتمة أو رمادية كاشفة .

وضعه في العراق : هو من زوار الصيف في الغالب ، يفد من أواسط آذار ويترك في أواخر تشرين الاول وتمكث أعداد قليلة منه شتاءً . وقد سجله زارودني من منطقة نهر الكارون في الشتاء ، ولاحظه جونسون بكثرة في شط العرب في أول شباط . ولكن أكثر المشاهدات تشير الى كثرته اعتبارا من آذار وخلال موسم التفريخ . وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ في المستنقعات القريبة من البصرة في حزيران ، وفي كرمة علي وهور الحمّار ومنطقة العمارة . ووجد بتمان مستعمرات كبيرة في مستنقعات سدة الهندية في حزيران . وحصلنا على عدة نماذج منه في منطقة بغداد في أيار وحزيران ، كما وجدنا عشا يحتوي على ٣ بيضات في موقع الحرية (بالقرب من الضفة الغربية لدجلة قبالة طاق كسرى) في ٤ حزيران ١٩٥٥ ، وكان يعشعش مع خطاف المستنقعات الاسود ذي الجناح الابيض (White-winged Black Tern) وربما يفرخ في منطقة تكريت حيث شاهده « لوكان هوم » في حزيران . ورأى جابمان وماكيخ مستعمرة صغيرة في منطقة الحبانية ، وصغارا تطير في أواسط حزيران ، وشاهدا الطير في المنطقة نفسها من ١٧ نيسان الى ٢٧ أيلول . وسجلته تقارير مور وبوزويل من جبال حمرين فوق نهر دجلة في ٥ أيار ، وفي الموصل في تموز ، وفي شهربان في أيلول ، وآخر ما سجله مور في البصرة في ٢٦ تشرين الاول . وحصل ابراهيم رسام على نموذجين من نهر الخوصر قرب الموصل في أواسط أيار . وسجله جونسون من المستنقعات الكائنة

خلف سدة بغداد الشرقية من شهر حزيران الى آب • كما سجله سيج من منطقة خانقين في ٩ تموز حيث يحتمل تفريخه هناك ، ثم في آب وأيلول •

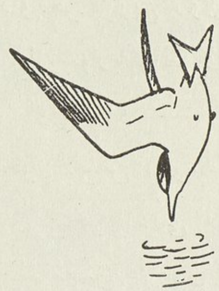
التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة وشرقي المنطقة القطبية الجديدة والبحر الكاريبي • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في سواحل وبحيرات اوروبا والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين ، وفي الساحل التونسي في افريقيا • وفي غربي آسيا من قبرص وتركيا وسوريا والعراق وايران شرقا الى تركستان ونهر ينيزاي وشمالا الى وادي نهر أوب • وكذلك في شمال اميركا الشمالية وسواحلها الشرقية • ويشتو من البحر الابيض المتوسط فجنوبا الى ساحل افريقيا الغربي والى الكاب ومدغشقر وسواحل البحر العربي • وكذلك في غربي المكسيك وفلوريدا وسواحل اميركا الجنوبية الى مضيق ماجلان •

خطاف البحر الصغير (شكل – ٦٣ ب)
(خرشنة صغيرة في مصر)
Little Tern *Sterna a. albifrons* Pallas. (Fig. 63)

الوصف : هو أصغر خطاطيف البحر قاطبة ويتميز بمنقاره الاصفر ذي الطرف الاسود (شكل – ٦٤ ج) ورجليه الصفراوين • في الشتاء تكون الجبهة بيضاء والقنة رمادية بنية ويتدرج اللون الى السواد في القفا ، والجزء الظهري من الرقبة أبيض ، وتوجد بقعة رمادية سوداء امام العين • بقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة ، الا أن العجز وغطائيات الذنب العليا أكشف من الظهر والكتفيات • ريشة الذنب الخارجية بيضاء ، والريشتان المركزيتان رماديتان ، وبقية الريشات ذات بياض في أنصالها الانسية وقواعد أنصالها الوحشية • القوادم الثلاث الاولى بنية وعليها وشام رمادية • الاجزاء السفلى بيض • وفي الصيف تصبح القنة والقفا سوداوين ويمتد السواد عبر العين الى قاعدة المنقار • أما بياض الجبهة فيمتد على جانبي القنة كخط أبيض فوق العين • غطائيات الذنب العليا بيضاء عادة وقد تكون ذات مسحة رمادية • ريشات الذنب بيضاء عادة ولكن بعضها قد يكون مشوبا بالرمادي • بقية المناطق كما في الشتاء • اليافع له قنة بيضاء مخططة بالسواد ، وتشوب الاجزاء العليا تقليمات سود ، ويكون المنقار أسود •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أصفر وطرفه أسود • القدم مصفرة •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ١٦٢–١٨١ مم ، الذنب ٧٤–٩٥ مم وعمق الشق الذنبي ٢٣–٥٠ مم ، المنقار ٢٧–٣٢ مم ، الرسغ ١٥–١٨ مم •



(شكل – ٦٦)
خطاف البحر الصغير عندما يشرع في الغطس لاقتناص السمك
(Little Tern diving for food)

من عادات هذا النوع انه يرنق فوق الماء قبل الانقضاض على فريسته من الاسماك أو الحيوانات المائية الاخرى ، وهو يفضل المياه الضحلة على العميقة ، ولكنه اذا ما صار فوق ماء عميق لا يتعذر عليه الغوص لاقتناص الفريسة • واذا ما جثم على الارض فلا يمشي على قدميه وانما يقف ليستريح قبل أن يستأنف الطيران مرة اخرى •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في منطقتنا صيفا فيختار الشواطيء الجافة أو القاحلة للمستنقعات أو الجزر الكائنة فيها • يأتي في أواخر آذار أو أوائل نيسان ويترك في أواخر أيلول وأحيانا الى النصف الاول من تشرين الاول • وقد سجل بضع مرات في الشتاء ، فلاحظه تايسهرست في البصرة في ٢٣ تشرين الثاني ، ورآه بتمان في الكوت بعد مطر غزير في الشتاء ، وسجله نورمان في منطقة الحبانية في ٤ كانون الاول • وفي تقارير تايسهرست انه يفرخ في الاماكن الملائمة من تكريت الى الفاو ، وان النصاب الاعتيادي بيضتان وأحيانا ٣ بيضات • وفي ملاحظات مور وبوزويل ان اليوافع شوهدت في منطقة بغداد في أواخر تموز وان اطعام الفراخ من قبل الوالدين ما زال مستمرا في ١٩ آب • وقد وجدنا عدة أزواج منه في المياه المتاخمة لطريق بغداد – الراشدية في ١٩٥٧/٥/٢٧ ، وكان الموقع ملائما

للتفريخ • وربما يفرخ في المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية • ويذكر جابمان وماكيخ انه يفرخ في منطقة الحبانية حيث شاهدا نحو ١٥ زوجا تفرخ مع جماعة من خطاطيف البحر الاعتيادية (common terns) ، وعثرا على عشين في كل منهما ٣ بيضات ، كما شاهدا في ٢٥ أيلول سربا كبيرا مؤلفا من نحو ١٥٠ طيرا على شواطيء الحبانية • وآخر ما شاهداه كان في ١١ تشرين الاول • وسجله سيج على نهر الوند في خانقين في ١٣ أيلول • وسجلته تقارير الهواة البريطانيين في عام ١٩٤٥ من منطقة الوشاش (غربي بغـداد) من نيســان الى تموز ، وفي آلتون كوبري في ٢ أيار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع كل المناطق تقريبا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاســود وبحر قزوين وسواحل افريقيا الشمالية ، وفي قبرص وتركيا والعراق وايران • وتهاجر الطيور الشمالية جنوبا لتشتو في سواحل الصومال ومكران وجزر سيشل والسند • ويشــاهد في مصر عابرا في موسمي الهجرة ، وفي منطقة الطور طوال فصول السنة ، كمــا انه يفرخ في منطقة بورسعيد • ويوجد ضرب آخر يدعى (*S. a. saundersi*) يفرخ في البحر الاحمر والخليج العـربي ويختلف هــذا الضرب عن سابقه في أن العجز والذنب رماديان والقوادم الخارجية الثلاث تجمع بين البياض والسواد •

خطاف البحر ابيض الخدين (شكل – ٦٧)

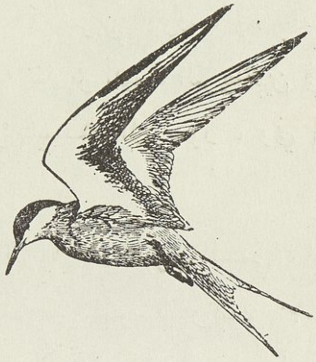
(خطاف أبو بطن في مصر)

White-cheeked Tern *Sterna repressa* Hartert. (Fig. 67)

الوصف : أصغر من خطاف البحر الاعتيادي بقليل • في الشتاء تكون الجبهة بيضاء منقطة بالاسود ومؤخرة القنة سوداء • كل الاجزاء العليا ، بما في ذلك الذنب وغطائياته العليا ، رمادية كاشفة • الاجزاء السفلى بيضاء • في الصيف يكون الرأس أسود من الاعلى ، وبقية الاجزاء العليا مع الذنب كما في الشتاء • الذقن أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى رمادية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي ونهايته غامقة في الصيف ، ويكون أحمر ضاربا الى السواد في الشتاء • القدم حمراء صيفا وحمراء مسودة شتاءً •

الطول نحو ٣٥ سم • الجناح ٢٥٠–٢٥٧ مم ، الذنب ١٢٤–١٥٤ مم ، المنقار ٣٤–٣٨ مم ، الرسغ ١٩–٢١ مم •



(شكل – ٦٧)
خطاف البحر ابيض الخدين
White-cheeked Tern
(*Sterna repressa*)

يفرخ بجماعات كبيرة متقاربة الاعشاش • والنصاب الاعتيادي بيضتان للعش وأحيانا بيضة واحدة يختلف لونها من البياض الى السمرة مع خطوط وبقع بنية قاتمة وعلامات بنفسجية •

وضعه في العراق : يذكر تايسهرست ان هذا الطير يفرخ في الجزر القريبة من الفاو فوق أكوام من الرمل ترتفع نحو ٤ انجات وتبطن الاعشـاش بقليل من الاعواد ويتم وضع البيض في شـهر أيار • ويقول ماينرتزهاكن ان الطير يصـل مواطن التفريخ في الخليج في أواخر نيسان •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في البحر الاحمر وخليج السويس وخليج عدن وساحل الصومال والخليج العربي وساحل الملبار في الهند وجزر لاكاديف • أما مناطقه الشتوية فغير معروفة جيدا ولكن يظهر ان هـذا النوع يرحـل جنوبا الى سواحل غربي الهند وشرقي افريقيا •

خطاف البحـــر الملجم (شكل – ٦٨)

Bridled Tern *Sterna anaethetus fuligula* Lichtenstein. (Fig. 68)

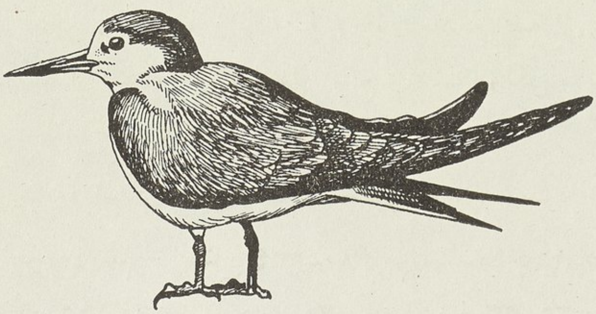
الوصف : يتميز هذا النوع بقنة سوداء وظهر بني وأجزاء سفلى بيضاء ، وهو بحجم خطاف البحر الاعتيادي تقريبا • فى الجبهة شريط أبيض يمتد فوق العينين

ويتعداهما خلفا بقليل (شكل ـ ٦٤ د) • وفي الشتاء يكون هـذا البياض مشوبا بالبني • القنة والقفا سوداوان ويمتد السواد الى العين وامامها الى قاعدة المنقار • مؤخرة الرقبة بيضاء • بقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رصاصية بنية • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد مسحة رمادية خفيفة على الصدر والخاصرتين • في اليافع تكون القنة مخططة بالابيض ، وحواشي الريش في بقية الاجزاء العليا مبيضة •

القزحية بنية سوداء • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ٣٥ سم • الجناح ٢٣٧–٢٦٠ مم ، الذنب ١٥٥–١٧٤ مم وعمق الشق الذنبي ٨٠–٩٥ مم ، المنقار ٣٨–٤٤ مم ، الرسغ ٢٠–٢٢ مم •

يفرخ هذا الطير في مستعمرات كبيرة عند سواحل البحر وهو سريع الطيران وكثيرا ما يجلس على الماء أسرابا •



(شكل ـ ٦٨)

خطاف البحر الملجم Bridled Tern (*Sterna anaethetus*)

وضعه في العراق : يوجد في الجزر القريبـة من الفاو • فذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان مستعمرات التفريخ وجدت في جزيرة دارا حيث قدر عـدد الطيور المفرخة بمئة زوج في ١٩٢١/٥/٢٦ و٣٥٠ زوجـا في ١٩٢٢/٦/٥ • ويقول ان العش ليس الا نقرة بسيطة في الرمل يغطيها نبات ينمو في التربة الملحية ، وفي بعض الاحيان يكون له نفق • وتضع الانثى بيضة واحدة • ثم رأى مستعمرة اخرى في جزيرة بونا في ١٩٢٢/٥/٢٠ • وكان زارودني قد حصل على نموذجين من مصب نهر الكارون قرب المحمرة •

التوزيع : ان هذا النوع منتشر في البحار الاستوائية ، والضرب (*fuligula*) المتقدم ذكره ، يفرخ في سواحل البحر الاحمر حتى خليج السويس شمالا ، وفي ساحل الصومال الشمالي والخليج العربي وساحل مكران . ويشتو جنوبا في شرقي افريقيا الى مستعمرة موزانبيق وفي الساحل الغربي للهند وجزر المحيط الهندي .

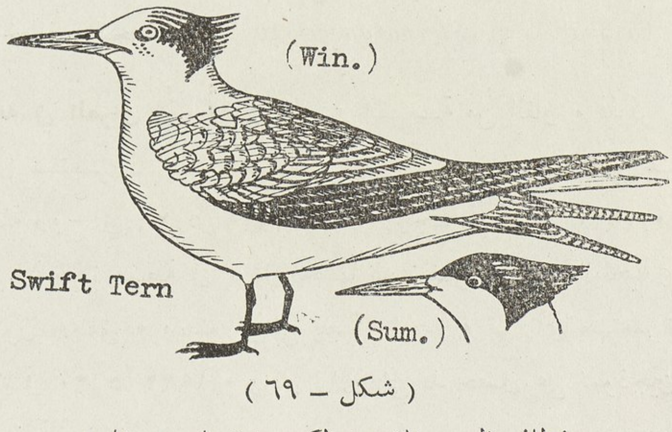
خطاف البحر المقنزع الكبير (شكل ـ ٦٩)

Swift Tern *Sterna bergii velox* Cretzschmar. (Fig. 69)

الوصف : من خطاطيف البحر الكبيرة ذات المنقار الاصفر والقدمين السوداوين . في الشتاء تكون الجبهة بيضاء منقطة ، والقنة بيضاء مخططة بالاسود ، والقفا أسود ريشاته بادية الطول وتؤلف قنزعة واضحة . مقدمة الرداء بيضاء وبقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رمادية . كل الاجزاء السفلى بيضاء . في الصيف يوجد شريط أبيض في الجبهة والمآقين . وتكون مقدمة القنة الى القفا سوداء . وفيما عدا ذلك كما في الشتاء . اليافع يشبه البالغ في الشتاء ولكن مراكز الريش في الرداء وغطائيات الجناح سود .

القزحية بنية . المنقار مصفر وقاعدته مخضرة . القدم سوداء .

الطول نحو ٤٠ سم . الجناح ٣٣٤ـ٣٨٠ مم ، الذنب ١٦٥ـ٢٠٥ مم وعمق الشق الذنبي نحو ١٠٥ مم ، المنقار ٥٩ـ٧٠ مم ، الرسغ ٣٣ـ٣٥ مم .



(شكل ـ ٦٩)

خطاف البحر المقنزع الكبير (شتاء وصيفا)

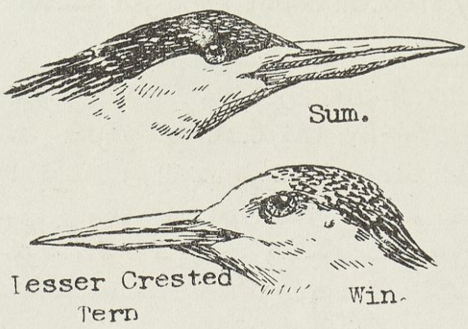
وضعه في العراق : ذكر كمنك انه حصل على ست بيضات في الفاو • وقد أيد تايسهرست (١٩٢٦) انـه يفرخ في جزيرة بونا قرب الفاو مع مستعمرة من خطاف البحر المقنزع الصغير (الذي سيأتي وصفه) ووجـد بيضـا طريـا في ١٠/٦/١٩٢٢ • ويضع بيضة واحـدة في العش وهي ذات لون أبيض أو عسلي وعليها بقع بنية مسودة •

التوزيع ينتشر هـذا النـوع في البحـار الاستوائية • والضرب (*velox*) المتقدم وصفه ، يفرخ في سـواحل البحر الاحمر من السويس الى خليج عـدن والخليج العربي ، شرقا الى سيلان وجنوبا الى مومباسا •

خطاف البحر المقنزع الاصغر (شكل – ٧٠)

Lesser Crested Tern *Sterna bengalensis par* Mathews and Iredale. (Fig. 70)

الوصف : أصغر من النوع السابق ويشبهه كثيرا • في الشتاء تكون الجبهة والمأقيان ومقدمـة القنة بيضاء والاخيرة منقطة بالاسود ، وتزداد النقط السود في القنة ، ويلي ذلك سواد تام في القفا حيث تؤلف قنزعة قصيرة • مقدمة الظهر بيضاء ، وبقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رمادية أكشف مما في النوع السابق • الاجزاء السفلى بيض • وتوجد بقعة سوداء في مقدمة العين مباشرة • في الصيف يكون أعلى الرأس من الجبهة الى القفا أسود فحمي • اليافع يشبه البالغ في الشتاء ، الا أن القنة أقل سودا وريشة الذنب الخارجية سوداء •



(شكل – ٧٠)
خطاف البحر المقنزع الاصفر (صيفا وشتاء)

القزحية بنية • المنقار أصفر • القدم سوداء •

الطول نحو ٣٦ سم • الجناح ٢٧٥-٣٠٠ مم ، الذنب ١٣٠-١٤٠ مم ، المنقار ٥٠-٥٧ مم ، الرسغ ٢٧-٢٩ مم •

وضعه في العراق : يذكر تايسهرست (١٩٢٢) انه شاهد في المتحف البريطاني نموذجا من هذا النوع ضرب في الفاو في حزيران ١٩٠٠ • ثم ذكر فيما بعد (١٩٢٦) انه شوهدت مستعمرة في الطرف الجنوبي من جزيرة بونا تضم ٣٠-٤٠ زوجا • وقد بلغ من تقارب الاعشاش ان ٣٧ منها لم يشغل مساحة تزيد على ٣ ياردات مربعة في ١٩٢٢/٥/٢٠ • وسجلت مستعمرات اخرى في جزيرتي بوبيان ووربا في شهر أيار وكان قسم من البيض قد فقس • لا تصنع هذه الطيور أعشاشا وانما تضع بيضة واحدة أو بيضتين على الرمل ولا يختلف لون البيض وطرازه عما ذكرناه في النوع السابق • وقد رأى ماكلارن هذا الطير في خور الزبير في ١٩٤٣/٥/٢٩ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع البحار الاستوائية • والضرب (*par*) المتقدم ذكره ، يفرخ في الاقسام الجنوبية من البحر الابيض المتوسط وسوريا فالبحر الاحمر والساحل الافريقي الشرقي الى مدغشقر وكذلك في الخليج العربي وخليج عدن • والضرب السمي (*bengalensis*) يفرخ في سواحل ايران الجنوبية الى جاوة وسومطرا وجنوبا الى اوستراليا •

الفصيلة الكركرية Family STERCORARIDAE

وتضم طيورا بحرية قوية الطيران تشبه النوارس وتستوطن البحار المحيطة بالقطبين الشمالي والجنوبي ولكنها تؤم البحار الدافئة اثناء الشتاء • ريشها بني في الغالب ، ولكن لبعض الانواع حلة كاشفة فيها الأجزاء السفلى بيضاء • وكثيرا ما تكون الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتين • وعند الطيران تكون الحافة الامامية للجناح مكسورة بزاوية ، كما تكون محاور القوادم بيض • يتميز منقارها عن مناقير النوارس بكونه معقوفا من الامام وبوجود صفيحة متقرنة تمتد الى نحو ثلثي الفك العلوي ويقع فيها المنخران (شكل ـ ٤٥ أ) • رسغها ضخم ومخالبها حادة ومقوسة (شكل ـ ٤٤ ب) وبين اصابعها الامامية غشاء تام ، كما توجد لها اصبع خلفية صغيرة • ان هذه الطيور مشهورة بشراستها واعتدائها على غيرها من النوارس وخطاطيف البحر وتلاحقها وتهاجمها حتى تضطرها على تقيؤ ما اصطادته من

السمك لتتلقفه تواً . وهي لذلك سميت بقرصانة النوارس (أو النوارس السارقة) وكثيرا ما تسرق البيض والفراخ ، ولا تعف عن اكل الجيف والجثث . ولكنها تصيد السمك لنفسها .

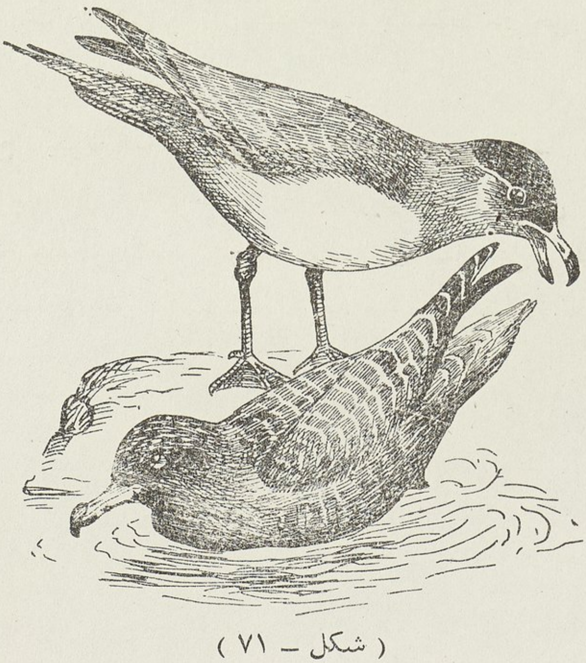
جنس الكـركر *Stercorarius* Brisson

وتنطبق عليه الاوصاف السابقة الذكر .

الكـركر القطبـي (شكل – ٧١)

Arctic Skua *Stercorarius parasiticus* (L.). (Fig. 71)

الوصف : من السهل تشخيص هذا الطير البحري اذا شوهد عند الساحل وذلك بذنبه الاسفيني الشكل ذي الريشتين المركزيتين الطويلتين ، ومنقاره المعقوف النهاية . ولهـذا الطير حلتـان حلة كاشفة وحلة قاتمة . ففي الاولى تكون القنة والمأقيان سود ، والخدان بيضاوين الى صفرة ، والجزء الظهري من الرقبة أبيض . بقية الاجزاء العليا بنية مسودة . الاجزاء السفلى مبيضة وفي بعض النماذج يكون



(شكل – ٧١)
الكـركر القطبي
Arctic Skua (*Stercorarius parasiticus*)

الصدر مشوبا باللون الرمادي ، وفي غيرها يوجد شريط قاتم يقطع الصدر • أما باطن الجناح والابطيات فضاربة الى البني القاتم •

وفي الحلة القاتمة تكون الاجزاء العليا كما تقدم ، ولكن القنة أكشف قليلا ، أما الاجزاء السفلى فبنية رمادية ولا يوجد طوق أبيض في الرقبة • وفي كلا الحالين يوجد بياض في قواعد الانصال الانسية للقوادم • اليافع يشبه البالغ الا أن أطراف الريش العلوي قهوية اللون ، والاجزاء السفلى مقلمة بالرمادي البني قليلا ، والريشتان المركزيتان للذنب لا تمتدان الا قليلا عن مستوى الريشات الاخرى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ٣٠٠-٣٢٨ مم ، الذنب **١٧٠-٢١٥** مم للريشات المركزية و**١١٥-١٢٣** مم لسواها ، المنقار **٢٧-٣٠** مم ، الرسغ **٤٢-٤٥** مم •

وضعه في العراق : ان الاشارة الوحيدة عن وجود هذا النوع في منطقتنا ما ذكره تايسهرست (**١٩٢٦**) من أن كمنك رآه بالقرب من خور موسى في منطقة الفاو ، وذلك في أوائل الربيع •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال اوروبا وسيبريا وشمال اميركا • ويهاجر جنوبا متتبعا السواحل على الاغلب ، ويشتو قرب ساحل غربي افريقيا الى رأس الرجاء الصالح والبحر الابيض المتوسط وسواحل شمال غربي الهند واوستراليا ونيوزيلندة وسواحل اميركا الشرقية والغربية • ويوجد بصورة نادرة في **مصر** •

دليل لتشخيص رتبة الخواصات في العراق

Key to the Identification of Charadriiformes in Iraq

١ – الاصابع الامامية الثلاث اما منفصلة ، أو متصلة بغشاء جزئي صغير جدا : **أ – رتبة الخواصات الثانوية**
CHARADRII (ص ١٧١ – ١٧٩)

٢ – الاصابع الامامية الثلاث متصلة مع بعضها بغشاء كامل ، ولكنه قد يكون مقعر الحافة : **ب – رتبة النورسيات الثانوية**
LARI (ص ١٧٩ – ١٨٤)

أ – رتبة الخواصات الثانوية Suborder CHARADRII

١ – لا توجد اصبع خلفية .. .. **(٢)**
توجد اصبع خلفية .. .. **(١٥)**

٢ – مخلب الاصبع الوسطى مسنن من حافته الانسية ، الريش عسلي اللون على العموم ، ويوجد فوق العين حاجب عريض ابيض وأسود يمتد الى القفا · المنقار مقوس قليلا الى الاسفل : **كروان عسلي**
Cream-coloured Courser (*Cursorius cursor*).

مخلب الاصبع الوسطي غير مسنن ، ولون الريش ليس عسليا **(٣)**

٣ – الساقان طويلان جدا وحمراوان ويزيد طول الرسغ على ١٠٠ مم ، الظهر والجناحان سود والأجزاء السفلى بيض · المنقار طويل مستقيم ابري الشكل : **كرسوع** (ابو مغازل)
Black-winged Stilt (*H. himantopus*).

الساقان أقصر والرسغ أقل من ١٠٠ مم .. .. .. **(٤)**

٤ – المنقار يزيد على ٦٠ مم وهو مضغوط جانبيا ولونه برتقالي · القدم حمراء · الرأس والصدر والظهر والجناحان سود ، والعجز والبطن بيضاوان : **آكل المحار**
Oyster-Catcher (*Haematopus ostralegus*)

المنقار أقل من ٦٠ مم ، القدمان غير محمرين .. .. **(٥)**

٥ – توجد شوكة حادة في كتف الجناح · القنة سوداء طويلة الريش الوجه والرقبة والعجز بيض ، وبقية الأجزاء السفلى سوداء عدا مؤخرة البطن : **ابو ظفر**
Spur-winged Plover (*Hoplopterus spinosus*).

لا توجد شوكة أو مهماز في الجناح .. .. .. **(٦)**

٦ ـ العينان كبيرتان صفراوان والمنقار قصير ضخم عريض عند القاعدة • من الأعلى اسمر بني ومراكز الريش سود ، ومن الاسفل أبيض على الأكثر ، القدم صفراء • في الجناح خطان بيضاوان • الجناح يزيد على ٢٠٠ مم عادة : **كروان صحراوي**
Stone-Curlew (*Burhinus oedicnemus*).

العينان اعتياديتان والجناح يقل عن ٢٠٠ مم .. .. .. **(٧)**

٧ ـ الأجزاء العليا منقطة بالاسود والذهبي .. .. .. **(٨)**

الأجزاء العليا ليست منقطة بالأسود والذهبي .. .. .. **(٩)**

٨ ـ الابطيات بيض • في الشتاء تكون الأجزاء السفلى مبيضة مع بعض البقع الذهبية القاتمة في الصدر ، أما في الصيف فتكون سوداء يحيط بها خط أبيض في جانبي الرقبة والصدر والخاصرتين • الجناح يزيد على ١٧٥ مم : **زقزاق ذهبي**
Golden Plover (*Charadrius apricarius*).

الأبطيات رمادية والجناح يقل عن ١٧٥ مم عادة • طرازه الشتوي كالنوع السابق ، اما في الصيف فيكون سواد الأجزاء السفلى أعم ويشمل حتى الذقن والخاصرتين : **زقزاق ذهبي آسيوي**
Asiatic Golden Plover (*Charadrius dominicus*).

٩ ـ أكبر حجما ، فالجناح يزيد عادة على ١٣٠ مم والرسغ على ٣٠ مم .. .. **(١٠)**

أصغر حجما ، فالجناح يقل عادة عن ١٣٠ مم والرسغ عن ٣٠ مم **(١٢)**

١٠ ـ المنقار قصير (يقل عن ٢٠ مم) • يوجد حاجب ابيض طويل يمتد فوق العين الى القفا • في الشتاء تكون البطن بيضاء والصدر مسمر يقطعه خط ابيض غير واضح • في الصيف يكون الصدر رمادياً بنياً يليه خط أبيض فلون بندقي في مؤخرة الصدر والخاصرتين مع سواد في مركز البطن : **زقزاق أغبر**
Dotterel (*Charadrius morinellus*)

المنقار أطول (يتجاوز ٢٠ مم) • لا يوجد خط ابيض في الصدر **(١١)**

١١ ـ محور الريشة الخارجية للذنب أبيض • المنقار أطول (٢٢ ـ ٢٧ مم) • الجبهة بيضاء أو يقطعها خط أسود • يوجد حزام حنائي اللون في الصدر لا يحده خط أسود من الخلف • يمتد خط أسود من زاوية المنقار الى العين : **زقزاق رملي كبير**
Large Sand Plover (*Charadrius leschenaultii*)

محور الريشة الخارجية للذنب بني • المنقار اقصر (١٩ ـ ٢٣ مم) • الجبهة بيضاء دائماً ولا يخالطها شيء من السواد •

الحزام الصدري حنائي أو بني اللون ويحـده خط أسـود من الخلف : **زقزاق قزويني**
Caspian Plover (*Charadrius asiaticus*)

١٢ ـ المنقـار قصـير (يقـل عن ٢٠ مم) • يوجـد طـوق ابيض في مؤخرة الرقبة .. .. **(١٣)**

المنقار أطول (يزيد على ٢٠ مم) • لا يوجد طوق ابيض في مؤخرة الرقبة • في الشتاء يكون الرأس والأجزاء السفلى بيض مع بقعة قاتمة في الكتف الجناحي • وفي الصيف تكون مناطق الرأس والصدر والأجزاء العليـا كستنائيـة اللون منقطـة بالاسود ، والبطن بيضاء : **مدروان**
Sanderling (*Crocethia alba*)

١٣ ـ يوجد حزام صدري قاتم • القدم صفراء أو محمرة .. .. **(١٤)**

توجد بقعتان قاتمتـان على جانبي الصـدر • القـدم سـوداء أو رصاصية • الجبهة بيضاء ويمتد البياض الى ما فوق العينين باسـتمرار • ريشـات الذنب الخارجيـة الثلاث بيضـاء كليـا : **زقزاق اسكندراني**
Kentish Plover (*Charadrius alexandrinus*)

١٤ ـ محاور القوادم الخارجية بيض في الوسط ، والخوافي الانسية بيض • يوجد خط جناحي أبيض • المنقار برتقالي أو اصفر وطرفه أسود • الجناح يتجاوز ١٢٠ مم عادة : **زقزاق مطوق كبير**
Ringed Plover (*Charadrius hiaticula*)

محور أولى القوادم فقط أبيض وبقية المحاور بنية ، والخوافي الانسية بنية كاشفة • لا يوجد خط جناحي أبيض • المنقار أسود غالبا • الجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم : **زقزاق مطوق صغير**
Little Ringed Plover (*Charadrius dubius*)

١٥ ـ المنقار قصير وعريض عند القاعدة وفتحة الفـم واسـعة جدا • الذنب مشقوق الى شطرين • توجد بقعة مصفرة في الذقن والزور يحيط بها خط أسود • مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية •

(أ) غطائيات الجناح السفلى والابطيات حنائية : **أبو اليسر**
Pratincole (*Glareola pratincola*)

(ب) غطائيات الجناح السفلى والابطيات سود :
أبو اليسر أسود الجناح
Black-winged Pratincole (*Glareola nordmanni*)

المنقار طويل ضخم أسود فيه امتداد جؤجؤي من الاسفل ولا يوجد أخدودان منخريان في الفك العلوي • الرأس والأجزاء السفلى بيض ، والأجزاء العليا سود • الجناح ١٩٠ ـ ٢٢٥ مم : **حنكور**
Crab-Plover (*Dromas ardeola*)

المنقار طويل أو متوسط ولكنه ليس ضخما ولا جؤجؤياً من الاسفل ، يوجد أخدودان منخريان في الفك العلوي • الذنب اعتيادي .. .. (١٦)

١٦ ـ المنقار طويل (يزيد على ٦٠ مم) ومقوس الى الاسفل بوضوح والجناح يزيد على ٢٣٠ مم .. .. (١٧)

المنقار مقوس الى الاعلى بوضوح .. .. (١٩)

المنقار مستقيم أو قريب من الاستقامة ، واذا كان قليل الانحناء الى الاسفل (كما في أحد أنواع الجنس *Calidris*) فان المنقار في هذه الحالة يكون أقل من ٤٥ مم والجناح أقل من ١٥٠ مم .. .. (٢٠)

١٧ ـ أكبر حجما ، الجناح يزيد على ٢٧٠ مم • والمنقار يتجاوز ١٠٠ مم • القنة بنية اللون فيها خطوط دقيقة قاتمة اللون : **كروان الماء**
Common Curlew (*Numenius arquata*)

أصغر حجما ، الجناح دون ٢٧٠ مم • والمنقار يقل عن ١٠٠ مم (١٨)

١٨ ـ في القنة منطقتان طوليتان سوداوان تتوسطهما منطقة عسلية اللون • الخاصرتان مزركشتان بخطوط متعرجة : **كروان ماء صغير**
Whimbrel (*Numenius phaeops*)

لا توجد مناطق طولية في القنة بل هي متجانسة نسبياً • الخاصرتان منقطتان ببقع تشبه رؤوس السهم أو القلب : **كروان ماء مستدق المنقار**
Slender-billed Curlew (*Numenius tenuirostris*)

١٩ ـ أكبر حجما ، الجناح يزيد على ٢٠٠ مم • القدم زرقاء رمادية والرسغ يتجاوز ٧٠ مم • الريش ابيض وأسود : **نكات**
Avocet (*Recurvirostra avosetta*).

أصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٥٠ مم ، القدم برتقالية اللون والرسغ دون ٣٥ مم • الأجزاء العليا رمادية مسمرة • الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العين : **طيطوي مغبرة**
Terek Sandpiper (*Tringa cinerea*).

٢٠ ـ أصابع القدم محاطة بأغشية مفصصة .. .. (٢١)
أصابع القدم غير محاطة بأغشية مفصصة ولكن قد يوجد بين قواعدها غشاء صغير .. .. (٢٢)

٢١ ـ المنقار نحيف أبري الشكل وأسود اللون • الجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم • توجد بقعة حنائية اللون في جانبي الرقبة عادة • الأجزاء السفلى بيضاء صيفا وشتاء : **فالاروب احمر الرقبة**
Red-necked Phalarope (*Phalaropus lobatus*)

المنقار مسطح عند نهايته وهو أصفر اللون وطرفه أسود • الجناح لا يقل عن ١٢٥ مم • الأجزاء السفلى حنائية اللون صيفا وبيضاء شتاء : **فالاروب رمادي**
Grey Phalarope (*Phalaropus fulicarius*)

٢٢ ـ توجد زائدة لحمية حمراء في زاوية العين الامامية ومهماز صغير في كتف الجناح لا يبرز خارج الريش • المنقار أحمر وطرفه أسود • الساقان صفراوان • الرأس أسود ولكن غطائيات الاذن وجانبي الرقبة ومؤخرتها بيض • يوجد خط جناحي ابيض : **طيطوى مغببة**
Red-wattled Lapwing (*Lobivanellus indicus*)

لا توجد زائدة لحمية في العين ولا الصفات الأخرى مجتمعة .. (٢٣)

٢٣ ـ توجد قنزعة طويلة مدببة ومقوسة الى الخلف مع حزام صدري أسود وبطن بيضاء • الذنب أبيض وينتهي بشريط أسود • غطائيات الذنب حنائية اللون • الزور أبيض في الشتاء وأسود في الصيف • (الجناح يتجاوز ٢١٠ مم) : **زقزاق أخضر**
Lapwing, or Green Plover (*Vanellus vanellus*)

لا توجد قنزعة في الرأس ولا الصفات الأخرى مجتمعة .. (٢٤)

٢٤ ـ الابطيات سود • في الشتاء تكون الأجزاء العليا رمادية مسمرة منقطة بالأبيض بصورة ضعيفة والأجزاء السفلى بيض • في الصيف تكون الأجزاء العليا منقطة بالأسود والرمادي الفضي والأجزاء السفلى سود • (الجناح ١٨٠ ـ ٢٠٥ مم) : **زقزاق رمادي**
Grey Plover (*Charadrius squatarola*)

الابطيات بيض أو بنية أو مقلمة • ولا تنطبق الأوصاف الأخرى مجتمعة .. .. (٢٥)

٢٥ ـ المنقار منقر في نهايته (خشن الملمس) ومستقيم ومنتفخ قليلا في نهايته ويبلغ طوله ١½ ـ ٢ مرة طول الرسغ (وبالقياس ٣٨ ـ ٨٨ مم) . العينان تحتلان موقعا علويا في الجمجمة . لا توجد أغشية بين الاصابع .. .. (٢٦)

المنقار غير منقر في نهايته والصفات الأخرى لا تنطبق مجتمعة .. (٢٩)

٢٦ ـ أكبر حجما ، الجناح يتجاوز ١٧٠ مم . توجد مناطق سود مستعرضة وعسلية في قمة الرأس . الساق مريشة حتى مفصل الرسغ : **ديك الغاب**

Woodcock (*Scolopax rusticola*)

اصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٦٠ مم . الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش . المناطق المتميزة في قمة الرأس طولية لا مستعرضة .. .. (٢٧)

٢٧ ـ أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ١٢٥ مم . توجد مناطق طولية في أعلى الرأس ، الوسطى منها عسلية . ريشات الذنب مستديرة النهاية وعددها ١٤ أو ١٦ ويوجد بياض في الخارجية منها . المنقار يتجاوز ٥٠ مم .. .. (٢٨)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٢٥ مم . المنطقة الطولية الوسطى في القنة سوداء . ريشات الذنب مستدقة وعددها ١٢ ولا يوجد بياض في الخارجية منها . المنقار أقل من ٥٠ مم : **جهلول صغير**

Jack Snipe (*Lymnocryptes minimus*)

٢٨ ـ الثلاث الاولى من ريشات الذنب بيض الى ما يقرب من الثلث ، وعدد ريشات الذنب ١٦ . طول المنقار أقل من ضعف طول الرسغ . أكبر حجما (١٣٨ ـ ١٥٣ مم) : **جهلول كبير**

Great Snipe (*Capella media*)

الثلاث الاولى من ريشات الذنب منقطة أو مخططة بصورة مستعرضة ، وعدد ريشات الذنب ١٤ . طول المنقار ضعف طول الرسغ أو أكثر قليلا . اصغر حجما بقليل (الجناح ١٢٥ ـ ١٤٢ مم) : **جهلول اعتيادي**

Common Snipe (*Capella gallinago*)

٢٩ ـ المنقار طويل ويبلغ ٧٠ مم أو أكثر .. .. .. (٣٠)

المنقار أقصر ويقل عن ٧٠ مم .. .. (٣١)

٣٠ ـ الذنب أسود وقاعدته بيضاء . يوجد خط جناحي ابيض . مخلب الاصبع الوسطية مسنن . الرسغ طويل ويتجاوز ٧٥ مم : **بقويقة سوداء الذنب**

Black-tailed Godwit (*Limosa limosa*)

الذنب مقلم بالاسود والابيض · لا يوجد خط ابيض في الجناح · مخلب الاصبع الوسطية غير مسنن · الرسغ أقصر ويقل طوله عن ٦٠ مم :

بقويقة مقلمة الذنب
Bar-tailed Godwit (*Limosa lapponica*)

٣١ – المنقار مسطح امام المنخرين ويكون أطول من الرسغ · في الشتاء تكون أجزاؤه العليا رمادية ، وصدره مخطط ، وله بقعة قاتمة في مقدمة الجناح · في الصيف تكون أجزاؤه العليا غامقة وعليها خطوط عسلية طولية وله حاجب عيني مزدوج · الجناح ١٠٢ – ١١٠ مم ، الرسغ لا يتجاوز ٢٢ مم :

طيطوى عريضة المنقار
Broad-billed Sandpiper (*Limicola falcinellus*)

لا توجد هذه الاوصاف مجتمعة .. .. **(٣٢)**

٣٢ – الاصابع مفصولة عن بعضها ولا يوجد غشاء بينها .. .. **(٣٣)**

الاصابع متصلة في قواعدها بأغشية صغيرة .. .. **(٣٧)**

٣٣ – أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ١٤٠ مم · المنقار قصير مخروطي الشكل وقد يظهر فيه بعض التقوس الى الاعلى · الذنب أسود وقاعدته بيضاء · في الصدر حزام أسود يشبه الرقم (٨) · القدم برتقالية اللون :

قنبرة الماء
Turnstone (*Arenaria interpres*)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٤٠ مم .. .. .. **(٣٤)**

٣٤ – المنقار أطول من الرسغ ويزيد على ٢٥ مم .. .. .. **(٣٥)**

المنقار أقصر من الرسغ أو يساويه تقريبا ، وهو أقل من ٢٥ مم **(٣٦)**

٣٥ – المنقار مستقيم تقريبا · غطائيات الذنب العليا رمادية بنية · أصغر حجما فالجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم والرسغ لا يتجاوز ٢٧ مم :

دريجة
Dunlin (*Calidris alpina*)

المنقار مقوس بوضوح الى الأسفل · غطائيات الذنب العليا بيض · أكبر حجماً فالجناح يتجاوز ١٢٠ مم والرسغ يتجاوز ٢٧ مم عادة :

طيطوى كروانية
Curlew Sandpiper (*Calidris testacea*)

٣٦ – محاور كل القوادم بيض · ريشات الذنب الخارجية الثلاث سمراء كاشفة · الصدر مبيض شتاء ومنقط صيفا · الأجزاء العليا رمادية مخططة · الرسغ ١٩ – ٢٢ مم :

فطيرة صغيرة
Little Stint (*Calidris minuta*)

محور أولى القوادم فقط أبيض • ريشات الذنب الخارجية الثلاث بيض • الصدر رمادي • الأجزاء العليا اقتم لوناً ومتجانسة نسبياً • الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم : **فطيرة تمنك**
Temminck's Stint (*Calidris temminckii*)

٣٧ ـ المنقار أقصر من نصف طول الرسغ وفيه شيء من الغلاظة ولا يتجاوز طوله ٣٢ مم بينما يتجاوز طول الرسغ ٥٥ مم **(٣٨)**

المنقار بقدر طول الرسغ أو أقصر منه قليلا ويميل الى النحافة • وفي معظم الحالات يتجاوز طول المنقار ٣٠ مم • واذا كان أقل من ذلك فان الرسغ لا يتجاوز ٥٠ مم •• •• •• **(٣٩)**

٣٨ ـ اصغر حجماً فالجناح يقل عن ١٩٠ مم • الذنب كله أبيض • الساقان صفراوان • الرسغ يتجاوز ٧٠ مم :

زقزاق ابيض الذنب
White-tailed Plover (*Chettusia leucura*)

أكبر حجماً فالجناح يتجاوز ١٩٠ مم • الذنب ينتهي بشريط أسود • الساقان سوداوان • يوجد حاجب أبيض يمتد فوق العينين الى القفا • البطن بيضاء شتاء وسوداء وحنائية صيفا • الرسغ يقل عن ٧٠ مم : **زقزاق اجتماعي**
Sociable Plover (*Chettusia gregaria*)

٣٩ ـ العجز وغطائيات الذنب العليا غامقة •• •• •• **(٤٠)**
العجز وغطائيات الذنب العليا بيض •• •• •• **(٤١)**

٤٠ ـ أكبر حجما • فالجناح يتجاوز ١٤٠ مم والرسغ يزيد على ٣٥ مم• في الشتاء تكون الأجزاء العليا مبرقشة بالبني والأسود والأجزاء السفلى بيض على الأكثر • في الصيف يكون للذكر ريش زاه وقباء حول الرقبة • الانثى أصغر من الذكر (في الذكر يتجاوز الجناح ١٧٠ مم وفي الانثى يقل عن ١٧٠ مم) : **حجوالة**
Ruff & Reeve (*Philomachus pugnax*)

اصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ١٣٠ مم والرسغ دون ٣٠ مم • الأجزاء العليا بنية زيتونية ويوجد خط جناحي أبيض • في جانبي الصدر بقعتان غامقتان • ريشات الذنب الخارجية بيض مقلمة بالبني القاتم : **طيطوى اعتيادية**
Common Sandpiper (*Tringa hypoleucos*)

٤١ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ١٨٠ مم • المنقار مسود ومقوس الى الأعلى قليلا • الأجزاء العليا رمادية ومحاور الريش سود ،

ولا يوجد خط جناحي أبيض • الساق خضراء ويتجاوز طول الرسغ ٥٠ مم : **طيطوى خضراء الساق**
Greenshank (*Tringa nebularia*)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٨٠ مم • المنقار مستقيم تقريباً **(٤٢)**

٤٢ – الساق حمراء أو برتقالية اللون .. .. **(٤٣)**
الساق خضراء زيتونية أو خضراء مصفرة .. .. .. **(٤٤)**

٤٣ – المنقار أقصر (يقل عن ٥٠ مم) • الخوافي بيض وتظهر حافة الجناح الخلفية اثناء الطيران بيضاء • في الشتاء تكون الأجزاء العليا بنية رمادية متجانسة تقريبا : **طيطوى حمراء الساق**
Redshank (*Tringa totanus*)

المنقار أطول (يتجاوز ٥٠ مم) • الخوافي مقلمة بالأبيض والبني • في الشتاء تكون الأجزاء العليا رمادية منقطة ومقلمة بالأبيض في الظهر وغطائيات الجناح : **طيطوى حمراء الساق منقطة**
Spotted Redshank (*Tringa erythropus*)

٤٤ – الرسغ أطول (يتجاوز ٤٥ مم) • باطن الجناح أبيض • الأجزاء العليا بنية رمادية ويغلب البياض في الجبهة والحاجبين • غطائيات الذنب العليا منقطة • الذنب يغلب عليه البياض وتوجد بعض التقليمات الرمادية في حواشي الريش : **طيطوى البطائح**
Marsh Sandpiper (*Tringa stagnatilis*)

الرسغ أقصر (يقل عن ٤٥ مم) • باطن الجناح مقلم .. **(٤٥)**

٤٥ – أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ١٣٠ مم • المنقار أقصر من الرسغ • الأجزاء العليا بنية منقطة بالأبيض في الظهر وغطائيات الجناح • الذنب مقلم بصورة متقاربة • محور أولى القوادم أبيض : **طيطوى الغياض**
Wood Sandpiper (*Tringa glareola*)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ١٣٠ مم • المنقار بقدر الرسغ تقريباً • في نهاية الذنب ثلاثة شرائط سود • الأجزاء العليا بنية متجانسة تقريبا • محور أولى القوادم بني : **طيطوى خضراء**
Green Sandpiper (*Tringa ochropus*)

(ب) رتبة النورسيات الثانوية Suborder LARI

١ – نهاية الفك العلوي معقوفة بشدة على السفلي وتوجد بقعة جلدية (cere) في قاعدته • المخالب معقوفة بشدة وحادة • الزوج الأوسط من ريشات الذنب طويل ولا سيما في الطيور البالغة : **كركر قطبي**
Arctic Skua (*Stercorarius parasiticus*)

اخدود الفك العلوي مستقيم أو منحن قليلا ولكنه ليس معقوف النهاية على كل حال ولا توجد بقعة جلدية في قاعدته . المخالب ليست معقوفة بشدة ولا حادة . لا توجد أي استطالة في الزوج الأوسط من ريشات الذنب .. .. .. (٢)

٢ ـ الفك العلوي أطول من السفلي ومنحن فوقه بصورة تدريجية . الذنب مستدير النهاية ولا يكون مشطورا في الوسط :

مجموعة **النوارس** (Gulls)
(رقم ٣ ـ ١٤)

الفك العلوي غير منحن على السفلي ويساويه في الطول تقريبا . الذنب مشطور في الوسط بوضوح :

مجموعة **خطاطيف البحر** (Terns)
(رقم ١٥ ـ ٢٧)

النوارس (Gulls)

٣ ـ أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٥٠ مم . باطن الجناح رمادي مسود . القدم حمراء . في الصيف يكون الرأس أسود والمنقار أحمر . وفي الشتاء يكون الرأس مبيضا والمنقار أسود . في اليافع تكون نهاية الذنب سوداء ويبدو على السطح العلوي للجناحين خط قاتم منكسر كالحرف (W) : **نورس صغير**
Little Gull (*Larus minutus*)..

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٥٠ مم .. .. .. (٤)

٤ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٨٠ مم .. .. .. (٥)
أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ٣٨٠ مم .. .. (٩)

٥ ـ ريش الظهر والجناحين رمادي على الأكثر والذنب أبيض (طيور بالغة) .. .. (٦)

ريش الظهر والجناحين بني مبرقش في الغالب والذنب ينتهي بشريط قاتم (يوافع) .. .. (٨)

٦ ـ الرسغ أطول (يتجاوز ٧٠ مم) . المنقار ضخم أصفر اللون أو برتقالي وتوجد بقعة سوداء بالقرب من طرفه . الرأس أسود صيفا ويكثر فيه البياض شتاء ، مع سواد غطائيات الاذن وحول العينين : **نورس السمك الكبير** (بالغ)
Gt. Black-headed Gull (*Larus ichthyaëtus*) — adult.

الرسغ أقصر (يقل عن ٧٠ مم) . المنقار أقل ضخامة . الرأس أبيض دائما أو يغلب عليه البياض وتوجد بقعة حمراء قرب طرف الفك السفلي .. .. (٧)

٧ ـ الأجزاء العليا رمادية زرقاء كاشفة ٠ الأنصال الأنسية للقوادم رمادية فاتحة ٠ الرأس ناصع البياض صيفا ومخطط بخطوط بنية خفيفة في موءخرته شتاء :
نورس فضي (بالغ)
Herring-Gull (*Larus argentatus*) — adult.

الأجزاء العليا رمادية اردوازية قاتمة ٠ الأنصال الأنسية للقوادم رمادية قاتمة ٠ الرأس ناصع البياض صيفا ومخطط بالبني من الأعلى شتاء :
نورس مسود الظهر (بالغ)
Lesser Black-backed Gull (*Larus fuscus*) — adult.

٨ ـ الرسغ أطول (يتجاوز ٧٠ مم) ٠ العجز وغطائيات الذنب العليا مشوبة بنقط بنية ٠ الأبطيـات بيض تنتهي بالبني :
نورس السمك الكبير (يافع)
Gt. Black-headed Gull (*Larus ichthyaëtus*) — immature.

الرسغ أقصر (يقل عن ٧٠ مم) ٠ العجز وغطائيات الذنب العليا مقلمة بالأبيض والبني ٠ الأبطيات مبرقشة ومخططة بالبني :
نورس فضي أو نورس مسود الظهر (بالغ)
Herring-Gull & Lesser Bk.-backed Gull (*Larus argentatus-fuscus*) — immature.

٩ ـ الذنب أبيض بصورة كلية (طيور بالغة) ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٠)
الذنب ينتهي بشريط قاتم (طيور يوافع) ٠٠ ٠٠ (١٣)

١٠ ـ الرأس بندقي قاتم ٠ المنقار والقدم قرمزيان ٠ الظهر وغطائيات الجناح رمادية زرقاء كاشفة (الجناح ٢٨٠ ـ ٣١٥ مم) :
نورس أسود الرأس (صيفا)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — summer.

الرأس أبيض بصورة كلية أو يغلب عليه البياض ٠٠ ٠٠ (١١)

١١ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم عادة ٠ المنقار والقـدم صفراوان ٠ الرأس ناصع البياض صيفاً ، وتكثر فيه الخطوط الرمادية شتاء ٠ توجد بقعة بيضاء كبيرة في الطرف النهائي للاولى والثانية من القوادم وتنتهي البقية بنقطة بيضاء :
نورس اعتيادى (بالغ)
Common Gull (*Larus canus*) — adult.

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٢)

١٢ ـ المنقار أقصر (٢٩ ـ ٣٧ مم) ٠ توجد بقعة قاتمة في غطائيات الاذن ٠ أولى القوادم بيضاء تنتهي بالسواد ، وحاشية كل من النصل الوحشي والنصل الانسي سوداء :
نورس أسود الرأس (شتاء)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — winter.

المنقار أطول وادق (٣٧ – ٤٦ مم) • الرأس ناصع البياض صيفا وشتاء (وأحياناً توجد بقعة قاتمة حول العين شتاء) • أولى القوادم بيضاء رمادية ونصلها الوحشي أسود • الأجزاء السفلى ذات مسحة وردية في النماذج الحية أو الطرية :

نورس مستدق المنقار (بالغ)
Slender-billed Gull (*Larus genei*) — adult.

١٣ – أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم عادة • المنقار مسود • الاولى والثانية من القوادم خالية من البياض :

نورس اعتيادى (يافع)
Common Gull (*Larus canus*) — immature.

اصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم • المنقار أصفر أو برتقالي كامد • الاولى والثانية من القوادم لا تخلوان من البياض .. .. (١٤)

١٤ – المنقار أطول وأدق (يتجاوز ٣٦ مم) : **نورس مستدق المنقار** (يافع)
Slender-billed Gull (*Larus genei*) — immature.

المنقار أقصر (لا يتجاوز ٣٦ مم) : **نورس أسود الرأس** (يافع)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — immature.

خطاطيف البحر (Terns)

١٥ – الغشاء الكائن بين أصابع القدم مشقوق شقاً عميقاً • الشق الذنبي ضعيف ، فريشات الذنب الوحشية لا تزيد الا بقليل على ريشات الذنب الوسطية .. .. (١٦)

الغشاء الكائن بين أصابع القدم مقعر قليلا • الشق الذنبي عميق ، فريشات الذنب الوحشية تزيد كثيراً في الطول على الريشات الوسطية .. .. (٢٠)

١٦ – أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ٢٢٠ مم والمنقار لا يتجاوز ٢٨ مم وهو أقل ارتفاعاً عند القاعدة (٧ مم أو أقل) .. (١٧)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٢٠ مم عادة والمنقار يتجاوز ٢٨ مم وهو أكثر ارتفاعاً عند القاعدة (٨ مم أو أكثر) • المنقار أحمر • في حلة الصيف يكون الرأس أسود من الأعلى والذقن والخدان بيض والأجزاء السفلى رمادية مزرقة • وفي الشتاء تكون القنة بيضاء منقطة ومخططة بالأسود والقفا أسود ، وكل الأجزاء السفلى بيضاء :

خطاف مستنقعات أبيض الخدين
Whiskered Tern (*Chlidonias hybrida*)

١٧ ـ الأجزاء السفلى بيض .. .. (١٨)
الأجزاء السفلى سود .. .. (١٩)

١٨ ـ توجد بقعتان سوداوان على جانبي الصدر ٠ الابطيات وباطن الجناح رمادية ٠ المنقار أسود ودقيق ويتجاوز طوله ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود (شتاء)
Black Tern (*Chlidonias nigra*) — winter.

لا توجد بقعتان سوداوان على جانبي الصدر ٠ الأبطيات وباطن الجناح سود تقريباً ٠ المنقار مسود وأكثر ارتفاعاً عند القاعدة ويقل طوله عن ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود مبيض الجناح (شتاء)
White-winged Black Tern (*Chlidonias leucoptera*) — winter.

١٩ ـ توجد بقعة بيضاء كبيرة في الجناح ٠ غطائيات الذنب العليا والذنب بيض ٠ باطن الجناح أسود ٠ المنقار أسود محمر ويقل طوله عن ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود مبيض الجناح (صيفا)
White-winged Black Tern (*Chlidonias leucoptera*) — summer.

كل الجناح أسود ٠ غطائيات الذنب العليا والذنب رمادية اللون ٠ باطن الجناح رمادي ٠ المنقار أسود ويزيد طوله على ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود (صيفا)
Black Tern (*Chlidonias nigra*) — summer.

٢٠ ـ أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٠٠ مم ٠ المنقار أصفر ينتهي بشيء من السواد ٠ في الصيف تكون الجبهة بيضاء والقنة والقفا سوداوين ، ويمتد خط أسود من العين الى المنقار ٠ في الشتاء تكون القنة بنية والقفا أسود :

خطاف بحر صغير
Little Tern (*Sterna albifrons*)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٠٠ مم .. .. .. (٢١)

٢١ ـ المنقار أصفر أو ليموني والقدم سوداء .. .. .. (٢٢)
المنقار أحمر كلياً أو جزئياً والقدم حمراء أو حمراء مسودة أو سوداء .. .. (٢٣)
المنقار أسود أو مسود والقدم سوداء .. .. .. (٢٥)

٢٢ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم والرسغ يتجاوز ٣٠ مم ٠ ريش القفا طويل أسود الظهر رمادي مزرق ٠ القنة والقفا سوداوان صيفاً ٠ وفي الشتاء تكون القنة بيضاء مخططة بالسواد :

خطاف بحر مقنزع كبير
Swift Tern (*Sterna bergii*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم والرسغ يقل عن ٣٠ مم · ريش القفا أقصر ولكنه أسود أيضاً · الظهر رمادي كاشف · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء تكون الجبهة والقنة بيضاوين والأخيرة منقطة بالأسود ، والقفا أسود :

خطاف بحر مقنزع صغير

Lesser Crested Tern (*Sterna bengalensis*)

٢٣ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٨٠ مم والمنقار يتجاوز ٦٠ مم · القدم سوداء · قمة الرأس سوداء صيفاً ومخططة بالسواد شتاء :

خطاف بحر قزويني

Caspian Tern (*Hydroprogne caspia*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٠٠ مم والمنقار أقل من ٤٥مم · القدم حمراء أو حمراء مسودة .. .. (٢٤)

٢٤ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٥٥ مم عادة · غطائيات الذنب العليا والأنصال الأنسية لريشات الذنب بيض · الأجزاء السفلى ناصعة البياض شتاء ورمادية قاتمة صيفاً · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يقتصر السواد على مؤخرة القنة والقفا :

خطاف بحر اعتيادي

Common Tern (*Sterna hirundo*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٥٥ مم عادة · غطائيات الذنب العليا والذنب رمادية كالظهر · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يقتصر السواد على مؤخرة القنة :

خطاف بحر أبيض الخدين (ابو بطن)

White-cheeked Tern (*Sterna repressa*)

٢٥ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٩٠ مم والرسغ يزيد على ٣٠ مم · المنقار ضخم كمنقار النوارس · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يكون الرأس أبيض مع خطوط دقيقة في القنة وشيء من السواد أمام العين وخلفها · الأجزاء العليا رمادية فضية :

خطاف بحر نورسي المنقار

Gull-billed Tern (*Gelochelidon nilotica*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٨٠ مم والرسغ عن ٢٥ مم · المنقار ليس بالضخم · الأجزاء العليا رصاصية بنية · فوق العين خط أبيض يمتد من الجبهة والى ما خلف العين بقليل · القنة والقفا سوداوان :

خطاف بحر ملجم

Bridled Tern (*Sterna anaethetus*)

رتبة الحماميات
Order COLUMBIFORMES

تشمل هذه الرتبة أنواع القطا والحمام واليمام ، وهي رغم اختلافها البين في المظهر تجمعها صفات تشريحية متشابهة • فهي طيور متوسطة الحجم ، صغيرة الرأس ، قصيرة العنق ، ذات منقار قصير وضعيف على العموم ، وساق قصيرة توجد في قدمها أربع أصابع (ثلاث أمامية وواحدة خلفية) ذات مخالب قصيرة مقوسة قليلا • الجناحان طويلان ومدببان ، وعدد القوادم ١١ ، الا أن الاولى قصيرة جدا • والذنب قصير أو متوسط وهو مستدير ويتألف من ١٢ الى ٢٠ ريشة • والريش ناعم أملس وغزير • غذاؤها في الغالب نباتي وتأكل الحشرات الصغيرة أيضا ، وحوصلتها قوية جدا •

يضع قسم منها أعشاشه على الارض وغيرها على الاشجار أو بين الصخور أو في ثقوب الاشجار والجدران • وتضع الاناث عادة بيضتين • تقسم الرتبة الى مجموعتين (رتبتين ثانويتين) وهما :

(١) رتبة القطا الثانوية (Pterocletes) — وتشمل أنواع القطـــا التي تضمها فصيلة واحدة • وتكون الاصبع الخلفية فيها مفقودة أو صغيرة جدا • ومنقارها تام التقرن •

(٢) رتبة الحمام الثانوية (Columbae) — وتشمل انواع الحمام واليمام وتضمها فصيلة واحدة أيضا • وتكون الاصبع الخلفية فيها جيدة النمو • ومنقارها لين عند القاعدة •

Family PTEROCLIDAE فصيلـة القطـا

وتشمل طيورا برية صرفة تستوطن البقاع الصحراوية من العالم القديم • وتتميز عن المجموعة الثانوية الاخرى بمنقارها التام التقرن الذي يشبه مناقير الدراج • وهو خال من الجزء اللين المنتفخ الذي يشرف على المنخرين في مناقير الحمام واليمام • الرسغ قصير ومريش حتى بداية الاصابع (وفي جنس واحد تكون الاصابع مريشة أيضا) • الاصبع الخلفية مفقودة أو صغيرة جدا ومرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية وقد تكون هذه الاصابع ملتحمة جزئيا • الجناحان طويلان جدا ومدببان ، ولهما من القوة بحيث يمكنان الطير من قطع مسافات شاسعة من المواطن الصحراوية الى حيث يوجد الماء للارتواء • الذنب متميز جدا وكثيرا ما يكون علامة بارزة للتشخيص • فقد يكون أسفيني الشـــكل والريشتان المركزيتان فيه طويلتين جدا وضيقتين ، أو يكون مستدير النهاية • وعدد ريشات الذنب ١٤ـ١٨ • اللون العام للريش وطرازه يحاكيان طبيعـة البيئـة الرملية التي يستوطنها الطير • ويتميز الشقان عن بعضهما في طراز الريش • يتألف معظم غذائها من الحبوب والبراعم وبذور الحشائش ، ولهـــا

حوصلة كبيرة غير مقسومة الى فصين ، كما يوجد انبوبان أعوريان طويلان في امعائها ٠

تضع بيضها في الاراضي البور أو الصحاري وتصنع حفرا ضئيلة في الرمل تبطنها أحيانا بأعواد يابسة ، ويكون عدد البيض ٢ عادة وأحيانا ٣ ونادرا ٤ ٠ والبيض مستدير النهاية ومنقط بالبني على قاعدة صلصالية أو مصفرة ٠ والفراخ من مبارحات العش تنقف البيض وهي مكسوة بزغب ناعم وتستطيع اللحاق بالوالدين بعد الفقس مباشرة ٠ وتنتمي أنواع القطا في العراق الى جنس واحد ٠

جنس القطا *Pterocles* Temminck

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة ٠ وطيور هذا الجنس عارية الاصابع ٠

القطا العراقي (لوحة ٩ رقم ١٠)

Large Pin-tailed Sandgrouse *Pterocles alchata caudacutus* (Gmelin). (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع بطول ريشتي الذنب المركزيتين وشكلهما الابري ، ووجود حزام صدري بندقي اللون بفصله خط أسود ضيق عن منطقة البطن البيضاء ٠ الذكر في حلة التفريخ له خدان حنائيا اللون وخط أسود خلف العين ، وتكون اجزاؤه العليا رمادية زيتونية كاشفة وتنتهي الريشات الكتفية ببقع صفر ٠ العجز وغطائيات الذنب العليا مقلمة بالبني القاتم والاصفر العسلي ، والريشتان الوسطيتان في الذنب طويلتان جدا وابريتان ٠ غطائيات الجناح الصغرى كستنائية اللون وحافات الريش بيض وسود ، وبقية الغطائيات زيتونية مصفرة ونهايات الريش بندقية اللون ٠ القوادم رمادية ٠ الذقن أسود والزور زيتوني مصفر وعلى الصدر حزام بندقي اللون عريض يفصله خط أسود عن البطن البيضاء ٠ وفي الخريف تكثر التقليمات البنية والعسلية في الظهر وغطائيات الجناح ، ويكون الزور مبيضا أو منقطا بالاسود والابيض ٠

أما الانثى فتكون مقلمة في أجزائها العليا تقليمات بنية وعسلية ، كما توجد تقليمات بيض وسود وبندقية في غطائيات الجناح ٠ الا أن الطراز الكستنائي المميز في الذكر مفقود في الغطائيات الصغرى ٠ القوادم رمادية ٠ الخدان قهوائيان ، والذقن والزور بيضاوان ، والحزام الصدري بندقي كاشف يفصله خط بني ضيق عن البطن البيضاء ٠ الريشتان المركزيتان في الذنب أقصر عادة منهما في الذكر ٠

في اليافع تكون الاجزاء العليا والصدر صفراء مسمرة وتكثر فيهـا تقليمات بنية هلالية الشكل • مؤخرة الصدر والبطن بيضاوان وتوجد بعض التقليمات السود في البطن • الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان الا أن شكلهما ليس ابريا •

القزحية بنية • المنقار أسمر الى رصاصي • القدم رصاصية •

الطول ٣٠-٣٧ سم • الجناح ١٩٥-٢٢٠ مم ، الذنب ١٣٥-١٨٠ مم ، المنقار ١٢-١٥ مم ، الرسغ ٢٥-٣٠ مم •

يشاهد هذا النوع فيأسراب كبيرة عندما يقصد الماء للشرب صباحا ، وفيالغالب بين الساعة ٧-٩ ، وفي الصيف مرة اخرى في المساء • وقد يخوض في الماء حتى تتبلل بطنه ، كما يملأ حوصلته به ايضا • يتغذى على الحبوب والبذور الصغيرة مع قليل من العشب الاخضر • ويفرخ عادة من أواخر أيار الى آب ، وربما بعد ذلك ايضا اذا ما إضطر بسبب سرقة البيض من الاعشاش • ويكون البيض عسليا أسمر عليه بقع بنية محمرة ورمادية بنفسـجية ، ويشترك الشـقان في مهمة الحضانة • يجري التفريخ في مسـتعمرات كبيرة في الاراضي البور • ويحوي العش ثلاث بيضات أو بيضتين • وهو ليس عشـا بالمعنى الصحيح بل مجرد حفرة في الرمل يخفيها قليل من العشب أو نبات صغير •

وضعه في العراق : هو أكثر أنواع القطا شيوعا في العراق ولكنه أقل وجودا في الشتاء بسبب ابتعاده الى الصحاري هربـا من الامطـار ، فهو يسعى دائما نحو الاماكن الجافة • وتشاهد كثير من الاسراب أثناء هجرتها من مكان الى آخر • ففي آذار تقصد أماكن التفريخ المفضلة ، وفي الخريف من آب الى نهاية تشرين الاول ترحل من مكان الى آخر سعيا وراء الغـذاء وابتعادا عن المنـاطق الممطرة • يبدأ التفريخ من نيسان وقد شوهد البيض مبكرا في ٢٥ نيسان ، الا أن التفريخ يكون في أوجه في نحو منتصف أيار حيث تكون المستعمرات مكتملة الاعشاش وفي دور الحضانة • ويذكر تايسهرست ان كثيرا من البيض شوهد في حزيران والفراخ في تموز ، وربما كان ذلك بسبب وضع وجبـات جـديدة من البيض على أثر تلف الحضنـات الاولى • ومن المعروف ان الفـلاحين يجمعون عـددا كبيرا من البيض

ويعرضونه للبيع في الاسواق ، رغم ان القانون يحرم هذا العمل تحريما باتا • كما ان بعض الحيوانات كالثعالب وبنات آوى والحيات والعظايا الكبيرة والطيور الجارحة تسرق البيض وتتغذى عليه ، وفي مثل هذه الاحوال يبدأ الطير بوضع وجبة اخرى من البيض في وقت متأخر عن المعتاد • وبعد أن تكون الطيور في زمر عائلية صغيرة في شهر آب ، تأخذ بالتجمع بعد ذلك التاريخ وتنتظم بأسراب كبيرة أثناء تنقلاتها • والقطا هو من الطيور التى لها أماكنها المفضلة فلا تقصد سواها • ولذلك تكثر مستعمرات التفريخ في بقعة معينة وتقل في بقاع اخرى ملائمة كسابقتها • وتكثر مستعمرات التفريخ في مناطق الشيخ سعد والكوت ومندلي وتكريت والموصل بينما تقل قرب بغداد والفلوجة والهندية والعمارة •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب في شمال افريقيا وتركيا وسوريا والعراق وايران والقوقاس وافغانستان • وهو زائر شتوي نادر في مصر وسيناء وأقطار الجزيرة العربية • وقد جمعت نماذج منه قرب الكويت في منتصف نيسان مع بيضة واحدة • وهناك ضرب آخر هو الضرب السمي (*alchata*) يفرخ في اسبانيا وأقصى جنوب فرنسا وهو أقتم من الاعلى والاسفل •

القطا المرقط (لوحة ٩ رقم ٨)

Spotted Sandgrouse *Pterocles senegallus* (L.). (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع كسابقه باستطالة الريشتين المركزيتين في الذنب ، ولكنه يختلف عنه بوجود بقعة سوداء في منتصف البطن • في الذكر تكون القنة بنية يحدها خط رمادي من الجبهة الى القفا • الخدان والذقن ومقدمة الزور ذات لون أصفر محمر أو صدئي • الاجزاء العليا بنية زيتونية متجانسة تقريبا ، أو تتخللها بقع قليلة عسلية مصفرة • غطائيات الجناح مبقعة بالبني والابيض العسلي • القوادم بنية • بقية الاجزاء السفلى سمراء كامدة ، وتوجد بقعة سوداء طولية في منتصف البطن • أما الانثى فتكون اجزاؤها العليا منقطة بالبني القاتم • لون الذقن والزور والخدين أصفر محمر أو صدئي • الصدر منقط بالبني على قاعدة سمراء • بقية الاجزاء السفلى كما في الذكر • اليافع مقلم بخطوط هلالية الشكل وخطوط طولية

متعرجة من الاعلى ، والريشتان المركزيتان مقلمتان حتى النهـاية وهما أقصر مما يكونان عليه في البالغ • الاجزاء السفلى سمراء كاشفة كلون الرمل وتوجد علامات قاتمة على الصدر وخط أسود على البطن •

القزحية بنية • المنقار رصاصي مسود • القدم مبيضة أو رصاصية •

الطول ٢٨-٣٤ سـم • الجنـــاح ١٨٠-٢١٣ مم ، الذنب ١٠٠-١٦٠ مم للريشتين المركزيتين ، المنقار ١٠-١٣ مم ، الرسغ ٢٣-٢٨ مم •

يشبه النوع السابق في العادات • وأكثر ما يتغذى على البذور الصلبة (وقلما يتغذى على الحبوب والبذور الملساء) • البيض متشابه النهايتين لونه اصفر رمادي وعليه بقع بنية محمرة وبنفسجية موزعة بانتظام •

وضعه في العراق : من أنواع القطا الشائعة في بلادنا ، ولكنه أقل شيوعا في المنطقة الشمالية من النوع السابق • وقد سجلت مناطق التفريخ في البادية الجنوبية وقرب البصرة والمسيب والفلوجة وبعقوبة وتكريت وسامراء • وعلى العموم يتأخر تفريخ هذا النوع عن سابقه ، فقد شوهدت معظم الاعشاش مع البيض في حزيران وتموز وعثر على فرخ مكسو بزغب فى الشعيبة في ١٢ آب ، وعلى آخر قرب الكاظمية في ١٨ آب ، ومن منطقة الفلوجة في ٢٠ أيلول (تايسهرست) • وفي كثير من الاحيان تشترك أفراد من النوع الحالي في أسراب النوع السابق • وهو شائع في الناصرية بينما يكون النوع السابق نادرا فيها ، وكذلك في قطاع بغداد ـ الفلوجة ـ المسيب ، بينما هو نادر أو قليل في منطقة القورنة ـ العمارة •

التوزيع : يستوطن هـذا النوع المناطق الصحراوية من شمال افريقيـا من الجزائر الى مصر والخرطوم وسيناء وفلسطين وسوريا والعراق والصحراء العربية وايران وافغانستان وبلوخستان والبنجاب •

ملـك القطـا (لوحة ٩ رقم ١٢)

(غضف ـ قطا شرقي أسود البطن)

Imperial Sandgrouse *Pterocles o. orientalis* (L.). (Pl. IX)

الوصف : هو أكبر أنواع القطا ويتميز عن سـابقيه بسواد مؤخرة الصدر وسائر البطن ، وعـدم اسـتطالة ريشـات الذنب المركزية ، غير ان الذنب شديد

التدرج . في الذكر تكون الاجزاء العليا مبرقشة بالاصفر والاسود والاسود الزيتوني . غطائيات الجناح الكبرى مصفرة . الخدان بندقيا اللون وكذلك الزور الذي تكون مؤخرته سوداء . الصدر رمادي ينتهي بحزام أسود ضيق فخط رمادي أضيق منه . مؤخرة الصدر والبطن والخاصرتان سود . الانثى مقلمة ومبقعة بالاسود والاسمر العسلي من الاعلى ، والقنة مخططة . الذنب مقلم بالبني الكاشف ، وتوجد بقعة صدئية في غطائيات الجناح . الذقن مبيض وينتهي بشريط أسود ضيق . الزور ومقدمة الصدر سمراوان عسليان منقطان بالاسود يليهما حزام أسود ضيق يفصله شريط مبيض عن سواد مؤخرة الصدر والبطن . اليافع أشبه بالانثى .

القزحية بنية . المنقار رمادي مزرق . القدم رمادية .

الطول نحو ٣١-٣٥ سم . الجناح ٢١٥-٢٤٦ مم ، الذنب ٩٥-١٢٥ مم ، المنقار ١٠-١٣ مم ، الرسغ ٢٥-٣٠ مم .

يفضل هذا النوع من القطا السهول والمزارع على الصحارى . وهو جفول يصعب الاقتراب منه الا اذا كان الشخص راكبا على جمل أو ماشيا خلف حصان (ماينرتزهاكن) . يقصد الماء للشرب صباحا ومساءً ولكنه يتخلف عن الفترة الاخيرة اذا كان الطقس باردا .

وضعه في العراق : زائر شتوي باعداد قليلة وقد يرافق أسراب القطا الاخرى . سجلته تقارير تايسهرست من أواسط تشرين الثاني الى أواخر نيسان ، وجمع نموذج منه من منطقة الشيخ سعد في ١٩١٦/١٢/٢٤ . وذكرته تقارير مور وبوزويل من منطقة الكوير على الزاب الكبير في ٢٧ تشرين الاول ، وبين الموصل وتلعفر في ٥ شباط ، وفي شمال غربي الشعيبة في ١٤ كانون الاول .

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في اسبانيا والبرتغال وجزر الكناري وشمال غربي افريقيا شرقا الى ليبيا وقبرص وتركيا ومصب نهر الفولغا وشمال ايران . ويشتو عادة في شمال غربي الهند وباعداد قليلة في العراق ونادرا في سيناء وبعض أنحاء شبه الجزيرة العربية . وهناك ضرب آخر يستوطن جنوب شرقي روسيا .

القطـا المكلـل (لوحة ٩ رقم ٩)

Coroneted Sandgrouse *Pterocles coronatus atratus* Hartert. (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع باستطالة ريشات الذنب المركزية ولكنها ليست ابرية الشكل ، كما ان البطن ليست سوداء ولا مقلمة بصورة متقاربة . في الذكر تكون القنة بنيـة محمرة تحيط بهـا كالاكليـل هالة من اللون الازرق الفاتح . منتصف الجبهة مبيض ويمتد من جانبيها خط أسود عريض الى قاعدة المنقار ، فالبقعة السوداء للذقن . الخدان ومؤخرة الرقبة صفر . بقية الاجزاء العليا قهوية اللون ، الا أن غطائيات الجناح والريشات الكتفية عسلية مسمرة في الوسط وحافاتها رمادية مزرقة . القوادم بنية قاتمة ، والانسية منها ذات نهايات بندقية اللون . الذنب بني محمر ينتهي بقليل من البياض الذي يفصله عن اللون البندقي خط أسود . الذقن أسود والزور بندقي كاشف يتدرج الى البني في مؤخرة الزور والصدر ، والى اللون القهوي المتجانس في البطن . الابطيات وباطن الجناح وغطائيـات الذنب السـفلى عسلية أو بيضاء مسمرة . في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية ترابية ، منقطة ومقلمة بالبني القاتم ، ويكون الطراز أقل انتظاما في غطائيات الجناح . محاور ريشات القنة سود . الذقن والزور والخدان صفر تتخللها شوائب داكنة . بقية الاجزاء السفلى كالعليا ، ولكن الصدر مقلم وعلى البطن علامات سود هلالية الشكل . اليافع يشبه الانثى الا أن الزور مبيض .

القزحية بنية . المنقار بني . القدم رمادية مزرقة أو صلصالية اللون .

الطول نحو ٢٨ سم . الجناح ١٨٥-٢٠٨ مم ، الذنب ٨٠-٩٤ مم ، المنقار ١٠-١٢ مم ، الرسغ ٢٢-٢٥ مم .

طير صحراوي صرف يوجـد بأسراب صغيرة . يرد الى الماء بعـد شروق الشمس من الثامنة الى العاشرة صباحا تبعا لحالة الطقس .

وضعه في العراق : طير نادر في بلادنا . سجلته تقارير تايسهرست **(١٩٢٢)** على أساس المشاهدة فقط ولكن لم يتسن له الحصول على نماذج . كما لم يأت ذكره في التقارير الاخرى .

التوزيع : ان الضرب الايراني المتقدم ذكره يستوطن صحاري ايران وبلوخستان وافغانستان والجزيرة العربية والجزء المتاخم لها من العراق ● ويوجد ضرب فلسطيني يدعى (*P. c. vastitas*) يستوطن صحراء النقب وغرب البحر الميت وسيناء ● وفي عمان ومسقط ضرب عربي يدعى(*P. c. saturatus*) كما يوجد ضرب افريقي شمالي يدعى (***P. c. coronatus***) يستوطن الصحراء الكبرى من الجزائر الى غربي مصر وشمال السودان ●

القطا الموشم (لوحة ٩ رقم ١١)

Close-barred Sandgrouse *Pterocles l. lichtensteinii* Temminck. (Pl. IX)

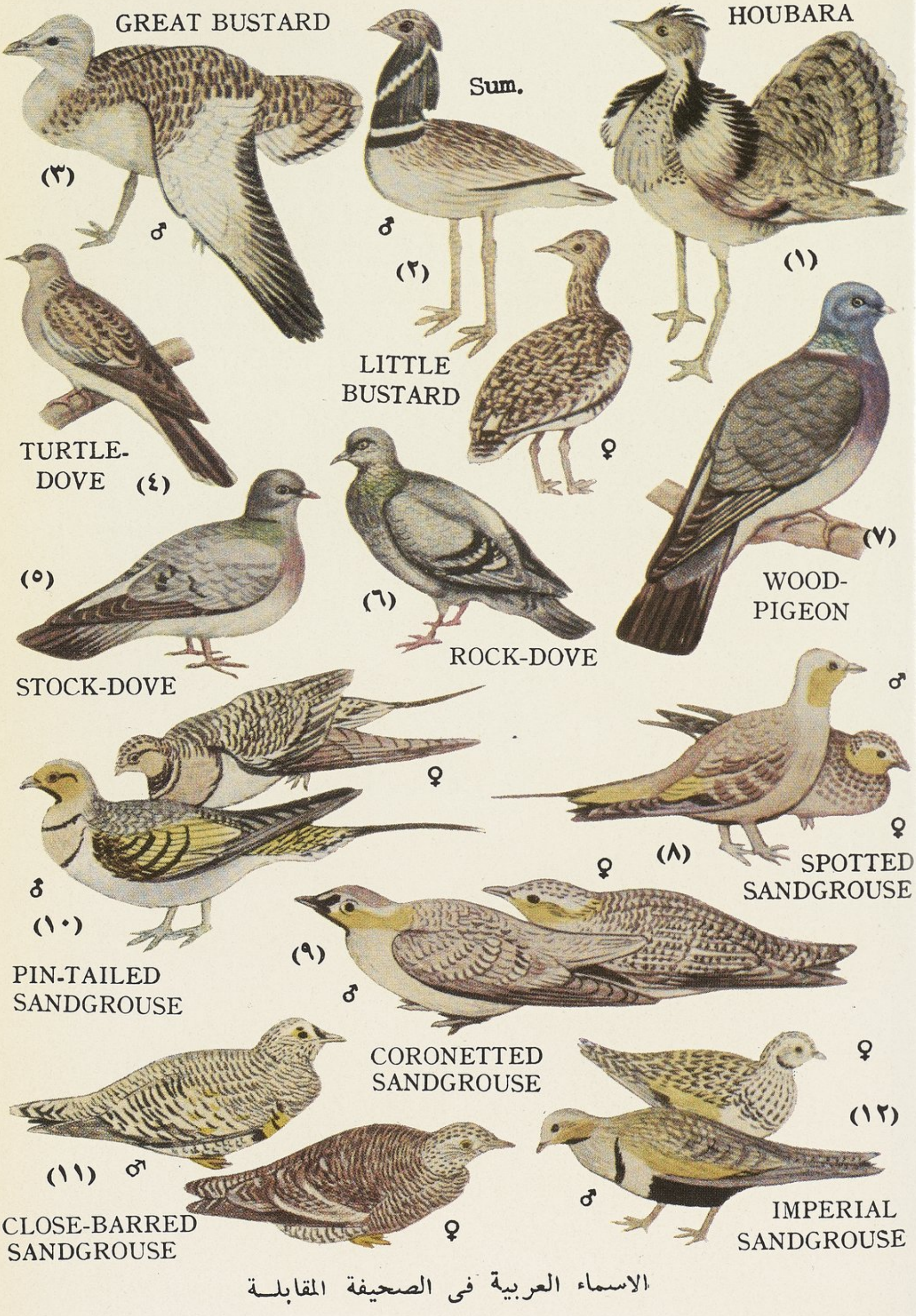
الوصف : يتميز عن سائر انواع القطا الاخرى بعدم استطالة ريشتي الذنب المركزيتين وخلو الذنب من البياض ● الذكر ــ له جبهة بيضاء يجتازها خط اسود ، وتكون كل الاجزاء العليا مقلمة بالاسود والاصفر العسلي بصورة متقاربة ، كما ان غطائيات الجناح مقلمة بالاسود والاصفر والابيض ● الذنب مقلم كالظهر ويوجد شريط أسود قرب نهايته ، وشكله من النوع المتدرج ● الزور أسمر عسلي متجانس أو منقط بالسواد ، ويقطع الصدر حزام مصفر عريض يتوسطه خط أسود ضيق ● ويحد الحزام من الخلف شريط أسود عريض ● أما البطن فمقلمة بخطوط سود وبيض أو سود وعسلية ● الانثى ــ وتكون من الاعلى مقلمة بالاسود والعسلي المحمر تقليما متقاربا ، أما من الاسفل فمقلمة بالاسود والابيض ● وتكثر النقط الداكنة في القنة ● اليافع يشبه الانثى وتكون تقليماته أشد تقاربا منها ●

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٩) المقابلة

الرقم والاسم	صصيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **حبارى اعتيادية** (حبرج)	٣٥	(٧) **طبان** (ورشان)	١٩٧
(٢) **حبارى صغيرة شرقية** ــ ذكر وانثى	٣٣	(٨) **قطا مرقط** ــ ذكر وانثى	١٨٨
(٣) **حبارى كبيرة** (حبرم) ــ ذكر	٣١	(٩) **قطا مكلل** ــ ذكر وانثى	١٩١
(٤) **قمري**	١٩٨	(١٠) **قطا عراقي** ــ ذكر وانثى	١٨٦
(٥) **يمامة**	١٩٥	(١١) **قطا موشم** ــ ذكر وانثى	١٩٢
(٦) **حمام طوراني**	١٩٤	(١٢) **ملك القطا** (قطا شرقي) ــ ذكر وانثى	١٨٩

Plate IX

لوحة (٩)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم مصفرة •

الطول نحو ٢٦ سم • الجناح ١٧٠-٢٠١ مم ، الذنب ٦٩-٧٥ مم ، المنقار ١١-١٥ مم ، الرسغ ٢٣-٢٧ مم •

يفضل هذا النوع من القطا المنحدرات الصخرية والوديان المشجرة ولا يوجد في الصحاري المكشوفة • ويقال انه لا يرد الى الماء الا في جنح الظلام ، اما قبل الشروق أو بعد الغروب ، وعلى الاكثر في المساء •

وضعه في العراق : طير نادر في بلادنا • ويذكر تايسهرست **(١٩٢٢)** ان نموذجين أو ثلاثة نماذج منه ضربت قرب الشعيبة على ما أخبره « ماكرات » • ولعله يوجد في التلول الصخرية عند حدود البادية العربية ، وربما في جبال حمرين ايضا • لم يأت ذكره في تقارير الهواة الآخرين •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب الصعيد المصري والسودان والحبشة واريتريا والصومال وسيناء وجنوب الجزيرة العربية ، شرقا الى جنوب افغانستان وبلوخستان والسند ، وتوجد ضروب اخرى في افريقيا الاستوائية •

ويرى ماينرتزهاكن ان هذا النوع والنوع الهندي (*P. indicus*) لا يختلفان بالمقدار الذي يبرر فصلهما الى نوعين مستقلين ، فاعتبرهما نوعا واحدا في كتابه عن طيور الجزيرة العربية (١٩٥٤) • وعلى هذا الاساس اسمى الضرب الحالي (*P. indicus lichtensteinii*) لان الاسم النوعي (*indicus*) أقدم من الاسم النوعي (*lichtensteinii*).

الفصيلة الحمامية Family COLUMBIDAE

تشمل هذه الفصيلة أنواع الحمام واليمام والفاختة • وهي طيور متوسطة الحجم ، صغيرة الرأس ، قصيرة الرقبة ، وغزيرة الريش • منقارها ضعيف قصير ومستقيم ، ويوجد في قاعدته العليا انتفاخ لين (قير cere) ينفتح فيه المنخران • رسغها قصير عار عن الريش أو هو مريش جزئيا من الاعلى ، واصبع القدم الخلفية جيدة النمو وتكون في مستوى الاصابع الامامية • جناحاها طويلان نوعا ما وقويان ، وعدد قوادم الجناح ١١ ، الا ان اولاها قصيرة جدا • ذنبها متوسط الطول ويبلغ عدد ريشاته ١٢-١٤ (ونادرا ١٦-٢٠) ، وكثيرا ما ينشره الطير عند الشروع في الطيران أو اثناء الهبوط • معظمها يأوى الى الاشجار أو يسعى في البساتين والحقول ، وغذاؤها نباتي يتألف من الحبوب والاثمار والبراعم ، ونادرا ما تأكل صغار الحشرات • حوصلتها كبيرة ذات فصين ، وقانصتها قوية ، وليس لها أنابيب أعورية في الامعاء ، وان وجدت كانت قصيرة

جدا . تضع أعشاشها على الاشجار أو في المغائر والخرائب أو بين الصخور وأحيانا على الارض . ويكون العش بسيطا متخلخلا مكونا من الاعواد ، وتضع الانثى عادة بيضتين ذات لون أبيض أو عسلي ويتناوب الوالدان في الحضانة . الفراخ من ملازمات العش ، تنقف البيض وهي ضعيفة عارية من الزغب ، ويتولى الوالدان اطعامها سائلا حليبي القوام يصنع في حوصلتها (ويدعى لبن الحمام) . وطريقة ذلك أن الفرخ يمد منقاره في بلعوم الوالد ويرتشف السائل المغذي منه ، وبعد خمسة أيام تقريبا تطعم الفراخ بالحبوب المرطبة في الحوصلة . الذكور والاناث متماثلة في طراز الريش .

وفي العراق جنسان من هذه الفصيلة .

جنس الحمام *Columba* L.

لطيور هذا الجنس جناحان طويلان وذنب متوسط الطول ومستقيم النهاية أو مستديرها ، ويتألف من ١٢ ريشة . الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب ، والجزء القاعدي منه مغطى بالريش .

الحمام الطوراني (لوحة ٩ رقم ٦)

(الحمام البري)

Rock Dove *Columba livia gaddi* Zarudny & Loudon. (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع بريشه الرمادي الضارب الى الزرقة مع وجود بقعة خضراء ارجوانية لامعة تحيط بمؤخرة الرقبة ومقدمة الصدر . الرأس والصدر والبطن أغمق لونا من الظهر ، والعجز أبيض أو مائل الى البياض . وعلى سطح الجناح خطان سوداوان (شكل ـ ٧٢ ب) كما ينتهي الذنب بشريط أسود بني . باطن الجناح والريشات الابطية بيض . اليافع يشبه البالغ ولكنه أكمد لونا .

القزحية حمراء برتقالية مع حلقة داخلية صفراء . المنقار رصاصي وقاعدته مبيضة . القدم حمراء .

الطول نحو ٣٣ سم . الجناح ٢١٠ـ٢٤٠ مم ، الذنب ١١٠ـ١٢٥ مم ، المنقار ١٨ـ٢٢ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٤ مم .

يؤلف هذا الحمام أسرابا كبيرة تؤم الحقول للتغذي . وهو يوجد بحالة شبه أليفة في المعابد والاماكن المقدسة الاخرى حيث ينال الحماية والغذاء اللازمين . يفرخ في الكهوف الصخرية أو الابنية القديمة وحتى في بيوت السكنى عندما يتوفر

المكان الامين البعيد عن المضايقات • ويكون العش بسيطا يضم بيضتين عادة وكثيرا ما يضع الوالدان وجبتين أو ثلاث وجبات من الفراخ في السنة • ومن المعروف عن الطيور الحمامية انها عندما تشرب الماء لا ترفع رأسها الا بعد أن ترتوي تماما ، لا كما تفعل معظم الطيور الاخرى التي تأخذ قليلا من الماء في فمها ثم ترفع رأسها وتعود مرة اخرى لأخذ مقدار آخر وهكذا تفعل عدة مرات حتى ترتوي •

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة والآبدة في بلادنا • ويوجد في كل مكان تقريبا • يبدأ موسم التفريخ في نيسان وينتهي في تموز • وفي الشتاء يؤلف أسرابا كبيرة تغشى الحقول للتغذي • ومعظم الطيور البرية من هذا النوع تفرخ في المناطق الجبلية كجبال حمرين ومنطقة راوندوز والجبال الكردية الاخرى •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تستوطن الانحاء الغربية من المنطقة القطبية القديمة وتتغلغل في غربي المنطقة الحبشية والمنطقة الهندية • والضرب المتقدم ذكره يفرخ في طرابلس وجزيرة كريت وشمال غربي مصر وسوريا وفلسطين والعراق الى جنوب غربي ايران • وهناك ضروب اخرى في مصر وفلسطين والجزيرة العربية •

اليمام (لوحة ٩ رقم ٥)

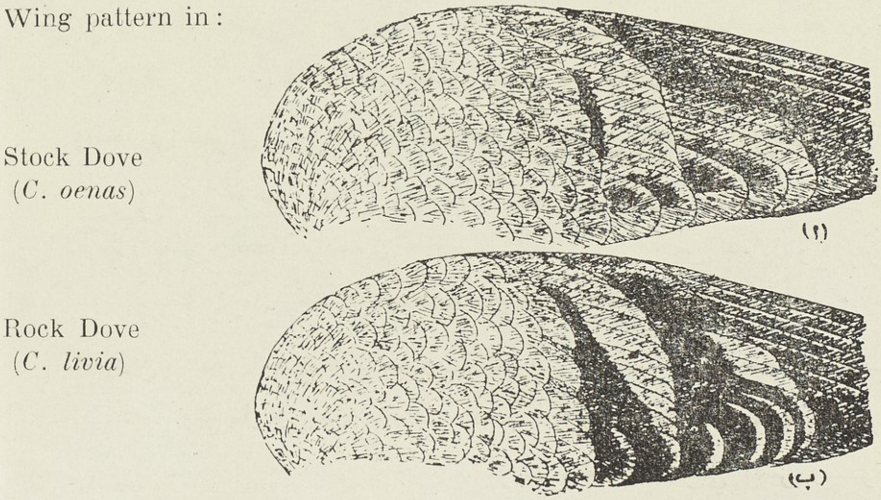
(ورقاء – حمام بري في مصر)

Stock Dove *Columba oenas* L. (Pl. IX)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أقتم لونا • ويتميز عنه ايضا بعجزه الرمادي الازرق كالظهر لا الابيض كما في النوع السابق ، كما ان البقعة الخضراء اللامعة تكون محصورة في جانبي الرقبة ولا تصل الى الاسفل ، ويقتصر السواد في سطح الجناح على خط ضعيف (شكل – ٧٢ أ) • الزور والصدر مائلان الى اللون الخمري • باطن الجناح والابطيات رمادية زرقاء لا بيضاء كما في النوع السابق • نهاية الذنب بنية سوداء يسبقها شريط رمادي كاشف فخط أسود ضيق غير كامل • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية وحول العين حلقة جلدية حمراء • المنقار أصفر رصاصي وقاعدته ارجوانية • القدم ارجوانية محمرة •

الطول نحو ٣٢ سم • الجناح ٢١٠-٢٢٦ مم ، الذنب ١٠٢-١١٥ مم ، المنقار ١٩-٢١ مم ، الرسغ ٢٨-٣٢ مم •



(شكل - ٧٢)

المقارنة بين الجناح في : (أ) اليمام و (ب) الحمام الطوراني • لاحظ العلامات السود في النوعين •

أكثر ما يصادف في الغابات والبساتين وأحيانا في الابنية القديمة والخرائب والاماكن الصحراوية ، ويؤم الحقول للتغذي •

وضعه في العراق : أقل شيوعا من النوع السابق بكثير ، ويوجد في الشتاء على الاكثر • فقد سجلته تقارير تايسهرست من الكوت في تشرين الثاني ، ومن الشيخ سعد في كانون الثاني ، وربما في الناصرية والرمادي ايضا • كما حصل بوزويل على نموذج منه من منطقة بغداد في شباط ١٩٥٧ • وتشير تقارير مور وبوزويل الى مشاهدته في منطقة بغداد في كانون الاول ، وفي خرائب واسط في ٩ أيار ١٩٤٧ ، وفي منطقة بنجوين بين أواخر آب وأواسط أيلول ، وفي منطقة الموصل في تشرين الثاني وكانون الاول ونيسان • وهو شائع في منطقة نهر الكارون (زارودني) • ولا يوجد دليل قطعي على تفريخه في منطقتنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في اوروبا وغربي سيبريا وشمال غربي افريقيا وتركيا والقوقاس وايران شرقا الى افغانستان وتركستان . وهو من زوار الشتاء في جنوب غربي آسيا ، وتزور أسراب كبيرة منه شبه جزيرة سيناء شتاءً ، ولكنه لا يطرق دلتا النيل الا نادرا .

الطبـان (ورشـان) (لوحة ٩ رقم ٧)

Wood Pigeon *Columba p. palumbus* L. (Pl. IX)

الوصف : حمام كبير رمادي أزرق يتميز بوجود بقعة بيضاء في كل من جانبي الرقبة (مفقودة في اليافع) ، مع بياض في الريشات الخارجية لغطائيات الجناح . الرأس والعجز أشد زرقة من بقية المناطق ، ويوجد بريق ارجواني أخضر في جانبي الرقبة . الظهر وغطائيات الجناح تميل الى الرمادي البني . القوادم سود ، والذنب أزرق فاتح من الوسط ونهايته سوداء . الصدر مائل الى اللون الخمري ، والبطن والخاصرتان كالظهر الا انها اكشف . الابطيات وباطن الجناح رمادية مزرقة . اليافع أكمد لونا من البالغ ولا بياض له في جانبي الرقبة .

القزحية تبنية اللون . المنقار محمر القاعدة ووسطه مصفر ونهايته رصاصية . القدم ارجوانية محمرة .

الطول ٣٦-٤٠ سم . الجناح ٢٢٥-٢٥٥ مم ، الذنب ١٤٠-١٥٦ مم ، المنقار ٢١-٢٤ مم ، الرسغ ٣٠-٣٧ مم .

يكثر هذا النوع في البساتين وينال نصيبا كبيرا من براعم الاشجار وأزهارها وأوراقها الطرية كما يتغذى على الحبوب بكثرة . يضع أعشاشه بين أغصان الاشجار . ويعتبر من الطيور الضارة .

وضعه في العراق : هو من الطيور المألوفة والمقيمة في بلادنا ويكثر في بساتين النخيل والحدائق ويفرخ على الاشجار . يبدأ موسم التفريخ في آذار ويستمر مدة طويلة ، وقد ذكر انه ينشيء ٣ وجبات من الفراخ في السنة . وفي تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن وجد عشا قرب جوارتة يحوي بيضتين في ١٤ آب ، وانه ربما يفرخ في الغابات الكائنة في منطقتي شقلاوة وراوندوز حيث شوهد الطير من ٢٦

تموز الى ٩ آب • وقد وجدنا في اليوسفية (قرب بغداد) عشا يحوي بيضة واحدة في ١٩٥٥/٦/١١ • وذكر ماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه وجـد هـذا النوع شائعا في دهوك •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الغربية والوسطى من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السـمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبـا حتى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود جنوبا ، وفي غربي سيبريا وتركيا والعراق وسوريا • ولا يوجد في مصر ولا في جزيرة العرب •

جنـــس الفاختـــة *Streptopelia* Bonaparte

طيور هذا الجنس أصغر من الحمام ، كما ان اجنحتها أقصر وأذنابها أطول وأكثر تدرجا مما هي عليه في جنس الحمام • رسغها عار عن الريش تماما •

القمـــري (لوحة ٩ رقم ٤)

(ترغل في الشـــام)

Turtle-Dove *Streptopelia turtur* (L.). (Pl. IX)

(*S. t. turtur* and *S. t. arenicola*)

الوصف : الاجزاء العليا مبرقشة بالاسود والبندقي ، ولـكن القنة رمادية والقفا بني • ريش الظهر وغطائيـات الجنـاح ذو حواشي بندقيـة ومراكز سود (فيعطي مظهرا مبرقشا) • ويوجد في كل من جانبي الرقبة بقعة من الريش الاسود والابيض • منطقة الذقن والزور والصـدر خمرية اللون ، أما البطن وغطائيـات الذنب السفلى فبيضاء • ريشتا الذنب الوسطيتان بنيتا اللون ، وبقية الريشات سود بنهايات بيض عريضة ، كما ان الحاشية الخارجية للريشة الوحشية بيضاء ايضا • الابطيات رمادية • في اليافع تكون الرقبة خالية من البقعتين السوداوين ، وتنتهي الريشات الكتفية بالابيض والبندقي •

القزحية صفراء وتحيط بالعين حلقة حمراء • المنقار أسود وطرفه مصفر • القدم حمراء كامدة •

الطول ٢٦ــ٣٠ سم • الجناح ١٦٠ــ١٨٢ مم ، الذنب ١٠٠ــ١٢٨ مم ، المنقار ١٥ــ١٨ مم ، الرسغ ٢٠ــ٢٤ مم •

يتغذى على الحبوب والاثمار ويعشش على الاشجار أو الشجيرات • ويؤلف في موسم الهجرة أسرابا كبيرة ، ولكنه فيما عدا ذلك يشاهد على انفراد أو أزواجا •

وضعه في العراق : في بلادنا ضربان من هذا النوع • أحدهما مهاجر فيأتينا مرة في الخريف واخرى في الربيع وهذا هو الضرب الاوروبي (*turtur*) • والآخر يفرخ في منطقتنا ويعتبر من زوار الصيف فيها وهذا هو الضرب الشرقي (*arenicola*) • والاخير أزهى لونا من الاول •

تشاهد أسراب الضرب المهاجر في نيسان وأيار ثم في آب وأيلول • وقد حصلنا على نماذج منه من أطراف الموصل وصحراء الفلوجة في أيلول •

أما الضرب الثاني فيأتي في نيسان ويترك في أواخر تشرين الاول ، ويفرخ في أنحاء مختلفة من العراق من الشمال الى الجنوب • وتشاهد الاعشاش غالبا بين نيسان وأواخر حزيران • غير ان تقارير مور وبوزويل سجلت أعشاشا في منطقة راوندوز من أواخر تموز الى آب ، كما وجد المؤلف عشا يحوي بيضتين في صحراء الفلوجة في ٥ تموز ١٩٥٨ وكان العش مقاما على نبات صحراوي • وشاهد جابمان وماكيخ في الحبانية عشا يحوي بيضتين في ١٢ تموز ، ولاحظا الطير في سرعمادية بين ١٧ و٣٠ حزيران ولابد انه يفرخ هناك ايضا • وشوهدت عدة أعشاش في جزيرة أم الخنازير (جنوب بغداد) في ٢٤ حزيران (تقارير جمعية PNC) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع غربي المنطقة القطبية القديمة وشمال المنطقة الحبشية • والضرب السمي (*turtur*) يفرخ في معظم اوروبا من الدانمارك الى شمال البحر الابيض المتوسط وجزره ، وفي غربي سيبريا الى سواحل بحر قزوين الجنوبية ، وفي تركيا وقبرص وشمال ايران • ويهاجر شتاءً الى افريقيا ولكنه قلما يصل خط الاستواء • ويمر أثناء الهجرة الربيعية والخريفية بالعراق وفلسطين والاردن ومصر وجزيرة العرب • أما الضرب الشرقي (*arenicola*) فيفرخ في شمال افريقيا من مراكش الى طرابلس ، وفي جنوب غربي آسيا من حوض بحر قزوين الى تركستان وافغانستان وايران • وهو من زوار الصيف في العراق وفلسطين • كما سجل من عدن في ٢٠ آب ، ومن مسقط في نيسان ، ومن جنوب

غربي جزيرة العرب بين أوائل أيلول وأواسط أيار ، وفي المتحف البريطاني نموذج جمع من نجران في ١٩ حزيران • وتشتو قلة منه في الجزيرة العربية اذ سجل من الكويت في ١٦ كانون الثاني ومن الخرج في ٨ شباط (ماينرتزهاكن) •

الفاختة (شكل – ٧٣)

(فختية بالعامية ويا كريم في الشام)

Collared Dove *Streptopelia d. decaocto* (Frivaldszky). (Fig. 73)

الوصف : يتميز هذا النوع بلونه البني الترابي من الاعلى ، ووجود طوق أسود ضيق يحيط بالجزء الظهري من الرقبة وجانبيها • الجبهة عسلية مزرقة • الاجزاء السفلى رمادية بنية في الزور والصدر ، ورمادية كاشفة في البطن وغطائيات الذنب السفلى • القوادم بنية قاتمة وغطائيات الجناح رمادية زرقاء كاشفة • يكثر البياض في أطراف ريشات الذنب الخارجية ويبدو البياض بوضوح من الاسفل •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم حمراء كامدة •

الطول ٢٨–٣١ سم • الجناح ١٦٥–١٨٣ مم ، الذنب ١٢٥–١٤٣ مم ، المنقار ١٥–١٩ مم ، الرسغ ٢١–٢٥ مم •



(شكل – ٧٣)
الفاختة المطوقة
Collared (or Ring) Dove
(*Streptopelia decaocto*)

يكثر هذا النوع فى المناطق المسكونة ويشاهد داخل المدن وفي أطرافها ولاسيما في الحدائق ، وكذلك في الطرق التي تسلكها السابلة • يتغذى على الحبوب والأثمار والنبات الاخضر •

وضعه في العراق :هو من الطيور المألوفة جدا والآبدة ، وأكثر ما يشاهد في البساتين . على انه أقل شيوعا في المنطقة الشمالية منه في الوسطى . يبدأ موسم التفريخ من نيسان ، وتقام الاعشاش على الاشجار عادة وهي بسيطة جدا ومكونة من عيدان مفككة وتحوي بيضتين عادة . وفي الظروف الملائمة يفرخ الزوج الواحد مرتين أو ثلاث مرات في الموسم الواحد ، فقد شوهد البيض بعد منتصف نيسان وفي شهر أيار ، وشاهد المؤلف بيضة في أحد الاعشاش في اليوسفية في ١١ حزيران . وذكر ماكلارن انه شاهد عدة أعشاش في منطقة الهندية في شهر حزيران . أما نورمان فقد وجد في الحبانية عشا يحوي فرخين عمرهما اسبوع واحد في ٢٩ أيلول . وجاء في تقارير مور وبوزويل ان آخر عش شوهد في بغداد كان في ٢٢ تشرين الاول واحتوى على بيضتين ، وفي نفس الوقت شوهدت فراخ يطعمها الوالدان . ويظهر انه لا يوجد في المناطق الجبلية ، ولكنه يوجد بكثرة في سهول منطقة الموصل شتاءً .

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة . والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ ويقيم في المجر وجنوب شرقي اوروبا وتركيا وتركستان وشمال الصين واليابان ، جنوبا الى فلسطين وسوريا والعراق وايران والهند وسيلان وغربي الصين . وقد انتشر غربا في اوروبا حتى تغلغل في النمسا وهولندة والاقطار الاسكندناوية . وقد لاحظ المؤلف ان النماذج الاوروبية هي أكشف لونا من النماذج المألوفة في العراق وتكاد تكون عسلية اللون . ان هذا الضرب غير موجود في سيناء ولا في جزيرة العرب . ويحل محله ضرب آخر هو الضرب العربي (*arabica*) الذي يكون أكشف لونا وأصغر حجما من الضرب السمي ، ويختلف عنه فيما عدا ذلك بوجود خط أبيض فوق الطوق الاسود . وهذا الضرب يستوطن جنوب غربي جزيرة العرب وارتريا والصومال وجبل علبة في مصر .

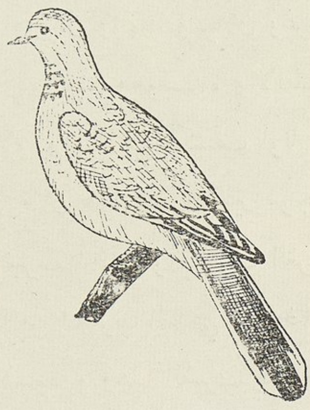
الدبسية (فاختة النخيل) (شكل ــ ٧٤)
(فاختة السنغال أو يمامة مصرية)

Palm Dove *Streptopelia senegalensis* (L.). (Fig. 74)
(Probably *cambayensis* (Gmelin)

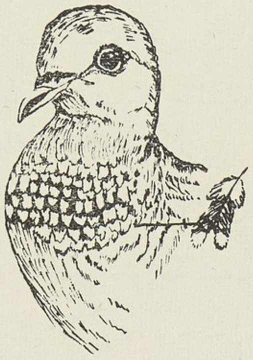
الوصف : أصغر من الفاختة المألوفة وتتميز برأس خمري اللون وطوق منقط عريض في أسفل الرقبة وأعلى الصدر مكون من ريشات مشقوقة قواعدها سود وأطرافها بندقية (شكل ــ ٧٥) • الظهر بني أربد مع مسحة رمادية في غطائيات الجناح ورمادية قاتمة في العجز • الذقن مبيض والصدر خمري اللون والبطن مع غطائيات الذنب السفلى بيضاء • الابطيات رمادية مزرقة • الذنب طويل ، الريشتان الوسطيتان فيه بنيتان رماديتان ، والريشات الاربع التي تليها رمادية والبقية مسودة وطرفها أبيض • الانثى أكمد لونا من الذكر وطوقها العنقي أقل وضوحا • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية محمرة • المنقار أسود • القدم قرمزية قاتمة •

الطول نحو ٢٧ سم • الجناح ١٢١ـ١٤٥ مم ، (الجناح للضرب الهندي ١٢١ـ١٣٢ مم وللضرب السمي ١٣٢ـ١٤٥ مم) ، الذنب ١٠٣ـ١١٥ مم ، المنقار ١٤ـ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ـ٢١ مم •



(شكل ــ ٧٤)
الدبسية (فاختة النخيل)
Palm Dove (*Streptopelia senegalensis*)



(شكل ــ ٧٥)
طراز الريش في زور الدبسية
Throat patch in Palm Dove

وضعه في العراق : من الطيور النادرة في بلادنا فقد حصل كمنك على نموذج من الفاو في كانون الثاني أثناء عاصفة شديدة ، كما حصل بكستن على أنثى في العمارة في ١/٢/١٩١٨ . وشاهده جيزمان في منطقة بلد شتاءً (تايسهرست) .

ويذكر ڤايكولد (١٩١٣) عن هذا الطير انه شائع وآبد في حلب وبيريجيك . وهذا هو كل ما نعرفه عن وجود هذا الطير في منطقتنا . ويعتقد تايسهرست بعد فحصه للنموذجين اللذين جمعا من العمارة والفاو بأنهما ينتميان الى الضرب الهندي (*cambayensis*) وكان قياس جناحيهما ١٣٠ مم و١٢٧٫٥ مم . في حين بلغ قياس الجناح في النماذج التي جمعها ڤايكولد من شمال سوريا ١٤٩-١٥٠ مم ، مما يدل على انها قد تعود للضرب السمي (*senegalensis*).

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقتين الحبشية والهندية . والضرب الهندي (*cambayensis*) - وتكون أجزاؤه العليا بنية ترابية خالية من أي أثر للزرقة ، وصدره خمري اللون - يستوطن شرقي ايران وبلوخستان والجزء الاكبر من الهند . وقد ضرب نموذج منه في مسقط في شباط وآخر من الجبل الاخضر في عمان (ماينرتزهاكن) . والضرب السمي (*senegalensis*) يستوطن كل القارة الافريقية جنوب الصحراء الكبرى ومعظم أنحاء جزيرة العرب عدا مسقط . وربما كانت طيور قبرص وتركيا وسوريا وفلسطين من هذا الضرب أو قريبا منه . ويوجد ضربان آخران من هذا النوع في مصر .

دليل لتشخيص رتبة الحماميات في العراق

Key to the Identification of Columbiformes in Iraq

١ ـ الجزء القاعدي من المنقار متقرن .. .. .. (٢)
الجزء القاعدي من المنقار غير متقرن ولكنه مغطى من الاعلى
بغشاء منتفخ .. .. (٧)

٢ ـ توجد في الصدر أحزمة ملونة .. .. (٣)
لا توجد أحزمة ملونة في الصدر .. .. .. (٥)

٣ ـ الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان جدا وأبريتا الشكل ،
البطن بيضاء . في الذكر تكون غطائيات الجناح الصغرى
والوسطى حنائية عميقة وحواشي الريش بيض وسود ،
والزور أسود أو منقط بالاسود . في الانثى لا يوجد لون
حنائي في غطائيات الجناح ، والزور أبيض دائما : **قطا عراقي**
Pin-tailed Sandgrouse (*Pterocles alchata*)
الريشتان المركزيتان في الذنب اعتياديتان ، أو على شيء من
الطول ، وفي الحالة الاخيرة لا يكون شكلهما ابريا .. (٤)

٤ ـ أصغر حجما (الجناح ١٧٠ــ٢٠٠ مم) . الجبهة بيضاء
يجتازها خط أسود . الاجزاء العليا والبطن مقلمة بصورة
متقاربة جدا . الصدر بلون الخاكي يخترقه خط أسود
ويحده من الخلف خط أسود آخر : **قطا موشم** (ذكر)
Close-barred Sandgrouse (*Pterocles lichtensteinii*) — Male
أكبر حجما (الجناح ٢١٥ــ٢٤٥ مم) . كل البطن سوداء .
الزور منقط في الانثى ومتجانس في الذكر . الاجزاء العليا
مقلمة بالاسود والعسلي في الانثى ، ومبقعة بالاسود
في الذكر : **ملك القطا** (غضف)
Imperial Sandgrouse (*Pterocles orientalis*)

٥ ـ الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان ابريتا الشكل . في
البطن منقطة سوداء طولية . الصدر متجانس في الذكر
ومنقط في الانثى . الاجزاء العليا منقطة في الانثى ومتجانسة
تقريبا في الذكر : **قطا مرقط**
Spotted Sandgrouse (*Pterocles senegallus*)
الريشتان المركزيتان في الذنب اعتياديتان ، أو على شيء من
الطول ، وشكلهما على كل حال ليس ابريا . لا يوجد
سواد في البطن .. .. (٦)

٦ ـ البطن وكذلك الاجزاء العليا مقلمة بخطوط سود وعسلية
تقليما متقاربا : **قطا موشم** (انثى)
Close-barred Sandgrouse (*Pterocles lichtensteinii*) — Female

البطن غير مقلمة ولكنها سمراء • في الذكر تكون القنة بندقية اللون محاطة بهالة من الزرقة الخفيفة والبطن متجانسة • في الانثى تكون القنة منقطة بالبني ، وعلى البطن علامات هلالية الشكل : **قطا مكلل**

Coroneted Sandgrouse (*Pterocles coronatus*)

٧ – الرداء والظهر مائلان الى الزرقة الرمادية أو الزرقة البنية • يوجد بريق ارجواني في الرقبة عادة .. .. **(٨)**

الرداء والظهر بنيان متجانسان أو مبرقشان بالاسود والبندقي • لا يوجد بريق ارجواني في الرقبة .. **(١٠)**

٨ – لا يوجد سواد في غطائيات الجناح • توجد بقعة بيضاء على الجناح وفي كل من جانبي الرقبة • الحجم أكبر عادة (في الغالب يتجاوز ٢٣٠ مم) : **طبان**

Wood Pigeon (*Columba palumbus*)

يوجد شريط أو شريطان سوداوان واضحان أو ضعيفان في غطائيات الجناح • لا يوجد بياض في الجناح ولا في جانبي الرقبة .. **(٩)**

٩ – يوجد شريطان سوداوان واضحان في غطائيات الجناح • العجز مبيض • البقعة الارجوانية تحيط بالرقبة ومقدمة الصدر • باطن الجناح أبيض : **حمام طوراني**

Rock Pigeon (*Columba livia*)

لا يوجد سوى أثر طفيف لشريطين سوداوين في غطائيات الجناح • العجز رمادي مزرق كالظهر • البقعة الارجوانية مقتصرة على جانبي الرقبة • باطن الجناح رمادي • الزور ومقدمة الصدر خمريا اللون : **يمام** (حمام بري)

Stock Dove (*Columba oenas*)

١٠ – أصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ١٤٥ مم) • يوجد طوق منقط عريض في اسفل الرقبة وأعلى الصدر يجتمع فيه اللون الابيض والبندقي • الرأس خمري اللون : **دبسية** (فاختة النخيل)

Palm Dove (*Streptopelia senegalensis*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ١٥٠ مم) .. .. **(١١)**

١١ – الاجزاء العليا مبرقشة بالجوزي والاسود • توجد بقعتان من الريش الاسود والابيض في جانبي الرقبة : **قمري**

Turtle Dove (*Streptopelia turtur*)

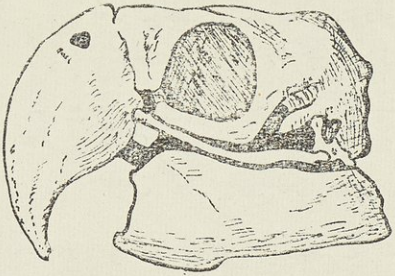
الاجزاء العليا متجانسة ولونها بني ترابي • يوجد طوق أسود في الجانب الظهري من الرقبة : **فاختة**

Collared Dove (*Streptopelia decaocto*)

رتبـة الببغـاوات

Order PSITTACIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا استوائية أو شبه استوائية معروفة بالوانهـا الجميلة ، وشدة ذكائها ، ومقـدرة بعض أنواعها على تقليد الاصـوات وحتى بعض الكلمات البسيطة • واهم ما تتميز به ان منقارها قصير ضخم ومعقوف بشدة الى الاسفل ، وللفك العلوي اتصال مفصلي مع الجمجمة يمكنـه من الحركة الى الاعلى والاسفل دون سائر الطيور الاخرى (شكل) ، كما توجد بقعة لينة في قاعدة المنقار ينفتح فيها المنخران • رسغها قصير جدا ، ولقدمها اصبعان الى الامام (هما الثانية والثالثة) واصبعان الى الخلف (هما الاولى والرابعة) ، وتستطيع الببغاء استعمال القدمين للقبض ونقل الغذاء الى الفم ، فضلا عن استعمالهما للجثوم على الاغصان وللتسلق • وفى الحالـة الاخيرة يستعمل الفك العلوي بمثابة شص للتعلق •



(شكل ـ ٧٦)
جمجمة البيغاء
Skull of Parrot

تعيش هذه الطيور على الاشجار وتتغذى على البذور والاثمار الجافـة (كالجوز والبندق) والاثمار الطرية والبراعم وعصير الفواكه ، وتعتبر من هذه الناحية مضرة باشجار الفاكهة لكثرة ما تتلفه منها • ومن المعروف عنها انها تميل الى التجمع وتحدث صخبا عاليا حيث توجد • على انها ليست مهاجرة (الا فيما ندر من الاحوال) وتقيم وتفرخ في الاماكن التي توجد فيها ، وتضع اعشاشها عادة في ثقوب الاشجار المنخورة بعد أن تعمل فيها توسيعا يناسبها • بيضها أبيض اللون خال من الشوائب (شأن معظم الطيور التي تعشش في الحفر والثقوب) • الفراخ من ملازمات العش ، فتكون في أول الامر عاريـة مكفوفة البصر ثم ينمو على جسمها زغب ناعم ويطعمها الوالدان غذاء نصـف مهضـوم •

ومع ان هذه المجموعة من الطيور غريبة عن بلادنا الا ان احد الانواع الهندية دخل العراق بطريقة ما منذ أكثر من ٢٠ سنة وأخذ يفرخ في بعض البساتين في الوسط والجنوب • وينتمي هذا النـوع الى احـدى فصيلتي الرتبة وهي :

الفصيلـة الببغائيـة Family PSITTACIDAE

وتعرف بالببغاوات الجافة الفم (Dry-mouthed Parrots) لتغذيتها على الاثمار والبذور الجافة بصورة رئيسة • وينتمي النوع الذي أشرنا اليه الى الجنسـ *Psittacula* Cuvier الذي تنطبق عليه الاوصاف المذكورة •

الببغـاء المطوقـة (لوحة ١١ رقم ٤)

Rose-ringed Parakeet *Psittacula krameri* (Scopoli). (Pl. XI)

الوصف : تتميز هذه الببغاء بسهولة بريشها الاخضر ، ومنقارهـا الضخم الاحمر المعقوف الى الاسفل ، وذنبهـا الطويل المتدرج الذي تضرب خضرته الى الزرقة • في الذكر بقعة سوداء في الزور ، وطوق وردي ضيق يحيط بالرقبـة ، وليس للانثى مثل هـذا • اليافع يشـبه الانثى ، الا أن حواشي ريش الجنـاح فيـه باهتة •

القزحية مصفرة وتوجد حلقة برتقالية حول العين • المنقار قرمزي • القدم صفراء زيتونية •

الطول نحو ٣٧ سـم • الجنـاح ١٣٥-١٦٥ مم ، الذنب ١٥٠-٢٨٠ مم للريشتين المركزيتين ، المنقار ٢٢-٢٣ مم ، الرسغ ١٣-١٦ مم •

وضعه في العراق : يوجد بأعداد قليلة في بساتين بغـداد والبصرة والحبانية على حسب ما جاء في التقارير • لم يكن هذا الطير موجودا ـ على ما يبدو ـ خلال الحرب العالمية الاولى حين جمعت معظم الملاحظات الواردة في تقارير تايسهرست • ومع ان المؤلف كان أول من نشر تقريرا عن وجود هذا الطير في بساتين بغداد(١) استنادا الى المشـاهدات والنموذج الذي ضرب في ٢٦ حزيران ١٩٥٢ ، فان ثمة مشاهدات اخرى كانت قد سجلته أثنـاء الحرب العالمية الثانيـة وورد ذكرها في تقارير مور وبوزويل التي نشرت في عام ١٩٥٦ • فقد جاء في هـذه التقارير ان « دواير » عثر على عشين في سنتي ١٩٣٨ و١٩٣٩ ، وان بوزويل ضرب نموذجا منه في العلوية (بغداد) في كانون الثاني ١٩٤٦ ، كما شاهده بعض الهواة الآخرين في نيسان وأيلول • وأخذ فرخ من أحد الاعشـاش في ربيع ١٩٥٢ • وسجل في

---

(١) راجع ص ٧٢ من كتابنا (The Avifauna of Iraq) المطبوع في سنة ١٩٥٣ •

بساتين الاعظمية والكلية الطبية في أواخر شباط وآب ، وفي العلوية في نيسان وأيار وأيلول وتشرين الاول • وسجله « ويليامسن » في البصرة مرتين في أيار ١٩٤٥ ، وذكر ان أحد الاهلين أخبره بأن هذه الببغاء توجد في مثل هذا الوقت من كل سنة بعدد لا يتجاوز ١٢ وانها توكر على أشجار اليوكالبتوس لليلة واحدة أو ليلتين ثم تغادر صوب الشمال في أوائل تشرين الثاني • وفي تقارير جابمان وماكيخ مشاهدة واحدة من الحبانية في شباط ١٩٥٤ •

ان وضعية هذا الطير ومدى تكاثره تتطلب المزيد من الدرس لانه من طيور المنطقة الهندية التي تمتد غربا الى بلوخستان • وانها لحقيقة مدهشة أن يمد هذا الطير بساطه الى بلادنا ويفرخ في بغداد بالذات كما هو الثابت من التقارير •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الهند وسيلان وبورما وافريقيا الاستوائية حتى السودان • وقـد ادخل في مصر سنة ١٩٢٢ وأصبح يفرخ في الجيزة والقناطر الخيرية (كتاب الطيور المصرية) •

رتبـة الوقواقيـات

Order CUCULIFORMES

تضم هذه الرتبة سائر أنواع الوقواق (أو الكوكيات cuckoos) وامثالها. وهي طيور مهاجرة تعيش على الاشجار ، ويتحلى بعضها بريش زاهي الالوان ، ولاسيما تلك الانواع التي تستوطن القارة الافريقية . ومن أهم مميزاتها : ان جلدها رقيق نحيف ، ومنقارها صغير مستدق الطرف فيه تقوس هين الى الاسفل ، ورسغها قصير ، ولاقدامها اربع اصابع تتجه اثنتان منها الى الامام واثنتان الى الخلف ، وجناحها طويل مدبب وعدد قوادمه ١٠ ، وذنبها بادي الطول ومتدرج وعدد ريشاته ١٠ أيضا .

تعتاش هذه الطيور على الحشرات بوجه خاص ، وتتجلى فوائدها للفلاح في كثرة ما تفترسه من الحشرات الضارة بالمزروعات ويرقاتها . على ان قسما من انواعها يعتبر طفيليا في عالم الطيور لانه لا يبني أعشاشا ولا يحفل بتربية الفراخ بل يتطفل على اعشاش غيره من الطيور ويلقي مهمة حضانـة البيض وتربية الفراخ على عاتق هذه الطيور ، كما سنأتي على ذكره فيما بعد . أما الانواع الاخرى التي لا تتخذ هذا السبيل فتبني أعشاشا بسيطة وتحضن بيضها وترعى فراخها كالمعتاد . والفراخ من ملازمات العش ، تنقف البيض عاريـة ثم ينمو زغبها فيما بعد .

تنتمي الى هذه الرتبة فصيلتان . ولكن معظم الانواع تنتمي الى الفصيلة الوقواقيـة .

الفصيلـة الوقواقيـة Family CUCULIDAE

وتنطبق عليها أوصاف الرتبة بوجه عام . ويمثلها في العراق جنسان .

جنس الوقـواق *Cuculus* L.

طيور هذا الجنس عديمة القنزعة ، لها منخران بيضويان ، وجنـاحان طويلان مدببان (أطول القوادم فيهما هي الثالثة) ، وذنب طويل متدرج ولكنه أقصر من الجناح ، كما ان غطائيات الذنب العليا طويلة مدببة وتصل الى نحو منتصف الذنب . الرسغ مكسو بالريش الى نحو ثلثيه أو ثلاثة أرباعه .

الوقـواق الاوروبي (لوحة ١٠ رقم ٧)

Cuckoo *Cuculus canorus canorus* L. (Pl. X)

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا رمادية مزرقة مع قليل من اللون البني في القوادم والخوافي . الذنب أكثر ميلا الى السواد ، وتكون نهايات ريشه بيض وعلى أنصالها نقط بيض لوزية الشـكل . ريش الذقن والزور والخدين

ومقدمة الصدر رمادي كاشف ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء مخططة بتقليمات بنية داكنة ، الا أن غطائيات الذنب السفلى أقل تخطيطا • الانثى تشبه الذكر ولكن أجزاءها العليا أكثر ميلا الى البني ، ويوجد طوق بني كاشف في مقدمة الصدر • اليافع يشبه البالغ الا أن الخوافي وغطائيات الجناح فيه تكون مقلمة نوعا ما وله بقعة مبيضة في القفا •

وهناك حلة ريشـية اخرى يغلب عليهـا اللون البندقي المحمر وخاصة في الاناث ، فتكون الاجزاء العليا مقلمة بالاسود والبندقي المحمر • ويرى البعض ان ظهور الطير باحدى هاتين الحلتين يكسبه قناع الطيور الجارحة التي تخشى بطشها الطيور التي يتطفل الوقواق على أعشاشها عند وضع البيض • فهو في الحلة الرمادية المتقدمة الوصف شبيه بالباشق (Sparrow-Hawk)، بينما يشبه العوسق (Kestrel) عندما يكون في الحلة البندقية المحمرة •

القزحية برتقالية مصفرة في البالغ والاجفان صفر ، المنقـار بني من الاعلى ومخضر من الاسفل وقاعدته مصفرة • القدم صفراء •

الطول نحو ٣٣ سم • الجناح ١٩٥–٢٣٢ مم ، الذنب ١٦٥–١٨٥ مم ، المنقار ٢٤–٢٨ مم ، الرسغ ١٨–٢٤ مم •

يوجد هـذا الطير في البساتين والغابات ويفترس الكثير من يرقات الفراش ولاسيما اليرقات الوبرية التي لا تقربها الطيور الاخرى ، ويزداد صخبه في موسم الربيـع • وقـد درس بعض العلمـاء وعـلى رأسـهم « جانس » (E.P. Chance) عادات التفريخ في هذا النوع دراسـة مستفيضة وتوصلوا الى المعلومات الطريفة التي نلخصها فيما يأتي :ـ

عندما يحين أوان وضع البيض تعمد انثى الوقواق الى مراقبة الطيور القائمة ببناء العش مراقبة دقيقة ، وما أن تضع الانثى صاحبـة العش بيضتهـا الاولى فيه وتتركه برهة سعيا وراء الغذاء حتى تبادر الانثى الدخيلة بوضع بيضتها في العش نفسه ثم تسرق البيضة الشرعية وتذهب بهـا بعيـدا لتزدردها اذا لم تسقط من منقارهـا في الطريق • ولعلك تسأل كيف يخفى الامر على الانثى التي استبدلت بيضتهـا ببيضة دخيلة • والجواب على ذلك هو التشـابه القائم بين البيضتين من

حيث اللون والطراز لا من حيث الحجم ، فكثيرا ما تكون بيضة الوقواق أكبر من بيضة الطير المعيل الحقيقية ولكن هذا الفارق ، على ما يبدو ، لا يثير اهتمام الانثى الحاضنة كثيرا •

وقد دلت المشاهدات ان ثمة اختلافات وتغايرات عديدة توجد في بيوض الوقواق ، وهي تعزى الى اختلاف أنواع الطيور التي تكون أعشاشها عرضة للتطفل • فلأن أناث الوقواق تختلف فيما بينها في أنواع الطير الذي تتطفل على عشه ، وجب أن يكون بيضها منسجما من حيث الطراز اللوني مع بيض الطير المعيل • ان هذا التفضيل لنوع على آخر ، حدا بالبعض الى تقسيم الوقواق الاوروبي الى « طوائف » على حسب أنواع الطيور المعيلة لبيضها[١] •

تضع انثى الوقواق في الفصل الواحد ١٢-١٥ بيضة في عدة أعشاش لنوع واحد أو لانواع متقاربة من الطير • ومعظم الطيور التي يتطفل الوقواق الاوروبي على أعشاشها هي من رتبة العصفوريات (Passeriformes) • وتفقس بيضة الوقواق بعد حضانة أمدها ١٢-١٣ يوما (أي قبل أن يفقس البيض الشرعي في العش عادة) • ويتصرف الفرخ الدخيل تصرفا غريزيا غريبا للمحافظة على كيانه والاستئثار بعناية الوالد المعيل • فيقوم بدفع البيض الشرعي خارج العش ، واذا لم يقو على ذلك وفقس البيض الشرعي استطاع بنموه السريع أن يدفع الفراخ الشرعية - وهي ضعيفة بالنسبة اليه - حتى يطرحها خارج العش فتسقط وتموت • أما الابوان فيستمران بدافع الغريزة على تبني الفرخ الدخيل واطعامه حتى اذا ما بلغ ٢٠-٢٣ يوما من العمر قوي ساعده وتمكن من الطيران • وقد يحصل أن تتطفل أكثر من انثى واحدة على العش ذاته • وهكذا يخسر الوالدان المعيلان ذريتهما لذلك الموسم •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر ببلادنا في موسمي الهجرة • فقد سجلته التقارير من آب الى أواخر تشرين الاول ومن أواخر آذار الى أوائل

---

(١) ومن ذلك : وقواق هازجة القصب reed-warbler cuckoos ووقواق الذعرة wagtail suckoos ووقواق أبو تمرة meadow-pipit cuckoos والخ • فكأن كل طائفة اختصت بالتطفل على نوع دون آخر •

أيار ، ويبـدو انـه أكثر وجودا في المنطقة الشـمالية منـه في المنطقتين الوسـطى والجنوبية • ويذكر جابمان وماكيخ انهما سمعا تغريده في غابة قريبة من سرعمادية في ١٩/٦/١٩٥٤ ، وهذا هو أول تسجيل له في موسم التفريخ ، ولعله يفرخ في تلك المنطقة متطفلا على أعشاش بعض العصفوريات من الجنس (*Emberiza*) . وقد أورد مور وبوزويل مثل هـذا الاحتمال في تقاريرهما عن المنطقة الشمالية • ولدينـا نموذجان جمع أحدهما من محطة ح-٢ في ٢٨ آب ١٩٥٠ والآخر من طريق بعقوبة في ١٢ نيسان ١٩٥٥ •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، المتقدم وصفه ، يفرخ في معظم أنحـاء اوروبا وغربي سيبريا جنوبا الى جبال البيرينس والبحر الابيض المتوسط وتركيا وشمال ايران • ويشتو في أواسط افريقيا وجنوبيها وجنوب جزيرة العرب عابرا شمال افريقيا والعراق • ووضعيته في مصر كما هي في بلادنا •

جنس الوقواق المرقط *Clamator* Kaup

لطيور هذا الجنس قنزعة واضحة مستدقة من الخلف ، ومنخـران طوليان ، وذنب طويل جدا هو أطول من الجناح أو مثله طولا ويكون شديد التدرج ، فريشاته الخارجية أقصر كثيرا من الوسطية • أما الجناح فأقصر مما هو عليه في الجنس السابق وتكون أطول قوادمه الثالثة والرابعة • والرسـغ عار عن الريش عدا الجزء العلوي منه •

الوقـواق المـرقط (لوحة ١٠ رقم ٨)

Great Spotted Cuckoo *Clamator glandarius* (L.). (Pl. X)

الوصف : يختلف هذا النوع من الوقواق عن سـابقه في أن ريش القنة رمادي أزرق وطويل ويشكل قنزعة ممتدة الى الخلف • الاجزاء العليـا بنية ، وتنتهي الريشات الكتفية وغطائيات الجناح بنقط بيض تكسب الطير طرازا مرقطا من الاعلى • الذنب طويل جـدا وشديد التدرج وتنتهي ريشـاته ببقع بيض ، وغطائيات الذنب العليا مستدقة • الذقن والزور ومقدمة الصدر وجوانب الرقبة عسلية مصفرة ، وبقية الاجزاء السفلى بيضـاء • الانثى تشبه الذكر • في اليافع تكون القنة مائلة الى السواد ، ويغلب اللون البندقي في القوادم •

القزحية بنية قاتمة والاجفان برتقالية اللون • المنقار بني قاتم • القدم بنية رمادية •

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ١٨٢–٢٢٢ مم ، الذنب ١٨٠–٢١٨ مم ، المنقار ٢٨–٣١ مم ، الرسغ ٣٠–٣٥ مم •

يوجد هذا النوع في البساتين والغابات ويتطفل على أعشاش فصيلة الغربان • لون البيض أزرق مخضر كاشف ، عليه نقط بنية •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في المنطقة الشمالية على وجه التأكيد ، وربما في المنطقة الوسطى ايضا • كما تمر أعداد منه في بلادنا أثناء هجرتي الربيع والخريف • يأتي من أوائل آذار ويفرخ في شهري نيسان وأيار ويترك في الخريف • ولدينا نموذج جمع من جسر ديالى في ٢١ آذار وآخر من محطة ح-١ جمع في ١٠ أيار • وجاء في تقارير مور وبوزويل انه شوهد في بساتين دهوك في ٨ نيسان وفي الموصل في ١٩ نيسان وقد وجد عش لعقعق (Magpie) يحوي بيضتين مختلفتين وربما كانت احداهما لهذا النوع من الوقواق ، وان « فوسبر » رأى في منطقة راوندوز في شهر تموز يافعا لم يقو على الطيران بعد • وفي مجموعة الموصل فرخ ضرب في قرية كاني ماصي (قضاء العمادية) في أوائل صيف ١٩٥٥ وله قنزعة سوداء ونقط بيض في ريشات الذنب وغطائيات الجناح • وذكر جابمان وماكيخ في تقاريرهما انهما شاهدا طيرا واحدا في الحبانية في ١٩٥٣/٦/٢٨ ، وكان تايسهرست قد حصل عليه من بغداد في ١٩٢٢/٧/٧ • وذكر فايكولد ان هذا النوع يفرخ في منطقة أورفا بجنوب تركيا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال افريقيا من مراكش الى مصر ، وفي اسبانيا ونادرا بلغاريا ، وفي قبرص وفلسطين وتركيا والعراق وجنوب غربي ايران ، وأخيرا في شرق افريقيا وجنوبيها • ويشتو في أواسط افريقيا وجنوبيها • ويمر في غربي جزيرة العرب بطريق الهجرة في أواخر آذار ونيسان ولكنه لا يمر منها في الخريف الا قليلا •

دليل لتشـــخيص الوقواقيات في العراق

Key to the Identification of Cuculiformes in Iraq

١ – توجد قنزعة في الرأس ٠ الجناح منقط بالابيـــض ٠ الذقن والزور ومقدمة الصدر عسلية مصفرة ٠ الذنب بقـــدر الجناح أو أطول منه قليلا : **وقواق مرقط**

Great Spotted Cuckoo (*Clamator glandarius*)

لا توجد قنزعة في الرأس ٠ الجناح غير منقط ٠ الذقن والزور رماديان كاشفان ٠ الذنب أقصر من الجناح : **وقواق اوروبي**

Cuckoo (*Cuculus canorus*)

رتبة الابوام

Order STRIGIFORMES

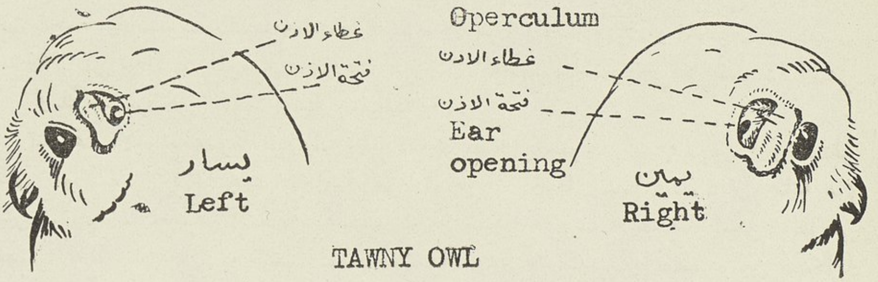
تضم هذه الرتبة أنواع البوم (Owls) المنتشرة في جميع أنحاء العالم • وهي من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ، ولذا سميت بالجوارح الليلية ، تمييزا لها عن الصقريات (الصقور والعقبان والنسور والبواشق •• الخ) المسماة بالجوارح النهارية لانها تصطاد في وضح النهار • وقد يبدو للوهلة الاولى ان أواصر القربى تجمعهما بسبب التشابه القائم بينهما في نوع الغذاء والمنقار المعقوف والقدمين القويتين ذات المخالب المقوسة الحادة • غير ان الفحص التشريحي لا يقيم دليلا على ذلك ، ولذا اعتبر كل منهما رتبة مستقلة •

تتصف الابوام عموما برؤوس كبيرة وعريضة يكسوها ريش غزير • وتستقر العينان الواسعتان في الجهة الامامية من الوجه ، تحيط بهما وبالاذنين هالة من الريش المنتصب المعقوف النهاية تكسب الوجه شكلا قرصيا منبسطا يدعى بالقرص الوجهي(facial disc) • وجسم البوم ممشوق رغم ما يبدو على مظهره من ضخامة بسبب طبيعة الريش الذي يمتاز بالطول والليونة والانتفاش • كما ان الرقبة ليست قصيرة كما تبدو من الخارج للسبب ذاته ، فهي من الطول بحيث يستطيع هذا الطير ان يدير رأسه حتى الى الخلف وهو واقف في مكانه • وليس لريش الطيران ما في ريش الطيور الاخرى من تماسك وحبك وقوة في النصل ، ولذا عرفت الابوام بطيرانها البطيء الساكن الذي يسر لها الاقتراب من الفريسة في جنح الظلام والانقضاض عليها خلسة • والجناح عريض على العموم ومتوسط الطول وعدد قوادمه ١١ ، الا ان اولاها قصيرة جدا واطولها الثالثة والرابعة • اما الذنب فقصير ويتألف من ١٢ ريشة عادة متساوية في الطول تقريبا • الاناث والذكور متشابهة الى حد كبير •

المنقار معقوف بشدة ولكنه ليس ضخما ، وتوجد بقعة جلدية لينة في قاعدة فكه العلوي ينفتح فيها المنخران • اما القدمان فقويتان وتنتهي أصابعهما بمخالب حادة مقوسة • والاصبع الوحشية قابلة للانعكاس – أي يمكنها الاتجاه اماما أو خلفا • وفي معظم الانواع يكسو الريش الرسغ والاصابع معا •

العينان كبيرتان ، وعضلات القزحية شديدة المرونة بحيث يمكن للبؤبؤ ان يتسع أو يضيق بسهولة تبعا لضعف الاضاءة أو شدتها • وهذه الصفة تلازم الحيوانات التي تسعى للغذاء ليلا • ومع ذلك فان بعض أنواع البوم تخرج للصيد قبل حلول الظلام أو تقف على المرتفعات في وضح النهار (كالبومة الصغيرة) • وهي تبصر في الليل جيدا وتنقض على الفريسة باحكام وتستطيع الطيران بين الاشجار دون ان تصطدم باغصانها • ومن خصائصها ايضا ان الجفن العلوي ينسدل على العين فيغطيها ، بعكس الحالة السائدة في الطيور الاخرى حيث يؤدي الجفن السفلي هذا العمل دون العلوي •

والاذنان على قدر كبير من النمو في الابوام ، ويطل على فتحة الاذن غطاء جلدي هلالي الشكل مختلف الارتفاع (شكل – ٧٧) ينمو فوقه في بعض الانواع ريش بارزيزيده ارتفاعا ويحركه الطير حسب الارادة – وهذا ما نراه بوضوح في أنواع البوم الاذناء . ومن المعروف ان حاسة السمع مرهفة جدا في هذه الطيور فتستطيع سماع أقل حركة تصدر عن فرائسها ، فاذا ما خانها البصر احيانا أعانها السمع في معرفة مكان الفريسة .



(شكل – ٧٧)
الاذنان في الخبل (البومة السمراء) وهما غير متساويتين
(Ear-openings of Tawny Owl)

تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جرذان وفيران وأرانب وسنجاب وخلد ، وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم ، وكذلك الزواحف والضفادع والحشرات ، ويوجد نوع منها يصطاد السمك . ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ بعد ان تجعلها كتلا مستديرة تعرف باسم (pellets) . ومن فحص محتويات هذه الكتل تعرف أنواع الحيوانات التي افترسها البوم .

وتعتبر الابوام من أكثر الطيور فائدة للانسان لكثرة ما تفترسه من القوارض والحشرات الضارة بالمزروعات . ونذكر على سبيل المثال ان زوجا واحدا من البومة البيضاء (Barn Owl) أباد في سنة واحدة ٤٧٩٦ فأرة وجرذاً وخلداً وقوارض أخرى من حقل زراعي واحد في انكلترة . أفلا يدل ذلك على ما يؤديه هذا الطير وأمثاله من خدمة جلى للفلاح . اما تطير العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها تخلصا من نحسها وشرها ، فلا يستند الى حق بل هو مجرد خرافة . ولذلك يجب ازالة هذا الوهم من الاذهان واحلال التقدير والحماية مكانه .

تضع الابوام أعشاشها في ثقوب الاشجار أو بين الخرائب أو في الاغوار الارضية ، كما يتخذ بعضها الاعشاش القديمة للطيور الاخرى بعد ترميمها . وتضع الاناث ما يتراوح عدده بين ٢ – ١٠ بيضات على حسب النوع ، وهي مستديرة الشكل وذات لون ابيض . والفراخ من ملازمات العش تنقف البيض وهي كفيفة البصر ولكنها تكون مكسوة بزغب ناعم .

وللرتبة فصيلة واحدة (الا ان العالم الاميركي ويتمور يصنفها الى فصيلتين) .

فصيلة البوم Family STRIGIDAE

وتنطبق عليها صفات الرتبة • وتقسم الى فصيلتين ثانويتين هما :

(١) فصيلة البومة البيضاء الثانوية (Tytoninae) – وهي عند بعض المصنفين (مثل ويتمور) فصيلة قائمة بذاتها • ويكون فيها مخلب الاصبع الوسطية مسنن ، والاصبع الانسية مساوية للوسطية • والعين صغيرة نسبيا ، والمنقار على شيء من الطول ، والقرص الوجهي يشبه القلب في الشكل ، والساقان طويلتان • ويمثل هذه المجموعة الجنس (*Tyto*) •

(٢) فصيلة الابوام الحقيقية الثانوية (Striginae) وتشمل بقية الابوام • ويكون فيها مخلب الاصبع الوسطية غير مسنن ، كما ان هذه الاصبع هي أطول من الاصبع الانسية كثيرا • والعين كبيرة والمنقار قصير على العموم ، والقرص الوجهي مستدير ، والساقان قصيرتان أو متوسطتا الطول • وتنتمي الى هذه المجموعة (٦) اجناس في العراق •

جنس البومة البيضاء *Tyto* Billberg

طيور هذا الجنس متوسطة الحجم ، لا خصل أذنية لها ، وقرصها الوجهي يشبه القلب • عيناها صغيرتان ، ومنقارها طويل قليلا ، وساقاها طويلتان ، والرسغ مكسو بالريش ، الا ان الاصابع مكسوة بريش هلبي يشبه الشعر • مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • الجناحان طويلان ويتجاوزان نهاية الذنب عندما ينطبقان على الجسم • والذنب مقعر قليلا •

البومة البيضاء (هامة) (شكل – ٧٨)

(مصاصة في مصر)

Barn Owl *Tyto alba erlangeri* W.L. Sclater. (Fig. 78)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع من البوم بقرصه الوجهي الابيض الذي يشبه القلب ، وأجزائه العليا الذهبية المسمرة المنقطة بالابيض والرمادي ، وأجزائه السفلى البيضاء الحريرية • للقرص حاشية من الخطوط البنية ، ويوجد شيء من السمرة حول العينين الصغيرتين ، وبعض العلامات السود أو البنية الدقيقة في البطن والفخذين (وخاصة في الانثى) • الذنب مقلم بشرائط بنية وصفراء ذهبية • القزحية سوداء • المنقار أبيض مصفر • المخالب رصاصية •

الطول نحو ٣٤ سم • الجناح ٢٦٠–٣١٠ مم ، الذنب ١٠٠–١٢٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٣–٢٩ مم ، الرسغ ٥٥–٦٥ مم •

ينشط هذا البوم ليلا ، ويصطاد القوارض الصغيرة وأحيانا الطيور النائمة والحشرات ايضا • ولكنه يلجأ نهارا الى الحفر والثقوب الكائنة في الخرائب أو الاشجار المنخورة أو المنائر والقباب ، ويضع أعشاشه في تلك الاماكن • ويكون عدد البيض ٤-٧ عادة وأحيانا أكثر من ذلك • وينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد •



(شكل ـ ٧٨)
البومة البيضاء
Barn Owl (*Tyto alba*)

وضعه في العراق : هو من الاوابد في منطقتنا ومنتشر فيها من الشمال الى الجنوب • ولانه من طيور الليل فمن النادر رؤيته في النهار الا في الاماكن التي يختبيء فيها • وجاء في تقارير تايسهرست ان عشا وجد في نيسان بين المسيب وبغداد كان يحوي ١٠ بيضات ، كما شوهد فرخ في عش آخر في أواخر حزيران • وعثر على عش يحوي فراخا في احدى حدائق بغداد في ٦ تموز (مور وبوزويل) • كما عثر في احدى أشجار النخيل في معسكر الرشيد على عش يحوي ٦ فراخ في صيف ١٩٥٦ • وسجله سيج من مصفى الوند في خانقين من أيار الى تموز ، ولابد انه يفرخ هناك ايضا •

التوزيع : ان هذا النوع منتشر في سائر أنحاء العالم • والضرب العربي المتقدم ذكره يفرخ في الجزيرة العربية شرقا الى مسقط ويمتد شمالا الى المناطق

الصحراوية للعراق وفلسطين وسوريا وسيناء • ويوجد الضرب السمي (*alba*) في مصر وهو من أوابدها ، ويكون هذا الضرب أميل الى القتمة •

جنس الثبـج *Otus* Pennant

يضم أنواعا صغيرة من البوم تتميز بخصلتين اذنيتين واضحتين كثيرا أو قليلا • اما الاذن فصغيرة نسبيا • ويكون الذنب مستدير النهاية قليلا ، والاصابع عارية أو مكسوة بريش نزر أو ريش هلبي •

الثبج المخطط (لوحة ١٠ رقم ٣)
(بومة اذناء صغيرة) (شكل – ٧٩)

Striated Scops Owl *Otus scops brucei* (Hume). (Pl. X & Fig. 79)
(= *Otus brucei*)

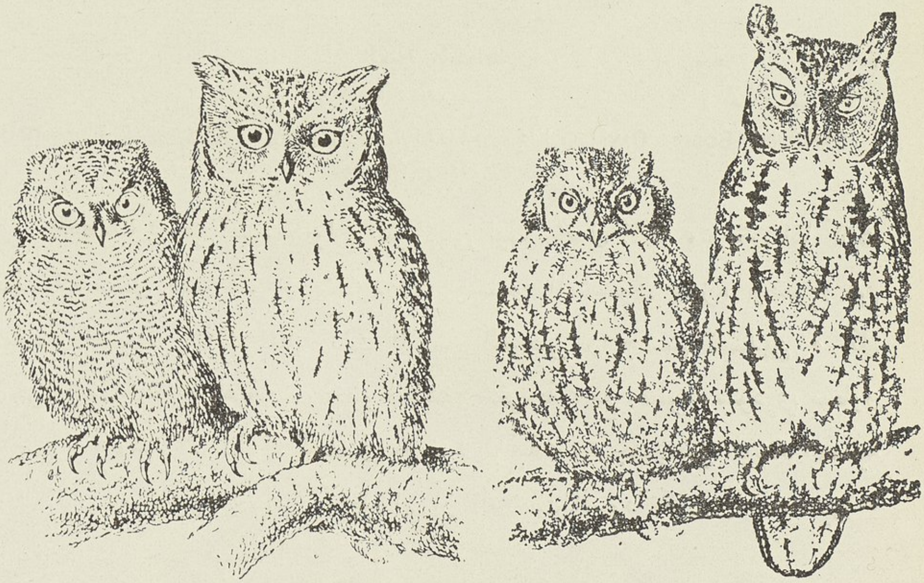
الوصف : هو أصغر أنواع البوم التي لهـا خصل اذنية ، وحتى اذا كانت هـذه الخصـل صغيرة وغير متميزة فان جسـمه المشـوق يميزه بوضوح عن البومـة الصغيرة (Little Owl) ذات الرأس العريض والجسـم البـدين • كل الاجزاء العليا رمادية باهتة ذات خطوط دقيقة متعرجة ، مع خطوط سود في محاور الريش • ويوجد أثر لطوق باهت في مؤخرة الرقبة ، وتوجد بعض الوشام العسلية في الكتفيات • الاجزاء السفلى كالعليا الا أن العلامات السود تكون واضحة فيها • الرسغ مريش حتى قواعد الاصابع •

ملاحظة : لقد اعتبر ماينرتزهاكن الثبج المخطط (أو ثبج بروس Bruce's Scops Owl كما يسمى ايضا) ضربا من النوع (*Otus scops*) في كتابه « طيور الجزيرة العربية » (١٩٥٤) بينما درج الاسبقون على اعتباره نوعا قائما بذاته باسم (*Otus brucei*) • وقد فضلنا الاخذ برأي ماينرتزهاكن للتشابه الكبير بين الاثنين • ويقول هذا البحاثة في معرض وصفه للطيرين (ص ٣١٥ – ٣١٦) ان اولى القوادم تقع من حيث الطول بين الرابعة والسادسة في الضرب (*O. s. scops*) بينمـا تقـع بين الخامسة والسابعة في الضرب المخطط (*O. s. brucei*) ، وان اطول القوادم في الاول هي الثانية أو الثالثة أو كلتيهما ، بينما تكون الثالثة أو الرابعة هي الاطول في الثاني ، اما من حيث اللون فان الاول يكون رماديا ضاربا الى البني ، بينما يكون الثاني رماديا فاتحا يناسب البيئة الصحراوية • ويغلب على ظننا ان المشاهدات التي اوردتها التقارير عن هذا الطـير في بلادنا ، والتي جاءت تحت الاسم العـام (Scops Owl) يمكن اعتبارها عن الثبج المخطط ، على اننا لا نجزم بذلك • وقدنقلنا

عن ديمانتييف (Dementiev) مؤلف كتاب « طيور الاتحاد السوفييتي » صورتي الثبج الاوربي (*Otus s. scops*) والثبج المخطط (*Otus brucei*) لغرض المقارنة بينهما في النماذج التي ستجمع من العراق (راجع شكل ـ ٧٩) .

القزحية صفراء . المنقار رصاصي فاتح . الاصابع رمادية .

الطول نحو ١٩ سم . الجناح ١٥٠ـ١٧٠ مم ، الذنب ٧٠ـ٧٦ مم ، المنقار من قاعدة الريش ١٩ـ٢٢ مم ، الرسغ ٣٢ـ٣٨ مم .



يافع (Ad.) بالغ (Juv.) يافع (Ad.) بالغ (Juv.)

(شكل ـ ٧٩)

الثبج الاوروبي — Scops Owl (*Otus s. scops*)

الثبج المخطط — Striated Scops Owl (*Otus brucei*)

يلجأ هذا البوم نهارا الى الاشجار الكثيفة ويختفي وراء الاغصان والاوراق . يصطاد ليلا وخاصة بعد غروب الشمس وقبل شروقها ، وهو مولع بافتراس الحشرات ولاسيما الفراش والعث والخنافس والجراد ونادرا صغار الطيور والزواحف . تضع الانثى ٤ـ٥ بيضات عادة .

وضعه في العراق : يفرخ هذا البوم في بلادنا ولكنه أقل شيوعا من سابقه . فقد جاء في تقارير تايسهرست ان أحد الهواة عثر على عش يحوي ٣ بيضات في

الناصرية بتاريخ ٣ أيار ، وانه يفرخ في بغداد والحلة والمسيب والبصرة من أواخر آذار الى منتصف أيار ، كما عثر في الحلة على عش في شجرة نخيل يحوي ٥ بيضات في ٢٧ نيسان ، وشوهد فرخ قادر على الطيران في ٦ تموز • ويذكر جابمان وماكيخ فى تقاريرهما عن الحبانية انه يفرخ هناك ايضا حيث وجداه طوال الصيف ، وشاهدا فراخا حديثة الطيران في أوائل حزيران ، ولكنهما لم يشاهداه في تلك المنطقة من أواخر الصيف الى أوائل آذار • وقد ضرب الدكتور دافيد هاريسون انثى بالغ في الحبانية في ١٩٥٤/٩/٢٩ • ويعتقد انه يفرخ في منطقة خانقين ايضا حيث وجده سيج في مصفى الوند من أيار الى تشرين الاول • وسجله كمنك من الفاو في تشرين الاول ونيسان • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج منه من حاوي الكنيسة قرب الموصل في ١٩٥٥/٨/١٠ • وفي تقارير مور وبوزويل ان صوت الطير سمع في بارزان وجوارتة في ٢٥ نيسان و٢٦ آب على التوالي •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب المخطط (*brucei*) ، المتقدم ذكره ، يفرخ في فلسطين وسوريا والعراق وتركستان من جنوب بحر آرال الى شرقي ايران وافغانستان وبلوخستان وشمال غربي الهند • وقد سجل من بعض أنحاء الجزيرة العربية في تشرين الثاني وكانون الثاني وآذار ولكن لا يعلم بالضبط هل هو مقيم فيها أو مهاجر • كما سجل من مصر ايضا • ويوجد الضرب (*O. s. scops*) في مصر وجزيرة العرب أثناء الهجرة فقط • وهذا الضرب يستوطن حوض غربي البحر الابيض المتوسط الى أواسط اوروبا وجنوبيها وجنوب غربي روسيا • ويهاجر جنوبا حيث يشتو في قارة افريقيا شمال خط الاستواء بقليل •

جنس البوهة *Bubo* Duméril

يضم أكبر أنواع البوم التي لها خصل أذنية كبيرة • فتحة الاذن ليست كبيرة وليس لها غطاء جلدي ، كما ان الاذنين متناظرتان بعكس الحالة في اجناس البوم الاخرى • المنقار والمخالب قوية جدا ، ومخلب الاصبع الوسطية أطول من مخلب الاصبع الخلفية • الرسغ والاصابع مكسوة بالريش •

البوهــة
(لوحة ١٠ رقم ٦)

(بومة نسارية)

Eagle-Owl *Bubo bubo* (L.). (Pl. X)

الوصف : أكبر أنواع البوم في العراق • وتتميز بخصلتين اذنيتين طويلتين ، ووجه مستدير • لون الريش بندقي محمر وتكثر في الرأس والرقبة خطوط بنية قاتمة ، وفي الظهر والجناحين والذنب تقليمات بنية وبيضـاء وبقع غامقة • الذقن والزور بيضاوان • والصدر منقط ومخطط بالبني القاتم ، وبقية الاجزاء السفلى بيض عسلية مقلمة بخطوط بندقيـة متعرجة • الانثى أكبر من الذكر • واليافع يشبه البالغ •

القزحية ذهبية صفراء • المنقار مسود •

الطول ٦٣–٧٠ سم • الجناح ٣٨٥–٤٩٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٨٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٤٠–٤٧ مم ، الرسغ ٦٥–٨٠ مم •

يختفي هذا البوم نهارا بين الصخور في الاماكن الجرداء أو في جدران الآبار ، ويبدأ نشاطه بعد الغروب • يصطاد القوارض الصغيرة وأحيانا الارانب والطيور • وتضع الانثى ٢–٣ بيضات عادة في شقوق مظلمة تختارها بين الصخور •

وضعه في العراق : تشير التقارير الى وجود هذا البوم في منطقتنا من تشرين الاول الى أوائل آذار ، ومن المحتمل انـه يفـرخ في منطقة تكريت أو جبـال حمرين (تايسهرست) • وقد شوهد طير في منطقة كركوك في ١٦ شباط عليه مظهر التفريخ • وقد حصلنـا على نموذج منـه من منطقة بغـداد في ١٣ تشرين الاول ، ومن السليمانية في أوائل كانون الثاني • وحصلت الدكتورة باميلا هاريسون على انثى قرب سامراء في ١٩٥٤/١٠/١٧ • كما صادفه ماينرتزهاكن في خرائب بابل • وحصل « ساسي » على نموذجين منه في الموصل في كانون الثاني وشباط • وفي ملاحظات مور وبوزويل انه شـوهد في المنطقة الشـمالية قرب نهر الخازر واسكي كلك في كانون الثاني •

ومن الصعب في الوقت الحـاضر معرفة الضرب أو الضروب التي توجـد في العراق •

التوزيع : نوع متعدد الضروب يستوطن المنطقة القطبية القديمة . وأقرب الضروب الى منطقتنا هي : الضرب (*ruthenus*) و يوجد في جنوب شرقي روسيا الى تركيا وهو ضارب الى اللون الرمادي وقياساته أكبر نوعا ما . والضرب الفلسطيني (*interpositus*) ويوجد في تركيا وجنوب روسيا وسوريا وفلسطين . والضرب المصري (*ascalaphus*) ويوجد في شمال افريقيا ومصر والمناطق الصحراوية لفلسطين والاردن وبادية الشام . والضرب الصحراوي (*desertorum*) ويوجد في مصر والجزيرة العربية والسودان وتدمر ، والاخير طير صحراوي صرف .

جنس البومة الصغيرة *Athene* Boie

يضم ابواما صغيرة الحجم ، كبيرة الرأس والعينين ، لا خصل اذنية لها . اذانها صغيرة ، جناحاها مستديران ، وتقع اولى القوادم بين السادسة والتاسعة . الرسغ مريش وعلى اصابعها قليل من الريش أو الشعر . الذنب مستدير النهاية قليلا .

البومة الصغيرة (لوحة ١٠ رقم ٢)
(ام قويق)

Little Owl *Athene noctua bactriana* Blyth. (Pl. X)

الوصف : هي أصغر أنواع البوم التي لا خصل أذنية لها ، وتتميز فيما عدا ذلك برأس عريض مسطح وقرص وجهي أبيض وجسم ممتلىء . الاجزاء العليا بنية ، مخططة بالابيض في القنة ، ومنقطة بنقط بيض في الظهر والكتفيات والجناحين . ويوجد طوق مبيض في الرقبة وحاجب أبيض فوق العين . الذنب مقلم بالبني والعسلي . الاجزاء السفلى مبيضة أو مائلة الى السمرة وفيها خطوط بنية . الرسغ مكسو بريش أبيض ، والاصابع بريش هلبي غزير . اليافع يشبه البالغ ولكنه أفتح لونا ، وتكثر الخطوط البيض في الظهر والجناحين .

القزحية صفراء . المنقار أصفر مخضر . المخالب بنية .

الطول ٢١–٢٣ سم . الجناح ١٥٥–١٦٥ مم ، الذنب ٧٥–٨٣ مم ، المنقار من قاعدة الريش ١٨–٢١ مم ، الرسغ ٢٩–٣٤ مم .

من عادات هذا البوم انه يقف على الصخور أو الجدران أو الاشجار متربصا بالفريسة • فاذا ما رآها انقض عليهـا من مكانه • يتغذى على الحشرات بصورة خاصة ، ولـكنه يفترس ايضـا صغـار الزواحف والضفادع ، ونادرا القوارض والطيور • يصطاد في وضح النهار أحيانا ، ولكنه ينشط على الاكثر قبل الشروق وبعـد الغروب • يعشش بـين الصخور أو في الخرائب أو في ثقوب الاشـجار المنخورة • وتبيض الانثى عادة ٣ـ٥ بيضات •

وضعه في العراق : من الاوابد في منطقتنا ، حيث سجل من أماكن مختلفة ـ ولاسيما في المنـاطق الشـمالية والوسطى ـ في معظم أشهر السنة • وفي تقارير تايسهرست انه يفرخ في منطقة تكريت ـ سامراء حيث الجروف الملائمة للتفريخ ، وكذلك في العمارة وربما في الشـعيبة • وأكد سيج انـه يفرخ في منطقة خانقين ايضا • أما تقارير مور وبوزويل فقد أشـارت الى قلته في المنطقة الوسطى حيث سجل من عكركوف في تشرين الاول ، ومن اليوسفية في تشـرين الثاني ، وبين بغداد والحبانية في كانون الاول وأيار ، وبين بغداد والسميكة في أيار • ولكن ملاحظاتهما عن المنطقة الشمالية أظهرت انتشاره في كثير من الجهـات من جبل حمرين جنوبا الى سرعمادية شمالا ، والى راوندوز شرقا • ولم يشاهداه خلال أشهر الصيف (حزيران ـ آب) • وحصل الدكتور هاريسون على نموذج منه من سامراء في ١٧/١٠/١٩٥٤ •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٠) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **خبل** (بومة سمراء) حلة رمادية وحلة محمرة	٢٢٥	(٦) **بوهة** (بومة نسارية)	٢٢٢
(٢) **بومة صغيرة** (ام قويق)	٢٢٣	(٧) **وقواق اوروبي** ـ ذكر وانثى محمرة	٢٠٩
(٣) **ثبج** (بومة أذناء صغيرة)	٢١٩	(٨) **وقواق مرقط**	٢١٢
(٤) **بومة صمعاء**	٢٢٨	(٩) **سبد اوروبي** ـ ذكر	٢٣٣
(٥) **بومة أذناء**	٢٢٦	(١٠) **سبد مصري**	٢٣٦



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

التوزيع : هو نوع متعدد الضروب يستوطن المنطقة القطبية القديمة عدا أقسامها الشمالية • والضرب المتقدم ذكره يفرخ في العراق وايران وافغانستان وبلوخستان ومنطقة بحر قزوين • وهناك ضرب صحراوي (*A. n. saharae*) يكون ريشه بنيا كاشفا وأصابعه مكسوة بريش هلبي قليل ، ويوجد من جنوب مراكش الى مصر (عدا الدلتا) وسيناء وفلسطين والاردن وبادية الشام وجزيرة العرب •

جنس الخبل *Strix* L.

ويضم أنواعا من البوم بين كبيرة ومتوسطة الحجم ، لها رأس كبير خال من الخصل الاذنية • فتحتا الاذنين كبيرتان ، ولكن اليمنى منهما أكبر من اليسرى (شكل — ٧٧) العينان كبيرتان جدا ، والقزحية سوداء بخلاف بقية الاجناس (باستثناء جنس البومة البيضاء الصغيرة العينين) • الجناحان قصيران نسبيا وعريضان ، والذنب مستدير النهاية • الاصابع مريشة كالرسغ ، عدا الاجزاء الاخيرة منها •

الخبل

(لوحة ١٠ رقم ١)

(بومة سمراء)

Tawny Owl *Strix aluco sancti-nicolai* (Zarudny). (Pl. X)

الوصف : تتصف هذه البومة المتوسطة الحجم برأسها الكبير المستدير عديم الخصل الاذنية ، وعينيها السوداوين ، وجناحيها المستديرين العريضين ، وجسمها البدين • الاجزاء العليا بندقية اللون منقطة ومخططة بالبني القاتم ، وتوجد بقع بيض في الكتفيات وغطائيات الجناح • القرص الوجهي بني رمادي تحيط به خطوط سود دقيقة • القوادم مقلمة بالابيض والبني ، والانصال الوحشية للقوادم ٣—٦ مثلومة • الذنب مقلم بخطوط بنية عريضة • الاجزاء السفلى سمراء عسلية ذات خطوط خفيفة بنية قاتمة وتقليمات مستعرضة خفيفة • وللطير حلة اخرى يغلب فيها اللون الرمادي • اليافع يشبه البالغ •

القزحية سوداء مزرقة ولكن الاجفان بنية • المنقار أصفر مخضر •

الطول ٣٦—٤٠ سم • الجناح ٢٤٥—٢٨٠ مم ، الذنب ١٤٥—١٦٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٧—٢٩ مم ، الرسغ ٣٥—٤٥ مم •

يوجد هذا النوع في الغابات والحدائق والخرائب والاشجار المنخورة حيث يختفي نهارا خلف الاغصان ، ولا ينشط الا ليلا • يصطاد صغار اللبائن والطيور والحشرات ، وأحيانا الاسماك والضفادع •

وضعه في العراق : سجل هذا النوع من المنطقة الشمالية على الاكثر ، فقد حصل تايسهرست (١٩٢٦) على ٣ نماذج من دهوك في كانون الاول وسجلته تقارير مور وبوزويل من الموصل في كانون الثاني • واصطاد السيد ابراهيم رسام نموذجا من الموصل في ٢ شباط • ويذكر جابمان وماكيخ انهما سمعا صوته في الحبانية في ليلة ١٩٥٣/١١/٢٢ ، فاذا صح ذلك كانت هذه أول اشارة الى احتمال وجود الطير في المنطقة الوسطى •

التوزيع : من أنواع المنطقة القطبية القديمة عدا شرقي آسيا • والضرب الايراني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في غربي وجنوب غربي ايران • ويوجد في العراق شتاءً • وفي سوريا وفلسطين ضرب آخر ربما يكون الضرب الموريتاني (*S. a. mauritanica*) • وهناك نوع مقارب له يدعى (*Strix butleri* أو بومة بتلر) ولونه أصفر أو أصفر بني من الاعلى وقوادمه خضر ذهبية ويفرخ بأعداد قليلة في سيناء وجنوب شرقي فلسطين وعلى بعد ٢٥٠ ميلا شمال شرقي جدة (ماينرتزهاكن) •

جنس البومة الاذناء *Asio* Brisson

الانواع التابعة لهذا الجنس متوسطة الحجم ذات خصل أذنية متباينة في الطول • الفتحتان الاذنيتان واسعتان جدا الا انهما غير متساويتين • الجناحان طويلان جدا ويصلان الى نهاية الذنب أو يتعداها • الاصابع مكسوة بالريش الا انه ليس كثيفا •

البومة الاذناء (لوحة ١٠ رقم ٥)

Long-eared Owl *Asio o. otus* (L.). (Pl. X)

الوصف : هي أصغر من النوع السابق وتختلف عنه ببروز **الخصلتين** الاذنيتين وصفرة العينين ، كما انها تبدو أهيف قواما من البومة السمراء • **الاجزاء**

العليا بنية كاشفة مخططة بالبني المسود ، بينما تكون حواشي الريش رمادية بيضاء الى عسلية • وتوجد في الانصال الوحشية لبعض الريشات الكتفية بقع بيض أو عسلية ، وقد يوجد أثر طفيف لطوق فاتح اللون في الجزء الظهري للرقبة • الخصلتان الاذنيتان تبلغان ٢٫٥ سم أو أكثر في الطول • القرص الوجهي عسلي مسمر يحده من الاسفل خط بني قاتم • الذنب مقلم • الذقن أبيض ، والاجزاء السفلى عسلية مخططة ومبقعة بالسواد في الصدر ومخططة بصورة أخف في البطن حيث توجد تقليمات مستعرضة بنية وبيضاء • لا توجد شوائب في ريش الساقين • اولى القوادم تقع بين الرابعة والخامسة من حيث الطول • في اليافع تكون الخصلتان الاذنيتان أقصر مما هما عليه في البالغ •

القزحية ذهبية مصفرة • المنقار أسود •

الطول نحو ٣٤ سم • الجناح ٢٧٥–٣٠٥ مم ، الذنب ١٣٢–١٥٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٥–٢٨ مم ، الرسغ ٣٥–٤٠ مم •

يوجد هذا النوع في الاحراش والغابات وقلما يخرج نهارا • يتغذى على القوارض والطيور الصغيرة والحشرات •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء بأعداد قليلة • سجلته تقارير تايسهرست من العمارة في ٢٤ تشرين الثاني حيث ضرب نموذج منه ، ومن الناصرية في ٨ كانون الاول حيث شوهدت زمرة من ١٥ طيرا في بستان نخيل ضرب واحد منها ، ومن منطقة بغداد في ١٤ كانون الثاني حيث شوهد طير واحد على نبات العاقول الصحراوي • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج منه في الموصل في ٢٠ كانون الاول ، كما سجلته تقارير مور وبوزويل قرب الزاب الكبير في ٩ شباط •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبيتين القديمة والجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في معظم أنحاء اوروبا وآسيا وشمال غربي افريقيا (مراكش الى تونس) وكذلك في فلسطين (وربما تركيا) الى ايران وافغانستان وكشمير • والطيور التي تفرخ في المناطق الشمالية تهاجر في الشتاء الى الجنوب فتزور مالطة وقبرص ومصر والعراق وشمال غربي الهند بصورة نادرة •

البومة الصمعاء (لوحة ١٠ رقم ٤)

Short-eared Owl *Asio f. flammeus* (Pontoppidan). (Pl. X)

الوصف : تشبه النوع السابق كثيرا الا أن خصلتيها الاذنيتين أقصر (أقل من ٢ر٥ سم في الطول) بحيث تتعذر رؤيتهما أحيانا • كما ان العلامات السود في الاجزاء العليا تكون أقرب الى اللطخ منها الى الخطوط الطولية ، ولا توجد تقليمات مستعرضة في البطن • الاجزاء العليا بنية مصفرة أو ذهبية تكثر فيها البقع والخطوط البنية الداكنة • القرص الوجهي مسود حول العينين ، وعلى غطائيات الجناح بقع بيض ، والذنب مقلم • الاجزاء السفلى أقل تخطيطا من العليا ولاسيما في البطن • اولى القوادم تساوي الثالثة تقريبا وليست متوسطة في الطول بين الرابعة والخامسة كما في النوع السابق • اليافع أشد حمرة من البالغ •

القزحية صفراء • المنقار أسود •

الطول نحو ٣٦ سم • الجناح ٢٨٥–٣٣٠ مم ، الذنب ١٤٠–١٥٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٥–٢٩ مم ، الرسغ ٣٣–٤٢ مم •

يصطاد هذا النوع من البوم فرائسه ليلا ونهارا ويطير على ارتفاع واطيء • يؤم الاماكن المكشوفة والمزارع والصحاري ، ويؤلف في مواطنه الشتوية زمرا صغيرة • يتغذى على القوارض الصغيرة والطيور والحشرات •

وضعه في العراق : أكثر انتشارا من النوع السابق في منطقتنا كزائر شتوي • فقد ذكر تايسهرست انه يوجد من منتصف أيلول الى نيسان ، وقد حصل على نماذج من العمارة في تشرين الاول ، ومن قلعة صالح في تشرين الثاني ، ومن السليمانية في كانون الثاني ، ومن الكوت في شباط • وجمع كمنك عدة نماذج من الفاو (هي الآن في المتحف البريطاني) في تشرين الاول وآذار • وسجلته تقارير مور وبوزويل من بغداد شتاءً ، ومن الكوت في تشرين الثاني ، ومن العزيزية في شباط حيث ضرب نموذج منه • وسجله « ساسي » من الموصل في ٩ نيسان حيث حصل على نموذج منه •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تستوطن المنطقة القطبية القديمة وقارتي اميركا الشمالية والجنوبية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا

وشمال آسيا الى اميركا الشمالية • ويهاجر في الشتاء الى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وفلسطين والعراق وجزيرة العرب وشمال الهند وجنوب الصين واميركا الوسطى • ويوجد في مصر عابرا في رحلتي الخريف والربيع ويشتو فيها بقلة •

جنس بومة السمك *Ketupa* Lesson

ويضم أنواعا من البوم كبيرة الحجم ، ذات خصل اذنية واضحة ، ومنقار ضخم وقوي ، ورسغ عار عن الريش • وتكون الاصابع مكسوة بحراشف حادة من الاسفل •

بومة السمك (شكل – ٨٠)

Fish-Owl *Ketupa zeylonensis semenowi* Zarudny. (Fig. 80)

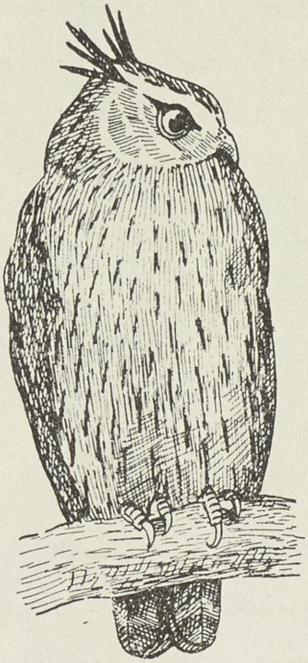
الوصف : بومة كبيرة الحجم أذناء هي أكبر بقليل من البومة النسارية ولكن خصلتيها الاذنيتين أصغر وأقل بروزا مما هما عليه في الاخيرة • الريش بندقي اللون كاشف من الاعلى ومخطط بالسواد ، وتوجد بعض البقع البيض أو العسلية في الريشات الكتفية وغطائيات الجناح • القوادم والخوافي مقلمة بالبندقي والابيض ، وريشات الذنب مقلمة ايضا • الزور أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى بنية مسمرة ومقلمة ، ومحاور الريش سود •

القزحية ذهبية صفراء • المنقار والقدم على شيء من الصفرة •

الطول نحو ٧٠ سم • الجناح ٤٠٥–٤٣٤ مم ، الذنب ١٧٥–٢٠٥ مم ، المنقار ٤٢–٤٨ مم ، الرسغ ٨٥–٩٠ مم •

أكثر ما توجد فوق المياه أو على مقربة منها حيث تنشط بعد غروب الشمس لاقتناص الاسماك والحيوانات المائية الاخرى • واذا عجزت عن نيل غذائها المفضل من الماء لجأت الى البر لصيد اللبائن والزواحف والحشرات •

وضعه في العراق : ان السجل الوحيد عن وجود هذا النوع في منطقتنا ما ذكره تايسهرست (**١٩٢٦**) من أن « جيزمان » اصطاد زوجا منه في التلول الواقعة شرق علي الغربي في ١٩ تشرين الاول •



(شكل - ٨٠)
بومة السمك
Fish-Owl
(*Ketupa zeylonensis*)

التوزيع : يوجد هذا الضرب في فلسطين وجنوب غربي تركيا والعراق وايران الى شمال غربي الهند • وهناك ضربان آخران في الهند وسيلان • والضرب السمي يستوطن الاخيرة •

دليل لتشخيص رتبة الابوام في العراق

Key to the Identification of Strigiformes in Iraq

١ - طير كبير الحجم ، يزيد طول جناحه على ٣٥٠ مم .. .. .. (٢)
طير متوسط الحجم ، يزيد طول جناحه على ٢٢٠ مم ، ويقل عن ٣٥٠ مم .. .. (٣)
طير صغير الحجم ، يقل طول جناحه عن ٢٠٠ مم .. .. .. (٦)

٢ - الرسغ والاصابع مكسوة بالريش • توجد خصلتان أذنيتان بارزتان بوضوح : **بوهة** (بومة نسارية)
Eagle-Owl (*Bubo bubo*)

الرسغ والاصابع عارية عن الريش ، وتوجد حراشف شائكة في اسفل الاخيرة • الخصلتان الاذنيتان أقصر وأقل بروزا :

بومة السمك
Fish-Owl (*Ketupa zeylonensis*)

٣ ــ الريش اسمر ذهبي من الاعلى منقط بنقط بيض ورمادية دقيقة ، وهو شديد البياض من الاسفل • مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • القرص الوجهي ابيض وشبيه بالقلب شكلا :

بومة بيضاء
Barn Owl (*Tyto alba*)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. **(٤)**

٤ ــ لا توجد خصل اذنية • القزحية مسودة • الاجزاء السفلى سمراء عسلية ذات خطوط سود وتقليمات ضعيفة : **خبل** (بومة سمراء)
Tawny Owl (*Strix aluco*)

توجد خصل أذنية ولكنها قد تكون بادية الطول أو قصيرة • القزحية صفراء .. .. **(٥)**

٥ ــ الخصل الاذنية طويلة (تتجاوز ٢ر٥ سم) • توجد تقليمات مستعرضة في البطن :

بومة اذناء
Long-eared Owl (*Asio otus*)

الخصل الاذنية قصيرة وأحيانا غير واضحة (يقل طولها عن ٢ر٥ سم) • البطن غير مقلمة :

بومة صماء
Short-eared Owl (*Asio flammeus*)

٦ ــ توجد خصل اذنية واضحة • الرسغ مريش ولكن الاصابع عارية • قوام الجسم اهيف •

أ ــ لون الريش العام رمادي كاشف • أطول القوادم هي الثالثة أو الرابعة أو كلتاهما ، لا توجد سوى خطوط سود ضيقة في الاجزاء السفلى :

ثبج مخطط
Striated Scops Owl (*Otus scops brucei*)

ب ــ لون الريش العام رمادي ضارب الى البني • اطول القوادم هي الثالثة أو الرابعة • توجد بقع سود في الاجزاء السفلى :

ثبج اوروبي
Scops Owl (*Otus s. scops*)

لا توجد خصل أذنية • الرسغ والاصابع مريشة معا • قوام الجسم يميل الى البدانة والرأس عريض نسبيا :

بومة صغيرة
Little Owl (*Athene noctua*)

رتبة السبديات
Order CAPRIMULGIFORMES

تضم هذه الرتبـة أنواع السبد (Nightjars) وهي من الطيور التي تنشط ليلا ، كالابوام ، ولكنها تتغذى على الحشرات ولاسيما أثناء طيرانها . ومن أهم ما تتميز به : جلدها الرقيق ، وريشها الرخو اللين ، ولونها الأبقع الذي يجمع بين الرمادي والبني والاسمر والاسود والابيض بشكل يوائم البيئـة على الارض أو بين الاشجار ، ورأسها الكبير المسطح ، وعيناها الواسعتان ، ومنقارها القصير المنبسط الذي يستدق تدريجيا نحو طرفه ، وفمها البالغ الاتساع الذي تمتد زاويتاه الى ما تحت منتصف العين وتكتنفه من الجانبين شعرات طوال قاسية تنشـأ على جانبي الفك العلوي تحت المأقيين وتتجه خارجا والى أسفل (شكل — ٨١) . جناحاها طويلان وعدد القوادم في كل منهما ١٠ ، كما ان ذنبها طويل وعـدد ريشاته ١٠ أيضا . رسغها قصير ، ويكون عاريـا عن الريش في بعض الانواع أو مكسوا بـه جزئيا في غيرها ، والقـدم ضعيفة قصيرة الاصابع ، ثلاث منهـا متجهة الى الامـام وواحدة خلفية ولكنها متجهة الى الداخل ، والاصبع الوسطى أطولها ومخلبها مسنن كالمشط من حافته الانسية (شكل — ٨٢) ، ويوجد اتصال غشائي بين قواعد الاصابع الامامية . طيرانها ساكن بسبب ليونة ريشها ، وتسعى للغذاء بعد غروب الشمس حيث تنهض من مخابئها النهارية وتشرع في الطيران حائمة دائرة ، ملتهمة أثناء ذلك كل ما تصادفه من الحشرات الطائرة ليلا . وما أن يحل النهـار حتى تلجأ الى الاشجار أو نباتات الارض فتختفي بينها ، ومن الصعب آنذاك تمييزها عن بيئتها الطبيعية .



Caprimulgus europaeus
(Nightjar)

(شكل — ٨١)

رأس السبد الاوروبي

Head of Nightjar (*C. europaeus*)



(شكل — ٨٢)

قدم السبديات

(Foot of Nightjars)

تبيض الاناث على الارض دون أن تصنع عشـا ، وتضع بيضتين عادة عليهما بقع داكنة . ويفقس البيض عن فراخ مكسوة بزغب مبعثر ، وتكون ضعيفة في اول

الامر فتلازم العش بعض الوقت حتى ينمو ريشها وتقوى على الطيران • تختلف الذكور عن الاناث عادة ببقع بيض معينة توجد في القوادم والذنب •

الفصيلة السبدية Family CAPRIMULGIDAE

ويصدق عليها ما ذكرنا عن الرتبة • ويمثلها في العراق نوعان ينتميان الى الجنس السمي •

جنس السبد *Caprimulgus* L.

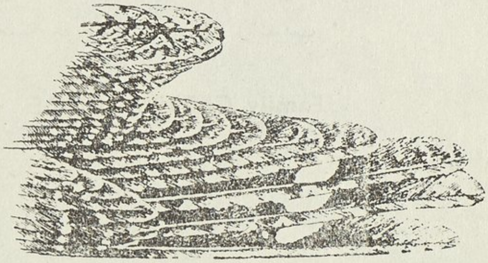
في هذا الجنس يكون الرسغ مكسوا بالريش بصورة جزئية • الجناحان طويلان مدببان ، والذنب مستدير النهاية • بعض الانواع التابعة لهذا الجنس مهاجرة •

السبد الاوروبي (لوحة ١٠ رقم ٩)

(ملهي الرعيان في العراق ، أبو النوم في مصر ، وأبو عمي في الشام)

Nightjar *Caprimulgus europaeus* L. (Pl. X)
(probably *europaeus* and *unwini*)

الوصف : من طيور الغسق ، ويتميز النوع برأس عريض مسطح ، وعينين كبيرتين ، ومنقار قصير عريض القاعدة ، وفم واسع جدا تكتنفه شعرات طوال قاسية • ريشه لين ، ولونه بني أربد تكثر فيه البقع والخطوط والتقليمات البنية الداكنة والعسلية والسوداء التي تجعله على شاكلة البيئة المحيطة به سواء أكان على الارض أو على الشجرة • ويختلف هذا النوع عن السبد المصري (وسيأتي وصفه فيما بعد) بشدة ظهور الخطوط السود في وسط القنة ومقدمة الظهر • الجناحان والذنب ذات تقليمات واضحة ، وتوجد نقط بيض كثيرة في غطائيات القوادم (انظر شكل ـ ٨٣) • في الزور شريط أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى سمراء مقلمة بالبني الداكن • يتميز الذكر عن الانثى بوجود بقعة بيضاء كبيرة في نحو منتصف القوادم الثلاث الاولى (وأحيانا للاربعة الاولى) وفي نهاية ريشة الذنب الخارجية والتي تليها (شكلا ٨٣ و٨٤) • ولا يوجد مثل ذلك في الانثى ، الا أن نهايات ريشات الذنب المذكورة قد تكون سمراء كاشفة • اليافع يشبه الانثى الا أن بقعة الزور تكون كامدة ومائلة الى السمرة •



(شكل – ٨٣)
الجناح في ذكر السبد الاوروبي
Wing of male (*C. europaeus*)

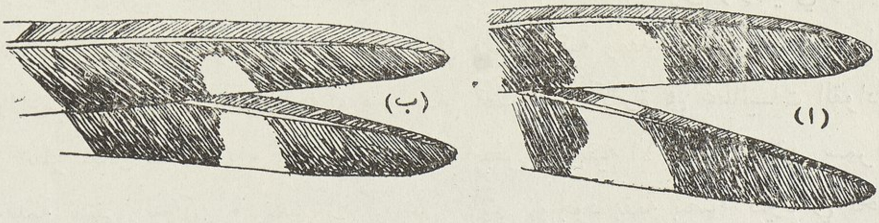


(شكل – ٨٤)
الذنب في ذكر السبد الاوروبي
Tail of male (*C. europaeus*)

ومن المحتمل وجود ضربين منه في بلادنا هما : الضرب الاوروبي (*C. e. europaeus*) والضرب التركستاني (*C. e. unwini*) ويمكن التمييز بينهما اذا كان الطير ذكرا بالرجوع الى الشكل **(٨٥)** الذي يبين مدى البياض في القوادم في هذين الضربين •

القزحية بنية مصفرة • المنقار بني مسود • القدم بنية •

الطول ٢٥–٢٧ سم • الجناح ١٧٥–٢٠٢ مم ، الذنب ١٢٢–١٤٠ مم ، المنقار ٨–١٠ مم ، الرسغ ١٧–١٩ مم •



(شكل – ٨٥)
الاولى والثانية من القوادم في السبد الاوروبي الذكر (أ) الضرب التركستاني و (ب) الضرب الاوروبي
1st and 2nd primary of male Nightjar, *C. e. europaeus* (left) and *C. e. unwini* (right)

يختبيء هذا الطير نهارا في الاشجار أو بين نباتات الارض ، ويجلس على الاغصان باتجاه امتدادها حتى ليتعذر تمييزه عن أوراق الشجر . وينهض عند الغسق للطيران والسعي وراء رزقه من الحشرات الطائرة . وكثيرا ما يجلس ليلا في طريق السابلة والاماكن المكشوفة ليتغذى على الحشرات الجاثمة حول الفضلات الحيوانية . واذا ما اقترب منه انسان طار الى مسافة قصيرة ثم حط مرة اخرى ، ولذا سمي عند العامة « ملهـّي الرعيان » أي ملهـّي الرعاة .

وضعه في العراق : يعتبر هذا النوع من زوار الربيع والخريف في منطقتنا ، ويفرخ ضرب منه في المنطقة الشمالية وربما في جبال حمرين أيضا . ويذكر « كمنك » انه شاهده في منطقة الفاو من الخريف الى الربيع ولعله يشتو هناك بصورة محدودة . وحصل تايسهرست على بعض النماذج من الشعيبة في ٨ أيلول ، ومن نهر العظيم في ٤ تشرين الاول ، ومن الفاو والعمارة في ٧ و٢٤ نيسان ، ومن منطقة بغداد وجزيرة بونا في ١٦ و٢٠ أيار . وحصلنا على نموذج من احدى البساتين القريبة من المحمودية في ١٩٥٨/١٠/١١ ، كما حصل الدكتور جيفري هاريسون على آخر من الصقلاوية في ١٩٥٤/١٠/٢٢ . وجمعه السيد ابراهيم رسام من أبي سيف (قرب الموصل) في منتصف أيار ، وشاهدناه في نفس المنطقة في ٢٩ أيلول . وفي تقارير مور وبوزويل انه عثر على عش بين الصخور في سرعمادية في ١٩٤٣/٧/١٥ وكان يحوي بيضة واحدة ثم فقست في اليوم الثاني . كما يذكر تايسهرست ان « جيزمان » ضرب نموذجا من منطقة خانقين في ٢١ أيار كانت أعضاؤه التناسلية مكتملة النمو . وقد صادفه « سيج » في المنطقة نفسها في ١٣ أيلول .

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة (عدا شرقي آسيا) . والضرب السمي (*C. e. europaeus*) يفرخ في معظم أنحاء اوروبا وشمال غربي افريقيا ، شرقا الى جبال أورال وتركيا . وكذلك في جزيرة كريت وسوريا . ويهاجر شتاءً الى جنوب افريقيا . ويمر بمصر في رحلتي الخريف والربيع . والضرب التركستاني الباهت (*C. e. unwini*) ـ وهو أفتح لونا من الضرب

الاوروبي وأكثر جنوحا الى المسحة الرمادية ـ يفرخ في تركستان وايران وافغانستان ويشتو في شمال غربي الهند وشرقي افريقيا • ويوجد عابرا في فلسطين وسيناء في رحلتي الخريف والربيع •

السبد المصري (لوحة ١٠ رقم ١٠)

Egyptian Nightjar *Caprimulgus ae. aegyptius* Lichtenstein. (Pl. X)

الوصف : يشبه النوع السابق ، ولكنه أفتح لونا منه ، وتغلب عليه السمرة الرمادية ، كما يوجد أثر طفيف لطوق عسلي محمر في الجزء الظهري من الرقبة • ومما يميزه عن النوع السابق ضعف الخطوط السود في الرأس والظهر ، الا أن هناك بقعا صغيرة داكنة مبعثرة على الرأس وغطائيات الجناح • وتوجد عدة بقع بيض في الانصال الانسية للقوادم الخارجية • الاجزاء السفلى مقلمة بالسواد بصورة ضعيفة ، وتوجد بقعة بيضاء في الذقن • لا توجد في الذكر بقع بيض في نهايات ريشات الذنب الخارجية ، ولا ذلك الشريط الابيض المتميز في القوادم الثلاث الاولى (كالموجود في ذكر النوع السابق) ، الا أن تلك النهايات قد تكون سمراء كاشفة بالنسبة الى ما يجاورها • أما الانثى فلا توجد حتى تلك العلامة في ريشات ذنبها • اليافع يشبه الانثى الا أنه أكثر تجانسا من الاعلى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مسود • القدم رمادية •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ١٨٤–٢١٨ مم ، الذنب ١١٥–١٣٠ مم ، المنقار ٨–٩ مم ، الرسغ ٢١–٢٣ مم •

وضعه في العراق : هو أكثر وجودا في منطقتنا من النوع السابق ، ويفرخ في بعض أنحائها ، الا أن أعداده تتزايد فى الخريف والربيع بسبب قدوم الطيور العابرة بطريق الهجرة • وتشير التقارير الى مجيئه في النصف الثاني من آذار وتكاثره في نيسان ثم تناقصه بعد ذلك حيث تبقى قلة منه في الصيف لتفرخ • وتتخذ مواطن التفريخ في الاراضي الحصوية (كما في منطقة سامراء) أو في الاراضي الجرداء أو المراعي • ويذكر تايسهرست ان بعض الاعشاش المبكرة شوهدت في منطقة الفلوجة في ١٢ و١٤ نيسان ، الا أن الوقت قد يتأخر الى أوائل

حزيران وحتى منتصف تموز • ولاحظ توملنسون (١٩١٦) أنه يفرخ قرب البصرة في أواخر أيار وأوائل حزيران • وشاهده « سيج » في منطقة خانقين في ١٣ تموز و١٧ أيلول ، وسجله ماكلارن من الهندية في حزيران وأيلول ، ورآه جونسون شائعا في طريق الكوت في آب وأيلول ، كما سجله مور وبوزويل من القيارة في ١٨ أيار • ولابد انه يوجد في المنطقة الشمالية ايضا وان لم يسجل منها بسبب اختفائه نهارا • وبحلول الخريف تزداد أعداده مرة اخرى ولكنه يقل بعد نهاية أيلول ، وكانت آخر مشاهدة في ٢٢ تشرين الاول • وقد حصل تايسهرست على عدة نماذج منه من المنطقتين الوسطى والجنوبية •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في مصر شرقي نهر النيل والعراق وايران وتركستان وافغانستان • وتشتو الطيور الآسيوية في مصر وجزيرة العرب وشمال السودان • وهناك ضرب صحراوي يستوطن شمال الصحراء الكبرى من الجزائر الى دلتا النيل •

دليل لتشخيص رتبة السبديات في العراق

Key to the Identification of Caprimulgiformes in Iraq

١ – ريشات الذنب الخارجية تنتهي بالبياض • في القوادم الثلاث الاولى للجناح بقعة بيضاء متميزة :

سبد اوروبي (ذكر)
Nightjar (*Caprimulgus europaeus*) — Male

ريشات الذنب الخارجية لا تنتهي بالبياض • لا توجد بقعة بيضاء متميزة في القوادم الثلاث الاولى للجناح .. .. .. (٢)

٢ – توجد خطوط سود واضحة في القنة والظهر • الرسغ مريش الى ثلاثة أرباعه • لا يوجد طوق صدئي في مؤخرة الرقبه :

سبد اوروبي (انثى)
Nightjar (*Caprimulgus europaeus*) — Female

لا توجد خطوط سود في القنة والظهر • الرسغ مريش الى الثلث أو النصف • يوجد أثر لطوق صدئي في مؤخرة الرقبة :

سبد مصري
Egyptian Nightjar (*Caprimulgus aegyptius*)

رتبة السمامات
Order APODIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع السمامات (swifts) والطيور الطنانة (humming-birds) وهما على اختلافهما في ألوان الريش وشكل المنقار والعادات وكثير من المظاهر الخارجية الاخرى ، يشتركان في جملة مزايا تشريحية تتناول الهيكل العظمي والمجموعة العضلية مما لا مجال للتبسط فيه ، ولذلك ضمتهما رتبة واحدة . ومن أهم ما تتميز به هذه الرتبة قصر عضدها ، وطول عظام كفها ، وشدة دوامها على الطيران نهارا ، وفقدان الانابيب الاعورية من امعائها . عدد القوادم في جناحها ١٠ أطولها الاولى (وفي جنس السمامة الثانية) ، والخوافي قصيرة جدا ، وعدد ريشات الذنب ١٠ ، بيضها ابيض اللون وفراخها من ملازمات العش فتكون في أول أمرها ضعيفة ومكفوفة البصر .

تقسم هذه الرتبة الى رتبتين ثانويتين تختص احداهما بالسمامات (Apodes) والاخرى بالطيور الطنانة (Trochili) . والاخيرة لا توجد الا في قارتي اميركا الشمالية والجنوبية ، ولذلك فهي خارجة عن موضوعنا .

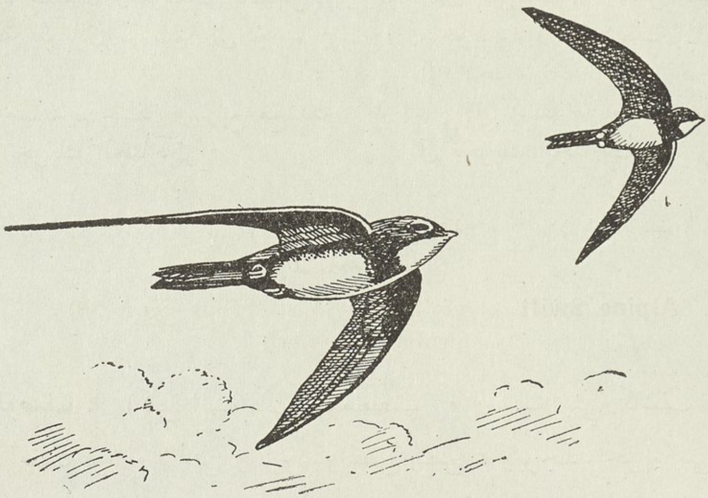
ومن أهم ما تتصف به مجموعة السمامات (Apodes) تسطح الرأس ، وقصر الرقبة والمنقار وتقوس فكه العلوى ، وسعة الشدقين ، ونمو الغدد اللعابية وفعاليتها الشديدة في موسم التعشيش ، وقصر القدم والاصابع ، ومتانة الجلد . تقسم هذه المجموعة الى فصيلتين يهمنا منها الفصيلة الآتية :

الفصيلة السمامية Family APODIDAE

وتنطبق عليها اوصاف الرتبة الثانوية العامة . الجناحان طويلان جدا ومدببان ويتميزان بالضيق والتقوس ، فالقوادم طوال والخوافي قصار ، ويبدو كل جناح أثناء الطيران كالمنجل في ضيقه وتقوسه (انظر شكل ــ ٨٦) . أما الذنب فقصير في بعض الانواع وطويل في غيرها ، وكثيرا ما يكون مشقوقا أو مقعرا . الساقان قصيرتان ، وفي كثير من الانواع يكون الرسغ (أو حتى الاصابع) مكسوا بالريش . القدم صغيرة جدا ولكنها قوية ، وفي معظم الانواع تكون الاصابع الاربع متجهة الى الامام ، أو ان الاصبع الخلفية (اي الابهام) يمكنها الاتجاه اماما أو خلفا . المخالب قوية ومقوسة . الاناث تشبه الذكور .

والسمامات معروفة بسرعتها الفائقة في الطيران ــ ولذا سميت بالانكليزية (Swifts) ــ وتتغذى بصورة خاصة على الحشرات فتصطادها بفمها الواسع أثناء طيرانها الخاطف ، وهي دؤوبة على الطيران وترتفع في الجو عاليا ثم تنقض بسرعة كبيرة دون أن تحرك جناحيها . وليس من عاداتها الجثوم على الاغصان أو الوقوف والسير على الارض ، فاذا ما طلبت الراحة أو قصدت النوم ليلا لجأت الى الكهوف

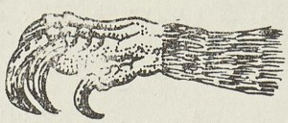
أو ثقوب الابنية أو الجروف حيث تتعلق في جدرانها بواسطة مخالبها الحادة • وفي موسم التفريخ تتضخم غددها اللعابية وتفرز لعابها الغزير الغروى القوام الذي تلصق بواسطته مواد العش بعضها الى بعض • والنصاب الاعتيادي للبيض ٢ أو ٣ ، وتكون الفراخ عند الفقس عارية من الزغب • وجميع السمامات الموجودة في العراق تنتمي الى جنس واحد •



(شكل - ٨٦)
سمامة الصرود في حالة الطيران (Alpine Swift)

جنس السمامة *Apus* Scopoli

ان الانواع التابعة لهذا الجنس ذات جلد سميك ، وريش صلب املس ، ورسغ قصير مكسو بالريش الغزير ، واصابع أربع عارية ومتجهة أماما (كما في شكل ٨٧) ، وذنب مشطور كثيرا أو قليلا ، وفم واسع خال من الشعر • تعشش في ثقوب الجروف والصخور والكهوف والابنية والاشجار المجوفة •



(شكل - ٨٧)
قدم السمامة
(Foot of Swifts)

وكثيرا ما يخلط المبتديء بين السمامات (swifts) والسنونوات والخطاطيف (swallows and martins) لما بينهما من شبه ظاهري واشتراك في

الغذاء ، والحقيقة انهما يختلفان تركيبا وعادات • ومن العلامات الفارقة التي يمكن الاعتماد عليها في التفريق بين المجموعتين ما يأتي :

السمامات (Swifts)	السنونوات والخطاطيف (Swallows and Martins)
الجناحان ضيقان ومقوسان كالمنجل ، وهما طويلان بالنسبة الى الجسم •	الجناحان عريضان ونيس فيهما تقوس ملحوظ • وهما قصيران بالنسبة الى الجسم •
طيرانها مستديم جدا وسريع مع قلة في تحريك الجناحين •	طيرانها أقل استدامة وسرعة ، مع كثرة في تحريك الجناحين •

سمامة الصرود (شكلا ـ ٨٦ و ٨٨)

(سمامة الجبال)

Alpine Swift *Apus melba* (L.). (Figs. 86 & 88)
(probably *tuneti*)

الوصف : أكبر السمامات في منطقتنا • ريشه بني كاشف من الاعلى وجبهته أخف لونا • الذقن والزور والبطن بيض ، ويوجد حزام بني اللون في الصدر ـ وهذه علامة بينة تميزه بوضوح عن سائر أنواع السمامات الاخرى • باطن الجناح وغطائيات الذنب السفلى بنية • الذنب مشقوق بصورة معتدلة • طيور السنة الاولى ذات خطوط سود في الاقسام البيض من الاجزاء السفلى • وفي اليوافع تكون حواشي ريش الجناح كاشفة أو مبيضة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود بني • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ٢١ سم • الجناح ٢٠٧ـ٢٣٠ مم ، الذنب ٧٧ـ٩٠ مم حتى نهاية الريشة الخارجية و٥٥ـ٦٤ مم الى الريشات الوسطى ، المنقار ١٥ـ١٦ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ١٦ـ١٨ مم •

يفرخ هذا النوع عادة في الصخور الجبلية والكهوف وأعالي الابنية ، ولا يفارق هذه المناطق في موسم التفريخ • وهو كسائر السمامات سريع الطيران ، دائم الحركة ، لا يعرف للراحة معنى الا عندما يخيم الظلام فيلجأ الى مخابئه في الكهوف وثقوب الابنية والجروف ويتعلق من سطوحها بواسطة مخالبه الحادة (انظر شكل ـ ٨٨) •



(شكل ـ ٨٨)
سمامة الصرود وهي معلقة على صخرة
Alpine Swift (*Apus melba*)

وضعه في العراق : لم يذكر هذا الطير في تقارير تايسهرست ولا في كتابنا المطبوع في عام ١٩٥٣ ، غير اننا حصلنا على نموذج من الموصل اصطاده السيد ابراهيم رسام في ١٩٥٤/٤/٨ . وقد توفرت لدينا معلومات أكثر عن وجود هذا النوع في بلادنا عندما نشرت ملاحظات مور وبوزويل الحقلية (١٩٥٦) ويستدل منها على انه من عابري منطقتنا في هجرتي الربيع والخريف . فقد شوهد في سفوح جبال بشتكوه وفي تل زلياب عند الحدود الايرانية الشرقية في ٨ و٩ نيسان ١٩٤٤ ، وفي برسيفي وشقلاوة وحرير في أيار ، ولوحظت زمرتان منه في سرعمادية تأتي من جهة الغرب وتطير في الاتجاه الشمالي نحو الجبال التركية في ٤ آب ، كما شوهد عدة مرات في نفس المنطقة في ساعات الصباح بين ١٩ آب و١١ أيلول ، ولكنه لم يسجل في أواخر الخريف أو الشتاء . وفى تقارير جابمان وماكيخ انهما شاهداه في الحبانية في ٤ و١٢ نيسان وهو يطير في الاتجاه الشمالي الغربي . ولعله يفرخ في مغارة تقع بالقرب من بلدة حرير حيث كان الطير كثير التردد اليها .

التوزيع : يفرخ هذا النوع في المنطقتين القطبية القديمة والحبشية ولا يوجد في شرقي آسيا . والضرب السمي (*melba*) يفرخ في جبال البيرينس وجنوب فرنسا وسويسرة وايطاليا فجبال البلقان والقوقاس وتركستان وجبال الهملايا ،

ويشتو ايضا في افريقيا وجنوب الجزيرة العربية وجنوب الهند ، وهذا الضرب أميل الى القتمة من الضرب التونسي (*tuneti*) الذي ينطبق عليه الوصف السابق ، ويفرخ في تونس وطرابلس – وربما في جزر شرقي البحر الابيض المتوسط – وسيناء وفلسطين وسوريا وايران (وربما في جنوب غربي جزيرة العرب حيث سجل من منطقة الاميري في ١٦ حزيران) ، ويشتو هذا الضرب في جزيرة العرب . ان هذا النوع يوجد في مصر عابرا في موسمي الهجرة .

السمامة الاعتيادية (شكل – ٨٩)

Common Swift *Apus apus pekinensis* (Swinhoe). (Fig. 89)

الوصف : أصغر من النوع السابق . ويتصف بريش بني داكن من الاعلى ، مع شيء من البريق في مقدمة الظهر ، والجبهة أكشف لونا من القنة . الذنب مشقوق شقا عميقا . الزور مبيض ، وبقية الاجزاء السفلى بنية قاتمة تتخللها شوائب بيض هلالية الشكل في البطن والخاصرتين . في اليافع تكون حواشي ريش الجناح كاشفة ، واولى القوادم ضيقة الطرف ، كما يكون بياض الزور أوسع نطاقا .

والضرب الاوروبي (*apus*) يكون أميل الى البني المسود من الاعلى والاسفل وزوره بني كاشف .



(شكل – ٨٩)

السمامة الاعتيادية

Common Swift (*A. apus*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ١٦٤–١٨٠ مم ، الذنب ٧٢–٨١ مم الى الريشتين الخارجيتين و٤٠–٤٨ مم الى الريشات الوسطية ، المنقار ١٠–١٢ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ١٠–١٢ مم •

يؤم هذا النوع الصخور والجروف والخرائب ودور السكنى ، ويعشش في الشقوق وأحيانا في المباني العالية • وفي اوروبا كثيرا ما يختار مداخن البيوت المهجورة للتفريخ أو المبيت داخلها • ويشاهد في الصباح الباكر أو عند الغروب يطير بسرعة خاطفة مغيرا اتجاهه بين لحظة واخرى ومتعقبا كل حشرة طائرة يصادفها • وفي موسم التفريخ يؤلف مستعمرات وحينذاك لا يشاهد بعيدا عن أماكن التفريخ •

وضعه في العراق : ان المشاهدات عن هذا النوع والنوع الذي يليه ملتبسة لصعوبة التمييز بينهما في الحقل ، حتى ان الخبير المعروف ماينرتزهاكن يعتبرهما ضربين لنوع واحد • وتشير التقارير الى ان هذا الطير يمر بمنطقتنا في موسمي الهجرة • فقد سجل من آب الى أواخر تشرين الثاني ثم من شباط الى أيار • ويبدو انه يوجد في أنحاء مختلفة من البلاد في هذين الموسمين • على انه يفرخ في المنطقة الشمالية ، ويؤكد السيد ابراهيم رسام انه يعشش في قرية يارمجة (شمال مدينة الموصل) بين أخشاب سقوف دور القرية وقد جمع بعض النماذج في ١٩٥٧/٤/١٠ تبين لنا عند فحصها انها ليست من النوع الباهت (*A. pallidus*) بل من النوع القاتم(*A. apus*) •

التوزيع : تستوطن مختلف ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب البكيني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في شمال آسيا والقوقاس وايران وأرمينيا وتركيا وقبرص وفلسطين (وربما في مسقط) ، ويشتو في الهند وافريقيا حتى مقاطعة الترانسفال جنوبا ، وتشتو قلة منه قرب مواطن التفريخ في جنوب فلسطين وجزيرة العرب • ويوجد في مصر عابرا في هجرتي الخريف والربيع •

السـمامة الباهتـة (شكل ـ ٩٠)

(سمامة مصرية)

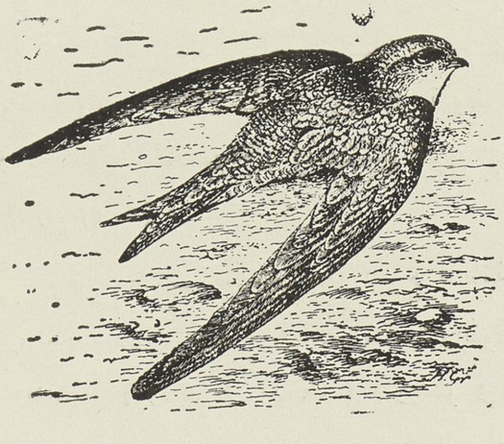
Pallid Swift *Apus p. pallidus* (Shelley) . (Fig. 90)

الوصف : شبيه بالنوع السابق كثيرا حتى ليتعذر التفريق بينهما في الحقل • ريشه بني أربد خال من البريق في الظهر ، والجبهة مائلة الى الرمادي • الاجزاء السفلى بنية كاشفة الا أن البقعة البيضاء في الزور أوسع نطاقا مما هي عليه في النوع السابق • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا وغطائيات الجناح كاشفة اللون •

لقد اعتبر ماينرتزهاكن هذا النوع ضربا من النوع (*apus*) فأسماه (*A. a. pallidus*)في كتابه طيور الجزيرة العربية (١٩٥٤) ـ صحيفة ٢٨٢ ـ الا أن هذا الرأي لم يكتسب بعد قبولا عاما ، ولذلك آثرنا عدم الاخذ به •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ١٦٠ـ١٧٥ مم ، الذنب ٦٥ـ٧٤ مم الى نهاية الريشة الخارجية و٤٥ـ٤٨ مم الى الوسطى ، المنقار نحو ١١ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ٨ـ١٠ مم •



(شكل ـ ٩٠)

Pallid Swift (*A. pallidus*) السـمامة الباهتـة

وضعه في العراق : هو ايضا من زوار الربيع والخريف ويصدق عليه ما ذكرناه عن النوع السابق • الا أن التقارير تشير الى تفريخه في منطقتنا • فقد ذكر تايسهرست انه يفرخ في منطقة بغداد في أيار وفي منطقة سامراء وكربلاء في حزيران وتموز • ولاحظ جابمان وماكيخ أفرادا منه تطير حول الابنية العالية في مدينة البصرة في أوائل حزيران ، كما عثرا على ٣ مستعمرات في أبنية المعسكر في الحبانية ، وقد رحلت الطيور بعد موسم التفريخ فلم تشاهد بعد ١٢ تموز ١٩٥٤ • ويبدو انه يمكث في البصرة حيث شاهد ويليامسن مجموعة من السمامات (اعتقد انها من هذا النوع) في بناية شركة ستريك في البصرة وذلك من ٤ تشرين الثاني الى ١٦ شباط (مور وبوزويل) • كما ان تايسهرست (١٩٢٦) سجله من الزبير في ٢٨ شباط • وقد حصل عليه كمنك من الفاو في آذار وجمع عشا مع ٣ بيضات من المنطقة نفسها • وذكر جيزمان ان هذا النوع شائع في الاهواز في ٥ أيار ، وانه يفرخ في جميع البيوت الكبيرة • كما سجله زارودني من منطقة نهر الكارون في الشتاء وفي موسم التفريخ • ولدينا نموذج من بغداد جمعه جيزمان في ١٩٢٢/٦/٤ •

التوزيع : تفرخ ضروب هذا النوع في جنوب المنطقة القطبية القديمة باستثناء شرقي آسيا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ ويقيم في مصر وفلسطين وسيناء والعراق وايران والسند ، ويوجد في جزيرة العرب في الشتاء والربيع ، ويشير ماينرتزهاكن الى عدم التأكد من تفريخه في الاخيرة •

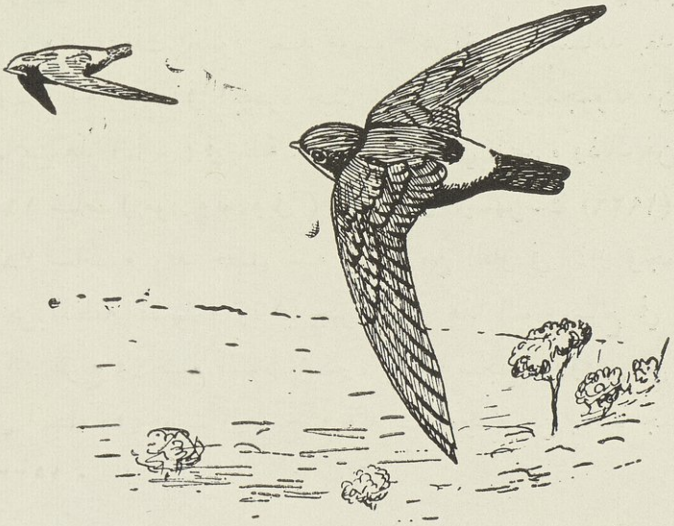
السمامة البيضاء العجز (شكل – ٩١)
(سمامة فلسطينية)

White-rumped Swift *Apus affinis* (J.E. Gray). (Fig. 91)
(probably *galilejensis*)

الوصف : أصغر السمامات في بلادنا • ويتميز هذا النوع بذنبه القصير غير المشطور (فيكاد يكون مستقيم النهاية) وعجزه الابيض • الرأس أسمر رمادي ، والجبهة مبيضة ، والظهر مسود فيه شيء من البريق ، والعجز أبيض • الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى سوداء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ١٢٠–١٣٨ مم ، الذنب ٣٨–٤٢ مم ، المنقار ٦–٧ مم ، الرسغ ٩–١٠ مم •



(شكل – ٩١)
السمامة البيضاء العجز
White-rumped Swift (*A. affinis*)

هو أبطأ طيرانا من بقية السمامات ويشبه الخطاف البيتي (House-Martin) الى حد ما لتماثلهما في شكل الذنب وبياض العجز ، الا ان النوع الاخير ينتمي الى رتبة العصفوريات ، ولا علاقة له بالفصيلة الحالية •

وضعه في العراق : جاء في تقارير مور وبوزويل انه شوهدت سمامات قصيرة الاذناب ، بيضاء الزور في جبل قلعة تبة قرب زاخو بتاريخ ٨ أيار ١٩٤٤ ، وفي منطقة شقلاوة – راوندوز في آب • وكان قد سجله تايسهرست من بلدة شوش الايرانية في ٣ أيار • وعلى ضوء هذه المعلومات الناقصة لا يمكننا تقرير وضعية هذا النوع في بلادنا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع جنوب المنطقة القطبية القديمة والحبشية والهندية • والضرب المحتمل وجوده في بلادنا هو الضرب الفلسطيني (*galilejensis*) الذي يفرخ في مراكش والجزائر وتونس وجنوب الصحراء الكبرى وسوريا وفلسطين والحجاز وايران ومنطقة بحر قزوين وبلوخستان • لم يسجل من مصر ولا من سيناء •

دليل لتشخيص رتبة السمامات في العراق

Key to the Identification of Apodiformes in Iraq

١ ــ العجز أبيض • الحجم صغير (الجناح أقل من ١٥٠ مم) • الذنب غير مشطور : **سمامة بيضاء العجز**
White-rumped Swift (*Apus affinis*)

لا بياض في العجز • أكبر حجما (الجناح يتجاوز ١٥٠ مم) • الذنب مشطور بصورة واضحة .. .. **(٢)**

٢ ــ أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٢٠٠ مم • يوجد حزام صدري بني اللون ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء : **سمامة الصرود**
Alpine Swift (*Apus melba*)

اصغر حجما ، فالجناح يقل عن ٢٠٠ مم .. .. .. **(٣)**

٣ ــ لون الريش بني قاتم من الاعلى مع شيء من البريق في مقدمة الظهر : **سمامة اعتيادية**
Swift (*Apus apus*)

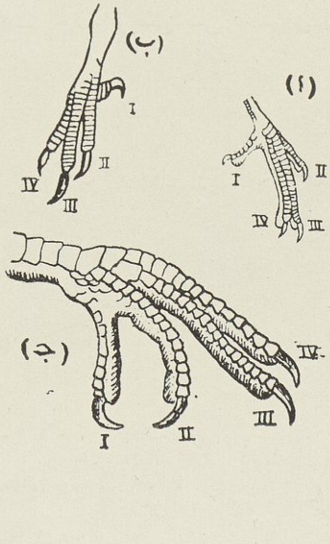
لون الريش بني اربد من الاعلى خال من البريق في الظهر : **سمامة باهتة**
Pallid Swift (*Apus pallidus*)

رتبة الشقراقيات
Order CORACIIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع الشقراق (Rollers) والهدهد (Hoopoes) والسماك (Kingfishers) والوروار (Bee-eaters) وهي طيور متباينة في المظهر والعادات ، وانما اعتبرت رتبة واحدة للشبه القائم بينها في بعض المزايا التشريحية التي تتناول الهيكل العظمي والجملة العضلية مما لا مجال للتبسط فيه • ومن أهم ما يمكن ذكره عن الصفات العامة للرتبة قصر الرسغ ووجود التحام جزئي بين بعض مفاصل الاصابع الامامية الثلاث • الاصبع الخلفية نامية • بيضها أبيض اللون وتضعه في الاشجار المنخورة أو في الانفاق التي تصنعها في الجروف أو في الارض ، وهي لا تصنع عشا في الغالب • وفراخها من ملازمات العش ، تنقف البيض وهي عارية ومكفوفة البصر — عدا فراخ الهدهد التي تكون مكسوة بالزغب عند الفقس • لمعظمها ألوان زاهية ولا تختلف الذكور عن الاناث كثيرا • غذاؤها حيواني ويتألف من الحشرات والديدان وبعضها يصطاد السمك •

تقسم هذه الرتبة الى ثلاث مجموعات (رتب ثانوية) وهي :

(١) **المجموعة السماكية** (Alcedines) : ومن أهم ما تتميز به ان منقارها مستقيم ضخم ، ومستدق في طرفه ، ولا يوجد انعقاف في نهاية فكه العلوي • الاصبع الوحشية ملتحمة بالوسطية الى مسافة كبيرة ، ولكن الالتحام بين الوسطية والانسية مقتصر على المفصل القاعدي فقط (شكل — ٩٢ أ) • ألوانها براقة في الغالب • وتشمل سائر أنواع السماك التابعة للفصيلة السماكية(Alcedinidae) .



(شكل — ٩٢)

(أ) قدم السماك Foot of Kingfisher

(ب) قدم الوروار Foot of Bee-eater

(ج) قدم الشقراق Foot of Roller

(٢) **المجموعة الوروارية** (Meropes) : ويكون منقارها أهيف وطويل وفيه انحناء تدريجي الى الاسفل ولكن طرفه مستدق • التحام الاصابع كما فى المجموعة السابقة (شكل – ٩٢ ب) • ألوانها زاهية • وتشمل أنواع الوروار (آكلات النحل) التابعة للفصيلة الوروارية (Meropidae) •

(٣) **المجموعة الشقراقية** (Coracii) : ويكون الالتحام بين الاصابع الامامية جزئيا (شكل – ٩٢ جـ) • أما المنقار فاما أن يكون غليظا مستقيما وينتهي فكه العلوي بسن معقوفة كما في الفصيلة الشقراقية (Coraciidae) ، أو يكون أهيف طويلا متدرج الانحناء الى أسفل وطرفه غير معقوف كما في الفصيلة الهدهدية (Upupidae) •

الفصيلة السماكية Family ALCEDINIDAE

تتصف طيور هذه الفصيلة برأس كبير قياسا الى حجم الجسم ، ومنقار ضخم مستقيم ، بادي الطول ومستدق في طرفه • القدم ضعيفة لا تمكن الطير من المشي على الارض ، والاصبعان الوحشية والوسطية ملتحمتان في الجزء الاكبر منهما ، ويقتصر الالتحام بين الانسية والوسطية على المفصل القاعدى منهما (شكل – ٩٢ أ)• القوادم ١١ ولكن الاولى صغيرة • ريشات الذنب ١٢ (ونادرا ١٠) • اللسان قصير ، والانبوبان الاعوريان أثريان • لمعظم الانواع ريش زاهي الالوان • غذاؤها حيواني ، ويعتاش كثير منها على الاسماك ، بينما يكتفي بعضها بالحشرات والحيوانات الصغيرة الاخرى • تبيض هذه الطيور في أنفاق تحفرها في الجروف الرملية المطلة على الماء عادة ، وقد تستعمل ثقوب الاشجار لهذا الغرض • بيضها قريب من الاستدارة ، وهو أبيض لامع • وتنتمي الانواع العراقية الى (٣) أجناس •

جنس السماك الاخضر *Alcedo* L.

للطيور التابعة لهذا الجنس منقار طويل مستدق مضغوط الجانبين ، وذنب قصير جدا هو أقصر من المنقار بقليل ، وتغلب الخضرة والزرقة في أجزائها العليا •

السماك الاخضر الصغير (لوحة ١١ رقم ١١)

(رفراف)

Common Kingfisher *Alcedo a. atthis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : يتميز عن سائر أنواع السمّاك بصغر حجمه وقصر ذنبه ومنقاره الاحمر الطويل • كافة الاجزاء العليا خضراء مزرقة ، وتوجد نقط زرق في الجبهة والقنة والقفا ، وتسود الزرقة في الجناحين والذنب ، كما توجد نقط زرق كاشفة في غطائيات الجناح • المأقيان وغطائيات الاذن حنائية اللون ويليها من الخلف بقعة بيضاء ، ويوجد تحتها خط أزرق عريض يمتد من قاعدة المنقار الى جانبي الرقبة •

الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى قهوية اللون . الذكر أشد بريقا في ألوانه من الانثى . اليافع كالبـالغ ، الا أن الاجزاء العليـا أكمد وأميل الى الخضرة وخاصة في ريشات القنة ، والبطن أكشف .

القزحية بنية قاتمة . المنقار أسود وقاعدة الفك الاسفل محمرة . القدم حمراء مرجانية .

الطول نحو ١٧ سم . الجنـاح ٦٨ــ٨٠ مم ، الذنب ٣٠ــ٤٠ مم ، المنقار ٣٦ــ٤٥ مم ، الرسغ ٩ــ١٢ مم .

يشاهد هذا الطير على أغصان الاشجار والنباتات المطلة على الماء حيث يراقب السمك أو القشريات أو الحشرات المائية قبل الانقضاض عليها . وكثيرا ما يرنق فوق الماء وجسمه يكاد يكون عموديا ثم يهبط على الفريسة . يبيض عادة في أنفاق يحفرها في الجروف الرملية بصورة افقية الى مسافة تتراوح بين ٥٠ــ١٠٠ سم ، وتكون نهـاية النفق منسعة حيث يوضع البيض . والنصاب الاعتيـادي للبيض ٦ أو ٧ .

وضعه في العراق : زائر شتوي في معظم المناطق ، حيث يصادف في الاماكن الملائمة من آب الى نيسان . على انه يفرخ بأعداد قليلة في منطقتي بغداد والبصرة ولذلك يوجد فيهما صيفا . وقد شاهد سيج (١٩٦٠) طيرين منه على نهر الوند في خانقين في ٧ تموز (ولم يكن قد صادفه في هذه المنطقة قبل ذلك التاريخ) ثم في أيلول وتشرين الاول ، ولكنه لا يظن أن الطير يفرخ هناك . وسجلته تقارير مور وبوزويل في المنطقة الشمالية بين تموز وتشرين الثاني ، وشـاهده ماكلارن في الموصل أثناء الشتاء ، وفي مجموعة الموصل نموذج ضرب في ٢٩ شباط ، وحصلنا على نموذج آخر في ٩ تشرين الاول . ومن المحتمل انه يفرخ في الاماكن الملائمة من المنطقة الشمالية .

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية . والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ومنطقة القوقاس وتركيا وسوريا وفلسطين وشمال غربي افريقيا . وهو من زوار الشتاء في سـواحل الخليج العربي والبحر الاحمر وكذلك في مصر وسيناء . وهناك

ضرب شرقي يدعى (*A. a. pallasii*) يستوطن غربي سيبريا ومنطقة بحر قزوين الى ايران وتركستان ، وقد وصف بأنه أكبر قليلا من الضرب السمي ، ولا نعلم بالضبط ما اذا كان الضرب الذي يفرخ في العراق هو من هـذا الضرب أو من الضرب السمي •

جنس السماك الأبقع *Ceryle* Boie

تكون ريشـات القنة في الطيور التابعـة لهـذا الجنس على شيء من الطول فتكون قنزعة قصيرة • أما الريش فأبيض وأسود ، والمنقار طويل أسود مضغوط من الجانبين ، والذنب قصير ولكنه أطول من المنقار •

السماك الأبقع (شكل ـ ٩٣)

(اصليلكع بالعامية)

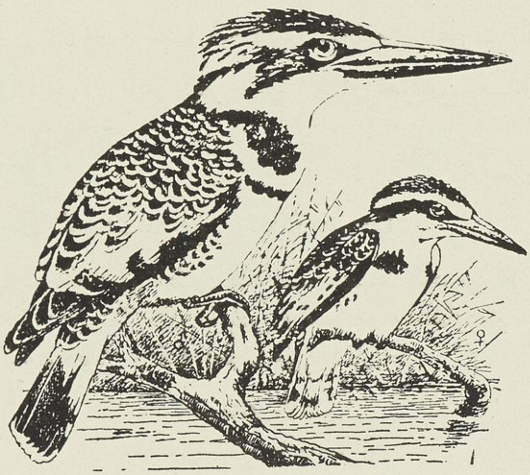
Pied Kingfisher *Ceryle r. rudis* (L.). (Fig. 93)

الوصف : يسهل تمييز هـذا النوع من السمّاك بقنزعته القصيرة ومنقاره وقدميه السود ، وريشه الاسود والابيض • ريش الاجزاء العليا أسود على الاكثر الا أن حافات الريش بيض ، ويكثر البياض في الجناحين • الذنب أبيض وأسود ، فثلثه الاخير أسود على الاكثر ، عدا البياض في أطراف ريشاته ، أما قاعدة الذنب فبيضاء منقطة بالاسود • الحاجبان بيضاوان ، وغطائيـات الاذن سود • الاجزاء السفلى بيض يقطعهـا في الذكر شريطان سوداوان ، وفي الانثى شريط صدري منفرد ولـكنه ناقص في الوسط (انظر شكل ـ ٩٣) • وتوجـد خطوط سود في الخاصرتين • في اليافع يكون الشريط الصدري رماديا ، كما تكون حواشي ريش الزور رمادية ايضا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٢٥ـ٢٩ سم • الجناح ١٣٠ـ١٥٠ مم ، الذنب ٧٥ـ٩٠ مم ، المنقار ٥٠ـ٦٢ مم ، الرسغ ١٢ـ١٣ مم •

عاداته كالنوع السابق ، ويتغذى على الاسماك ويلتقطهـا من الماء بعد أن يرنق قليـلا في الهواء • يحفر أنفـاق التعشيش في الجروف الى امتـداد بضعة أقدام ، ويضع عادة ٣ـ٥ بيضات في نهاية النفق •



(شكل ـ ٩٣)
السـماك الابقع
Pied Kingfisher (*Ceryle rudis*)

وضعه في العراق : هو من الاوابد الشائعة التي تفرخ في بلادنا على مقربة من الانهر والاهوار • وذكرت تقارير تايسهرست ان البيض عثر عليه في أوائل حزيران ، وان « بتمان » شاهد في القورنة مستعمرة كبيرة من مئات الانفاق حفرت في جرف عال يطل على النهر • وتكون أمثال هذه الجروف صالحة للتفريخ حيثما توجد على ضفاف دجلة والفرات • ووجد مور عشا قرب بغـداد في ١٤ تموز يحوي فرخا واحدا ، ولابد أنه يفرخ على نهر الوند في منطقة خانقين حيث وجد سيج عائلات مكونة من طيور بالغة ويوافع تقصد النهر لصيد السمك في ٧ تموز ونهاية آب • وقد سـجل الطير أو جمعت نمادج منه في مختلف مناطق العراق وفي معظم أشهر السنة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في تركيا وسوريا وفلسطين والعراق وافريقيا من مصر الى الكاب ومن مراكش الى صحراء مصر الغربية • وقد سجل من البحرين في كانون الاول وكانون الثاني •

جنس السماك الابيض الصدر *Halcyon* Swainson

يكون المنقار في الطيور التابعة لهذا الجنس طويلا ضخما وعريضا عند القاعدة ، ولونه أحمر . الذنب متدرج وهو أطول من المنقار . وتوجد بقع بيض في قواعد القوادم . وهي ليست من آكلات السمك الاصيلة فبعضها يتغذى على الحشرات والزواحف لوجوده في مناطق غنية بالادغال .

السماك الابيض الصدر (لوحة ١١ رقم ١٠)

(مهلهل في العراق ، قاوند في مصر)

White-breasted Kingfisher *Halcyon s. smyrnensis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : هو في الحجم يقارب النوع السابق الا أن ظهره أخضر مزرق ، ومنقاره ضخم أحمر ، وقدمه حمراء ، وتوجد بقعة كبيرة بيضاء في الذقن والزور ومنتصف الصدر بينما تكون بقية الاجزاء السفلى قهوية اللون . القنة والقفا والخدان ومقدمة الظهر وغطائيات الجناح الصغرى قهوية اللون ، أما الظهر والجناحان والذنب فخضراء مزرقة ، وتزداد الزرقة في العجز . غطائيات الجناح الوسطى سود . القوادم ذات قواعد بيض وأطراف سود . اليافع كامد الالوان وفيه شوائب هلالية الشكل على الصدر .

القزحية بنية كاشفة . المنقار والقدم حمراوان .

الطول ٢٦–٣٠ سم . الجناح ١٢٠–١٣٢ مم ، الذنب ٧٧–١٠٠ مم ، المنقار ٥٣–٦٥ مم ، الرسغ ١٤–١٧ مم .

يمكن مشاهدة هذا الطير قرب المياه أو بعيدا عنها في الحدائق والبساتين أو على أسلاك التلغراف . يتغذى على الضفادع والعظايا والحشرات وأحيانا على الاسماك . وهو كبقية أفراد الفصيلة يحفر أنفاقا في الجروف الرملية ويفرخ فيها . والنصاب الاعتيادي للبيض ٤ أو ٥ .

وضعه في العراق : من الاوابد المألوفة في بلادنا . يبدأ موسم التفريخ في نيسان ، وقد عثر على البيض في أيار ، في أنفاق محفورة في الجروف المطلة على المياه . ويبدو من تقارير تايسهرست انه أكثر انتشارا في المنطقتين الجنوبية والوسطى منه في المنطقة الشمالية ، ويرجع ذلك الى تفضيل الطير لبساتين النخيل

على غيرها . وقد لاحظ ماكلارن زوجا من هذا الطير يحفر نفقا للعش في منطقة الهندية في ٢ أيار ، كما شاهد بعض الهواة طيرا يطعم فرخا في ١٥ تموز (مور وبوزويل) . ويؤكد سيج (١٩٦٠) انه يفرخ في منطقة خانقين ايضا في بستان نخيل قريبة من المصفى حيث لاحظه هناك في حزيران وتموز . وربما يفرخ في المنطقة الشمالية ايضا حيث جمعت نماذج من الموصل في أشهر آذار ونيسان وأيار . وقد سجلته تقارير جابمان وماكيخ من صحراء الشعبية في أوقات مختلفة بين ١٧ تشرين الاول و٢٨ نيسان .

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الهندية . والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ ويقيم في تركيا والعراق وسوريا وفلسطين والاردن والكويت وايران وبلوخستان وشمال الهند ، ويوجد في مصر بندرة .

الفصيلة الوروارية Family MEROPIDAE

من أهم ما تتصف به طيور هذه الفصيلة ان منقارها طويل أهيف ومنحن الى الاسفل بصورة تدريجية . والجناحان طويلان ضيقان ويتخذان شكلا خاصا اذ تكون القوادم الانسية أطول من المعتاد وتليها الخوافي الوحشية التي هي أقصر من القوادم بكثير وهكذا تتشكل زاوية خلفية فضلا عن الزاوية الطرفية . الذنب يتألف من ١٢ ريشة وتكون الريشتان الوسطيتان أطول كثيرا من بقية الريشات . الرسغ قصير ، والقدم ضعيفة ، والالتحام بين الاصابع الامامية يكون كما في الفصيلة السماكية ، جزئيا بين الاصبع الانسية والوسطى ، والى مدى أكبر بين الوسطى والوحشية (شكل ـ ٩٢ ب) . ريشها زاهي الالوان ، وغذاؤها مقتصر على الحشرات ، وهي مولعة بأكل النحل والزنابير ولذلك تكون من أكثر الطيور ضررا في الاماكن التي يربى فيها النحل . أما في سواها فهي كسائر الطيور المفيدة التي تفتك بعدد كبير من الحشرات الضارة بالمزروعات . الذكور والاناث متشابهة .

تحفر هذه الطيور أنفاق التعشيش في الجروف والاراضي الرملية الى عمق كبير أحيانا ، وتجعل في نهاية النفق ردهة واسعة لايواء البيض والفراخ . وتنتمي أنواع الوروار في العراق الى جنس واحد .

جنس الوروار *Merops* L.

وتنطبق عليه الصفات العامة للفصيلة . الفك العلوى للمنقارخال من خدود ، المنخران مستديران وقريبان جدا من قاعدة الفك العلوي ، عدد القوادم ١٠ .

الوروار الاوروبي (لوحة ١١ رقم ٦)
(آكل النحل ، أبو الخضير بالعامية)
European Bee-eater *Merops apiaster* L. (Fig. XI)

الوصف : من السهل تمييز سائر أنواع الوروار بمنقارها الطويل المستدق المقوس الى الاسفل قليلا ، وبذنبها الخاص الذي تبرز فيه الريشتان المركزيتان بعيدا عن مستوى الريشات الاخرى مع اتخاذهما الشكل الابري في طرفيهما البعيدين • ويتميز هذا النوع بالذات باللون الكستنائي فى القنة والرقبة ومقدمة الظهر وغطائيات الجناح • ويتدرج الى الذهبي الفاتح في مؤخرة الظهر ، والى الخضرة في غطائيات الذنب العليا • الجبهة بيضاء • المأقيان وخط تحت العين وغطائيات الاذن سود • الذنب أخضر من الاعلى وبني كاشف من الاسفل • القوادم خضراء وزرقاء ، والخوافي كستنائية ولكن أطرافها سود • الذقن والزور صفراوان ، ويوجد خط أسود في مؤخرة الزور يفصل هذه البقعة الصفراء عن بقية الاجزاء السفلى الخضراء المزرقة • في اليافع يقل اللون الكستنائي في الاجزاء العليا ، ويكون الذنب أميل الى الزرقة منه الى الخضرة ، والريشتان المركزيتان في الذنب أقل طولا •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم بنية محمرة •

الطول ٢٥-٢٨ سم • الجناح ١٣٨-١٥٥ مم ، الذنب ١٠٥-١٢٤ مم الى طرف الريشتين المركزيتين و٨٧-٩٦ مم الى طرف الريشة الخارجية ، المنقار ٣٢-٤٠ مم ، الرسغ ١٢-١٥ مم •

يجثم هذا الطير على أسلاك التلغراف أو على أغصان الشجيرات في وضع منتصب • وهو يحفر أنفاقا في المرتفعات الى عمق كبير أحيانا (١٥ قدما في بعض الاحيان) ، وتكون نهاية النفق أشبه بردهة مستديرة تتسع للبيض والفراخ • ويختلف عدد البيض بين ٤ و٧ (وأحيانا ٩) • يتغذى على الحشرات الطائرة أو الواقفة على النباتات ، وهو مولع بأكل النحل والزنابير فيفضلها على الحشرات الاخرى اذا ما وجدها متوفرة في محيطه •

وضعه في العراق : يفرخ في المنطقة الشمالية ويوجد فيها صيفا بالقرب من مواطن التفريخ • وقد سجل بعد شهر أيار في طريق شرقاط ـ الموصل ، وطريق الموصل ـ أربيل ، وطريق أربيل ـ كركوك ، وفي السليمانية وراوندوز والعمادية ، وبين الموصل ودهوك والعمادية • ولابد انه يفرخ في الوديان والمرتفعات الرملية الموجودة في تلك المناطق • أما في الوسط والجنوب فهو طائر عابر لا يمكث فيهما طويلا • فقد سجل في هجرة الخريف من أواخر آب حتى نهاية تشرين الاول ، وفي الربيع من أواسط آذار الى منتصف أيار • على انه أقل وجودا من النوع الايراني الشائع • ويذكر سيج انه يفرخ بأعداد قليلة في منطقة خانقين بين مستعمرات النوع العراقي (أو الفارسي) • وقد شاهد سربا يطير في اتجاه الجنوب الغربي على نهر الوند في **٣١** آب ، وازدادت الاسراب فيما بعد حتى **٢١** أيلول • وقد حصلنا على نماذج منه في صحراء الفلوجة في أواخر نيسان وأوائل أيار **١٩٥٨** ، وكان في طريق الهجرة نحو الشمال •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب اوروبا وجنوب روسيا ومنطقة بحر قزوين وغربي سيبريا ، وفى جزر البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا وتركيا وفلسطين والعراق وايران وتركستان وكشمير • ويشتو في الجنوب العربي وافريقيا حتى الكاب • وهو من الطيور العابرة في مصر •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١١) المقابلة

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **هدهد**	٢٦٣	(٧) **نقار خشب أخضر** ـ ذكر ويافع	٢٦٨
(٢) **شقراق هندي**	٢٦١	(٨) **نقار خشب سوري** ـ ذكر ويافع	٢٧٠
(٣) **شقراق اوروبي**	٢٦٠	(٩) **نقار خشب مرقط وسط** ـ ذكر	٢٧١
(٤) **ببغاء مطوقة**	٢٠٧	(١٠) **سماك أبيض الصدر** (مهلهل)	٢٥٣
(٥) **وروار عراقي** (أبو الخضير)	٢٥٧	(١١) **سماك أخضر صغير** (رفراف)	٢٤٩
(٦) **وروار اوروبي**	٢٥٥	(١٢) **وروار أخضر صغير** (وروار هندي)	٢٥٩

Plate XI

لوحـة (١١)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الوروار العراقي (لوحة ١١ رقم ٥)

(وروار ايراني ، ابو الخضير بالعامية)

Persian Bee-eater *Merops superciliosus persicus* Pallas. (Pl. XI)

الوصف : يتميز عن النوع السابق في أن أجزاءه العليا خضراء لامعة لا كستنائية أو ذهبية ، وبوجود بقعة زرقاء في الخدين وفوق العينين . الجبهة بيضاء ويعلوها خط أزرق . المآقيان وغطائيات الاذن سود . الذنب أخضر برونزي ، والريشتان المركزيتان فيه أكثر امتدادا عن مستوى الريشات الاخرى مما يكونان عليه في النوع السابق (ففي النوع الحالي تبرزان بمسافة **٥٠** مم تقريبا مقابل **٣٠** مم في النوع الاوروبي) . الذقن أصفر والزور بندقي محمر (بينما يكون الذقن والزور صفراوين في النوع السابق) وبقية الاجزاء السفلى مخضرة . باطن الجناح صدئي خفيف . اليافع كامد اللون والريشتان المركزيتان في الذنب أقل طولا .

القزحية قرمزية . المنقار أسود . القدم بنية وردية .

الطول **٢٦-٣١** سم . الجناح **١٤٠-١٦٠** مم ، الذنب **١٣٥-١٥٥** مم الى نهاية الريشات المركزية و**٨٥-٩٠** مم الى نهاية الريشة الجانبية ، المنقار **٣٢-٤٢** مم ، الرسغ **١٢-١٤** مم .

كالنوع السابق من حيث العادات ولكنه يفرخ في السهول والاراضى الرملية وتكون أنفاقه أقل عمقا مما هي في النوع الاوروبي . وكثيرا ما يشاهد جاثما على أسلاك التلغراف أو على النباتات النامية في الاراضي الصحراوية وهو في وضع منتصب . وقد يختلف الى حدائق البيوت طلبا للحشرات . ولولا فتكه بالنحل لاعتبر من الطيور المفيدة جدا لكثرة ما يفترسه من الحشرات الضارة بالمزروعات .

وضعه في العراق : من زوار الصيف الشائعة في منطقتنا ويفرخ في مستعمرات كبيرة من أواسط العراق الى جنوبيه وفي سهول الشمال الى حد ما . يأتي من أوائل آذار ثم تزداد أعداده باطراد ويشرع في حفر الانفاق في أواسط نيسان . ويختار لذلك السدود والتلول الرملية وحتى الاراضي المستوية الرخوة .

وقد شوهد البيض في النصف الاول من أيار ، ويكون النصاب الاعتيادي ٤-٦ بيضات • ويبلغ طول النفق في بعض الاحيان ٧ أقدام ، ولكنه في العادة أقل من ذلك • وتشاهد مستعمرات التفريخ في الاماكن الملائمة وحتى في الطرق المسلوكة • ويذكر مور انه أحصى ٦٤١ نفقا في مساحة تبلغ ٢٧ × ٦٠ ياردة في طريق الفلوجة بتاريخ ٣ حزيران ، وعثر في أحد الانفاق على ٣ بيضات مع فرخ عار في اليوم الثالث من عمره • وفي حوالي منتصف حزيران يكون ريش الفراخ قد نما الى درجة تمكنها من الطيران • وتهجر الانفاق في أوائل آب ثم تتفرق الطيور بعيدا عن مواطن التفريخ في أيلول ، وبعد ذلك تشرع في الهجرة نحو الجنوب في تشرين الاول ، وتصبح مشاهدة الطير نادرة في أواخره أو أوائل تشرين الثاني • ويذكر جابمان وماكيخ ان الطير كان شائعا في منطقة البصرة ـ الشعيبة حتى منتصف أيلول ثم تناقص العدد بعد ذلك ، ولم يشاهد بعد ٤ تشرين الثاني • وهو يفرخ في سهول الموصل ايضا وقد ضرب السيد ابراهيم رسام طيرا يافعا في ٢٥ تموز • ووجدناه شائعا في طريق الموصل ـ دهوك ـ زاخو وفي جنوب الموصل في أواخر آب والنصف الاول من أيلول ، بينما كان النوع الاوروبي شائعا في طريق دهوك ـ العمادية •

ويتضح من ذلك ان النوع الاوروبي يفرخ في المناطق الجبلية في شمال العراق والشمال الشرقي ، بينما يفرخ الضرب الايراني في سائر المناطق الاخرى مفضلا التلول والصحاري والاراضي الرملية التي يجد فيها كفاية من الغذاء •

التوزيع : يستوطن هذا النوع القسم الجنوبي الشرقي من المنطقة القطبية القديمة والمنطقتين الهندية والحبشية • والضرب الايراني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في شمال مصر وفلسطين وسوريا والعراق وايران ومنطقة بحر قزوين وغربي تركستان وبلوخستان وشمال غربي الهند • ويشتو في افريقيا الاستوائية والجنوبية مارا بجزيرة العرب ووادي النيل •

الوروار الاخضر الصغير (لوحة ١١ رقم ١٢)
(وروار هندي)

Little Green Bee-eater *Merops orientalis* Latham. (Pl. XI)

الوصف : أصغر من النوعين السابقين ويتميز عنهما كذلك في زرقة الزور • الاجزاء العليا خضراء حشيشية ولكن الجبهة مزرقة وكذلك الحاجب العيني • وهناك خط أسود من المأقيين الى غطائيات الاذن • الجناح أخضر والذنب أخضر مزرق • الاجزاء السفلى خضراء مزرقة ، الا أن الزور أزرق ويوجد شريط أسود خلف الزور • باطن الجناح بندقي اللون • وفي اليافع يكون الشريط الصدري معدوما أو ضئيلا ، كما ان اللون العام أكمد •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم مائلة الى السواد •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح **٨٥–٩٧** مم ، الذنب **١٠٧–١٣٠** مم الى نهاية الريشات المركزية و٦٥–**٧٠** مم الى الريشة الخارجية ، المنقار **٢٢–٢٩** مم ، الرسغ **١٠–١١** مم •

هو أقل تجمعا من النوعين السابقين ويؤلف زمرا صغيرة • يصطاد الحشرات بالانقضاض عليها من موقع مرتفع ، وقلما يختطفها أثناء الطيران كالنوعين السابقين •

وضعه في العراق : ذكر كمنك **(١٩١٨)** انه شاهد هذا النوع في منطقة الفاو بعد زوبعة شديدة • ولذلك يعتبر من الشوارد فقط • ويقول زارودني انه يوجد في منطقة نهر الكارون ويفرخ فيها بأعداد قليلة • ومن المحتمل أن يكون من الضرب البلوشي الذي يفرخ في جنوب شرقي ايران •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع جنوب شرقي المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقتين الهندية والحبشية • والضرب البلوشي (*M. o. beludschicus*) يفرخ في جنوب شرقي ايران وبلوخستان وشمال غربي الهند • وهناك ضرب مصري يفرخ في وادي النيل ويدعى (*M. o. cleopatra*) وضربان عربيان في جزيرة العرب •

Family CORACIIDAE الفصيلة الشقراقية

لطيور هذه الفصيلة منقار متوسط الطول ولكنه غليظ ونهاية فكه العلوي

معقوفة . الجناحان طويلان وعريضان وعدد القوادم ١٠ . ويتألف الذنب من ١٢ ريشة متساوية في الطول تقريبا . الرسغ قصير . ويكون الالتحام بين الاصبعين الانسية والوسطية مقتصرا على المفصل القاعدي ، وبين الوسطية والوحشية على جزء من هذا المفصل (شكل – ٩٢ جـ) . ريشها زاهي الالوان وتتغذى على الحشرات. تضع أعشاشها في ثقوب الاشجار أو في الجروف . بيضها أبيض اللون ، وفراخها عارية ومكفوفة البصر عندما تنقف البيض . ومن المعروف عن هذه الطيور انها تتقلب أثناء الطيران وخاصة في فترة المغازلة ، وبسبب هذه العادة سميت بالانكليزية « قلابات » (Rollers) .

جنس الشقراق *Coracias* L.

يكون المنقار في طيور هذا الجنس ضخما وشبيها بمنقار الغراب ، وتوجد في زاويتي الفم شعرات قاسية قصيرة ومعقوفة . الفك العلوي محدب قليلا وينتهي بسن معقوف . الذنب اطول من نصف الجناح .

الشقراق الاوروبي (لوحة ١١ رقم ٣)

(خنضر بالعامية – غراب زيتوني)

Roller *Coracias garrulus* L. (Pl. XI)
(probably *garrulus* and *semenowi*)

الوصف : يتميز هذا النوع بالزرقة المخضرة السائدة في معظم الريش ، عدا ريش الرداء والظهر والكتفيات فيكون حنائي اللون . الجبهة مبيضة . القوادم سود ولكن قواعدها زرق . الذنب أزرق ونهايته أكشف لونا ، والريشتان الخارجيتان فيه مدببتان قليلا وأطول من الريشات الاخرى ، وتوجد بقعة سوداء في نهايتهما في البالغ (أما في اليافع فتكون الريشتان المذكورتان قصيرتين ومستديرتي النهاية ولا تنتهيان بالسواد) . الذقن مبيض ، والزور أزرق ولكن محاور الريش بيض . بقية الاجزاء السفلى زرقاء مخضرة كاشفة اللون . اليافع أكمد لونا من البالغ ، ويجنح لون الزور والصدر الى البني الاخضر .

القزحية بنية كاشفة . المنقار أسود . القدم مصفرة .

الطول ٣٠–٣٢ سم . الجناح ١٨٤–٢٠٠ مم ، الذنب ١١٢–١٣٥ مم ، المنقار ٢٩–٣٥ مم ، الرسغ ٢٢–٢٦ مم .

ومن المحتمل وجود ضربين منه في منطقتنا ، الضرب الاوروبي

(*C. g. garrulus*) والضرب القزويني (*C. g. semenowi*) ، والاخير أكشف لونا من الاول وجبهته بيضاء ، لا زرقاء كاشفة .

كثيرا ما يشاهد هذا الطير جاثما على أسلاك التلغراف أو الاغصان حيث ينقض من هذه الاماكن على الحشرات وقد يفترسها أثناء الطيران . ويتغذى ايضا على الزواحف الصغيرة والضفادع . يبيض في أنفاق يحفرها في الجروف والضفاف العالية أو في جدران الخرائب . والنصاب الاعتيادي للبيض ٣-٧ .

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة التي تفرخ في بلادنا من الشمال الى الجنوب وذلك في الجروف والتلول والخرائب وأحيانا في ثقوب أشجار النخيل القديمة . يأتي في أوائل نيسان ويترك في أوائل تشرين الاول . وقد رأينا طيورا تحفر أنفاقا في كورة قديمة للطابوق في ٧ أيار ١٩٥٦ بالقرب من المحمودية ، وجمعنا بيضا من أعشاشه في ٣٠ أيار و١١ حزيران . ولدينا عدة نماذج جمعناها من أنحاء مختلفة من العراق من ١٥ نيسان الى ٢٢ أيلول . ولم نعثر عليه في الشتاء . وتشير تقارير تايسهرست الى أن الضرب الاوروبي يوجد في موسمي الهجرة فقط ، في حين ان الضرب الآسيوي يفرخ في منطقتنا .

التوزيع : يستوطن هذا النوع غربي المنطقة القطبية القديمة . والضرب السمي (*garrulus*) يفرخ في اوروبا وغربي آسيا ، جنوبا الى مراكش وتونس وسوريا وفلسطين وشمال غربي ايران وسهول القرغز ، وشرقا الى جبال الطاي . يشتو في افريقيا الاستوائية والجنوبية ، مارا عبر شمال شرقي افريقيا وجنوب غربي آسيا . ويوجد في مصر وبلاد العرب في رحلتي الربيع والخريف . والضرب القزويني (*semenowi*) يفرخ في منطقة بحر قزوين وتركستان ، الى ايران والعراق ووادي الاردن وشمال غربي الهند . ويوجد في بلاد العرب في موسمي الهجرة وربما يشتو فيها ايضا .

الشقراق الهندي (لوحة ١١ رقم ٢)

Indian Roller *Coracias b. benghalensis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه في لون الزور والصدر الذي يكون خمريا ومحاور الريش عسلية . الجبهة عسلية والقنة خضراء والظهر

كستنائي • غطائيات الذنب العليا زرقاء مخضرة ويتدرج اللون الى الازرق القاتم في قاعدة الذنب • الريشتان الوسطيتان في الذنب خضر والريشات الخارجية زرقاء كاشفة وأطرافها النهائيـة زرقاء كامدة • الكتف الجناحي أزرق قاتم • قواعد القوادم زرقاء غامقة تليهـا منطقة زرقاء كاشفة وأطرافهـا النهائية زرقاء غامقة • الزور والصدر خمريان ، والزور مخطط بالابيض • البطن لازوردية •

القزحية بنية كاشفة • المنقار أسود • القدم مصفرة •

الطول ٣١-٣٤ سم • الجنـاح ١٨٠-٢٠٠ مم ، الذنب ١٢٥-١٤٠ مم ، المنقار ٣٠-٣٥ مم ، الرسغ ٢٦-٣١ مم •

عاداته كالنوع السابق ويفرخ في أشجار النخيل ويبيض ٤ بيضات عادة في أواخر نيسان • والعش كبير أحيانا ومؤلف من ألياف وسيقان ونفايات ، ولكنه قد يكون ضئيلا لا يزيد على بضع قطع من الحشائش أو الاعواد •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في القسم الجنوبي من بلادنا وخاصة في بساتين النخيل على شط العرب وفي الناصرية • يبدأ موسم التفريخ في أواخر نيسان ، وقـد رأى توملنسون يوافع حديثة العهد بالطيران في أواخر أيار وفي أواخر تموز ، ولذلك ظن انه ينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحـد • وقد عثر على عش في الفاو يحوي بيضتين في ١١ حزيران (تايسهرست ١٩٢٦) • على ان النصاب الاعتيادي للبيض هو ٤ • وسجل الطير في الشتاء من النعمانيـة والحلة في كانون الثاني • وسجلته تقارير مور وبوزويل بين قلعة صالح والبصرة في تشرين الثاني كما حصلنا على بعض النماذج منه في نفس المنطقة في شباط • وشاهده ماكلارن قرب السـماوة في ١٥ شـباط • وجمعنا نماذج اخرى من المحـاويل في كانون الاول وكانون الثاني ، ومن الحلة في شـباط ، ومن مفرق الدورة ـ المحمودية في ٢١ كانون الثاني ١٩٦١ • وهـكذا نجـد ان الطير أخذ بالاقتراب من بغداد بعد أن كان مقتصرا على المنطقة الجنوبية عندما ارسل الهواة تقاريرهم الى تايسهرست •

التوزيع : نفرخ هـذا الضرب في شـرق جزيرة العرب وجنوب العراق

وجنوب ايران وبلوخستان والبنجاب والهند • وهو مقيم حول مسقط وشبه جزيرة عمان • ويوجد ضربان آخران في الهند •

الفصيلة الهدهدية Family UPUPIDAE

من أهم خصائص هذه الفصيلة عدم وجود أي التحام بين الاصبعين الانسية والوسطى ، أما الوسطى والوحشية فملتحمتان في المفصل القاعدي فقط • المنقار طويل دقيق ومقوس قليلا الى الاسفل ابتداء من القاعدة ، المنخران مستديران ومكشوفان ، الرسغ قصير وضعيف • الجناح عريض يميل الى الاستدارة وعدد القوادم ١٠ ، وريشات الذنب ١٠ ايضا ، والذنب مستقيم النهاية واقصر من الجناح • في الرأس قنزعة ريشية منتصبة • لجميع الانواع ريش كستنائي أو حنائي عليه شرائط سود وبيض • وتتخذ الهداهد اعشاشها في قلب الاشجار أو الاماكن الخربة ، والبيض أبيض اللون • الفراخ ضعيفة وكفيفة البصر عندما تنقف البيض ولكنها تكون مكسوة بزغب ناعم • وتتغذى على الحشرات بصورة رئيسة •

جنس الهدهد *Upupa* L.

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة المارة الذكر •

الهدهد (لوحة ١١ رقم ١)

Hoopoe *Upupa e. epops* L. (Pl. XI)

الوصف : ان هذا الطير معروف بقنزعته المنتصبة ذات اللون البندقي المحمر والمنتهية ريشاتها بالسواد ، وبمنقاره الطويل المقوس • ريش الرأس والرقبة بندقي محمر والرداء يميل الى البني • الظهر والكتفيات والجناحان مقلمة بمناطق سود وعسلية عريضة ، العجز أبيض ، والذنب أسود يقطعه من الوسط شريط أبيض عريض • ريش الذقن والزور والصدر بندقي محمر ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد بعض الخطوط السمر القاتمة في الخاصرتين وجانبي البطن • في الانثى يكون الزور والصدر أقرب الى السمرة • اليافع يشبه الانثى ولكنه أشد سمرة في الصدر •

القزحية بنية • المنقار مسود وقاعدته رمادية • القدم رمادية أو رصاصية •

الطول ٢٧-٢٩ سم • الجناح ١٣٥-١٥٠ مم ، الذنب ٩٠-١١٠ مم ، المنقار ٤٥-٦٠ مم ، الرسغ ٢٠-٢٤ مم •

يعيش هذا الطير في الاحراش والبساتين ويعشش في ثقوب الاشجار وأحيانا في الخرائب والسداد ويكون العش ضعيف البناء مكونا من الحشائش والالياف النباتية والريش • والنصاب الكامل للبيض ٤ • وتكون رائحة العش كريهة لعدم ازالة الفضلات من قبل الوالدين كما تطرح الفراخ فضلات كريهة الرائحة ، اما دفاعا عن النفس أو نتيجة الفزع (ماينرتزهاكن) •

وضعه في العراق : هو من طيور المرور في المنطقتين الوسطى والجنوبية وقد يشتو بأعداد قليلة في بعض أقسامهما ، وتوجد أدلة كثيرة على تفريخه في المنطقة الشمالية الجبلية • يشاهد هذا الطير في الربيع من آذار الى أواخر نيسان وفي الخريف من آب الى أواسط تشرين الاول • وقد سجله مور من الحسينية في ٣٠ تموز ، كما رآه بوزويل في بغداد في ٢٨ كانون الاول ، ولاحظه ماكلارن في الشعيبة بين ١٧ شباط و٢ آذار ، وسجله تايسهرست من الشعيبة في ٢٨ شباط • وقد حصلنا على نموذج منه من سلمان باك في شباط وعلى نماذج اخرى من منطقة بغداد في آذار وآب • وفي المنطقة الشمالية سجلته تقارير مور وبوزويل من آذار الى أيلول عدا حزيران ، ولكننا حصلنا على نموذج من العمادية في ٤/٦/٩٥٢ • وقد أيد جابمان وماكيخ احتمال تفريخ هذا الطير في المناطق الجبلية ولاسيما في العمادية حيث شاهداه عدة مرات في النصف الثاني من حزيران ، ورآيا في ٢٤ من هذا الشهر طيرا يحمل طعاما في منقاره ، وذكرا ايضا انهما شاهدا طيرا واحدا في الشعيبة في ١٤/٥/١٩٥٣ بينما شاهدا عدة طيور في منتصف آب حين كان الحر شديدا • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذجين من مدينة الموصل في ٢٦ آب و١١ أيلول ، وحصلنا على نموذج من حمام العليل في أيلول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المناطق القطبية القديمة والهندية والحبشية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في أواسط اوروبا وجنوبيها وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال غربي أفريقيا ، وفي غربي آسيا في تركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وشمال الهند وجنوب غربي سيبريا • يشتو في افريقيا الاستوائية والجزيرة العربية وجنوب الهند • ويوجد في مصر وسيناء عابرا في رحلتي الخريف

والربيع • ويستوطن مصر ضرب آخر يدعى (U.e. major) يختلف عن الضرب الحالي بضيق الشريط الابيض في منتصف الذنب •

دليل لتشخيص رتبة الشقراقيات في العراق

Key to the Identification of Coraciiformes in Iraq

١ ــ المنقار طويل مستقيم ومستدق وقد يكون ضخما .. .. (٢)
المنقار قصير وقوي ، نهاية الفك العلوي معقوفة .. .. (٤)
المنقار طويل دقيق ومقوس الى الاسفل ابتداء من القاعدة .. (٥)

٢ ــ لون الريش اسود وابيض ، المنقار اسود • في الذكر حزام صدري مزدوج وفي الانثى حزام منفرد : **سماك ابقع**
Pied Kingfisher (*Ceryle rudis*)

لون الريش زاهي الالوان لا اسود وابيض • المنقار احمر كليا أو جزئيا .. .. (٣)

٣ ــ أكبر حجما ، جناحه ١٢٠ ــ ١٣٠ مم ، المنقار احمر ، الرأس جوزي اللون من الاعلى • ريش الرداء والظهر أخضر مزرق وتوجد بقعة بيضاء كبيرة في الزور والصدر : **سماك ابيض الصدر**
White-breasted Kingfisher (*Halcyon smyrnensis*)

اصغر حجما ، الجناح ٧٠ ــ ٨٠ مم ، المنقار أسود وقاعدة الفك الاسفل محمرة • أعلى الرأس وبقية الاجزاء العليا خضراء مزرقة : **سماك اخضر صغير**
Common Kingfisher (*Alcedo atthis*)

٤ ــ كل الاجزاء السفلى زرقاء • الذنب ازرق مخضر ونهايته زرقاء خفيفة : **شقراق اوروبي**
Roller (*Coracias garrulus*)

الزور مع الصدر خمري اللون ومحاور الريش عسلية ، والبطن زرقاء الذنب ازرق فاتح ونهايته زرقاء قاتمة : **شقراق هندي**
Indian Roller (*Coracias benghalensis*)

٥ ــ توجد قنزعة بارزة منتصبة حنائية اللون ، الظهر مقلم بالابيض والاسود ، الذنب مستقيم النهاية وهو أسود اللون يخترقه خط أبيض في الوسط : **هدهد**
Hoopoe (*Upupa epops*)

لا توجد هذه الصفات ، ريشات الذنب المركزية اطول من البقية .. (٦)

٦ ـ أصغر حجما ، الجناح اقل من ١٠٠ مم ، الذقن ازرق :

وروار اخضر صغير (وروار هندي)

Little Green Bee-eater (*Merops orientalis*)

أكبر حجما ، الجناح يزيد على ١٠٠ مم ، الذقن اصفر ٠٠ ٠٠ **(٧)**

٧ ـ القنة والظهر وغطائيات الجناح كستنائية اللون ٠ الذقن والزور صفراوان ويوجد خط أسود بين الزور وبقية الاجزاء السفلى الخضراء :

وروار اوروبي

European Bee-eater (*Merops apiaster*)

القنة والظهر وغطائيات الجناح خضر ٠ الزور قهوى اللون ولا يوجد خط أسود بينه وبين الاجزاء السفلى الخضراء :

وروار عراقي (ابو الخضير)

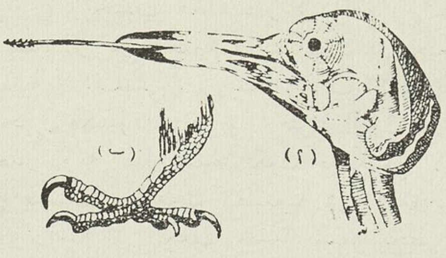
Persian Bee-eater (*Merops superciliosus*)

رتبـة نقارات الخشب
Order PICIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا مختلفة تعيش على الاشجار وتتسلق جذوعها وتنقر في خشبها بحثا عن الحشرات واليرقات الموجودة في ثقوبها ٠ ويهمنا من هـــذه المجموعة نقارات الخشب الحقيقية (Woodpeckers) واللوائيـــات (Wrynecks) ولجميعها تقريبا أربع أصابع في كل قدم ، اثنتـــان أماميتان واثنتان خلفيتـــان (شكل ـ ٩٤ ب) ٠ عدد قوادمها ١٠ ، وخوافيها ١٠ ـ ١٢ ٠ تضع بيضها في أوكار محفورة في جذوع الاشجار الميتة ٠ وبيضها ناصع البياض ٠ وفراخها من ملازمات العش تنقف البيض وهي عارية ومكفوفة البصر ٠ ويهمنا من هذه الرتبة فصيلة واحـــدة ٠

Family PICIDAE فصيلة نقار الخشب

وتتصف معظم طيورها بمنقار قوي مستقيم ذي طرف شبيه بالازميل تنقر بواسطته جذوع الاشجار وتحفرها ، وبذلك تهييء لها أوكار التفريخ أو تصل الى مخابيء الحشرات ويرقاتها داخل الخشب ٠ ولها لسان بالغ في الطول تستطيع مده الى مسافة بعيدة داخل ثقوب الاشجار وشقوقها لالتقاط الحشرات ، ويكون طرف اللسان هذا لزجا وشصيا (شكل ـ ٩٤ أ)٠ ومع ان الرقبة ليست غليظة



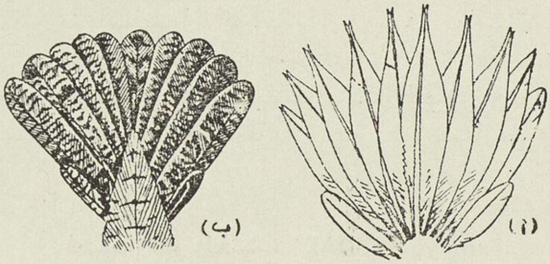
(شكل ـ ٩٤)
(أ) جمجمة نقارات الخشب مع لسانها الطويل ٠
(ب) قدم نقارات الخشب
(Skull and foot of Woodpeckers)

في كثير من الانواع ، الا انها مزودة بعضلات قوية جدا لتمكن المنقار من احداث ضربات شديدة في الخشب٠ الرسغ قصير، ولكن القدم قوية وتنتهي الاصابع بمخالب شديدة التقوس بالغة في الحدة ٠ ريشات القوادم ١٠ ولكن الاولى قصيرة ٠ وعدد ريشات الذنب ١٢ ٠ ويكون الذنب في معظم الانواع اسفيني الشكل ٠

تقسم هذه الفصيلة الى مجموعتين (فصيلتين ثانويتين) وهما :

(١) المجموعة النقارية (Picinae) : وتشمل نقارات الخشب على اختلاف أنواعها ٠ وتتميز بذنبها الاسفيني الشكل ذي الريشات المستدقة الاطراف القاسية المحور ، والتي تمنح الطير سندا كافيا عند التسلق على الجذوع ٠ وريشة الذنب الخارجية الاولى قصيرة وتقع فوق الثانية (شكل ـ ٩٥ أ) ٠ المنخران مستوران بريش قاس ٠ يتحلى الكثير من طيور هـــذه المجموعـــة بريش زاهي الالوان ،

وبصورة عامة تكون الذكور متميزة عن الاناث باتساع نطاق البقعة الحمراء في قمة الرأس ، وفيما عدا ذلك لا يوجد اختلاف كبير بينهما . ان هذه الطيور تحفر اوكار التفريخ في جذوع الاشجار بواسطة مناقيرها الازميلية القوية . وهي ليست مهاجرة .



(ب) (أ)

(شكل ــ ٩٥)

(أ) ذنب نقار الخشب من الاعلى Woodpecker's tail from above

(ب) ذنب اللواء من الاسفل Wryneck's tail from below

(٢) المجموعة اللوائية (Jynginae) : وتضم جنسا واحدا يدعى اللواء (بتشديد الواو) ويختلف هذا الطير في المظهر والعادات عن نقارات الخشب الحقيقية . فريشه لين على العموم وريشات ذنبه نحيفة مستديرة الاطراف ، وذنبه مستدير النهاية لا اسفيني ، وريشة الذنب الاولى تقع تحت الثانية (شكل ــ ٩٥ ب) . المنخران مكشوفان تقريبا . طرز اللون في ريشه شبيه بما وجدناه في السبد، ولذلك تتعذر رؤية الطير عندما يكون جاثما على الاغصان . وهو لا يحفر أوكار التعشيش بل يستعمل الثقوب الطبيعية في الاشجار . وقد اشتق اسمه من مقدرته على لوي رأسه الى الخلف عندما يشعر بخطر من الوراء ــ كما يفعل البوم تماما . وهذا الطير من المهاجرات .

جنس نقار الخشب الاخضر *Picus* L.

يتصف هذا الجنس برقبة غليظة بالقياس الى الاجناس الاخرى . الاصبع الوحشية الامامية مساوية أو هي أطول من الاصبع الوحشية الخلفية . اللون العام أخضر .

نقار الخشب الاخضر (لوحة ١١ رقم ٧)

Green Woodpecker *Picus viridis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : هو أكبر نقارات الخشب في العراق ، ويميزه عنها ريشه الاخضر الذي يكون غامقا من الاعلى وكاشفا من الاسفل . وتسود المسحة

الصفراء المخضرة في العجز وغطائيت الذنب العليا • القنة قرمزية والمنطقة المحيطة بالعين سوداء ، ويوجد في الذكر خط قرمزي في كل من جانبي الزور يحيط به اطار أسـود • أما في الانثى فيكون الخط المذكور أسـود • القوادم بنية مقلمة بالابيض ، والخوافي خضر مصفرة • الذنب بني قاتم ذو تقليمات غير واضحة ، وتنتهي الريشات الخارجية بالخضرة • الاجزاء السفلى رمادية مخضرة ، وتوجد خطوط غير واضحة في البطن وغطائيـات الذنب السفلى • في اليافع يكون ريش القنة رماديا وينتهي باللون القرمزى ، وتوجـد بقع وعـلامات ضعيفة من الاعلى وخطوط وتقليمات سود من الاسفل •

القزحية بيضاء • المنقار أسود رمادي وقاعدة الفك الاسفل زيتونية • القدم رمادية زيتونية •

الطول ٣٢ سم • الجناح ١٥٧–١٦٧ مم ، الذنب ١٠٠–١٠٥ مم ، المنقار ٤٢–٤٨ مم ، الرسغ ٢٦–٣٢ مم •

يعيش هذا الطير في الغابات والبساتين الجبلية ويتسلق جذوع الاشـجار وأغصانها صعودا بقفزات متتابعة مستندا بذنبه القوي على الجذع ، وأحيانا يهبط الى الخلف مسافة قدم أو قدمين ورأسه الى الاعلى • وكثيرا ما ينزل الى الارض ليلتقط الحشرات أو يرقاتها ، أو يحفر في خشب الاشجار باحثا عن الحشرات التي تتغلغل فيـه ، ويتغذى ايضا على البـذور والاثمار • يبيض في حفر ينقرهـا في أعلى الشجرة •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في الجبال الكردية ، وقـد سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من بنجوين في ١٨ أيلول ١٩٤٢ ومن العمادية في معظم أشـهر السـنة وشوهد طير يافع قرب سرعمادية في ١٦ آب ١٩٤٤ ، وحصل ويليامسن على نموذج منه في زاويتة في ٢١ كانون الثاني ذاكرا ان الطير كان أكشف لونا من الضرب الاوروبي • وذكر لنا بعض الهواة ان الطير موجود في منطقتي سرسنك والسليمانية • ان هذا النوع لم يسجل في تقارير تايسهرست (١٩٢٢ و١٩٢٦) •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تفرخ وتقيم في اوروبا وجنوب غربي آسيا • وما لم تجمع نماذج كافية من منطقتنا لا نستطيع تعيين الضرب الموجود فيها • وأقرب الضروب الينا هو الضرب (*P. v. innominatus*) الموجود في غابات البلوط في غربي ايران وجنوبها الغربي وقد وصف بأنه أكشف لونا من الضرب السمي ، والضرب (*P. v. karelini*) الموجود في شمال الاناضول وشمال ايران والذي يشبه الضرب السمي كثيرا حتى اعتبره بعض الاختصاصيين (مثل فوري C. Vaurie) مرادفا للضرب السمي (*P. v. viridis*) • لا يوجد هذا النوع في مصر •

جنس نقار الخشب الابقع *Dendrocopos* Koch

طيور هذا الجنس ذات رقبة ضيقة نسبيا ؛ ويجمع ريشها البياض والسواد معا ، ويوجد شيء من الحمرة هنا وهناك • الاصبع الوحشية الامامية اقصر من الاصبع الوحشية الخلفية •

نقار الخشب السوري (لوحة ١١ رقم ٨)

Syrian Woodpecker *Dendrocopos syriacus* (Hemprich and Ehrenberg). (Pl. XI)

الوصف : لهذا النوع جبهة بيضاء عسلية ، مع بياض في الخدين ، وخط أسود يبدأ من زاوية الفم وينحدر على جانبي الزور ويلتقي ببقعة سوداء مثلثة الشكل في كل من جانبي الرقبة ثم يمتد على جانبي الصدر • مؤخرة الرأس قرمزية في الذكر وسوداء في الانثى • بقية الاجزاء العليا مع الذنب سود ، عدا الريشات الكتفية وغطائيات الجناح الكبرى فتكون بيض • وتوجد نقطتان عسليتان في كل من نصلي الريشتين الخارجيتين للذنب • الاجزاء السفلى بيضاء عسلية مع مسحة وردية في البطن وغطائيات الذنب السفلى •

القزحية حمراء • المنقار مزرق وقاعدة فكه الاسفل مصفرة • القدم رصاصية •

الطول ٢٢٫٥ سم • الجناح ١٢٥–١٣٥ مم ، الذنب ٧٥–٨٥ مم ، المنقار ٢٦–٣١ مم ، الرسغ ٢٠–٢٤ مم •

يشبه النوع السابق في العادات .

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في الجبال الكردية . وقد سجله ماينرتزهاكن من دهوك وزاخو في تشرين الثاني وكانون الاول . وذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه شوهد في غابة من أشجار البلوط في الجهة الشرقية من علي الغربي . وسجلته تقارير مور وبوزويل من جبال الموصل واربيل في معظم أشهر السنة ، ولابد انه يفرخ في الغابات هناك . وقد أيدت ذلك ملاحظات جابمان وماكيخ في سرعمادية حيث شاهدا فرخا مع والديه في ١٩٥٤/٦/٢٢ ، وفرخا آخر قادرا على الطيران في ٢٧ حزيران ، وأضافا ان الطير كان شائعا في المنطقة نفسها في النصف الاخير من حزيران وفي شهر أيلول . ولدينا نموذج جمع من سرسنك في ١٩٥٢/١١/٢١ .

التوزيع : يفرخ هذا النوع ويقيم في شرقي يوغوسلافيا الى مقدونيا وبلغاريا وتركيا فلبنان وسوريا وفلسطين والعراق وايران . وقد أخذنا برأي الاختصاصي فوري (C. Vaurie) الذي لم ير مبررا للاعتراف بالضروب الاربعة التي وصفت للنوع فاعتبره نوعا بلا ضروب .

نقار الخشب المرقط الوسط (لوحة ١١ رقم ٩)

Middle Spotted Woodpecker *Dendrocopos medius* (L.). (Pl. XI)

الوصف : في هذا الطير تكون الجبهة عسلية ، والقنة قرمزية في الذكر والانثى ، والخدان بيضاوان مع وجود مسحة رمادية في غطائيات الاذن . وتوجد بقعة مثلثة الشكل سوداء تمتد من مؤخرة الخدين الى جانبي الصدر وكذلك الى غطائيات الاذن . الظهر أسود وتوجد مسحة رمادية في العجز . الريشات الكتفية وغطائيات الجناح الداخلية بيض ، القوادم والخوافي سود وأنصالها الوحشية منقطة بالبياض وتشكل أربعة خطوط جناحية . الذنب أسود ولكن الريشتين الخارجيتين في كل جهة مقلمتان بالابيض والاسود ، الا أن المناطق البيض ضيقة والسود أعرض منها . الذقن والزور بيضاوان ، والصدر أصفر وفي كل من جانبيه خط أسود هلالي الشكل متصل في الوسط تقريبا . بقية الاجزاء السفلى

وردية اللون ومخططة بالسواد في الخاصرتين • الانثى أكمد لونا من الذكر • القزحية حمراء • المنقار رصاصي وقاعدته مصفرة • القدم رصاصية • الطول نحو ٢١ سم • الجناح ١٢٠ - ١٢٩ مم ، الذنب ٨٠ - ٨٥ مم ، المنقار ٢٤ - ٢٨ مم ، الرسغ ١٩ - ٢٢ مم •

وضعه في العراق : ذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه رأى هذا الطير في دهوك وحصل على نموذج منه قال عنه انه قريب من الضرب الايراني • وجاء في تقارير مور وبوزويل أيضا ان الاول شاهد نقار خشب صغير مرقط في الغابات القريبة من سرعمادية في آب وكان بحجم عصفور ولكنه لم يستطع تشخيصه جيدا عن بعد • ولدينا نموذج جمع من سرسنك في ١٩٥٢/١١/٢١ تقع مقاييسه دون الحدود الصغرى بقليل •

التوزيع : توجد ضروب متعددة من هذا النوع في اوروبا (عدا الجزر البريطانية) وغربي آسيا • ويفرخ الضرب القوقاسي (*D.m. caucasicus*) في القوقاس وتركيا وشمال ايران ومنطقة بحر قزوين • وهناك ضرب ايراني يدعى (*D.m. sancti-johannis*) ويفرخ في جنوب غربي ايران •

[ملاحظة : يعتقد المؤلف ان معلوماتنا عن نقارات الخشب في العراق ناقصة بسبب قلة المشاهدات في المناطق الجبلية النائية التي توجد فيها الغابات والتي لم يطرقها الهواة الا قليلا • فليس من المستبعد وجود أنواع أخرى لم تسجلها التقارير حتى الآن ويتطلب التعرف عليها المزيد من الملاحظة والمكوث في المنطقة مدة كافية • ونحن نعلم ان نقار الخشب المرقط الكبير Gt. Spotted Woodpecker (*D. major*) ونقار الخشب المرقط الصغير Lesser Spotted Woodpecker (*D. minor*) موجودان في غابات أوروبا وشمال غربي أفريقيا والقوقاس وتركيا وشمال ايران ومن المحتمل جدا وجودهما في المناطق الجبلية الشمالية من العراق ولا سيما في غابات البلوط • والاول شبيه بنقار الخشب السوري عدا وجود خط مستعرض في الخدين يفصل بياض غطائيات الاذن عن بياض جانبي الرقبة • اما الثاني فهو اصغر الانواع (الجناح ٨٥ - ٩٠ مم) وأجزاؤه العليا مقلمة بالابيض والاسود] •

جنس اللــواء *Jynx* L.

في هذا الجنس يكون الذنب لينا مستدير النهاية ، وريشاته ليست مستدقة

وريشة الذنب الخارجية صغيرة وتقع تحت الريشة الثانيـة الاعتيـادية لا فوقهـا (شكل ـ ٩٥ ب) • المنقار أضعف مما هو عليه في النوع السـابق ، والمنخـران مكشوفان • اللون العام أسمر ورمادي تتخلله علامات سود دقيقة • تستطيع طيور هذا الجنس أن تلوي رأسها الى الخلف دون ان تحرك جسمها ومن هنا اشتق اسمها •

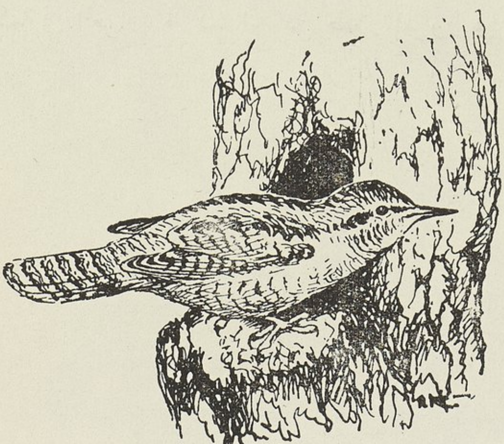
اللـــواء (شكل ـ ٩٦)

Wryneck *Jynx t. torquilla* L. (Fig. 96)

الوصف : يتميز عن بقية أنواع نقارات الخشب بلونه الرمادي البني المقلم والمخطط بخطوط ضعيفة قهويـة اللون مـع بعض العـلامات القاتمة على الرداء والذنب • الذنب مقلم بنحو ٥-٦ خطوط سود عدا الريشات المركزية فهي ليست مقلمة • القوادم مقلمة بلون عسلي وبني • الزور والرقبـة عسليتان ومقلمتان بالاسود • الصـدر مبيض وعليه بعض البقع السود المثلثة الشكل • البطن بيضاء والخاصرتان مبقعتان بالاسود • اليافع يشبه البالغ ، ولكن بينما لا تصل الريشة الاولى من القوادم الى نهاية غطائيات القوادم في البالغ نراها تتعداها في اليافع •

الطول نحو ١٦٫٥ سم • الجناح ٨٣-٩٣ مم ، الذنب ٦٠-٧١ مم ، المنقار ١٤-١٧ مم ، الرسغ ١٩-٢١ مم •

يحط هذا الطير على الاغصان العليا للاشجار ، وأحيـانا على الارض حيث يتغذى على النمل بصورة خاصة وبقية الحشرات بصورة عامة • وعندما يكون على



(شكل ـ ٩٦)

اللـواء

Wryneck (*Jynx torquilla*)

الارض يسير بقفزات كالعصافير بينما يرفع ذنبه الى الاعلى ، ويتسلق أغصان الاشجار مثل نقار الخشب دون أن يساعده الذنب في التسلق لطراوته • ولضعف منقاره لا يستطيع الحفر في خشب الاشجار ولكنه يلتقط الحشرات من سطوح الاوراق والاغصان بحركات سريعة من لسانه الطويل جدا • يضع بيضه في حفر طبيعية في جذوع الاشجار أو في الجروف المرتفعة •

وضعه في العراق : هو من الطيور المهاجرة التي تمر ببلادنا في رحلتي الخريف والربيع ، وقد تمكث أعداد قليلة منه في الشتاء • سجلته التقارير من البصرة وبغداد في أيلول ، وجمع نموذجان من الموصل في ٩ كانون الثاني (تايسهرست ١٩٢٦) • أما سجلات الربيع فكثيرة ويبدو انه يبكر في المجيء من أواسط آذار ويترك بعد منتصف أيار ، وقد سجلته التقارير من البصرة والاهواز وبغداد والكوت وسامراء والموصل والحبانية • وسجله جابمان وماكيخ من الحبانية بين ١٢ آذار و ١٧ أيار ، وضرب السيد ابراهيم رسام نموذجين في الموصل في ايار وآب •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى بحيرة بايكال شرقا ، وجبال البيرينس والالب والبلقان والقوقاس وجبال تيانشان جنوبا • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا جنوبا الى خط الاستواء والهند • ووضعه في مصر كما في العراق • كما انه من طيور المرور في جزيرة العرب •

دليل لتشخيص طيور رتبة نقارات الخشب في العراق

Key to the Identification of Piciformes in Iraq

١ ـ محاور ريشات الذنب لينة ومرنة ، والريشات نفسها مستديرة النهاية . الريش العام بني رمادي مخطط بالجوزي :

لـواء

Wryneck (*Jynx torquilla*)

محاور ريشات الذنب قاسية ، والذنب مدبب وريشاته مستدقة لا مستديرة النهاية . الريش ليس رماديا بنيا .. .. (٢)

٢ ـ أكبر حجما ، فالجناح يزيد على ١٥٠ مم . اللون العام أخضر رمادي . في الذكر خط قرمزي في كل من جانبي الزور ، وفي الانثى خط أسود لا قرمزي : **نقار خشب أخضر**

Green Woodpecker (*Picus viridis*)

أصغر حجما ، فالجنـــاح يقل عن ١٥٠ مم . اللون العـــام أســـود وأبيض . .. . (٣)

٣ ـ الاجزاء السفلى مخططة ولا ســـيما في الخاصـــرتين . القنة قرمزية . الصدر اصفر : **نقار خشب مرقط وسط**

Middle Spotted Woodpecker (*Dendrocopos medius*)

الاجزاء السفلى غير مخططة ، القنة سوداء والقفا قرمزي في الذكر أما الانثى فخالية من اللون القرمزي في الرأس : **نقار خشب سوري**

Syrian Woodpecker (*Dendrocopos syriacus*)

الفهرست الابجدي لاسماء الطيور الواردة في الجـزء الثـاني

[انتهى الجزء الثاني ويليه الثالث]

TABLE OF CONTENTS
for Vol. II

COLOURED PLATES

Plates 6, 7, 8 and 10 were engraved and printed by Ar-Rabitta Press, Baghdad. Plates 9 and 11 were engraved and printed in London by Messrs. The Art Reproduction Co. Ltd.

Birds of Iraq

Vol. II

GALLIFORMES - PICIFORMES

ACKNOWLEDGMENT

The author greatly appreciates the financial aid received from the University of Baghdad to meet part of the expenses of the present volume. He also wishes to express his grateful thanks to the Calouste Gulbenkian Foundation, Lisbon, for their contribution of £300 towards the production of the coloured plates in England. These generous contributions enabled the author to meet a significant part of the heavy cost of producing the coloured plates for the book.

Baghdad: 15th April 1961. BASHIR E. ALLOUSE

A Preliminary Note about Vol. III

The third volume of the **Birds of Iraq,** the final one to be published, is devoted to all **Passerine** birds occurring in the country, thus completing the whole picture of our **Avifauna.** There shall be 10 coloured plates in the volume, all engraved and printed in England.

BIRDS OF IRAQ

By

BASHIR E. ALLOUSE
M. Sc., M. B. O. U.
Prof. of Zoology, and Director
Iraq Natural History Museum, University of Baghdad.

Vol. II

GALLIFORMES - PICIFORMES

With (6) coloured plates for (84) birds,
and (96) black-and-white drawings in the text

Ar-Rabitta Press : Baghdad.
1961